ديوان

خالد الكاتب

من شعراء القرن الثالث الهجري

تحقيق ودراسة
الدكتور
يونس احمد السامرائي

ساعدت جامعة بغداد على نشر هذا الكتاب
رقم تسلسل التعضيد (٢) لسنة ١٩٨٠ ـ ١٩٨١

الطبعة الاولى ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م

طبع بمطبعة دار الرسالة

ديوان

خالد الكاتب

تحقيق ودراسة

الدكتور

يونس احمد السامرائي

جامعة بغداد على نشر هذا الكتاب

رقم تسلسل التنضيد (٢) لسنة ١٩٨٠ — ١٩٨١

الطبعة الاولى ١٤٠٠هـ — ١٩٨١ م

طبع بمطبعة دار الرسالة

خالد الكاتب

حياته وشعره

الصفحة الاولى من المخطوطة (د)

الورقة الثانية من المخطوطة (ظ)

الورقة الاخيرة من المخطوطة (ظ)

الورقة الاولى من المخطوطة (د)

الصفحة الاخيرة من المخطوطة (د)

بين يدي الديوان

ظل الشعر العربي ديوان العرب فيه اخبارهم ومآثرهم ، وفيه خصائصهم وأيامهم ، وظلت دلالات معانيه ، وأساليب نظمه صورة من صور الواقع الذى عاشته الأمة بكل جوانبه . وبقيت مضامينه الاجتماعية وقيمه الانسانية شكلا من أشكال تفكيرها ، ونمطا من أنماط حياتها الاجتماعية وعلاقاتها التي عبرت من خلالها عن انسانيتها وتعاملت فى اطاره مع بقية الشعوب فكانت لها شخصيتها الواضحة وخصائصها المتميزة ، وآثارها الفاعلة . وقد بذل العلماء العرب على امتداد العصور جهودا مشكورة للاحتفاظ بهذا الديوان والحرص على بقائه ، والاندفاع من أجل توثيقه بكل أشكال التوثيق، وتحقيق أصوله وفق المناهج العلمية السليمة حتى اصبحت للرواية أصول ثابتة تقوم على الحفظ والنقل والانشاد والضبط والاتقان والشرح والتفسير ثم تطورت أساليب تلك الاصول فأصبحت مجالس للعلم والدرس ، فيها تناقش المسائل ، وتمحص الاخبار وتوثق الحقائق، وقد احتفظت كتب الأدب والطبقات بصور ذلك التوثيق ، ونماذج تلك المناقشات فكانت طبقات النقاد التي اعتمدت مجموعة من الخصائص في تفضيل الشعراء وترتيبهم وتفضيلهم،متأثرين برواية الحديث ومعتمدين اسسها التي اقرت ومناهجها التي استقرت . حتى ذهب بعض الرواة مذاهب

بعيدة،والتزموا بقواعد تدل على المتابعة والاستقصاء فكانت طبقاتهم واضحة ، فأبو عمرو بن العلاء (ت١٥٤) وحماد الراوية (ت ١٥٥) وخلف الاحمر (ت نحو ١٨٠هـ) والمفضل الضبي (ت١٧١) من الطبقة الاولى،والاصمعي (ت٢١٢) وأبو زيد (ت ٢١٤) وأبو عبيدة(ت٢١١) وأبو عمرو الشيباني (ت ٢٠٦أو٢١٠)من الطبقة الثانية وابن الاعرابي (ت٢٣١) ومحمد بن حبيب (ت٢٤٥) وأبو حاتم السجستاني (ت٢٥٠ أو ٢٥٥) ومحمد بن سلام (ت٢٣١) من الطبقة الثالثة وقد التزم هؤلاء بمسألة الاسناد في الرواية ، وتحللوا منها في رواية الشعر والاخبار في بعض الاحيان حتى أصبح بامكاننا الوقوف على مصادر الشعر الموثوق دون الدخول فيتفاصيل ذلك التوثيق . وفى ظل هذا الطريق سار المحققون بعد أن وضعت المقاييس ، وبدأت الوان جمع الشعر تأخذ ابعادا جديدة وترتيب الدواوين يدخل في انظمة متغيرة فكان الزبير بن بكار (ت ٢٥٦) والصولي (ت٣٣٥) والسكري (ت ٢٧٥) أو (٢٩٠) اعلاما متميزين ، ورواة موثقين قدموا أعمالا جليلة ، وشاركوا فى جمع دواوين كان لها أثر كبير فى تحديد حركة الشعر العربي وتوضيح اتجاهاته .

وبقى الشعر العربي رافدا من روافد الثقافة يحمل مضامين الحياة ، وصور الواقع واحاسيس البشر ، لأن الناس وجدوا فيه مجالا من مجالات التعبير ، ومنفذا من منافذ التفريج ولونا من الوان الترفيه النفسي كلما حلتهم الاسباب ، ودعتهم النوازع ، وألمت بهم

الملمات.ومع كل الاهتمام الذى أولاه القدامى من المحققين والباحثين لجمع هـذا الشعر ، ومع كل المحاولات التي بذلت للوقوف على تلك النوازع والاحاسيس فقدبقيت أطراف متعددة منها بعيدة عن التناول خارجة عن أطار الباحثين .

ان محاولة إعادة الحياة لأولئك الشعراء ، ونشر دواوينهم وتقديم الدراسات النافعة التي تكشف عن الظواهر الجديدة التي عالجوها ، ومقدار ما تقدمه تلك النصوص في حقل التوثيق التاريخي تشكل خطوة جديدة في عالم نشر المخطوطات وفي مجال تحقيق نصوصها ، وفي أطار التوجه الذى يضع المرتـكزات السليمة في طريق إعادة كتابة تـاريخ الأدب في ضوء تلك الدراسات وفي أطار تلك الدواوين التي لم يكتب لها الظهور . ومن الطبيعي أن تتغير الصورة وتتبدل المقاييس ، وتختلف الضوابط ، وتتعدل الاحـكام التي قيلت بشأن الشعر والشعراء ، ومن الطبيعي أيضا أن تنظر أغراض الشعر نظرات جديدة تعيد اليها رونقهـا الاصيـــل ، ووجهها المشرق ودعوتها الانسانية .

ان توجه الدكتور يونس السامرائي ، وهو يخوض غمار ميدان التحقيق ويقدم فيـه أعمالا جليلة يحدد اتجاها واضحاً في المجـال العلمي الذى بدأت تتبناه أوساط علمية محترمة في الجامعة ومؤسسات علمية وثقافية أخرى ،وإذا قدّر لهذا التوجه أن يتمثل في النشريات العلمية التي قام بتقديمها إلى المكتبة العربية فان ذلك يعني أن المحقق

الفاضل يستمر في الطريق نفسه ، ويسير في الدرب الذي يعاون على استشراف المدى البعيد الذي ظلت علاماته غير متميزة على الرغم من كل المشاعل المنيرة والاقباس المتوهجة .

وديوان خالد بن يزيد الكاتب الذي اضطلع به المحقق الكريم اطلالة جديدة وقبس مشرق ، واضافة نافعة لديوان الشعر العربي، وقد ظل هذا الديوان بعيدا عن التناول فترة طويلة ويبدو أن الحظ لم يلازم هذا الشاعر ـ كما يلازم الكثير من الشعراء الذين بقيت دواوينهم بعيدة عن الدارسين .

وقد عرض المحقق الفاضل لما لحق ديوان هذا الشاعر من اغفال على الرغم من الاهتمام الذي وجده عند الباحثين ، وقد ذكرني حديث الدكتور يونس بحديث مماثل له صلة قريبة بالديوان ،ويمتد الزمن بهذا الحديث إلى عام ١٩٦٢ عندما كنت أعدّ رسالة لنيل رتبة الماجستير وكان يدرس معي صديق هندي هو الاستاذ محمد لقمان الاعظمي وقداختار ديوان خالد بن يزيد موضوعا لرسالته وقد وافاني بعدة رسائل ذكر فيها الصعوبات التي كانت تعترضه في العمل حتى قال في رسالة مؤرخة في١٢/١٢/١٩٦٢« ولكنني يا أخي اجد صعوبات كثيرة وظهر لي الآن أن القضية أصعب بكثير مما كنت أتصور وذلك لأن الديوان محرّف يستصعب عليّ تصحيحه ... ولكن ماذا نفعل الآن . لا مفر منه ونرجو من الله العون والتوفيق . » ثم وافاني برسالة أخرى بتاريخ ١٢/١/٦٣ يذكر لي الصعوبات التي بدأ يعانيها

فيقول « راجعت معظم كتب الطبقات والتراجم ولكن لم أجد شيئاً شافياً من حياة الشاعر ونشأته .وكذلك لم اجد شيئاً عن أسرة الشاعر وتاريخ ميلاده وكل ما وجدت ـ هو نتف من حياته ـ وهو أيضاً قليل جداً ، ولم تذكر كتب التراجم والتاريخ المشهورة حرفا واحدا عن شاعرنا هذا ، وفي هذه الحالة أنا مضطر أن اكتب حياة الشاعر من خلال أبياته .

انتهت بعض فقرات الرسائل إن الصعوبات التي وقف عليها الصديق الباحث لم تقف عند هذا الحد وانما تجاوزت ذلك إلى طبيعة القصائد الشعرية والمقطعات التي عدّت خصيصة متميزة عرف بها الشاعر واسباب ذلك وأمور كثيرة كنا نتناقش فيها ونقضي الساعات الطويلة من أجل الوصول إلى ما يفسر تلك الظواهر ـ وطال الزمن بيني وبينه وانقطعت أخباره عني ، ويبدو أن صلته بخالد بن يزيد قد انقطعت فعزف عن الديوان وانصرف إلى عمل آخر كما علمت.وكثيرا ماكنت أحدث نفسي عن الدوافع التي تختفي وراء عزوف الاخ الباحث محمد لقمان الاعظمي عن هذا الديوان .

وعندما اطلعني الدكتور يونس السامرائي على مخطوطة الديوان ، والملابسات التي تكتنفه ادركت الاسباب ، وعرفت العلل ، وقدّرت الجهود التي تبذل ، وشعرت بالهيب الذى ساور الباحث حتى حمله على ترك الديوان ... ثم علمت بعد ذلك أن أستاذنا الدكتور جميل سعيد كان من المهتمين بشعر خالد الكاتب وأنه صوّر نسخة منه وكان ينوى

تحقيقه أو كتابة دراسة عنه ، ويبدو أن مشاغل كثيرة حالت دون تحقيق هـــذه الامنية ... واليوم يتجاوز الدكتور يونس كل تلك العقبات ، ويتخطى كل الاسباب التي وقفت دون اخراج الديوان ليقدمه لنا عملا علميا في التحقيق والدراسة لتضع الشاعر في المكان اللائق ، وتحدد له الموقع الشعرى الذى يناسبه :

فخالد بن يزيد من الشعراء الذين عرفوا برقة شعرهم ، وسلاسة معانيهم ، وانسياب ألفاظهم التي تدخل القلب بلا استئذان وتداعب النفس بلا جهد ، وتوافق الذوق بلا مماطلة ، حتى أصبحت بعض مقطعاته التي عرف بها نماذج للاستشهاد وامثالا في الاستدلال،تتناقل في المجالس معانيها ، وتمدح من خلالها شاعريته بما يستحق،وترفع منزلته بين معاصريه أو من سبقه من الشعراء عند الحديث عنها ، ولعل عبارات الاطراء والتقييم التي تناثرت في المظان الأدبية .تؤكد هذه الصورة التي لازمت شعره حتى شهر بها .

لقد حاول الباحث أن يستقصي نوازعه وأوصافه ، وما قيل في شانه ، حاول أن يقف معه في كثير من المواقف ، ويدافع عنه في كثير من المواقع ،وتلك مسألة نفسية لا يمكن أن يتخلى الباحث عنها بعد أن صاحب الشاعر فترة من الزمن ، وتأثر بشعره وطبع بطابعه ، واحس بكل أحاسيسه حتى أصبح جزء منه، يتأثر بتأثره ويتحرك في اطار حركته . ومن هنا كانت الدراسة التي قدم بها دراسة شاملة ، اتجهت في المسار الدقيق والحريص ومستقصية، قابلت

التفاصيل والاجزاء ولعل وقوفه على الالفاظ التي اكثر من استخدامها والاساليب التي نهجها تعطي التصور الكامل الذى بذل فيها، حتى استطاع أن يوفق فى التحديد وفي ذلك توجه جديد في مجال التحقيق للوقوف على الجانب النفسي والتأثري الذي كان يحتمل في نفس الشاعر وهو يستخدم لفظا أو يركب عبارة أو يوفق بين أسلوبين

أن الكشف عن هذه الظواهر ودراسة الدلالات اللفظية التي خص بها الشاعر معانيه يكشف عن الاتجاهات التي كان يرغب في التعبير عنها ، ويسعى من أجل تأكيد وقعها في نفسه إلى جانب الدلالات الاجتماعية التي ترتبط من خلالها المعاني بالواقع الذى رافق ذلك الاستخدام او تداخل في تكوينه أو عبّر عنه كما يحدد المسار التاريخي لاستخدام تلك الالفاظ ، والبناء التكويني لها في حالة ارتباطها بما بعدها وقد ظلت كثير من الدراسات التي قدمت بها دواوين الشعراء بعيدة عن هـــذا الاتجاه الذى يعطي اللغة حركتها ويحدد لها جوانبها الدلالية والتاريخية .

لقد تميز الشاعر وديوانه بخصائص واضحة وقف عند بعضها المحقق الـكريم وحاول أن يعلل أسبابها بما تهيأ له من أسباب ، وتوفر لديه من دلائل . فديوان الشاعر مجموعة من القطع الرباعية التي لاتزيد أبياتها عن الاربعة ، والوقوف على هذا الصدد له دلالات كثيرة أو تقليد لحسابات تقليدية وربما أصبح صفة لازمت الـكثير من الشعراء الذين عرفوا بهذا النظم واتجهوا إليه ، وحددوا أبياتهم

بموجبه ولكن الذى يدعو إلى التساؤل هو إخضاع فكرة الابيات إليها، وانهاؤها بانتهائها وختام معانيها بختامه . وربما كان العدد أربعة من ضمن الاعداد التي امتلكت أهمية خاصة وحظوة معينة عند الاسم السالفة والمعتقدات التي رافقت سيرة الشعوب والامم، والعدد أربعة له شأن فى الاسلام ووضوح متميز فى القرآن الكريم وربما كان له شأن فى الحديث أيضاً فهناك آيات قرآنية ورد فيها العدد أربعة منها: فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله (النور / الآية ٦) ، ويدرؤا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله (النور / الآية ٨:) وفي سورة البقرة / ٢٢٦ تربص أربعة أشهر، وفي البقرة / ٢٦٠) فخذ أربعة من الطير . وفي النساء / ١٥ فاستشهدوا عليهن أربعة منكم . وفي التوبة / ٢ فسيحوا في الارض أربعة أشهر . ومثل هذه الاستشهادات تدل على أهمية هذا العدد والمكانة التي كان يستخدم فيها ، ولعل كتاب ابن سلام الذي ألفه وفق العدد أربعة لكل طبقة من طبقات الشعراء وكتاب الاربعة الذي لم يصل إلينا والشعراء أربعة كما يقول ابن قتيبة . والفصول أربعة والجهات أربع وأمور أخرى كثيرة لامجال لذكرها تضع أمامنا بعض المفاتيح التي يمكن الاستعانة بها لفتح مغاليق هذه الاستخدامات ... وقد حاول المحقق الفاضل أن يسعى وراء هذه الظاهرة واستطاع أن يقدم بعض القناعات التي ارتضاها للكشف عن أسباب الاستخدام .

كما تميز الشاعر بشعره الرقيق وحبه المغامر حتى بلغ به الشوق

حدا وضعه فى مصاف العشاق والغزليين الذين كانت تعتريهم سورة الهوى ، وتأخذ بقلوبهم نشوة العفة ، وتمتلك مشاعرهم هواجس الاحساس الرفيع الذى يحملهم على الابتعاد عن العالم الحسي ، إلى عالم تتواجد بحبه النفوس ، وتنطلق نوازع الشوق الحادة لتتحد في الذات ، ومن الطبيعي أن يصبح الانسان في هذه المواقف غريبا عن الوجود كل الغرابة ، بعيدا عن طبائع البشر كل البعد ، وربما كان هذا الشعور يحمل الناس علي اتهامه بالوسوسة والهوس ، لأن الدلائل كانت تشير إلى أن كثيرا من أخبار الغزل والوسوسة تنتهي عند انشاد الشعر الغزل والاستشهاد بمواضع الابيات الرقيقة ، ولعل انصرافه إلى حب واحدة وانقطاعه في الشعر عليها وعـــدم تصريحه باسمها أو باسم أية واحدة من النساء على غير ما هو مألوف من شعراء زمانه تؤكد هذه الحقيقة التي تحمل الاسها وعاني مرارتها ، وكابد أصناف العذاب من أجل الحفاظ عليها ، والحرص على صيانة سمعتها .

ان الوقوف على نسختين نقلت أحداها عن الاخرى وهما نسختان حديثتا التاريخ تضع تساؤلا فى طريق البحث عن نسخة أخرى من الديوان قديمة ، نقلت عنها هذه النسخ ، ومن غير المعقول أن تفقد كل النسخ القديمة وتبقى هذه النسخ القريبة العهد، ولابد أن يكون هناك سبب لهذا الانقطاع الذى يزيد عن ثمانمائة سنة ، ومن غير المعقول أن تحتفظ كثير من كتب الادب بشعره دون أن يكون هناك ديوان يحفظ هذا الشعر ، أو يستمد منه شواهده ، وإذا اضفنا إلى

هذه الظاهرة ظاهرة الملحق من شعره الذي تناثر في المصادر المختلفة أدركنا أن نسخة كاملة من الديوان ما تزال قيد البحث،وان الايام لابد أن تجود بها فى زمن من الازمان لتضع حقيقة هـذا الشاعر وقدرته في دائرة البحث المتكامل وأطار العمل الميداني الصحيح.

أن محاولة الدكتور يونس في كلّ أجزاء الديوان كانت رائدة ، وان اقدامه على العمل فيه كان اقتحاما واضحاً في مجال التحقيق العلمي، ولابد أن يضيف هذا الديوان إلى الدراسات الادبية تجارب جديدة تغنى حقولها ، وترفد نبعها وتشارك فيعطاء انسانها العربي الذى احتوى الواقع بتجاربه وعبّر عنه ببيانه ، فكان رائداً من رواد الفكر ، ونموذجا من نماذج العمل الجاد وهذا ابلغ ما يرجوه الباحث ، ادعو الله جلت قدرته أن يوفق كل مخلص إلى صواب سبيلـه فهو الموفق والهادي .

الدكتور نوري حمودي علي القيسي
استاذ في كلية الآداب / جـامعة بغداد
١٩٧٩/١٠/٢

مقدمة المحقق

ترجع صلتي بخالد الكاتب وشعره الى سنة ١٩٦٣ حين نويت اكمال دراستي العالية . فقد عزمت على ان اهيء موضوعا او بحثا لنيل شهادة الماجستير قبل الانتماء الى اية جامعة معينة .

واخذت ابحث عن اخبار الرجل وشعره في تضاعيف المصادر الادبية والتاريخية التي وقعت في حوزتي ، فتجمع لدي شيء غير قليل منهما ، وعلمت من خلال مواصلة القراءة ان هناك ديوانا له وانه موجود في خزانة المكتبة الظاهرية بدمشق ، فأسرعت في الكتابة الى المكتبة المذكورة معلنا نيتي في تحقيق هذا الديوان . ومستفسراً عن تكاليف تصوير مخطوطته ، فأبلغت بتاريخ ٤/ ١١/ ١٩٦٤ من المسؤول عن الامر ، بالموافقة على تصوير المخطوطة ، ومقدار تكاليف ذلك

وكان من حسن الطالع أن اوفق فأقبل في سنة ١٩٦٥ في كلية الاداب بجامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية ، فانتهزت في تلك السنة فرصة وجودي في القاهرة فعرجت على دار الكتب وقصدت خزانة المخطوطات مستفسراً من مديرها المرحوم فؤاد سيد عن مخطوطة اخرى للديوان ، فأبلغني ان احدهم قد جعل تحقيق هذا الديوان

موضوعا لرسالة جامعية ، وأنه قد سجل في احدى الجامعات المصرية. وقد أحسست آنذاك بخيبة امل كبيرة ، وقدرت ان الامر قد انتهى بيني وبين هذا الديوان وصاحبه . ومع ابلاغي بالامر فقد رجوت المسؤول عن المخطوطات أن يعلمني اذا كانت هناك مخطوطة للديوان في القسم الذى يشرف عليه ، فتكرم المرحوم وجاءني بمخطوطة له ، وكانت من ضمن مخطوطات المكتبة التيمورية التي ضمت الى مكتبة الدار ، وبعد قضائي وقتا قصيرا مع المخطوطة تركت الدار وقد أبعدت من فكرى كل شيء يتصل بالطاهر وشعره وعزمت على تهيئة موضوع آخر للرسالة .

وبقيت انتظر بلهفة ظهور هذا الديوان الى النور من قبل الشخص الذى سجله موضوعا لرسالة جامعية ، ومرت السنون والديوان ما يزال بعيدا عن متناول ايدى القراء(١) . فرأيت بعد أن صبرت حتي كاد الصبر ينفد أن اعود الى مواصلة ما بدأته في سنة ١٩٦٣ وعزمت علي أن اقوم باظهار هذا الديوان الذي لم يكن باقل قيمة فنية وأهمية ادبية من كثير من الدواوين التي نشرت وحققت في هذه الايام .

وفاتحت في نيتي بعض زملائي الافاضل فشجعوني علي القيام بهذا العمل وعادت الى فكرة الحصول على مخطوطتي الديوان ، فيسر لي أحد الزملاء الكرام وهو الاستاذ عبد الحميد الراضي الحصول على

---

(١) يبدو أن السبب في عدم ظهور الديوان هو شيوع التحريفات فيه.

مصور المخطوطة الظاهرية ، فعكفت عليها قراءة وتمحيصا وتدقيقا اكثر من مرة . وبقيت المخطوطة التيمورية التي أرجأت - من أجل الحصول عليها — عملي مدة غير قصيرة ، وتهيأ لتلميذي النجيب بنوان سكر — على الرغم من العقبات والصعاب التي مر بهما — أن ييسر لي هو الاخر الحصول على مصور لهما . وقد فرحـــت بها كثيرا ، ولكنني ما كدت اقابلها مع المخطوطة الظاهرية حتى بان لي انها منقولة عنها ، وانها قد اشتملت على كل ما في الظاهرية من الاخطاء والتحريفات ، وانها لم تصوب أو تضف شيئا الى المخطوطة الاولى ، ومن أجل هذا فلم يكن لها أى أثر في التحقيق ، وعلى هذا فما زالت المخطوطة الظاهرية هي الفريدة ، وهي التي جعلتها أمـــا وأساسا في عملية تحقيق هذا الديوان .

وبعد الانتهاء من عملي احببت أن استأنس برأى الزميل الكريم الدكتور عبد الجبار المطلبي — لما اعهده فيه من الاحساس الادبي المرهف ، والشاعرية الممتازة — في بعض ما اعترضني من غموض أو تحريف في مواضع مختلفة من الديوان ، وكان حسن ظني في مكانه ، فقد تكرم الزميل الفاضل وتجشم عناء القراءة وأفادني بملاحظـــاته الدقيقة ، ما كنت اعهده فيه وأرجوه .

وددت كذلك بعد الانتهاء من دراستي للشاعر وتحقيق شعره أن اتوجه الى اخي الاديب اللامع والمحقق القدير الاستاذ الدكتور نوري القيسي للتكرم بتقديم عملي هذا المقراء ، فتفضل وقبل القيام

بهذا الامر على الرغم من اعماله الكثيرة المتهمية .

فالى كل زملائي واخواني اتقدم بالشكر الجزيل الموصول ،راجيا لهم امتداد العمر ، وصفاء الايام .

ان التحقيق عمل علمي بجهد ، يتطلب مصابرة ، ووقتـــا ، وجهدا ، وتتضاعف هذه الامور اذا لم يكن بمقدور من يتصدى لهذا الامر الحصول على اكثر من مخطوطة لعمله هـــذا ، ويزداد الامر تعقيدا وصعوبة اذا كانت النسخة الفريدة مشحونة بالاخطاء والتحريفات وهذا ما وقع لي في عملي هذا ، فالمخطوطة وحيدة ، وقد شاعت فيها الاخطاء ، وابتعد النص في احيان كثيرة عن أصله ، وذلك بسبب جهل النساخ وتلاعبهم وتغييرهم لما ينقلونه .

أن ما يبذل في التحقيق من جهد ، لا يقدره الا من يعانيه ، ولا اريد أن اخوض في تفصيل ما عانيته من مشقة . أو ما بذلته من جهد في هذا العمل ، وانما سأترك تقدير هذا للقارىء الذي سيكون الحكم العدل في هذه القضيـــة . ولكني أود أن اشير الى ملاحظة للجاحظ تتصل بتقويم التحريف ، لانها خير مثال للتدليل على معاناة القائم بالتحقيق ، قال :

(ولربما اراد مولف الكتاب أن يصلح تصحيفا ، أو كلمة ساقطة، فيكون انشاء عشر ورقات من حر اللفظ وشريف المعاني ، أيسرعليه من اتمام ذلك النقص ، حتى يرده الى موضعه من اتصال الكلام)(١)

(١) الحيوان ١/٧٩ .

واخيرا فاني اقدم هذا العمل المتواضع الى محبي العصر العباسي راجيا من الله السداد والتوفيق ، ومن القراء الملاحظات البناءة التي تخدم العلم والادب .

اسمه وكنيته ولقبه :

هو خالد بن يزيد(١) ، يكنى أبا الهيثم(٢). ويلقب بالتميمي(٣) والخراساني(٤) والكاتب وهو بالاخير أشهر واعرف .

أصلـــه :

تشير مصادر ترجمته الى أن أصله من خراسان(٦) ، ولكنها

---

(١) انظر : طبقات الشعراء ٤٠٥ ، ومروج الذهب ٣/ ٣٦٩/ ، والاغاني ٢٧٤/٢٠ . ومن الجدير بالذكر ان اسم ابيه جاء (زيدا) في خاص الخاص (٩١) ، ومعجم الادباء ٤٧/١١ ، ولعله تحريف .

(٢) انظر المصادر السابقة ، وفي مصارع العشاق(٢٤٥) انه يكنى ابا القاسم .

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٣٠٨/٨ ، والنجوم الزاهرة ٣٦/٣،ومرآة الزمان ٨٢/٣ .

(٤) انظر : مرآة الزمان ٨٢/٣ .

(٥) انظر : طبقـات الشعراء ٤٠٥ ، ومروج الذهـب ٣ /٣٦٩ ، والاغاني ٢٧٤/٢٠ .

(٦) انظر : الاغاني ٢٧٤/٢٠ وتاريخ بغداد ٣٠٨/٨ وسمط اللآلي ٣١١/١ .

لم تبين فيما اذا كان عربي الاصل أو سواه ، والجدير بالذكر أن تسلسل نسبه ينتهي بوالده (يزيد) ، ولا يمتد الى اكثر من ذلك.

مسقط رأسه وتاريخ ولادته :

مر أن اصل خالد من خراسان ، ولا ندرى هل انه ولد فيها أو في مكان آخر(١) ولم تذكرالمصادر سنة ولادته، ولكنها اشارت الى وفاته ، فذكرت انها كانت في سنة ٢٦٢هـ ، أو ٢٦٩هـ او في حدود السبعين بعد المائتين . ومما يزيد الامر غموضا أو بعدا عن تحديد سنة بعينها ما ذكر من اخبار وقعت له مع بعض الشخصيات المعروفة في عصره . فقد ذكر أن مغنية غنت بشعره في مجلس الرشيد، فلما سمع الخليفة الشعر أمر باحضاره وطلب اليه أن يرتجل شعرا في وصف تفاحة كتب عليها الرشيد بيتا من الشعر(٢) ، ومن الجدير بالذكر ان بعض المصادر يشير الى أن هذا الامر وقع لخالد ـ ونحن نأخذ به ـ مع علي بن المعتصم(٣) .

وذكر ان ابراهيم بن المهدي ارسل اليه واستنشهده شيئا من شعره فاعتذر بأنه غلام لايقول الا في شجون نفسه لايكاد يمدح

---

(١) في الاعلام ٣٤٣/٢ أن مولده في خراسان ، والجدير بالذكر ان المصادر التي ذكرها صاحب الاعلام في ترجمته لا تشير الى هذا صراحه وانما تقول (وأصله من خراسان) أو (خراساني الاصل)

(٢) انظر : مروج الذهب ٣٦٩/٦ ـ ٢٧٠ .

(٣) انظر : الاغاني ٢٨٧/٢٢ .

ولا يهجـــو (١) .

وذكر انه اتصل بالقائد علي بن هشام وانه صحبه في وقت خروجه الى قم فبلغه وهو في طريقه انه يقول الشعر ، فأنس به وسرّ به (٢) .

وذكر ان المتوكل دعاه حين غنّى ببعض شعره في مجلسه وكان معه مروان بن ابي حفصة ، وطلب اليهما ان يقولا على البديهة ، وعلق خالد على قول ابن ابي حفصة :

يااليت لي ألف عـــين   عينـــاي لانكفيـــان

بقوله : (سخنت عينك ، انا لي عين واحدة أدعو الله عليها بالعمى منذ ستين سنة ، اقـــول :

ياعـــين أنت بلـــيتي   فأراحـــني الرحمن منك

وأنت تتمنى ألف عين . . .) .

وواضح ان الخبر الاول يشـير - اذا صح - الى استواء شاعرية خالد ، والى سـيرورة شعره ، واذا افترضنا ان الرشـيد استمع الى شعره في عقبى حياته اي في سنة ١٩٣ هـ (٤) وان عمر خالد كان آنذاك في العشرين فمعنى هذا ان ولادته تكون في حدود سنة ١٧٣ هـ (٥) وان عمره يكون (٨٩) سنة أو (٩٦) سنة .

---

(١) انظر : الديارات ١٦ .

(٢) انظر : الاغـاني ٢٠ / ٢٧٤ .

(٣) الاغاني ٢٣ / ٢٠٩ .

(٤) هي سنة وفاة الرشيد . تاريخ الطبري ٨ / ٣٤٢ .

(٥) مرّ ان وفاته كانت في سنة ٢٦٢ أو ٢٦٩ هـ .

وان الخبر الثاني يشير الى خالدا مازال غلاما حين ارسل اليه ابراهيم بن المهدي وانه كان يقصر شعره على تصوير شجون نفسه. ولو افترضنا ان عمر خالد كان في العشرين ايضا (١) ، أو ان ابن المهدي استمع اليه قبل مبايعته بالخلافة أي في سنة ٢٠٠ هـ (٢) ، فمعنى هذا ان ولادته تكون في حدود سنة ١٨٠ هـ .

والخبر الثالث يشير الى انه مازال في اول تعاطيه الشعر ، وأن شعره بدأ ينتشر ، واذا علمنا ان خروج علي بن هشام الى قم كان في سنة ٢١٠ هـ (٣) ، واذا افترضنا ان خالدا كان في العشرين من العمر فيكون تاريخ ولادته في حدود (١٩٠ هـ) ويكون عمره (٧٢) سنة ، أو (٧٩) سنة .

اما الخبر الرابع فيشير الى اجتماعه ومروان بن ابي حفصة في مجلس المتوكل ودعائه بالدعاء على عينه بالعمى منذ ستين سنة . أي أنه كان يدعو عليها بشعره ، ولنفترض انه بدأ يقول الشعر في العشرين من عمره ، وانه التقى بمروان في اواخر حياته اي في سنة ٢٤٠ هـ (٤) ، فمعنى هذا ان عمره في هذه السنة كان (٨٠) سنة ، وعلى هذا فتكون ولادته في سنة (١٦٠) هـ ، ويكون عمره (١٠٢) سنة أو (١٠٩) سنوات .

وواضح ان الفرق بين تواريخ ولادته حسب ما مرّ كبير ، اذ يبلغ ثلاثين سنة بين ادنى تاريخ وأعلاه ، وان عمره لايقل عن

---

(١) من الجدير بالذكر أنه ليس هناك تحديد للفظه (غلام)

(٢) بويع بالخلافه سنة ٢٠١ هـ ، الطبري ٨/٥٥٥

(٣) انظر : تاريخ الطبرى ٨ / ٦١٤ .

(٤) وهي وفاة مروان (الاعلام : ٨ / ٩٨) .

سبعين سنة في اي حال من الاحوال (١) . وقد اشار بعضهم الى طعنه في السن فقال : (كبر خالد الكاتب ، حتى دق عظمه ، ورق جلده) (٢) ، واشار الشاعر نفسه الى ان عمره قد طال في قوله :

لقد طالت حياتي في عذابي وأكد شقوتي عمر طويل(٣)

اســـرته :

لم تتحدث اخباره ولا شعره عن اسرته ، وكل مانعرفه انه كان يكنى بأبي الهيثم ، ولاندري ان كان له ولد كني به ، او انها كنية غير حقيقة .

ومر ان نسبه ينتهي بوالده يزيد .

نشـــأته :

ليس لدينا مايشير الى مكان نشـأته الاولى ، ولا الى ما تلقاه في طفولته من تربية وثقافة ، وليس بين ايدينا من اخباره مايشـير الى من تعهده في هـذه الفترة من حياته ، فاخباره في كل هذه الامـور مجهولة تماما .

واكبر الظن انه تلقى تعليمه الاولي كما كان يتلقاه ابناء الطبقة

(١) واضح اننا لم نبت او نرجح سنة معينة للولادة ، وانما اكتفينا بعرض الروايات المختلفة المتعلقة بها ، املين ان تكون حافزا لمن يروم دراسة حياة الرجل في قابل الايام .

(٢) تاريخ بغداد ٨ / ٣٠٩ ، وثمرات الاوراق ١ / ٨٥ .

(٣) المقطوعة ٣٨٦ .

الفقيرة ، وانه كان يهدف الى الوصول الى وظيفة تؤمن له الحياة الهادئة المستقرة ، وان هذا الهدف لم يتعد الكتابة في بعض دواوين الدولة لتي لم يكن ديوان الانشاء على كل حال .

ويبدو انه اقبل على الشعر يدرسه ويحفظه ويتمثل به بعد ذلك فيما يعرض له من امور . ويبدو انه كان يميل الى شعر ابي تمام ويعجب به على الرغم من خصومته له وهجائه اياه . ففي اخباره انه بعد وسواسه تعرض لمضايقة جارية له فسبها وشتمها بكلام قبيح ، وقال بعد ان انتصر عليها متمثلا بقول الشاعر :

وما انا في امري ولا في خصومتي بمهتضم حقي ولا قارع سني

وانه بعد ان كتف عنه اذى الجارية احتبسه احدهم عنده ، فأنشده بعد أن شرب وطابت نفسه لأبي تمام :

الابيات (١). أحبابه لم تفعلون بقلبه ماليس يفعله به اعداؤه

ويظهر ان حبه لشعر الطائي هو الذي جعل بعضهم ينسب ابياتا لخالد وهي لأبي تمام (٢) .

ان ثقافة خالد الشعرية كانت جيدة ، وفي النقود التي وجهها الى ماكان يتمثل به المبرد في مجالسه ـ اذا صحت الاخبار التي رويت عنه ـ دليل واضح على دقة حسه وسلامة ذوقه وصائب رأيه (٣) .

---

(١) انظر : الاغاني ٢٠/ ٢٨٤ ، والابيات في ديوان ابى تمام ٤/ ١٤٧ .

(٢) انظر : الاغانى ٢٠ / ٢١٨٥ .

(٣) انظر ص   من الدراسة .

ومن المحتمل أنه كان يلم بشيء من الاخبار المتصلة بالادباء والشعراء وسواهم ، ولعل في الخبر الذى جاء في طبقات الشعراء لابن المعتز في ترجمة ابن العلاف عن خالد دليلا على هذا (١).

ان أول ما يطالعنا من أخباره — وان كنا نشك في صحته — خبره مع الرشيد الذي يشير الى أنه كان يستمع الى غناء احدى المغنيات بشعر خالد فاعجب به واستدعاه وطلب اليه أن يجيز بيتا له في وصف تفاحة كتب عليها (٢) .

وخبره مع المأمون الذي غنى في مجلسه بشعر خالد أيضا فأعطاه خمسة آلاف درهم ، ولعلها أول جائزة كبيرة يحصل عليها (٣) .

وتبرز أخباره أكثر مع ابراهيم بن المهدي الذي كان قد أعجب بشعره كثيرا ، ويظهر أنه كان يعرفه قبل استخلافه فى عهد المأمون، فقد روى عن خالد قوله :

لما بويع ابراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني ، وقد كان يعرفني وكنت متصلا ببعض أسبابه فادخلت اليه ، فقال : انشدني يا خالد شيئا من شعرك فقلت : يا أمير المؤمنين ! ليس شعري من الشعر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكماء وانما امزح واهزل فقال : لا تقل هذا ، فان حد الادب

---

(١) انظر : طبقات الشعراء ٣٥٩ .

(٢) انظر : مروج الذهب ٣٦٩/٣ ـ ٣٧٠ .

(٣) انظر : الاغاني ٢١٢/٢٢ والديارات ١٩ .

وهزله جد . . .) (١)

وكان ابن المهدي كريما مع الشاعر ، يتعهده ويرعاه ويعطيه حتى تسنى لخالد أن يبتاع له دارا تواريه الى آخر عهده (٢).

وتشير أخباره الى صلته بقائد المأمون علي بن هشام الذي صحبه الى قم في جملة كتّاب الاعطاء ، فبلغه ان خالداً يقول الشعر ، فأنس به وسرّ به واحضره ، وجعله في ندمائه الى ان قتل، ثم اتصل بالفضل بن مروان الذي ذكره للمعتصم ، فاستمع الى شعره في بناء سامراء الذي اثابه عليه بخمسة آلاف درهم(٣). ثم اتصل بمحمدبن عبد الملك الزيات فولاه الاعطاء في الثغور (٤) :

واتصل أيضا بعلي بن المعتصم الذي كان يحضره مجالس أنسه ويطلب اليه أن يقول الشعر في بعض ما ينشأ له من أمور خاصة

---

(١) الاغاني ٢٠/٢٨٠ — ٢٨١ ، والديارات ١٦ — ١٧ ، ومما جاء في الاخير (قال جحظة : حدثني خالد الكاتب ، قال: كنت بدير سمالو فلم أشعر الا ورسول ابراهيم المهدي ، قد وافاني، فدخلت اليه، فاذا برجل أسود مشفراني قد غاص في الفراش فاستجلسني . فقال : انشدني شيئا من شعرك ، فقلت (أيها الامير) أنا غلام أقول في شجون نفسي ...) .

(٢) انظر : الاغاني ٢٠/٢٧٨ ، وتاريخ بغداد ٨/٣١٣ .

(٣) انظر : الاغاني ٢٠/٢٧٤ .

(٤) انظر : الاغاني ٢٠/٢٧٤ .

مع جواريه (١) .

وفي اخباره ما يشير الى صلته بالمتوكل الذي كان يبعث اليه حين استماعه الى شعره المغنى فى مجلسه ، ويشركه في شربه. وكان خالد من جهته يلبي ما يطلب اليه ، ويرتجل الشعر المناسب فيما يطرأ من أمور (٢) .

وعلى الرغم من امتداد عمر خالد الى عصر المعتمد، فاننا لم نقف على من اتصل بهم من رجال الدولة بعد المتوكل ولعل مرضة الذي سنتحدث عنه فيما بعد قد حال بينه وبين أولئك الرجال

مرّ ان خالدا كان أحد كتّاب الاعطاء أو الجيش ، وانه بقى في عمله هذا منذ اصطحاب علي بن هشام له في خروجه الى قم الى عهد ابن الزيات .

ويبدو أن لقب الكاتب الذي عرف به الشاعر جاءه من هذه الناحية ويظهر ان هـذا العمل يحتاج الى الالمام بامور كثيرة ، وان خالدا كان يتقن عمله هذا والا لما بقى فيه هذه المدة الطويلة (٣) . ونحن

---

(١) انظر : الاغاني : ٢٨٧/٢٠ ، ومهذب الاغانى ٢٠٦/٩ ــ ٢٠٧ .

(٢) انظر : الاغاني ٢٠٨/٢٢ ــ ٢١٠ .

(٣) نرى من المفيد أن نشير الى ما يحتاجه كاتب الجيش من علوم ومعارف في صدد عمله هذا .جاء في الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب في فصل (كاتب الجيش) (واما كاتب الجيش فيحتاج مع المعرفة بالحساب الى ان يعرف الأطماع واوقاتها وحلى الناس وكيف =

لانعرف ما كان يدفع لصاحب هذا العمل من اموال ، واغلب الظن أنها كانت كافية لاستمرار حياة هادئة هانئة لمثل خالد هذا .

وليس في اخباره مايأخذ بيدنا الى شيء من اوصافه ولكنه على مايبدو كان على صلة حسنة مع اكثر من اتصل بهم ، اللهم الا ماكان بينه وبين ابي تمام والخابي الشاعر من تهاج .

ويبدو انه كان يختلف الى الاديار ويعكف على احتساء خمورها ويلقى من اللذة والمتعة مايلقاه انداده من ذوى اللهو والقصف . فقد

= تؤخذ ومن يحلّى من لا يحلّى ويعرف الارزاق وما يتوفر منها والاطماع : هى الرواتب الجارية على الجنـد في الاوقات التي يستحقونها فيها على مايقتضيه كل زمان . واما الحلى ، فان يصف كل واحد بحليته التي بها ينفصل عن غيره ، وكانت الرتبة القديمة في ذلك عند الكتّاب ان يذكر الرجل في يمنة الورقة وينسب الى بلده أو ولايته فيقال فلان الرومي العربى أو نحو ذلك ثم يذكر جارية المرتب له تحت اسمه ويفصل ذلك بفصل يسير ثم يكتب يسرة الورقة بعد ذلك الفصل سنه.فيقال شاب أو كهل أو مراهق ولا يقال : شيخ ولا صبي ثم قدّه فيقال ربعة الى الطول ... ثم يذكر لونه فيقال اسود أو آدم ... ثم الجبهة واوصافها من ضيق أو رحب ... ويذكر الحاجبين ... ثم يذكر الانف ... ثم يذكر الاسنان ... ويحتاج كاتب الجيش الى ان يعرف شيات الخيل وصفاتها ...) ص ٨٤ ـــ ٧٥ .

روى انه كان يتردد الى احد الاديار المشهورة في وقته وهو دير سمالو الذي قال فيـه ابيـــاته :

يامنزل القصف في سـمالو ... ماليَ عن طيبك انتقالُ
وأهــاً لايامك الخوالي ... والعيش صافٍ بها زلالُ
تلك حياةُ النفوسِ حقاً ... وكلُ مادونَها مُحالُ (١).

وفي شعره اشارات كثيرة الى نحافة جسمه وضعفه من ذلك قوله :

جَفنٌ قريحٌ وفتىً ناحلٌ ... أرقَ عينيهِ هوىً قاتلُ (٢)

ومرّ في خبر تهاجيه مع ابن ابي حفصة قوله لمروان : (انا لي عين واحدة ادعو الله عليها بالعمى منذ ستين سنة اقول :

ياعـــينُ انت بَليتي ... فَأراحني الرحمنُ منكِ)

فهل كان الشاعر جادا في قوله هذا ؟و أنه حقا بعين واحدة ؟

والجدير بالملاحظة ان احدا من خصـومه أو رواة اخباره وشعره لم يشر الى هذا الامر ، بل اننا نجد في شعره ماينقض هذا وينفيه، من ذلك قوله :

---

(١) الديارات (١٥) ومـّر ان الشـاعر كان في هذا الدير حين ارسل ابراهيم بن المهدي فى طلبه ليستمع الى شعره . وانظر : زهر الاداب٣/٧٦٤للوقوف على خبر آخر للشاعر في احد الديارات.

(٢) المقطرة ٣٥٥ وانظـر المقطوعات ٢٢٦ ، ٣٥٣ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤٢٤ ، ٤٥٥ ، ٥٢٤ ، ٥٤٧ .

فما أرى إلا فتى متيماً عيناه آفات على قلبه (١)

علاقته برجال العصـــر :

ان دماثة خلق خالد وركونه الى الهدوء ، واشتغاله في عمله وانقطاعه الى غرض واحد من أغراض الشعر وهو الغزل قد جعل علاقته مع اكثر من اتصل بهم من رجال العصر وأدبائه حسنة ، وقد سبق الحديث عن علاقته ببعض الخلفاء والامراء والوزراء وبقيت هناك اخبار له عن صلته برجال آخرين نرى من المفيد الالماح اليها، لتكون الصورة التي نرسمها له واضحة المعالم .

ان في مقدمة من كانت تربطه به علاقته ودية الاديب الظريف جحظة البرمكي فقد امدنا جحظة بجملة حسنة من اخبار الشاعر تتناول جوانب مختلفة من حياته الادبية وعلاقته مع الآخرين : ويظهر انه كان يميل الى جحظة ويثق به فكان يطلعه على اخباره ويحدثه عن شئونه ، ومن اجل هذا كانت اخبار خالد التي يرويها جحظة ذات اثر مهم وشأن كبير ، لانها مأخوذة عن الشاعر نفسه . فمن تلك الاخبار ما رواه جحظة عن صله خالد بن المهدي حيث قال :

حدثني خالد الكاتب قال: دخلت على ابراهيم بن المهدى فاستنشدني فقلت : أيها الامير ، أنا غلام أقول في شجون نفسي ، لا أكاد أمدح

(١) المقطوعة (٩) وانظر المقطوعة (١١) ايضا .

ولا أهجو ، فقال : ذلك أشد لدواعي البلاء فأنشدته :

عاتبت نفسي في هـــوا كِ فلم أَجدْها تَقبلْ

(الابيات) : قال: فبكي ابراهيم وصاح، واى عليك يا ابراهيم ثم انشدته ابياتي التي اقول فيها :

وبكى العاذل من رحمتي فبكائي لِبـكا العاذلِ

وقال ابراهيم : يا رشيق ، كم معك من العين ؟ قال : ستمائة وخمسون دينارا . قال : اقسمها بيني وبين الفتى ، واجعل الكسر له صحيحا ، فأعطاني ثلاثمائة وخمسين دينارا ، فاشتريت بها منزلي بساطات الحسن والحسين ، فواراني إلى يومي هذا (١) .

ومنها ما رواه أيضا عن تفقد ابراهيم خالداً واكرامه في وقت كان الشاعر في ضائقة وعوز شديدين(٢) .

واخباره مع الشعراء تشير إلى علاقته الحسنة مع بعضهم ، فقد كان صديقا لاحمد بن عبد السلام الرصافي الشاعر (٣).

---

(١) الاغاني ٢٧٨/٢٠ ، وانظر : الديارات ١٦ ـ ١٧ .

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٣١٠/٨ ، ٣١٣ ، والمنتظم ٣٨/٥ . وانظر أيضا تاريخ بغداد ٣٠٨/٨ ، وزهر الاداب ٣ / ٧٦٤ ، ١٠٠١/٤ للوقوف على اخبار أخرى يرويها جحظة عن الشاعر .

(٣) انظر الوافي بالوفيات ٧ /٥٩ وفيه : (أحمــــد بن عبد السلام أبو جعفر الرصافي عمر عُمرا طويلا كان من أهل بغداد وهو قريب من خالد الكاتب وكل واحـد منهما يفضل على صاحبه ويتعصب له وعليه) .

ويظهر أن علاقته بدعبل كانت جيدة أيضا ، فقد كانا يجتمعان ويرتجلان الشعر فاذا ارتج عليهما ذهبا إلى شاعر آخر ليجيز لهما ما صعب عليهما اتمامة (١) .

وفي اخباره ما يشير أيضا إلى صلته بعلي بن الجهم الذي كان معجبا بأحد أبيات شعره الرقيقة فطلب أليه أن يتنازل له عنه ، فأبى خالد وامتنع(٢) .

وعلى الرغم من علاقاته الطيبة مع من أشرنا إليهم من الرجال ففي أخباره ما يشير إلى مخاصمته بعض الشعراء ومهاجاته لهم،والحق أن بعض تلك المخاصمات والمهاجاة كان يدفع إليها الشاعر دفعا . فقد روى عنه مهاجاته لمروان بن أبي حفصة فى أحد مجالس المتوكل، ولأنها تعطي صورة - إذا صحت - جلية لما كان يجرى في تلك المجالس يحسن بنا أن نسوقها كاملة ، قال أبو الفرج :

أخبرني علي بن أبي العباس بن أبي طلحة قال : حدثني ابراهيم ابن محمد أبو إسحاق قال : حدثني خالد بن يزيد الكاتب قال : دعاني المتوكل ليلة وقد غنى بين يديه عمر الطنبورى في قولي :

يا مقلتيَّ قتلتماني فبقيتُ رحمةَ مَن يراني
مَن ذا ألوم وأنتما بيدِ الهوى أسلمتماني

قال : ولم يغنه البيت الثالث ، وهو :

لَعِبتْ بنا أيدى الخطو بَ وغالَنا رَيبُ الزمان

---

(١) انظر : الاذكياء ١٦١ .

(٢) انظر : الاغاني ٢٧٩/٢٠ ، وتاريخ بغداد ٣١١/٨ .

كراهة ان يتطير منه ، فجعل ينظر اليّ وانا واقف ، ثم قال لي ويلك يا خالد ، تهرب منا ونحن نطلبك، وانت في غيابات صبواتك وغزلك ، يا غلام اسقه ثلاثة اقداح في القدح المبرم - وهو الذى لاقرار له ، فاذا أخذه ، الانسان لم يقدر أن يضعه من يده - فقلت:

سيدى لا تسقني أكثر من رطل نبيذ
إنّ شربي للذى يؤلف غير لذيذ

فقال : يا غلام ، ان لم يشرب فاصفعه ، فقلت .

سيدّي حوصلتي ضيقة عن شرب رطل
فمتى زدت عليه خفت أن يذهب عقلي

فقال الفتح : هو كما قال يا سيدى لا يطيق الشرب . وحضر ابن أبي حفصة فقال لنا المتوكل : قولا على البديهة ، فقلت له : هو يا سيدي شيخ الشعراء ومادحك واباؤه مدّاح آبائك،فانشأ يقول:

يا ليتَ لي ألفَ عينٍ عيناىَ لا تكفيان

فقلت له : سخنت عينك،أنا لي عين واحدة ادعوالله عليها بالعمي منذ ستين سنة ، أقول :

يا عين أنت بليتي فأراحني الرحمنُ منكِ

وانت تتمنى ألف عين ، ثم قال لي المتوكل : اهجه ، فقلت : ان الرجل لم يعرض لي ، فأقبل هو عليّ وقال : قل ما شئت ، وما عسى أن تقول ؟ فقلت:

(و) زاد البرد يومين فقال الناس ما القصه
فقلنا انشدونا شعر مروان بن أبي حفصه
فتى من شهوة النيك بحلقوم استه غصّه
ولو يرمي ببطيخ لوافى دبره رصّه

قال : فضحك المتوكل حتى صفق برجليه الارض ، وأفحم مروان ثم أمر لي بجائزة فاخذتها وانصرفت) (١) .

وهناك خبران عن علاقته بابي تمام ، يشير أحدهما الى اعجاب الطائي بوصف خالد لليل وتفضيله له على سائر من سبقه من الشعراء في هذا الشأن ، وتنازله له اعجابا بشعره عن بغلته التي كان يركبها (٢) ويشير ثانيهما الى ما جرى بينهما من التهاجي والتنافر ، وكان سبب ذلك ان أبا تمام سمع بقول خالد :

قضيبُ بان جناهُ وردٌ تحمله وجنةٌ وخدٌ

(الابيات) فلما بلغ أبا تمام ذلك قال ابياتا منها :

شعرك هذا كلّه مفرط في بَرْدِه يا خالد الباردُ

فعلمها لصبيان فلم يزالوا يصيحون به يا خالد يا بارد .

ويظهر أن الامرّ بينهما لم يتوقف عند هذا الحد،فقد روى لخالد أبيات يهجو فيها الطائي هجاء فاحشا أولها :

---

(١) الاغاني ٢٣/٢٠٨ - ٢١٠ .
(٢) انظر : تاريخ بغداد ٨/٢١١ - ٢١٢ ، والمنتظم ٥/٣٦ ٣٧ .

يا معشر المرد اني ناصح لكم
والمرء في القول بين الصدق والكذب (١)

وفي الواقع أن خلافا وقع بينه وبين شاعر يسمي الحلبي في معنى شعر ، فتوعده الحلبي بالهجاء،فثار خالد وهجا جبته وثيابه وطيلسانه بعدة مقطوعات ، وكان الحلبي من أوسع الناس ، فمما قاله فيه :

وشاعرٍ ذى منطقٍ رائقٍ في جبتةٍ كالعارض البارق
(الابيات) (٢)

وفي ديوانه عدة مدائح موجهة الى محمد بن يحيي الزيات (٣) ، ومحمد بن عيسى (٤) ، ومحمد بن موسى (٥) ،

---

(١) انظر : الاغاني ٢٠/٢٨٠ ومعجم الادباء ١١/٤٨. والجدير بالذكر ان ابيات ابي تمام التي هجا فيها خالدا لم ترد في ديوانه .
(٢) انظر الاغاني ٢٠/٢٧٧ .
(٣) هكذا جاء الاسم في الديوان ، واكبر الظن ان لفظه (يحيى) مقحمة في النص،وان المراد بالاسم هومحمد بن عبد الملك الزيات الذي ولاه الاعطاء في الثغور (انظر ص ٢٧ من هذه الدراسة).
(٤) في تاريخ الطبرى (٩/٤٦٨) جاء ذكر محمد بن عيسى القرشي الذى روى خبرا عن خلع المهتدي في سنة ٢٥٢ ، فهل هذا هو المراد بشعر خالد ؟
(٥) جاء في تاريخ الطبري في حوادث (٢١١) أن موسي بن حفص مات في هذه السنة. فولى محمد بن موسى طبرستان فيمكان=

والحسن بن وهب (١) ، مما يدل على معرفته بهم ، وانتفاعه بعطاياهم ومراكزهم الاجتماعية والسياسية .

وفي شعر أبي تمام ابيات يمدح فيها محمد بن يوسف الثغري(٢) ، ويشير في بعضها إلى شاعر اسمه خالد ، والى انه نال حظوة لدى الثغري ، وينعت شعره بالبرودة ، وقوله بالخنا يقول فيها :

مالي حرمت لديكَ حظوةَ خالد أولستُ أقدم حرمة من خالدِ
عوزَ الرجال أقامَ منْتة خالدٍ والصيف نَفَّقَ سوق بردِ البارد
شخصان ِ أنتا كانِ رقيلهما الخنا حَلا الديكَ محلَ عمروالزاهدِ(٣)

= ابيه ، ولعل محمدا هو المقصود بمديح خالد . (انظر : تاريخ الطبري : ٦١٨/٨ ، ٩٠/٩ ، ٩٣ ، ٩٥) .

(١) هو أبو علي من اشهر ابناء اسرة آل وهب ، كان يجمع بين فني الشعر والنثر ، وكان أحد الممدحين ، مدحه أبو تمام والبحتري وسواهما . وقد قمنا بجمع شعره ورسائله وكتبنا عنه دراسة مفصلة في كتابنا (آل وهب من الاسر الادبيـــة في العصر العباسي) .

(٢) هو أبو سعيد كان احـــد قواد المعتصم ، وكانت أول هزيمة لاصحاب بابك الخرمي على يده سنة ٢٢٠ هـ . توفي فجأة في سنة ٢٣٦ هـ ولابي تمام والبحتري في هذا البطل العربي مدائح كثيرة (عن ديوان البحتري ٥/١ الحاشية بتصرف) .

(٣) ديوان أبي تمام ١٥١/٢ طبعة عزام .

عمرو الزاهد : لعله عمرو بن عبيد المشهور بالزهد ، وكان يدخل على المنصور فيعظة حتى يبكيه (انظر : تاريخ بغداد ١٢/ ١٦٦) .

ومرّ ان العلاقة بين أبي تمام وخالـــد لم تكن حسنة وان أبا تمام كان قد نعت شعر خالد بالبرودة ، فهل يعني هـــذا - اذا صح - ان هناك علاقة بين خالـــد والشفرى ، على أنه ينبغي أن نشير الى ان ديوان الشاعر قـــد خلا من مديح الثغرى أو الاشارة اليه .

وفي اخبار خالد ما يشير الى صلته الحسنة ببعض مغني العصر : كمخارق (١) واحمد بن صدقة (٢) .

مرضـــه :

تشير مصادر ترجمة الشاعر الى أنه وسوس واختلط حتى بطل ، وانه لقي من جراء هذا عنتا شديدا ، وبخاصة من الصبيان الذين كانوا يتبعونه ويصيحون به يا خالد يا بارد ، فكان يرميهم بالآجر ، أو يلوذ - اذا اشتد عبثهم به - بما يقرب منه من دار أو بستان أو انسان (٣) .

اما بدء وسواسه وسببه ، فهناك أكثر من رواية فيهما ، فقد قيل انه كان آخر عمره (٤) ، وقيل : ان بدء ذلك وسببه كانا بعد هجاء ابى تمام له ولشعره كما تقدم .

---

(١) انظر . الاغاني ٢٠/٢٧٥ .

(٢) انظر : الاغاني ٢٢/٢١٢ - ٢١٣ .

(٣) انظر : طبقات الشعراء ٤٠٥ ، وتاريخ بغداد ٨/٣١٠ .

(٤) انظر : طبقات الشعراء ٤٠٥ و الاغاني ٢٠/٢٧٤ .

وقيل انهما كانا بعد ان ولاه محمد بن عبد الملك الزيات الاعطاء في الثغور فخرج فسمع في طريقه منشدا ينشد ومغنية تغني :

من كان ذا شجن بالشام مطلبه

ففي سوى الشام أمسى الاهل والشجن

فبكى حتى سقط على وجهه مغشيا عليه ، ثم أفاق مختلطا واتصل ذلك حتى وسوس وبطن(١) .

وقيل انه كان يهوى جارية لبعض الوجوه ببغداد فلم يقدر عليها(٢) .

واكبر الظن ان بدء وسواسه كان في آخر عمره وليس في عهد أبي تمـــام وابن الزيات ، اذ انه بقي بعدهما ما يربـي عـــلى الثلاثين سنة .

ويخيل إلينا ان من أسباب انحلال اعصابه واعتلال صحته ، ومن لم وسواسه واختلاطه هو بلوغه من الكبر عتيا ، فدق عظمه ورق جلده ووهنت قواه ، كما سلف .

ولعل سوء حاله الاقتصادية وانغماسه في الملذات وعكوفه على الخمر الذي جعله لا يبالي ما يقول بعد احتسائها ، مما يدل على اضعافها لاعصابه ، وما كان عليه من نحول الجسم ونحافته من الاسباب المساعدة فى هذا الانحلال والوسواس (١) .

---

(١) انظر : الاغاني ٢٧٤/٢٠ ، ومعجم الادباء ٤٨/١٠ .

(٢) انظر : الاغاني ٢٧٤/٢٠ .

(٣) انظر : الاغاني ٢٨٠/٢٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ وهامش (١ ص من الدراسة .

والجدير بالملاحظة ان هناك عددا من الشعراء الذين عاصروا خالدا اصيبوا بما اصيب به من الوسوسة والاختلاط (١) .

لقد رويت اخبار عدة عن وساوس الشاعر ، وما كان يلقاه من عنت الاخرين وولعهم به أو عطفهم عليه ومساعدتهم له .

ويبدو ان الامر تردّى به الى ان رؤى : (عليه مبطنة نظيفة ، وعلى رأسه قلنسية سوداء وهو راكب قصبة والصبيان خلفه يصيحون به يا خالد يا بارد فاذا آذوه حول عليهم بالقصبة) (٢) .

والغريب ان الكثير من اخباره يشير الى تماسكه واثابة عقله وانشاده من شعره الرائق ، ونقده الصائب لشعر سواه او منشديه أو راويه .

ونجتزىء في هذا العدد بخبر من تلك الاخبار. جاء في الاغاني عن علي بن الحسين : (ان محمد بن السرى حدثه انه أطال الغيبة عن بغداد وقدوسوس خالد فمرّبه في الرصافة والصبيان يصيحون به يا غلام الشريطي يا خالد البارد ويرجع إليهم فيضربهم ويزيد ويرميهم ، قال : قلت له : كيف أنت يا أبا الهيثم ؟ قال : كماترى فقلت له فمن تعاشر اليوم ؟ قال : من احذره، فعجبت من جوابه

---

(١) منهم : جعيفران الموسوس ، وأبو حيان الموسوس ومصعب الموسوس واحمد بن عبد السلام (انظر : طبقات الشعراء ٣٨٢ ، ٣٨٤ ا ٣٨٦ و ٤٠٦) .

(٢) الاغاني ٢٠/٢٨١

مع اختلاله ، فقلت له : ما قلت بعدي من الشعر ؟ قال : ما حفظه الناس وأنسيته ، وعلى ذلك قولي :

كبدٌ شفّها غليل التصابي ... بين عتب وسخطة وعذاب
كلّ يوم تَدمَى بجرح من الشـ ... ـوق ونوع مجدّد من عذاب
ياسقيم الجفون أسقمت جفني ... فاشفني كيف شئت ، لابك مابي
ان أكن مذنبا فكن حسن العفـ ... ـو أو اجعل سوى الصدود عقابي

ثم قال : يا أبا جعفر ، جننت بعدك ، فقلت : ما جعلك الله مجنونا ، وهذا كلامك لي ونظمك) (١) .

ويبدو أن هذا الامر لم يكن وقفا على خالد وانما كان يشركه فيه اولئك الذين قد اصيبوا بما أصيب به ، فقد قيل في أحد الموسوسين في عصره : وكان أبو حيان موسوسا آخر عمره ، وكان يخلط في الكلام ، ولا يخلط في الشعر ، وهكذا هؤلاء الشعراء الذين خولطوا بعد قولهم الشعر ، يوجد في كلامهم تفاوت كثير شديد فاذا جاءوا الى الشعر مروا على رؤوسهم ورسمهم المعهود قبل أن يوسوسوا)(٢) .

ويجدر بنا - ونحن نختتم الحديث عن مرض خالد أن نشير الى ان هناك اضطرابا وخلطا في بعض اخباره المتعلقة بوسواسه ، فقد

---

(١) الاغاني ٢٠/٢٨٢ - ٢٨٣ ، وانظر المصدر نفسه ٢٨١ ، ٢٨٢ - ٢٨٥ ، والوزراء ١٦٢ وتاريخ بغداد ٨ / ٢٠٨ - ٢١٠ ، والاذكياء ٢١٥ - ٣٤١ وثمرات الاوراق ١/٨٥ ٨٦ .

(٢) طبقات الشعراء ص ٣٨٥ - ٣٨٦ .

أباح الرواة واصحاب المصنفات لانفسهم الحرية في رواية الخبر الواحد بروايات مختلفة ، من ذلك هذا الخبر .

قال الخطيب البغدادي : (انبأنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق ، انبأنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن أحمد الصامت ، حدثني أحمد بن جعفر أبو الحسن البرمكي جحظة، قال : كنا جلوسا على باب عبد الصمد بن علي ومعنا رجل ينشدنا أشعار عبد الصمد بن المعذل، اذ اقبل أبو الهيثم خالد بن يزيد الكاتب فجلس الينا فقال: فيم كنتم ؟ فقلنا بجملنا هذا ينشدنا شيئا من اشعار عبد الصمد ، فالتفت اليه خالد فقال : يا فتى من الذى يقول :

تناسيت ما أوعيت سمعك ياسمعي
كأنك بعد الضر خال من النفع

ثم قال له : يافتي هل احسن عبد الصمد ان يجعل للسمع سمعا؟ قال : لا ، ثم انشده :

لئن كان اضحى فوق خديه روضة
فانَّ على خدّى غديراً من الدمع

ثم نهض فقال لنا المنشد : من هذا ؟ فقلنا خالد . فعدا خلفه وانقطعت نعله ، وانقلبت محبرته ، حتى كتب البيتين) (١) .

وقال ابن حجة الحموى : (وحدث أبو الحسن علي بن مقلة ، قال : حدثني ابى عن عمه قال : اجتاز بى خالد الكاتب وانا على

(١) تاريخ بغداد ٣٠٩/٨ .

باب داري بسر من رأى ، والصبيان حوله يلعبون فجاءني لما رآني وسألني صرفهم عنه ، فصرفتهم وادخلته داري وقلت له : ما تشتهي أن تأكل ؟ قال : هريسة . فتقدمت باصلاحها له فلما أكل ، قلت أي شيء تحب بعد هذا ؟ قال : رطب ، فأمرت باحضاره فأكل ، فلما فرغ من أكله قلت له : أنشدني من شعرك فأنشدني : تناسيت (هي أبيات وليس بيتا واحدا كما في رواية الخطيب) . فقلت : زدني ، فقال : لا يصيبك بهريستك ورطبك غير هذا)(١)

ونقل الانطاكي ما ذكره ابن حجة ولكنه جعل الراوي علي ابن الجهم (٢)

ومن ذلك أيضا خبر نقده لبعض الاشعار التي سمعها من أحدهم.

فقد روى ابن الجوزي أنه بلغه (عن بعض أصحاب المبرد أنه قال : انصرفت من مجلس المبرد يوما فجزت بخربة ، فاذا بشيخ قد خرج منها ومعه حجر ، يهم أن يرميني به فتترست بالمحبرة والدفتر، فقال : مرحبا بالشيخ ، فقلت وبك ، قال : من أين اقبلت ؟ قلت من مجلس المبرد ، قال : البارد . ثم قال : ما الذي انشدكم ؟ فكان من عادته أن يختم مجلسه ببيت أو بيتين من الشعر ، فقلت له انشدنا ...)(٣) وذكر النويري هذا الخبر فقال :(وقد وصف الناس

---

(١) ثمرات الاوراق ٩٤ .

(٢) انظر : تزيين الاسواق ٢٢٢ .

(٣) ص ٧٦ـ٧٧ من هذه الدراسة .

أهل الجود والكرم بمدائح ، سنذكر ما استجودناه منها :

فمن ذلك ما حكي عن ابى العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب ، قال : كان ببغداد فتى يجن ستة أشهر ، فاستقبلته ببعض السكك ذات يوم ، فقال : ثعلب ؟ قلت : نعم ، قال : فأنشدني فأنشدته :

واذا مررت بقبره فاعقر به كوم الهجان وكل طرف سابح (١)

وفاتـــه :

اختلفت مصادر ترجمته حول سنة وفاته ، فذكرت انها كانت فى سنة ٢٦٢ هـ (٢) او في سنة تسع وستين ومائتين (٣) ، أو في حدود السبعين والمائتين (٤) وليس لدينا ما يرجح واحدا من هذه الاخبار .

ومن الجدير بالذكر أن الخطيب البغدادى اشار في ترجمة خالد الى انه كان حيا في سنة احدى وستين ومائتين ، وان احدهم ذهب

(١) نهاية الارب ٣/٢١٣ ، وانظر : تزيين الاسواق ٣١٧ ـ ٣٨١ ، حيث ذكر عن بعضهم خبرا آخر عن الشاعر بعد وسواسه، ثم فنده في آخر الامر بقوله : (ولا يمكن أن يقال أن هذا المحكى عنه هو لان خالدا لم يحبس وانما كان سائحا ...) .

(٢) انظر : مرآة الجنان ٣/٨٢ ، والنجوم الزاهرة ٣/٣٦ .

(٣) انظر : معجم الادباء ١١/٥٢ .

(٤) انظر : فوات الوفيات ١/٢٩٧ .

اليه فانشده خالد بعض شعره (١) .

شعره وشاعريته :

رواة شعره :

لقد روى شعر خالد الكثيرون ، وكان هو أول راو له ، رواه لمن كان يعطف عليه بعد وسواسه ومضايقة العابثين به من الصبيان وغيرهم (٣) .

ويمكن ان نصنف رواة شعره الى فئتين : الاولى ـ وتشمل اصحابه من الادباء والشعراء والمغنين والرواة ـ وهؤلاء رووا عن الشاعر نفسه امثال : جحظة البرمكي (٤) ، واحمد بن اسماعيل (٥) ، والحسن بن اسحاق (٦) ، وحمزة بن ابي سلالة الشاعر (٧) ، وابو الطيب محمد بن

---

(١) انظر : تاريخ بغداد ٣١١/٨ .
(١) انظر : الاغاني ٢٧٨/٢٠ ـ ٢٧٩ .
(٣) انظر : الاغاني ٢٨٢/٢٠ ، والوزراء ١٦٣ .
(٤) انظر : الاغاني ٢٠ / ١٨٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢١١/٢٢ ، وذيل الامالي ٤٩ ، ٨٥ ، والديارات ١٨ ، وزهر الاداب ٧٦٤/٤ ، وتاريخ بغداد ٣٠٩/٨ .
(٥) انظر : الاغاني ٢٧٩/٢٠ .
(٦) نفسه ٢٨٠/٢٠ .
(٧) نفسه ٢٨٢/٢٠ وتزيين الاسواق ٢٢٣ .

الطلاس (١) ، وابو اسحق ابراهيم بن محمد (٢) واحمد بن صدقة المغني (٣) ، وميمون بن حماد (٤) ، وهلال بن العلاء (٥) ، وابو القاسم عبد الرحمن بن المظفر الانباري (٦) ، واحمد بن نصر ابن سندويه البصلاني(٧) ، وابو العباس بن مروان الخطيب (٨) ، وابو الحسن بن الفرات (٩) . وأبو المثنى (١٠) .

والثانية ـ وتشمل أصحاب المصنفات والرواة وسواهم عن اعجبوا بشعر الرجل ، وهم كثر . ونظرة سريعة الى تخريجات ما جاء في الملحق وبعض المقطعات في الديوان تبين مدى اعجاب اولئك المصنفين والرواة وسواهم بهذا الشعر وصاحبه .

ويبدو أن أكثر اولئك المعجبين به من الادباء وهو محمد بن يحيى

---

(١) انظر : الاغاني ٢٨٣/٢ .
(٢) نفسه ٢٠٨/٢٣ ـ ٢٠٩ .
(٣) انظر : الديارات ١٩ ـ ٢٠ .
(٤) نفسه ١٧ .
(٥) انظر : تاريخ بغداد ٣٠٩/٨ .
(٦) نفسه ٣١٢/٧ .
(٧) نفسه ٣١٢/٨ ، ٣١٣ .
(٨) انظر : الامالي ٢١٥/١ .
(٩) انظر : الوزراء ١٦٣ .
(١٠) المحبوب ٥٤ .

الصولي ، مصنف دواوين الشعراء المشهورة ، فقد اشار ابن النديم الى أن الصولي عمل ديوان خالد مائتي ورقة (١) .

ومن الجدير بالذكر ان ابن النديم حيث تكلم على تصنيف الصولي لدواوين عدد من الشعراء المحدثين لم يذكر ديوان خالد في جملتها (٢) .

وديوان خالد الذي وصل الينا مرتب على الحروف ، ولكن ليس هناك اية اشارة في المخطوطة التي قمنا بتحقيقها تدل على أن الديوان من تصنيف الصولي كما أن عدد الابيات التي اشتملت عليها المخطوطة مع الزيادات التي أضيفت اليها من قبل احد النساخ كان (٣٢٧ر٢) بيتا . في حين كان ينبغي أن يكون عددها بحسب ما ذكره ابن النديم نحوا من (٨٠٠٠) ثمانية آلاف بيت (٣) .

---

(١) انظر : الفهرست ٢٤٢ .

(٢) جاء في الفهرست ٢١٦ :(ومما صنفه أبو بكر من اشعار المحدثين على حروف المعجم : ابن الرومي ، ابو تمام ، العباس بن الاحنف ، على بن الجهم ، ابن طباطبا ، ابراهيم بن العباس ، ابن عيينة ، ابن (كذا) شراعة ، ابن المعتز) .

(٣) ذكر ابن النديم امرا مهما في مقدمة الفن الثاني من المقالة الرابعة الذي عقده على دواوين الشعراء ومقدار شعرهم ، ليستهدي به من يتحفي لجمع الاشعار والوقوف على عدد الابيات جاء فيه : (... فاذا قلنا ان شعر فلان عشر ورقات فانا انما عنينا بالورقة ان تكون سليمانية ومقدار ما فيها عشرون سطرا

ويبدو ان بعض شعر الشاعر قد ضاع ، فقد ذكر أبو الفرج عن اليوسفى قوله : (ولما قال خالد في صفة سر من رأى (قصيدته) التي يقول فيها :

اسقنى في جرائر وزقاق لتلاقي السرور يوم التلاق

(الابيات) وهى (قصيدة) ، لقيه دعبل فقال يا أبا الهيثم ، كنت صاحب مقطعات فداخلت الشعراء في (القصائد الطوال) وانت لا تدوم على ذلك ، ويوشك أن تتعب بما تقول وتغلب عليه ، فقال له خالد : لوعرفت النصح منك لغيرى لاطعتك في نفسي) (١) فلم يبق أو يرو من هذه القصيدة الطويلة سوى أربعة أبيات وهى ليست في المخطوطة .

ولعل الكثير من مدائحه ـ وفقا لهذا ـ قد فقد ايضا ،لماذ يرو له سوى عدد قليل جدا لا يتناسب والمدة الطويلة التي امضاها في قرض الشعر ، كما لايتناسب والشخصيات المهمة التي اتصل بها في عصره . ومن يدرى فلعل الكثير من شعره في الغزل قد فقد بعد وسوسته واشتداد وطأة المرض عليه ' فقدروى بعضهم أنه رآه والصبيان يصيحون به يا غلام العرطي ' يا خالد البارد ، فكفهم عنه وقرب

أعنى في صفحة الورقة ، فليعمل على ذلك في جميع ما ذكرته من قليل اشعاره وكثيره ، وعلى التقريب قلنا ذلك وبحسب مارايناه على مر السنين لا بالتحقيق والعدد الجزم)) ص ٢٣٣) .

(١) الاغاني ٢٧٦/٢٠ .

منه وازال وحشته ثم قال له (ما قلت بعدي من الشعر فقال : ما حفظه الناس وانسيته ...(١)، ومن غير شك أن الناس لم يحفظوا كل ما قاله ...

وذكر الخطيب عن احمـــد بن كامل القاضي قوله :(حدثت عن خالد الكاتب قال : قيل له من اين قلت (قصيدتك) ، وليل المحب بلا آخر ؟ فقال : وقفت على باب وسائل عليه مكفوف وهو يقول: الليل والنهار عليّ سواء ، فأخذت هذا منه) (٢) . وهـذه القصيدة لم يرو منها سوى اربعة أبيات .

واكبر الظن أنها لم تكن قصيدة كما جاء في الخبر ، وانما كانت مقطوعة ، وان لفظة (قصيدة) هنا ليس المراد بها ما تشتمل عليه من أبيات كما هو معروف (٣) .

واذا صحت نسبة ما جاء من الشعر في الملحق للشاعر أو صحة نسبة جله لـه فهذا دليل آخر على ضياع جزء غير قليل من شعره .

لقد اشتمل ديوان الشاعر على (٢٣٢٧) بيتا موزعة على النحو الاتي :

١ ـ عدد المقطوعات والقصائد (٥٧٧) .

---

(١) نفسه ٢٠/٢٧٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٨/٣١١ .

(٣) جاء في العمدة (١ / ١٨٨ ـ ١٨٩) . وقيل اذا بلغت الابيات سبعة فهى قصيدة، ... ومن الناس من لا يعد القصيدة الا مابلغ العشرة وجاوزها ولو بيبت واحد ...) .

٢ ـ عدد القصائد (٤)

٣ ـ عدد المقطوعات ٩/٣

اما عدد ابيات المقطوعات فهو :

١ ـ من (٢) بيتين ٩

٢ ـ من (٣) ثلاثة أبيات ٧

٣ ـ من (٤) أربعة أبيات (٥٥٠)

٤ ـ من (٥) خمسة أبيات (٦)

٥ ـ من (٦) ستة أبيات (٤)

٦ ـ من (٨) ثمانية أبيات (١)

مجموع أبيات المقطوعات (٢٢٣١)

مجموع أبيات القصائد (٩٦)

أما الملحق فيشتمل على (٧٠) سبعين مقطوعة تقع جميعها في نحو من (٢٠٢) مائتين وبيتين .

المنحول من شعره :

يبدو ان شيوع شعر خالد واقبال المغنين على التغني به واعجاب الرواة بروايته ، وتمثل صاحبه بشعر سواه في مناسبات خاصة ، قد ادى الى اللبس في نسبة بعضه اليه .

فقد وقفنا على ثماني مقطوعات من هذا الشعر منسوبة اليه والى سواه ، منها واحدة في الديوان وهي المقطوعة ذات الرقم (٢١٨)

فقد نسبت الى الشاعر وهي لابن المعتز في ديوانه (١)، وما تبقى منها جاء في الملحق وقد شك أبو الفرج في ثلاث منها، فقد عقب على البيتين:

سقمت حتى ملني العائدُ   وذبتُ حتى شمتَ الحاسدُ
وكنت خلواً من رسيس الهوى   حتى رماني طرفُكَ الصائدُ

بقوله (الشعر فيما اخبرني به جحظة لخالد الكاتب ووجدته في شعر محمد بن امية له، والغناء لاحمد بن صدقة الطنبوري...) (٢)

كما عقب على البيتين:

أتهجرُ من تحب بغير جرم   أسأت إذاً وأنتَ له ظلومُ
تؤرقني الهمومُ وأنت خلو   لعَمرُك ما تؤرقك الهمومُ

بقوله: (الشعر لجيفران الموسوس، أنشدنيه عمي عن عبد الله عثمان الكاتب عن ابيه عن جده، وانشدنيه جحظة عن خالد الكاتب له، وانشدنيه ابن الوشاء عن بعض شيوخه عن سلمة النحوي له. ووجدته في بعض الكتب منسوبا الى أم الضحاك المحاربية، والقول الاول أصح) (٣).

---

(١) انظر: شعر ابن المعتز ٢٦٨/١.
(٢) الاغاني ٢١١/٢٢. ومن الجدير بالذكر أن ابن صدقة كان يتغنى بشعر خالد، كما أشار أبو الفرج في الاغاني (٧٥/٢٣) الى ان أبا حشيشة المغني كان يتغنى في اشعار خالد الكاتب وبني أمية...
(٣) الاغاني ١٨٧/٢٠.

وذكر خبرا طويلا عن خالد في حال وسواسه وعبث الصبيان به والتجائه الى عم ابي الفرج الذي فرق الصبيان عنه ، وانشاده بعد أن طابت نفسه ابياتا لابي تمام منها :

أحبابه لِمْ تفعلونَ بقلبه ما ليس يفعلُهُ بهِ أعداؤهُ
نفسي فداءُ محمدٍ ووقاؤهُ وكذبت مافي العالمين فداؤهُ

فقال : (ثم قال (أي عمه) وقد عارضه أبو الهيثم يعني خالد نفسه فقال :

فديت محمد من كل سوء يحاذر في رواح أو غدوّ

وهكذا اخبرني عمي عن خالد ، وهذه الابيات أيضا تروى لابي تمـــام) (١) .

أما المقطوعات الاخرى فقد نازعه فيها أكثر من شاعر ، كابن المعتز وعبد الصمد بن المعذل وعلي بن الجهم وسواهم ، وبالامكان الرجوع الى الملحق للوقوف على ذلك .

مصور مخطوطي الديوان

١ ـ مخطوطة المكتبة الظاهرية (ظ)

في المكتبة الظاهرية بدمشق ، رقمها (٣٣٣١) ، خطها نسخ بجدول غير مشكول ، عدد اوراقها (٩٠) تسعون ، في كل صفحة نحو من (١٤) بيتا ، وفي نهاية كل صفحة علامة تقفية.ليس لها مقدمة . وفي هوامشها تصحيحات قليلة بعلامة (ظ ص،صح) .

(١) الاغاني٢٠/٢٨٣ـ٢٩٥ والابيات في ديوان أبي تمام ٤/٢٨٢ـ٢٨٣ .

وتاريخ نسخها سنة ١١١٠ هـ. والابيات مرتبة على حسب الحروف .
وعلى الصفحة الاولى جاء ما يأتي :

١ ـ هذا ديوان الشاعر اللبيب خالد الكاتب بن يزيد رحمة الله تعالى المنان الرحمن الستار آمين

٢ ـ اسفل العنوان جاء هذا الوقف :
أوقف هذا الكتاب الوزير المكرم المحترم الحـــاج محمد باشا والي الشام حالا دام فضله على طلبـــة العلوم وشرط ان لا يخرج من مكانه الا لمراجعة سنة ١٢٩٠

٣ ـ الى شمال العنوان جاءت عبـــارة (من كتب الفقير اليه عزت (ته يوسف) ابن محمد العظمي غفر الله له) .

٤ ـ في اعلى الصفحة واسفلها ابيات شعرية يبدو انها من نظـم مالكي الديوان .

٥ ـ وعلى الصفحة ثلاث طرر ، مكتوب في احداها (المكتبة الظاهرية الاهليه بدمشق) . ومكتوب في ثانيهـا اسم والي الشام الحاج محمد ، اما الثالثة فلم تتضح فيها الكتابة .

وفي الصفحة قبل الاخيرة من النسخة جاء قول الناسخ :

وهذا آخر ما جاء من نظام الفاضل خالد الكاتب عفا الله عنـا وعنه ، وكتبه هنا الفقير لمولاه المعطى محيي الدين الدمشقي السلطي، من نسخة اضعف من الضعيف ، وانما كتبتها تذكرة لكل اديب ظريف ، ومن رأى الاصل هان عليه الفضل والله اعلم .

في منتصف شهر ذى الحجة سنة ١١١٠ . وفي اعلى الصفحة طغراء مكتوب عليها اسم الحاج محمد والي دمشق . اما في الصفحة الاخيرة فوردت ابيات شعرية وتخميسات .

٢ ـ مخطوطة دار الكتب المصرية (د) :

في دار الكتب المصرية و رقمها (٤٦٦) شعر تيمور . خطها فارسي غير مشكول ، تشتمل على (١٧٩) صفحة في كل صفحة نحو من (١٤) بيتا . ليس لها مقدمة ، وفي نهاية كل صفحة علامة تعقيبة . وفي هوامشها تصحيحات قليلة بعلامة (ظ ، ص ، صح). تاريخ نسخها سنة ١٣٢٧ . وهي منقولة عن نسخة المكتبة الظاهرية.

على الصفحة الاولى كتب العنوان كما في المخطوط (ظ) .

وفي الصفحة الاخيرة جاء ما يأتي :

وهذا آخر ما وجد من نظام الفاضل خالد الكاتب عفا الله عنا وعنه وكتبه هنا الفقير لمولاه المعطى محيي الدين السلطي (الى ما جاء في الصفحة قبل الاخيرة من المخطوطة ظ) . وبعده جاء :

(تم على يد حامد بن محمد اديب الشهير لقبا بالتقي ، الاثرى مذهبا ، الحسيني نسبا ، في رجب سنة ١٣٢٧ في المكتبة العمومية في تربة الملك الظاهر في دمشق الشام من فن (المنظوم)(نمره١٢)،

وجاء في هامش الصفحة الاخيرة :

بلغ مقابلة وتصحيحاً بعون الله على ما يسر والذى يراه الى (كلمات غير واضحة) من كثرة اغلاط النسخة القديمة(كلمات غير واضحة) وانا اطلب العذر من كل من وقعت في يده لانى لست شاعرا (كلمة غير واضحة) ، ولست قاضيا (كلمة غير واضحة) .

والحق ان هذه النسخة قليلة الفائدة ، لانها مأخوذة من النسخة الظاهرية ولان ناسخها لم يكن احسن من الناسخ الذى سبقه ، ولهذا فلم يكن لها تأثير في تقويم او تصحيح اى شيء وقــع في النسخة الظاهرية . وعلى هذا فالنسخة الظاهرية تعد الوحيــدة أو الفريدة لهذا الديوان .

ويجدر بنا ان نشير الى امور اخرى لاحظناها في المخطوطة أو المخطوطتين ومن اهمها :

١ ـ شيوع التحريفات والتصحيفات .

٢ ـ تكرار عدد من المقطوعات : فقد كررت المقطوعات التالية ولم يفطن الى ذلك النساخ : (١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠، ٥٤٠)

٣ ـ جهل بعض النساخ بعلم العروض والقوافي : ففي المخطوطة ابيات غير قليلة مكسورة الوزن ، كما ان هناك مقطعات قد وضعت في غير مكانها من القوافي ، وقد انتبه بعض النساخ الى هذا فأشار والمح هذا الخطأ في بعض المقطوعات وترك الاخر كما في المقطوعات ذوات الارقام ٥٤٨ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ .

٤ ـ ان المصنف الاول للديوان انتهى به الى المقطوعة (٥٥٩) ثم جاء آخر فذيل او استدرك عليه مقطوعات آخر ، رتبها حسب الحروف .

فقد جاء في نهاية المقطوعة السابقة قول الناسخ :

(وهذا آخر ما وجد في ذيله عن نسخة اخرى) .

٥ ـ ان كل ما روي من شعر منسوب الى خالد ، وليس هناك سوي مقطوعة واحدة نازعه فيها ابن المعتز .

٦ ـ ان هناك اختلافا واضحا في الالفاظ وترتيب الابيات بين ماروي في الديوان وبين بعض المصادر الادبية ، مما يدل على مدى تلاعب النساخ والمصنفين في شعر الرجل .

عملنا في التحقيق :

١ ـ تشكيل النص .

٢ ـ تقويم ما في النص من اخطاء وتصحيفات وتحريفات .

٣ ـ حذف ما تكرر من المقطوعات .

٤ ـ ابقاء الترتيب للمقطوعات على حالها في الديوان والاشارة الى مواضع الخطأ في الهوامش .

٥ ـ ترقيم المقطوعات والقصائد .

٦ ـ تخريج ما ورد في المصادر الاخرى من الشعر .

٧ ـ وضع الاوزان للمقطوعات والقصائد .

٨ ـ التقيد بالنص الا في حالات قليلة استدعاها وضوح التحريف أو التصحيف .

٩ ـ ترك التحريفات التي لم يكن بمقدورنا تقويمها على حالها

١٠- جمع ما تيسر لنا من الشعر الذى لم يرد في المخطوطة والحاقه بآخر الديوان وترتيبه على حسب الحروف .

مرّ ان خالدا بدا ينظم الشعر منذ صغره ، وقد عبّر عن ذلك في اخباره بلفظة (غليم) و (غلام) . ومرّ انه قال لابن ابي حفصة الذى هاجاه في مجلس المتوكل ما يدل على انه كان يتعاطى الشعر منذ ستين سنة ، ومن غير شك انه بقي يقوله بعد ذلك .ولا يستبعد ان يكون قد بقي يقوله الى آخر حياته ، على الرغم مما أصيب به من الوهن والوسوسة ، ففي اخباره ما يشير الى هذا .(١)

ومن الطبيعي ان يكون ذيوع هذا الشعر في اول الامر قليلا ، وأن الشاعر كان يقصر اذاعته ونشره على اصدقائه واخوانه .ولكنه ما لبث ان اخترق الحدود الضيقة وتجاوز الاصدقاء الى سواهم ، فأعجبوا به ومالوا الى صاحبه . ومرّ بنا ان من اوائل اولئك المعجبين به المغنين والامراء والقواد .

وفي اخبار الشاعر ما يشير الى قلة اكتراث كبار الشعراء بشعره أو ببعض منه ، ومرّ موقف ابي تمام منه ونعته بالبرودة .

ويبدو ان اولئك الشعراء قد غيروا نظرتهم الى هذا الشعر والحكم عليه وعلى صاحبه بعد ان رأوا فيه من البراعة واللطف واصابة الغرض ما لم يتيسر لسواه . فقد روى عن أبي تمام قوله : ثلاثة من الشعراء ذكروا الليل بمعان مختلفة لم يسبقوا اليها ؛ النابغة حيث يقول ... وبشار حيث يقول ... وخالد بن يزيد حيث يقول :

---

(١) انظر الاغاني ٢٠/٢٨٢ — ٢٨٦ ، والوزراء ١٦٣ .

رقدت فلم ترث للساهرِ   وليلُ المحبِ بلا آخرِ (١)

وروى عن بعضهم قوله : (كان علي بن الجهم يستنشدني كثيرا شعر خالد الكاتب ، فأنشده ، فيقول : ما صنع شيئا ، ثم انشدته يوما :

رقدت ولم ترث للساهرِ   وليلُ المحبِ بلا آخرِ

ولم تدرِ بعدَ ذهابِ الرقا   دِ ما صنعَ الدمعُ في ناظرِ

فقال : قاتله الله : لقد ادمن الرَّمية حتى اصاب الغرَّة). (٢)

لقد اطرى الكثيرون من الادباء والنقاد شعر خالد وشاعريته واثنوا عليهما فقال ابن المعتز : « وشعره حسن جدا ، وليس لاحد من الرقيق ماله » (٣) .

وقال الشابشتي : (وكان مليح الشعر رقيقة) (٤) . وقال ابن سبط الجوزي : (وكان فاضلا شاعرا وله شعر حسن (٥) ، وقال

---

(١) طبقات الشعراء ٤٠٥ .

(٢) أمالي القالي (١٠) . قال الثعالبي : (مازال الناس يفضلون قوله في طول الليل : (رقدت ...) لحسنه وظرفه وقلة لفظه وكثرة معانيه على كل ما قيل فيه ...) خاص الخاص ٩١ .

(٣) طبقات الشعراء ٤٠٥ .

(٤) الديارات ١٥ .

(٥) مرآة الجنان ٨٢/٣ ، والنجوم الزاهرة ٣٦/٣ .

ياقوت الحموي : (شاعر مشهور رقيق الشعر (١) . وقال الانطاكي: (احد كتاب الجيش في الدولة العباسية والمشهورين باللطف والرقة، وحسن الشعر) (٢) .

لقد كانت شاعرية خالد طيعة مواتية ، تسعفه في كل احواله ، وفي أخباره ما يشير الى هذه الطواعية وامدادها صاحبها بما يطلب اليه من قول الشعر وارتجاله (٣) .

كان شعره قطعة من نفسه ، فأقبل عليه اقبالاً عظيما ، وفسح له من روحه مكانا واسعا ، وجعله ميدانا لعواطفه ومشاعره وخلجات نفسه ، فبرع فيه وتمكن منه ونظر اليه نظر الوالد الى ابنه فأعطاه كل حنانه وعطفه ، وفي اخباره ما يشير الى حدبه على شعره ، وضنه به عن سواه . ومرّ قول لابراهيم بن المهدى حين طلب اليه أن ينشده شيئا من شعره ، انه لا يقول الا ما يصور شجون نفسه وعواطفه ، وهل هناك وظيفة اسمى واعلى من هذه للشعر ؟ وهل الشعر الخالد الا ذلك الذى صور العواطف والشجون فأحسن التصوير ؟

وفي اخبار الشاعر ما يشير الى ان اكثر من واحد من المعجبين بشعره التمس منه أن يهب له أو ينزل له عن بعض ابياته ، فكان

---

(١) معجم الادباء ٤٨/١١

(٢) تزيين الاسواق ٢٢٢ .

(٣) انظر ص ٨ ، وانظر ايضا الوزراء ١٦٣ ، والاغاني ٢٨٧/٢٠ ، وزهر الاداب ٧٦٤/٢ ، والاذكياء ١٦١ ، وبدائع البدائه ٢٩٠ .

جوابه عن كل ما سئل عنه الامتناع والرفـــض متذرعا بان شعره بمنزلة الولد للوالد ، وهل ينزل الرجل عن ابنه ؟ أو يهـب الوالد ولده ؟ (١)

ان اهمية الشعر لخالد تتجلى فى كونه ترجمانا لعواطفه ، وصدى لمشاعره وتصويرا لخلجاته ، وفى كونه وسيلة للتقرب من ولاة الامور لامن طريق التكسب به حسب ، وانمـا عن طريق مـــا يدخله في نفوسهم من المتعة واللذة لما انطوى عليـه من التصوير الحيّ المؤثر للمشاعر والعواطف ، وفي كونه سلاحا يشهره في وجوه مناوئيه وخصومه والمعترضين له .

بين المقطعات والقصائد :

اشتهر الشاعر بالمقطعات حتي غلبت على سائر شعره ، وقد عرف ذلك معاصروه ومن جاء بعدهم ، ولعل اقدم اشارة الى ذلك قـول ابن الزيات حين قرىء بعض شعر خالد في بناء سامراء على المعتصم ، (ولكن بضاعته لا تزيد على اربعة ابيات) (٢) ، وقول الشابشتي (ولا يتجاوز الاربعة ابيات) (٣) .

---

(١) انظر : الاغاني ٢٧٩/٢٠ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٣١١ ، ٣١٣ .

(٢) الاغاني ٢٧١/٢٠ للوقوف على عدد الاربعة وقتل فيـــه يحسن الرجوع الى برد الاكباد في الاعداد للثعالبي وهو ضمن خمس رسائل ١٢٥-١٣٦ .

(٣) الديارات ١٠ .

ان ما قاله ابن الزيات والشابشتي في هـــذا الشأن يكاد يكون مطابقا لما اثر عن الشاعر فهذا ديوانه يشتمل على (٥٧٧) مقطوعة وقصيدة : منها (٥٥٠) مقطوعة كل واحدة منها من اربعة ابيات ومنها (٢٧) مقطوعة تقل عن هذا العدد، ومنها اربع قصائد تتجاوز كل منها عشرة الابيات .(١)

لقد كان معروفا بقول المقطعات والاختصاص به ، وفي اخبـاره ما يشير الى هذا ، فقد روى ان الشاعر دخل بعض الديارات فرأى شابا فسلم عليه ، وحين سأله عن ذاته قال : انه خالد بن يزيد ، فقال الشاب : (صاحب المقطعات الرقيقة) (٢)

ويبدو ان هذا الانقطاع الى المقطعات هو الذي جعل بعض الشعراء - وقد سمع قصيدة للشاعر - يشك في قدرته علي المواصلة في هذه السبيل ، وكأنه يستكثر عليه ان يقول في غير ما عرف به . اوكأنه وجد نفسه الشعرى لا يستطيع ان يمتد الى اكثر من هذه المقطعات. فقد روى انه (لما قال خالد في صفة سر من رأى (قصيدته) التي يقول فيها :

(١) انظر جدول توزيع المقطعات والقصائد ص ٢٤ـ من البحث . من الطريف ان ديوان العباس بن الاحنف يشتمل على (٥٨٩) مقطوعة وقصيدة منها (٥٢٥) مقطوعة تقـع ابياتهـا بين البيت وتسعة الابيات ، اما المقطوعات التي تتألف من أربعة فعددهـا (١٤٢) مقطوعة .

(٢) زهر الاداب ٧٦٤/٣ .

اسقني في جرائر وزقاق لتلاقي السرورَ يومَ التلاقِ

(اربعة ابيات) وهي (قصيدة) ، لقيه دعبل فقال : ياابا الهيثم، كنت صاحب مقطعات فداخلت الشعراء في (القصائد الطوال) وانت لا تدوم على ذلك ، ويوشك ان تتعب بما تقول وتغلب عليه. فقال له خالد : لو عرفت النصح منك لغيرى لاطعتك في نفسي (١).

ان ما لاحظه دعبل في ضعف قدرة امتداد نفس خالد الشعرى حق وصواب فهو ليس بمقدورة تجاوز الطاقة الشعرية التي رزقها، ولا باستطاعته المواصلة او الاكثار من نظم القصيد ، فقلة ما اثر له من قصائد من جهته وتخلف هذه القصائد فنيا عن المقطعات من جهة اخرى دليلان واضحان على مصداق قول دعبل وحكمه الصحيح.

أما احتجاج الشاعر لقول المقطعات وتفضيلها على القصيد فيوضحه في قوله - وقد سمع بقول ابن الزيات فيه - (اذا بلغت المراد في اربعة ابيات فالزيادة فضل) (٢) .

ويبدو ان نظم المقطعات والاكثار منه وخاصة في عصر الشاعر كان مألوفا ، وأن هناك اكثر من سبب دعا الشعراء الى ان يتجهوا الى هذا ، ويفضلوه على القصيد . ونرى من المفيد أن نستأنس بما قلناه في دراستنا لشعر ابن المعتز فيما يتصل بتفضيل المقطعات على القصائد ، وكان ابن المعتز احد شعراء المقطعات المعروفين .

---

(١) الاغاني ٢٠/٢٧٦ .

(٢) نفسه ٢٠/٢٧٦ .

(لو اردنا ان نتلمس الاسباب التي دعته ودعت سواه من الشعراء الى الجنوح الى هذه المقطوعات ، لوجدناها تنحـل في الغـالب الى مـا ذكره ابن رشيق في هذا الشأن ، فقد عقد في عمدته بابا حول القطع والطوال من الشعر جاء فيه : (سئل ابو عمرو بن العلاء : هل كانت العرب تطيل ؟ فقال : نعم ليسمع منها قيل ، : فهل كانت توجز ؟ قال : نعم ليحفظ عنها ... وقال الخليل بن احمد : يطول الكلام ويكثر ليفهم ، ويوجز ويختصر ليحفظ ، وتستحب الاطالـة عند الاعذار والانذار والترهيب والترغيب ... وقال بعـض العلمـاء يحتاج الشاعر الى القطع حاجته الى الطوال ، بل هو عند المحاضرات والمنازعات والتمثل والملح أحوج اليها منه الى الطوال ، وقيل لابن الزبعرى : انك تقصر اشعارك . فقال : لأن القصـــار أولـج في المسامع ، واجول في المحافل ، وقيل للجماز : لم لا تطيل الشعر ؟ فقال : لحذفي الفضول . وقال الجاحظ : قيل لابي المهوش : لم لا تطيل الهجاء ؟ فقال : لم اجد المثل السائر الا بيتا واحدا ...)(١)

فنون شعره

يظهر ان اشتهار خالد بالغزل وانقطاعه اليه هو الذى جعـــل الشابشتي يتجاوز في حكمه على شعره فنونا اخرى طرقها وكان فيها مقلا ، فقد قال :

---

(١) شعر ابن المعتز ١٥٢ القسم الثاني .

(لا يقول الا في الغزل . . . ولم يكن له شعر في مـــدح ولا هجاء)(١) .

ان في ديوان الشاعر ثماني (٢) مدائح موجهه اكثرها الى عدد من الرجال الذين كانت له بهم صلة ، منها اثنتان في محمـــد بن موسى(٣) ، وواحدة في الحسن بن وهب (٤) ، واثنتان في محمد بن عيسى بن جعفر(٥) ، وواحدة في محمد بن (يحيى) الزيات(٦) ا

ونحن لا نعرف السبب في قلة مدائحه على الرغـــم من توفر الاسباب التي تدعو الى الاكثار منها ، فهو قد عاش دهرا طويـــلا دصحب عددا من الرجال المشهورين واتصل بهم ونـــال جوائزهم

---

(١) الديارات ١٠ .

(٢) من الجدير بالذكر أن الدكتور المنجد اشار في مجلة المجمع العلمي العربي ج٥ ، ٦ المجلد الثاني عشر لسنة ١٩٤٣ الى انه عثر له في ديوانه المخطوط على (خمس قصائد) . والحق انها لم تكن قصائد فاثنتان منها كانت كل واحدة منهما تتألف من أربعـــة ابيات ، واثنتان كل منهما من بيتين ، كل أن عددها كان ثماني وليس خمسا .

(٣) انظر الرقم ١٢٥ وص ١٤ـ١٥ من الدراسة .

(٤) انظر : الرقم ٣٩٧ وص ١٥ .

(٥) انظر : الرقم ٣٢٨ ، ٣٢٩ وص ١٥ .

(٦) انظر : الرقم ٢٢٠ وص ١٥ .

وعطفهم ، فهل لانقطاعه الى الغزل ، وظهور شعراء كبار بي كأبي تمام والبحترى وسواهما لم يكن بوسعه مطاولتهما ومزاحمتهما - أثر في هذه القلة ؟

ومما يلفت النظر في مدائحه انه لم يكن فيها أو أغلبها طويل النفس ، فاثنتان منها من بيتين ، واثنتان من أربعة ابيات ، وواحدة من احد عشر بيتا ، واطولها من ثلاثة واربعين بيتا .

والملاحظ في هذه المدائح انها لا تتضمن شيئا غير مألوف في مثل هذا الفن ، فاثنتان منها تبدآن بالغزل الذى استغرق في احداهما ثمانية ابيات من مجموع ابياتها التسعة عشر واقتطع من ثانيتهما ستة ابيات من مجموعها المؤلف من تسعة عشر بيتا ايضا .

وقدم للمدح في ثالثة بعشرين بيتا تناول فيها وصف حاله وقطعه مرحلة الشباب ، واطراح الغواني له ، وتقلبه بنعيم العيش وشظفه .

والملاحظ كذلك في هذه المدائح أن الشاعر لم يكن يحفل بما يسمى بالانتقال أو التمهيد للغرض ، وانما كان يقطع ما يستهل به فنه ويهجم على الغرض دون توطئة يلمح فيها العناية بهذا الانتقال أو الربط بين التمهيد والغرض الاساس .

من ذلك على سبيل التمثيل قوله في مقدمة احدى مدائحه :

كَفَملكُ ُالقلوب بِطرِ ساحرة حوراءَ صنعة لحظها الخبلُ

ليت لموجع متغرم دنف

ما أن يمل هوى ولا يسلو

ثم ينتقل الى الغرض الاساس مباشرة فيقول :

أكرمتني وبسطت لي أملاً

لم ينأَ عنه نوالك الجزل

ويخيل الينا ان احسن مدائحه هي التي قالها في محمد بن(يحيى) الزيات ، ومما يجدر ذكره اننا لم نعثر على شخصية بهذا الاسم كما ورد في الديوان . فهل هناك تحريف فيه ، وان كلمة (يحيى) مقحمة في النص ، وان المقصود بالاسم هو محمد بن عبد الملك الزيات الذي له كان له فضل توليه الاعطاء في الثغور ؟والذي يلفت النظر انه على الرغم من طول القصيدة وكثرة النعوت التي اسندها الشاعر للممدوح في غضونها ، فانه لم يشر الى فنه الكتابي ، اوادبه، كما هي العادة المتبعة في مثل هذه الامور ، وكما فعل أبو تمام في نعت قلمه(١) ، والبحتري في وصف كتابته (٢) ، وكما فعل الشاعر نفسه في مديحه للحسن بن وهب والذي قال فيه :

---

(١) انظر : ديوان ابي تمام ١٢٢/٣ .

(٢) انظر : ديوان البحتري ٦٣٦/١ .

وماجدٍ من بني وهب له خلق سمحٌ ينوهُ بغير الفضل والكرمِ
مذهّب في لشباب الملك اسرتهُ أهلُ الكتابة والالباب والحلمِ
أمضى البرية في خطب وأصوبُها حرفاً وأكتبُ من أملى على قلمِ
فتى تحلت به الاداب وانصرفت منه العلوم الى ذي همّةٍ فَهِمِ

لقد مهد الشاعر لمدحته في محمد بابيات ليست قليلة في وصف ما آل اليه امره بعد قطعه شوط الشباب من تغير حاله، وتبدل حياته وما لقيه من ضروب العسر واليسر ، فقال :

أثابَ وأقصرَ عن جهلهِ وعرّى المطيّةَ من رحلهِ
وألبسه الشيب ثوب النهى وذادَ الغوانيَ عن وصلهِ
وكان الشباب له صاحباً على جِدّهِ وعلى هزلهِ
واعدى الزمان به صرفه كما كان يحطب في حبلهِ
وبدّل من حاله حالة تليه ومن كان من قبله

الى ان قال :

أقلي ملامك اني امرؤ جريب مع الدمع في سيلهِ
وعشت بحالين في كرّه على خصبه وعلى محلهِ
وذقت بكفي في حالتيّ من صابه ومن نحلهِ
فلم أكتئب عند وعثائه ولم امرح العيش في سهلهِ

أما ما نعت به ممدوحه فأحسن ما فيه قوله :

جريء الجنان كحدّ السنا ن في نقض أمر وفي فتلهِ
وما الليث في غيله مخدراً على سيده وعلى ختلهِ

يمنّع عقوته بالطراد ويثفي بها الضيم عن شبله
بأجرأ منه اذا ما الشجاع لم يحتمله قوى رحله
ألا أيها المحرز المكرمات والمربع الجود في بذله
طليل شقيق الندى ثابت ومن لا يشار الى مثله
سماحا وعزا وأكرومة تدل المقال على رحله (١)



ومرّ في الكلام على علاقته برجال العصر وادبائه أنه هاجى أبا تمام ومروان بن أبي حفصة وشاعرا يسمى الحلبي ، وكان كل ما أثر له فيهم مقطعات .

ويبدو أن معاصريه كانوا يظنونه غير مقتدر على هذا الفن . فقد روي ان خلافا وقع بينه وبين الشاعر الحلبي في معنى شعر ، فقال له الحلبي :

(لا تعد طورك فأخرسك ، فقال له خالد : اسمع هناك،ولافيك موضع للهجاء ، ولكن ستعلم أني اجعلك ضحكة سر من رأى،وكان الحلبي أوسخ الناس ، فجعل يهجو جبته وثيابه وطيلسانه) (٢) .

وروى أنه سئل عن صديق له قد اطرحه وباعده فقال فيه ابياتا يعرض فيه فلما انتهى منها قيل له : (يا أبا الهيثم مذكم دخلت فى قول الهجاء ؟ قال : مذ سالمت فحوربت ، وصافيت فتوفقت)(٣).

---

(١) الرقم ٣٣٠ .
(٢) الاغاني ٢٠/٢٧٦ - ٢٧٨ .
(٣) نفسه ٢٠/٢٧٩ .

والحق أن هذا الغرض لم يكن يستهوي الشاعر ، فهو يتناقض وطبيعته الهادئة ، وركونه الى المسالمة والموادعة . والملاحظ أن كل ما قاله في هذا الفن كان يدفع اليه دفعا .

ويتميز بعض هجائه بالقسوة والفحش ، ويمثل هذا ما قاله في ابي تمام ومروان بن أبي حفصة ، ويتسم بعضه الاخر بالسخرية اللاذعة والتندر والاستهزاء ويمثله ما قاله في الحلبي الشاعر ، فقد سخر من جبته وطيلسانه ، وتندر بجوعه وفاقته ، ووصمه بالوسخ والقذارة ، فقال عابثا به وبجبته ، وواصفا ما انتاب هذه الجبة من من التمزق والقدم وما أصابها من الرتق والرقع ، حتى قدمها المرى على نفسه ، لما رآه فيها من فضيلة حتمها القدر السابق :

وشاعر ذى منطق رائق   في جبة كالعارض البارق
قطماء شتلا رقاعيـــة   دهرية مرقوعـة العاتق
قدمها المـــرى على نفسه   لفضلها في القدر السابق (١)

وقل مثل هذا في امثلة أخرى تجدها في الديوان (٢) .

ونجد في بعض آخر من هجائه منحى يكاد يقرب من الشماتة والتقريع والتنديد ومثل هـــذا ما قاله في صديق له كان قـــد اطرحه وباعده (٣) ،

---

(١) الملحق الرقم ٤٢ .
(٢) الديوان الرقير (٢٥) ، (٥٦) .
(٢) انظر : الملحق : (١٧) .

وفي شعره فن آخر لم يكن فيه الشاعر مكثرا وهو الوصف ، ويتمثل هذا فيما قاله في سامراء وهو من أوائل من قال فيها يحببها للخليفة المعتصم الذى أمر ببنائها واتخاذها حاضرة للخلافة بدلا من بغداد . (١)

كما يتمثل فيما قاله فى وصف أحد قصور المتوكل المعروف بالبرج ، والذى نعته ببرج السرور واليمن والظفر ، كما وصفه بالشموخ والسمو :

بنى إمام الهدى برجاً يقالُ لهُ ... برج السرور وبرج اليمن والظفر
كأنه ـ والذى يبقى الامام له ـ ... برج من السعد بين الشمس والقمر (٢)

ويتمثل أيضا في نعته الساخر لحماره في قوله :

وقائل ان حمارى غـدا ... يمشي اذا صوّب أو أصعـدا
فقلت : لكنّ حمارى اذا ... أحثثته لا يلحق المقعـدا
يستعذب الضرب فان زدته ... كاد من اللذة أن يرقدا (٣)

غير ان الفن الكبير الذى جال الشاعر في ميدانه الرحب . وانطلق في مجاله الوسيع هو الغزل ، حتى كاد لا يعرف الاّ به ، وحتى لتختفي بقية فنونه في طياته .

ويبدو انه قد القى بكل طاقاته الادبية وقدراته الفنية في هذا الفن ، وانه قد هيأ نفسه له وأعدّها اعدادا جيدا للتبريز به .

---

(١) الملحق : ٥٩ .

(٢) الملحق : ٢٩ .

(١) الملحق ١٦ .

فهو قد بدأ به حياته الشعرية وبقى يمارسه الى اخر أيام عمره فالغزل كان حياته ، ومن ثم جعله وكده وغايته . لقد كان يريد الانقطاع الى هذا الفن دون سواه ، لانه يصور فيه شجون نفسه ، وخلجات روحه ، وقد عبر عن هذا بقوله حين استنشده ابراهيم بن المهدى – (أنا غـــلام أقول في شجون نفسي ، لا أكاد أمدح ولا أهجو) (١) .

وذهب بعضهم — وقـد رأى اكثاره من الغزل — الى القول فيه (لا يقول الا في الغزل) (٢) .

فقد كان الشاعر معروفاً بهذا الاتجاه لدى الكثيرين من معاصريه حتى الخلفاء منهم ، فقد روى أن احد المغنيين غنى أبيات خالد التي قالها في سامراء في مجلس المعتصم فسأله الخليفة عن صاحبها فقال له خالد ، فقال الذى يقول :

كيف ترجى لذاذة الاغتماض لمريض من العيون المراض (٣)

وروى أن المتوكل قال للشاعر وقد تخلف عن مجلسه : (ويلك يا خالد،تهرب منا ونحن نطلبك،وانت في غيابات صبواتك وغزلك(٤).

---

(١) الاغاني ٢٠ / ٢٧٧ ، وانظر الديارات (١٦) حيث جاء مثل هذا مع ابن الاعرابي .

(٢) الديارات (١٥) .

(٣) الاغاني ٢٠ / ٢٧٥ .

(٤) الاغاني ٢٣/٢٠٨ .

ان أهمية شعره الغزلي تتجلى في :

اعجاب الشاعر به وتحديه غيره من الشعراء فيه ، فقد روي من جحظة قوله :

[كنا جلوسا على باب عبد الصمد بن علي ومعنا رجل ينشدنا اشعار عبد الصمد بن المعذل ، اذ اقبل أبو الهيثم خالد بن يزيد الكاتب فجلس إلينا فقال : فيم كنتم ؟ فقلنا بجهلنا هذا ينشدنا شيئا من أشعار عبد الصمد ، فالتفت اليه خالد فقال يافتى من الذي يقول:

تناسيت ما اوعيت سمعك ياسمعي كأنك بعد الضر خال من النفع

ثم قال له : يا فتى هل احسن عبد الصمد أن يجعل للسمع دمعاً ؟ قال : لا ثم انشده :

لئن كان أضحى فوق خديه روضة

فانَّ على خدّي غديراً من الدمع

ثم نهض فقال لنا المنشد : من هذا ! فقلنا : خالد ، فعدا خلفه ، وانقطعت نعله ، وانقلبت محبرته ، حتى كتب البيتين](١) .

وتتجلى أيضا في حب الخلفاء والامراء ورجال الدولة لهذا الشعر وشغفهم بسماعه والاطراء لصاحبه واثابتهم له عليه (٢) .

وفي اقبال المغنين على اجتبائه ووضـــع الالحان فيه ، وترديده في المجالس الخاصة ، ونري من المفيد أن نسوق الخبر الآتي فهو

---

(١) تاريخ بغداد ٣٠٨/٨ ـ ٣٠٩ .

(٢) انظر ص ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٠ ـ ٤١ .

ـ على الرغم من طوله ـ دليل واضح على عناية المغنين بشعر الرجل.

(قال أبو حشيشة اسمع ابراهيم بن المهدى اصواتا من غناء محمد بن الحارث بن بسخنر وعمرو بن بانة ، فاستحسنها واخذها جواريه ... واشتهى أن يسمعني فهبته هيبة شديدة ، وقلت : ان رضيني لم يزد ذلك في قدرى وان لم يرضني بقيت وصمة آخر الدهر وكان يطلبني من محمد بن الحارث بن بسخنر خاصة ، ومن اسحاق ابن بزيع ، فكنت أفرقهما ، حتى صرت بسر من رأى ... فوافى الى ابي أحمد بن الرشيد رسول ابراهيم بن المهدي فأبلغه السلام ، وقال : يقول لك عمك : قد اعيتني الحيل في هذا الخبيث،وأنا أحب ان تبعث به الي ... فقال لي أبو أحمد : لابد أن تمضي الى عمي فجهدت كل الجهد أن يعفيني ، فأبى ، فلما رأيت أنه لابد لى منه لبست ثيابي ومضيت إليه ... فرحب بى وقرب ، وبسطني كل البسط ، ودعا بالنبيذ ... وعرض لي بكل حيلة أن أغني ، فهبته هيبة شديدة وحصرت ، وشرب ، ودعا بثلاث جوار،فخرجن وجلسن وقال لهن : قلن :

كيف احتيالى وأنت لا تصلُ ... عيلَ اصطباري وقلت ِ الحيلُ
إنْ كان جسمي هواك ينحلهُ ... فإن قلبي عليك يتكلُ

الشعر لخالد الكاتب،والغناء لابي حشيشة رمل،وكان يسميه الرهباني عمله على لحن من ألحان النصارى سمعه من رهبان في الليل يرددونه فغناه عليه . فقالته احداهن ، فذهب عقلى ، وسمعت شيئا لم اسمع

مثله قط ، فقال : يا خليلي أهذا لك ؟ (أى الغناء) قلت : نعم - اصلح الله الامير - وأخذتني رعدة ، ثم قال لمن : ايه ، قلن :

رب مالي وللهـــوى ما لهـــذا الهوى دوا
حاز طرفي الذي هوى الـــحسن قلبي وما حـوى

الشعر لخالد ، والغناء لابي حشيشة رمل .

فغنته فسمعت ما هو اعجب من الاول ، فقال : يا خليلي : هذا لك ؟ قلت : نعم يا سيدى ، قال : هكذا أخذناهما من محمد ابن الحارث ... فقلت يا نفس ، دعاك الرجل يسمعك أو يسمعك وقويت عزمي ، وتغنيته بشعر خالد الكاتب وهو هذا :

لَئِنْ لجَّ قلبكَ في ذكرهِ ولجَّ حبيبك في هجرهِ
لقد أورث العينَ طول البكا وعز الفؤاد على صبرهِ
فان اذهب القلبَ وجدٌ بهِ فجسمك لا شكَّ في إثْرهِ
وأيُّ محبٍّ نجافى الورى بطول التفـكر لم يبرهِ

فجعل يردد البيت الاول والاخير ، وقال لى : لا تخرجن يا خليلى من هذا الى غيره ...) (١)

ومن اشهر من غني شعر خالد: مخارق(٢)، وأبو حشيشة(٣)، وعمر الطنبوري(٤)

---

(١) الاغاني ٨١/٢٣ - ٨٣ .
(٢) انظر : الاغاني ٢٧٥/٢٠ - ٢٧٦ .
(٣) نفسه ٧٥/٢٣ .
(٤) نفسه ٢٩٨/٢٣ .

واحمد بن صدقة (١) ، وابو العبيس ، ورذاذ (٢) ، والمسدود (٣) وجحظة (٤) ، وسواهم (٥) .

ولاهمية هذا الشعر الغزلي فقد كثرت النقول منه كثرة تشهد له بالجودة واللطف . وهذه كتب الادب والتاريخ والبلدان شاهدة على هذا .

والملاحظ أن جل اخبار الشاعر سواء ما كان منها قبل وسواسه أو بعده تدور حول شعره الغزلي هذا، وكثيرا ماتنتهي تلك الاخبار بانشاد الشاعر شيئا من مقطعاته الغزلية .

ان سيطرة الغزل على شاعريته منذ ابتدائه تعاطي الشعر ، واستمرارها مدة حياته الطويلة لتدعونا الى التساؤل عن امور كثيرة فهل أحب ؟ ومن هي هـذه الحبيبة ؟ ما اسمها ؟ ما صفاتها ؟ ما مركزها الاجتماعي ؟ وهل اقتصر في حبه على امرأة واحدة ؟ وماذا لقي في حبه هذا ؟ وهل تجاوز في حبه الانثى ؟ .

لقد مر في اخباره أن من اسباب مرضه الذى ادى به الى الوسوسة وفقدان الاتزان هو حبه لجارية من وجوه بغداد لم يقدر

---

(١) نفسه ١١٢/٢٢ ،

(٢) نفسه ٢٨٧/٢٠ .

(٣) نفسه ٢٧٣/٢٠ ـ ٢٧٥ .

(٤) نفسه ٢٧٨/٢٠ . ٢٨٦ .

(٥) انظر الاغاني ٢٨٧/٢٠ ، والديارات ٢٠ ، ومصارع العشاق ٢٤٥.

عليها . ويبدو أنه بقي متعلقا بحب هذه المرأة ، منقطعاً في غزله إليها ، وكأنه آلى على نفسه أن لايقول في سواها ، حتى لقد استنفد طاقته الشعرية في أوصــافها ونعوتها وتصوير حـــالاته النفسية والوجدانية معها .

ويخيل إلينا أن تلك المرأة التي أحبها كانت تنتمي الى اسرة مرموقة ، ففي شعره ما يدل على هذا ، ولعل بعض مترجيه لمح هذا فقال : إنه أحب أحدى بنات الملوك فـلم يقدر عليها (١) . فقـد أشار الى احتجابها وندرة ظهورها في قوله :

محجّـبٌ لم يكدّر ماءَ وجنته لحظٌ، ولا ابتذلته مقلة نظرا (٢)

كما اشار الى منزلتها الاجتماعية ونشأتها بين النعيم والملك في قوله:

وعزيز بين النعيم وبين الـ ـملك فارقته على رغم أنفي

لم يكن يعلم الزمان بحبيـّ ـه فيعدو عليّ فيه بصرف

صنت عن اكثرى هو اهما يد ري الذي بي الاقوادى وطرفي (٣)

واشار الشاعر الى فراقه حبيبته والى أنها كانت في بغداد واكبر الظن أنه ارتحل عنها الى سامراء أو الى مقره في الثغور فقال :

بكى على نفسه غريب نائي الكرى ، شوقهُ قريبُ

---

(١) انظر : المنتظم ٣٥/٥ .

(٢) الديوان الرقم ١٠٦ .

(٣) الديوان الرقم ٢٧٧ .

له ببغدادَ حيثُ يهوى إلْفٌ إلى قلبه حبيب (١)

وقال :

كيف يحيا من كان فرداً وحيداً ببلادٍ وإلفه ببلاد (٢)

وقال :

مـــذعناً للفــــراق يـ ـستودعُ الله من ظعن (٣)

ويظهر ان وقع هذا الفراق عليه كان عظيماً ، حتى لقد ربط بعضهم بينه وبين وسواسه الذى كان كما يقال بسبب سماعه مغنية تغني قول أحدهم :

من كان ذا شجنٍ بالشام موطنه

فقى سوى الشام أمسى الاهل والوطن

فهل كانت هذه الفتاة احدى بنات من اتصل بهم من كبار رجال الدولة ، أو أنها كانت جارية لاحد أولئك الكبار ؟ ومما يزيد في احتمال كونها من أسرة معروفة هو سكوته ـ حذرا وخوفا ـ عن التصريح باسمها ، فهو يقول :

ويا من لا أسميه حـــذاراً أحبك ما حييت وما حييتا(٤)

ويقول :

---

(١) الديوان الرقم ١٩ .

(٢) الرقم ٦٤ .

(٣) الرقم ٥٢٢ .

(٤) الرقم ٤٠ .

وفـؤادي من هـوى من   لا أسميه على وَجْلٍ (١)

ويقول :

ودعت من لا أسمي ليلة الاحد

فكدت من ذاك أن اقضي ومن كمدي (٢)

وفي شعره ما يشير الى قدم حبه لهذه المرأة :

تملكت يا مهجتي مهجتي   وأسهرت يا ناظري ناظري

وفيك تعلمت نظم القريض   فلقبني الناس بالشاعرِ (٣)

ومر بنا ان الشاعر بدأ بنظم القريض منذ صباه فهو يقول :

لقد أحسنتْ أحشايَ تربيةَ الهوى   فها هو ذا كهلٌ وكان جنينا (٤)

واكبر الظن انه بقي كما قلنا مقتصرا في حبه على هذه التي لم يبح باسمها .

ومن الجدير بالذكر أنه لم يرد في شعره اسم امرأة واحدة كما هو الشأن لدى شعراء الغزل المعروفين .

---

(١) الرقم ٣٧٧ .

(٢) الرقم ١١٨ .

(٣) الرقم ٥٦٥ .

(١) الرقم ٥٢٨ .

ويجدر بنا أن نتساءل عن جدوى هذا الحب، ومدى نجاح الشاعر فيه ، وهل تهيأ لصاحبه أن يتصل بهذه التي أعطاها كل شيء من قلبه وصحته ووجدانه وشعره ؟ وهل نال منها ما كان يصبو إليه ، وما يساوى ما بذله في سبيلها من جهد وما لقيه من اعنات .

ان في شعره اشارات الى الوصال والاجتماع ، فهو يقول .

يا ليلة الوصل اني شاكر ابدا   فبالزيارة يجزى كل من شكرا
ردالوصال على عيني نورهما   وكانتا تألفان الدمع والسهرا(١)

ويقول :

وقفنا وثالثنا حيرة   ويشكو الي واشكو اليه (٢)

ويقول :

ان كان اصبح في يـد   يّ فان قلبي في يديه (٣)

ان هذا اللقاء الذى أشار اليه الشاعر انتهى دون أن يصحبه شيء اخر ، ولعل أهم ما صرح به في هذا المجال هو قوله :

انا ان لم ابك من أهـ   ـوى فمن يبكيه بعدى
اي خد بعد خديـ   ـه ترى يألف خدى (٤)

---

(١) الرقم ١٩٩ .
(٢) الرقم ٥٥٥ .
(٣) الرقم ٥٥٦
(٤) الرقم ٧٩ .

إنه اشار كثيرا الى خيبة الامل في حبه هذا، والى تعذر الوصال وعدم قضاء الوطر ، فآماله التي كانت تراوده أمست أحـــلاما بعيدة المنال :

قد كنت أطمع أن أرى حسن الخدود على الخدود
فاليوم اقصى غايـــتي في ان اراه من بعيد (١)

ووصاله الذي كان يريده ان يمتد ويستمر ، استحال الى امنية لا تتجاوز الساعة الواحدة :

والذي غاية الفؤاد هواه ساعة ان رجوت وصلا منيها (٢)

وكل ما ناله من لقائه بمن أحب قبلة ، ولكنها قبلة باللحظ ليس غير :

قبلته باللحظ مســـترقا يا طيبهـــا لوأنها قبل (٣)

ان هذا الحب الذي بذل في سبيله كل شيء ـ كما سنتحدث عنه ـ لم يعد عليه بشيء .

يقول :

قد تضرعت واستكنت فما نلت طائلا (٤)

---

(١) الرقم ١٠٧ .
(٢) الرقم ٢٢٧ .
(٣) الرقم ٣٨٩ ، وانظر الملحق الرقم (٦)
(٤) الرقم ٣٦٩ .

ويقول :

لأخرجن من الدنيا بحسرة من اقضي ولم تقض منه مهجتي وطرا(١)

لقد وصف حبيبته في شعره كثيرا ، كان في بعضه مقلدا جرى فيه على سنّة شعراء الغزل من التشبيه بالغزال والغصن والكثيب والشمس والقمر وما الى ذلك ، منه قوله :

يا أيها الرشأ البديعُ جمالُهُ من فاق في الحسنِ الصفات وزادا(٢)

ونعت حبيبه بالرقة والنعمة ، ومن أجمل ما في ذلك قوله :

صافحتُهُ فاشتكتْ أناملُهُ وكادَ يَتَنَدَّى بنانُهُ بيدي
وكدت من لينِهِ ونعمتِهِ أفكُّ من زَندِهِ الى العضُدِ
لو رمقته العيونُ مُدمنةً لذابَ من لحظها فلم يجدِ (٣)

ووقف ازاء حبيبه مندهشا لما يراه فيه من جمال وروعة ، ولما يشعر به حياله من اعجاب وحب ، فهو عنده نادر المثال في البشر :

يا عزيزَ المِثلِ في البَشَرِ جلَّ من ندٍّ ومن قَدَرِ (٤)

ويحلو له احيانا ان يخرجه من جنس البشر ، ويتخيله نورا جسما منحلا ومنعقدا لو لمحته العيون لكدرته ، كما ينعته بالرقة المتناهية حتى لو رمقته اعين الوهم لتركت في خده اثرا واضحا :

---

(١) الرقم ٢٠٩ .
(٢) الرقم ٦٠ ، ٥١٦ .
(٣) الرقم ٥٤ وانظر : ١٥٦ ، والملحق ٥ ، ٢٣ ، ٤٥ .
(٤) الرقم ١١٩ ، وانظر ٢١٩ ، ٢٢٠ .

لوكان من بَشَرٍ لم يفتن البشرا ولم يَفُقْ في الضياء الشمس والقمرا
نورٌ تجسَّمَ منحلاً ومنعقداً لو أدركته عيون الناس لانكدرا
محجّبٌ لم يكدّرْ ماءَ وجنته لحظٌ ولا ابتذلته مقلة نظرا
او أعينُ الوهم ترميهِ باضعفها أثرن في خدّهِ من رقةٍ أثرا(١)

وتعجبه صورة الجسم من النور فيعيدها اكثر من مرة ، فحبيبته في هذه المَرة شمس من الحسن يجل عن التمثيل والتشبيه ، وان الوصف ليستغرق في ادنى محاسنه ، فليس هنالا شيء يحكيه ويماثله وهو جسم من النور ، وان كان بشرا فلذا فيه ما فى البشر من الكبر والتيه :

شمس من الحسن لاشمس ولاقمر يجل عن كل تمثيل وتشبيه
يستغرق الوصف في ادنى محاسنه فأى شيء من الاشياء يحكيه
جسم من النور الا أنه بشر فرد وما شئت من كبر ومن تيه (٢)

وينتهي الحال بالشاعر الى ان يخلع على حبيبته صورة غير مدركة ولا محسوسة وانما هي صورة متخيلة في الذهن ، بعيدة عن المألوف، صعبة الادراك وكأن حواسه لم تعد قادرة على أداء وظائفها في الوصول الى كنه هذا الحبيب ، فاستعان بضميره وفكره اللذين هما الاخران

---

(١) الرقم ١٩٦ . يقال ان ابن الاعرابى حين سمع البيت الاول من الشاعر علق عليه بقوله : (كفرت هذه صفة الخالق لا المخلوق) تـزيين الاسواق ٢٢٣ .

(٢) الرقم ٥٥٧ .

وقفا موقف الحيرة والذهول ، وانتهيا الى ان هذا الحبيب هو جوهرة ولـكنها بلا جسم ولعل في هـذا اتجاها صوفياً حيث يختلط فيه الحبيب بالذات العليا :

وقفَ الضميرُ عليك بالوهمِ فشغلت منه موضعَ العلمِ
ومنعته من كيفَ أنت بما قد جلَّ منك ودقَّ عن فهمِ
فاذا اضطررت الفكر منك الى معنى لأشرحَ حدَّهُ باسم
لم يحظ منك بغير جوهرة مكنونة خُلِقَت بلا جسمِ (١)

وتعجبه لفظة الجوهر فيكررها في أكثر من موضع من اوصافه للحبيب وهي بلا شك لفظة فلسفية تتناسب وما يريده منها الشاعر في هذه النعوت ، فهو يقول :

كيف يمن تنتسب الـ شمس الى جوهرِ (٢)

ويقول :

يا من هو الحسن الا انه بشرٌ لاشيءَ في جوهر الاشياء يشركه (٣)

ويتفنن في ابتداع الصفات لهذا الحبيب ابتداعا يتناسب وتخصصه في هـذا الفن وانقطاعه اليه ، فهو يجل عن الصنم في التشبيه ويعلو عن الوثن في الوصف ، بل هو أكثر ضياء من لباب النور المركب في البدن :

---

(١) الرقم ٤٣٢ .

(٢) الرقم ١٣٩ .

(٣) الرقم ٢٨٧ وانظر : ٩٢ و ١١٦ .

جلّ في التشبيه عن صنم   وعلا في الوصف عن وَثَنِ
هو أضــوا من مركبـــة   من اثيابِ النورِ في بدنِ(١)

والشمس التي كثيرا ما اتخذها الشعراء نموذجا لجمال متغزلاتهم فشبهوهن بها، لفتت نظر شاعرنا أيضا، ولكنه خالف أولئك الشعراء في الاتجاه والمنحى، فقد جعلها ادنى من جمال حبيبه واقل منزلة منه، فهي بالقياس إليه كالظل الى النور:

أوفي على شمس الضحى   حتى كأن الشمس ظلٌ (٢)

ويعجبه هذا التعبير وهذا التمثيل فيعيده أيضا في موضع آخر من شعره، فيقول:

دلّ على شمس الضحى نورُهُ   ودلتِ الشمسُ على الظلّ(٣)

ويمضي في التفنن في استحضار الصور الجميلة الجديدة في نعت هذا الحبيب فاذا به يبتدع صورة غريبة في شكلها، عجيبة في الوصول اليها، فهذه المحاسن محاسن اعجمية، ولكنها رسمت أو كتبت بخط لاتستطيع العقول قراءته:

محاسنه محاسنُ أعجميٍ   بخطٍ ليس تقرؤهُ العقول(٤)

ان جمال حبيبة خالد لا يتغير، وهو محمول على غصن ريان خضل:

---

(١) الرقم ٥٢٦ .
(٢) الرقم ٣٩٢ .
(٣) الرقم ٣٩٣ .
(٤) الرقم ٢٨٧ .

مَشرِقُ حُسْنٍ مالَهُ مغربٌ … في غُصُنٍ ريّانَ مُخضلِ(١)

ان محاسنه من الروعة والفتنة بحيث تدق عن ادراكها الصفات ، وبحيث تجلها حين تعاينها الأبصار ، وان الجمال حين رآه لم يكن بوسعه الا ان يدين له مُوقناً بأن لا شيء يقارنه ، ومعترفا بان لامثيل له :

يامن تدقُّ عن الصفات محاسنه … وتجله الابصار حين تعاينه

دانَ الجمال له فأيقن أنهُ … لاشيءَ أصبحَ مثلَهُ فيقارنه(٢)

ان الجمال البارع الذى رزقه حبيبه كان قد املى على الشاعر الكثير من الاوصاف والنعوت ، غير انه على مايبدو كان اكبر مما تتحمله الاوصاف وابعد مما تدركه الاوهام بله العقول والحواس ، ومن أجل هذا فكل ما قيل في اوصافه محال في محال :

بَديعٌ تَقصرُ الاوهامُ عنهُ … فكلُّ مقالِ واصفهِ مُحالُ(٣)

ان خالدا قد جرى بعيدا في مضمار الاوصاف لهذا الحبيب الذى أعطاه كل شيء من حياته وفنه ، وانه ليطول بنا المدى لو اردنا ان نمثل بكل ما قاله في هذا الشأن ، اذ يتحتم علينا أن ننقل جل نصوص الديوان ، لانه قائم كله تقريبا على هذا الفن ، ولكن نرى ان نختتم اوصافه لحبيبه بهذا النموذج الذى استقطب فيه كل مايمكن ان يقال في رسم صورة حية لذلك الحبيب :

---

(١) الرقم ٢٩٣ .

(٢) الرقم ٥٠٧ وانظر ٢٦٩ .

(٣) الرقم ٣٤٢ .

جليلٌ دقّ عن صفة اللسانِ يمثّله التوهّمُ للعيانِ
تراهُ بكلِّ جارحةٍ وطرفٍ مثالاً من ضياءٍ في مكانِ
فمتّضحٌ ومشتبهٌ عليها وكلّ مشكلٌ عند البيانِ
كذا من لست تدركهُ بطرفٍ فما إنْ للقلوب به يدانِ (١)

لقد كان حب الشاعر عميقاً وعنيفا ، وقد اندفع فيه الى اقصى ما يستطيعه وبذل في سبيله كل ما عنده من طاقة وقوة ، ولقي من جرائه من الاعنات ما ينوء بحمل بعضه سواه .

ان هذا الحبيب في نظره ذو شأن عال ، فليس من قدر القلب الارتفاع اليه بحبه ، ولا النظر برؤيته ، وانه منصاع اليه ، ومطيع ما يحبه من الامر ولو كان الموت ثمن رضاه ، وهو خلي من كل أحد سواه :

ليس قَدْرُ الفؤاد أنْ يهواكا لا ولا قدرُ ناظرٍ أن يراكا
وأطيعُ الذى تحبُّ من الامـ ـرِ وانْ كان في المماتِ رضاكا
انا من كلِّ من رأيتُ خليٌّ ومن الناس كلّهم حاشاكا (٢)

ان هذا الحبيب حلّ في كيانه ، وملك عليه وجدانه ومن أجل هذا فكل ما نشأ به عارض في القلب ، فليس ذلك العارض الا هو :

ما نها بي عارضٌ في الـ ـقلب الا كنت ذاكا (٣)

---

(١) الرقم ٤٩٠ .
(٢) الرقم ٢٩٧ .
(٣) الرقم ٣١٤ .

ان حبه لحبه سد عليه كل الابواب ، وحجبه عن كل حب سواه ، بل حرم على عينيه غيره ، لانه يجد فيه : روحه وريحانه ، ولهوه ومدامه ، وسروره وهمومه وشقاءه وسقامه ، ولهذا كله فعلى كل حب من بعد حبه له السلام :

كلُّ حبٍّ غيرُ حبيـ ـكَ على عيني حرامُ
انت لي روحٌ وريحا نٌ ولهوٌ ومُدامُ
وسرورٌ وهمومٌ وشِفاءٌ وسَقامُ
فعلى كلِّ هوىً من بعدِ حبيبكَ السلامُ (١)

ان حبه الطافي ، واخلاصه فيه ، وانقطاعه الى هذا الحبيب جعله يتنازل له عن كبريائه وعزته وابائه ، ويبدي له من الاخبات والخضوع بل التضرع والتذلل الشيء الكثير من ذلك قوله :

للذي ذلَّ من الشوق فَلِنْ واذا عزَّ الذي تَهوى فَهُنْ
كن ذليلاً للذي يعشقه رشأ أحوى وبدر وغصن (٢)
وقوله :

---

(١) الرقم ٤٦٠ يظهر ان الشاعر نظر الى قول ابي نواس فجاراه في ذلك وهو قوله :

انما الدنيا سماع ومدام ونـدام
فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلام

(العقد الفريد ٦/٢٢١)

(٢) الرقم ٥١٦ .

نْ يَكُ عبدٌ عصَى مليكاً فانني عبدُكَ المطيعُ (١)

هو يفعل كل ذلك لانه لا يرى لنفسه في حبه مثلا ، كما لا يرى لحبيبه مثلا :

لا أرى لي في الهوى مثـ ـلاً كما مالَكَ مِثْلُ (٢)

هو قد أصبح في هواه علما معروفا ، كما ان حسن حبيبه كان علما كذلك :

بأبي مَن حُسنُهُ علَمٌ صِرتُ في وجدي به علَما (٣)

ان اندفاعه العنيف نحو هذا الحبيب ، واقتصاره عليه جعلاه شديد الغيرة عليه من كل شيء ، حتى القميص الذي يلبسه ليستر به جسمه لم ينج من هذه الغيرة بل من الاتهام أيضا :

يغار على قميصك حين تلبسه ويتّهمه (٤)

ان حبا جارفا كهذا الحب ، وانقطاعاً تاما اليه ، والحاحا عليه ، وشكوكا تساور صاحبه ، وغيرة عارمة من كل حركة ونأمة ، هل يمكن ان يستمر هادئا وادعا . وهل يمكن أن يتمتع به صاحبه كما يشاء ؟ أو ان هذه الامور كلها داعية الى عكس ما يتوخى منه صاحبه ؟

---

(١) الرقم ٢٢٧ .

(٢) الرقم ٣٣٧ وانظر ٣٤١ ، ٣٦٢ .

(٣) الرقم ٤٤٠ وانظر : ٤٣٠ ، ٤٣٣ .

(٤) الملحق ٥٥ .

يظهر ان هذا ما حدث للشاعر فقد جاء في شعره الكثير من أمارات الخلاف بينه وبين هذا الحبيب ، الامر الذي احال الاعم الاغلب من غزله الى شكوى وأنات وسهر وامنيات وما الى ذلك مما سنفصله .

ويخيل إلينا ان أيام الصفاء بينهما لم تكن طويلة، هذا اذا صدق الشاعر في أقواله التي تشير الى هذا الصفاء واللقاء والوصال . واكبر الظن ان الحب بينهما لم يكن متكافئا ، وسببه كما نرجح يعود الى انهما لم يكونا كفأين للسبب الكبير الذى سبق ذكره عن هذه الحبيبة.

لقد بدأت تظهر في شعره علامات تدل على تحول هذا الحبيب عنه ، وعزوفه عن مواصلة اهتمامه به . فها هو يراه ، فيحييه تحية خفيفة دون توقف مع انه يعرف حق المعرفة انه شديد المرض ، وان داءه لم يكن الا من اجله .

تُسلمُ ثم لا تَقِفُ وتعلمُ انني دَنِفُ (١)

ان هذا التغيير والتبدل بل لعله التبرم والتضجر حمل هذا الحبيب على الغضب دون أن يكون هناك سبب يدعو اليه ، أو على الاقل ان الشاعر لم يكن يعرف له سبباً واضحا . لقد غضب وجار وظلم ولم يقدر ما يحمله صاحبه من هـوى في جوانحه ينوء ببعضه المتألم المريض :

---

(١) الرقم ٢٧٢ .

غضبتَ بلا سببٍ يُعرَفُ وجُرتَ عليَّ فما تُنصفُ

وبي من هواكَ الذي يَنوءُ به الموجعُ المُدنَفُ (١)

وهكذا بدأ الشاعر يشكو ويتألم ، ويعاني من تباريح الهجران ، وقسوة الحبيب واطراحه له ما يكاد يستغرق معظم شعره فيه .

لقد شكا من سوء صنيعه له وعدم مجازاته بما يستحقه منه من العطف واللين ، فهاهو ذا يتوسل اليه بالدموع لعلها ترقق قلبه عليه وتعطفه عليه فيقول :

توسلتُ بالدموعِ الى سيّيءِ الصنيعِ (٢)

وهاهو ذا يتمنى له أن يهنأ بطعم الرقاد، وان تقر عينه بالهجوع وقد تمكن من قلبه ، واستبد بحبه ، غير أنه لم ينل منه مقابل كل ذلك سوى الملالة وسوء الصنيع :

هَجَعَ الحبيبُ هَناهُ طعمُ رقادِه

أبداً وقرّتْ عينُهُ بهجوعِه

فلقد تَمكّنَ من محبٍّ لم يَنَلْ الا ملالتَهُ وسوءَ صنيعِهِ (٣)

وترتفع الشكوى وتشتد فتشمل ما يقاسيه من نفور النوم عن عينيه وما يتوهج في ضلوعه من الزفرات :

أينَ المنامُ ولن ينامَ متيمٌ وتَوقدُ الزفراتِ بين ضلوعِهِ (٤)

---

(١) الرقم ٢٧٩ .

(٢) الرقم ٢٢٩ .

(٤) الرقم ٢٣٠ ، وانظر ايضا : ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ .

لقد فقد المنام والعزاء والصبر ، فماذا يعمل ، وماذا دهاه ؟

لا منامٌ ولا عزاءٌ ولا صبـ ـرٌ فيارب ما لعيني ومالي (١)

وتضطرم آلامه وتحتدم شكواه مما يعانيه من أشجان ، وما يبذله من جهد فتبدو في هذه الصورة المحزنة المؤلمة : فؤاد موجع ، وعين تدمع ، وقلب - على رغم الهجران - مولع ، وشكوى ليس لها من يسمع :

فؤادي به موجعٌ وعيني له تدمـعُ
وقلبي بوجدٍ به على هجره مولعُ
على أنني اشتكيـ ـه مابي ولايسمعُ (٢)

لقد قاسى في سبيل حبه الكثير ، الامر الذى جعله يصرخ من اعماقه قائلا :

لو أنَّ هجركَ كان وصلاً كلَّهُ مع ما أقاسي منك كان قليلا(٣)

أن ما لقيه من شدة وطأة الهجر عليه كان عظيما ، حتى أصبح في حيرة من امره لا يستطيع ان يتخذ لنفسه قراراً واضحا ، ولا يدرى الى أية جهة يسير ، فقد التبس عليه الامر ، واضطرب الحال ، ومع أن كل هذا كان من عمل حبيبه به،فانه أبى ان يحمله وزر ذلك ، ونحا باللائمة على الدهر الذي اتهمه بالحسد والغيرة ، فرماه بما رماه من الفرقة والهجران :

---

(١) الرقم ٢٣١ .

(٢) الرقم ٢٣١ .

(٣) الرقم ٢٣١ .

سلوت وفي قلبي على الهجرِ خطْوةٌ

من الوجدِ لم يدخل مداخلها الصبرُ

أصدُّ فيدعوني ، فلطفتُ راجعاً

إليها على نأى فيمنعني الهجرُ

فأصبحتُ لا أدرى لأيةِ وجهةٍ

أسيرُ،ولا في أيّ حالٍ له عذرُ

ولما رأيتُ الدهرَ يَهوَى فراقنا

ويحسدُنا صِرنا الى مايَرى الدهرُ (١)

وكان نصيب جسمه من هذه الشكوى كثيرا جدا ، فقد اضر به الحب فسلبه القوة واشاع فيه السقم والهزال والنحافة ، يقول :

ويا سَقمَ جسمى قلْ لِطَرف حكيتَهُ

الا هلْ لمن أعديتَ عندكَ شافعُ (٢)

يقول :

بـــين ثوبيَّ شاهدٌ في هواه ... دَنفُ الطَرْف ،اى جسمٍ نحيل

بدني كم يذوبُ كم طالَ هذا ... نفدَت صَبرتي وملّ العذول (٣)

وشكا الليل وما قاساه من امتداده وطـــوله ، حتى ظنه سرمديا

---

(١) الرقم ٢٩٢ .

(٢) الرقم ٢٣٦ .

(٣) الرقم ٣٥٣ ، وانظر : ٢٥٥ ، ٢٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤٢٤ ، ٤٥٦ ، ٥٢٤ ، ٥٤٨ .

لانهاية له ولا آخر :

يا ليلةً طالتْ على ناظري كأنَّها كانتْ بلا آخرِ (١)

ويلتفت حواليه شاكيا متضرعا فلم يجد من يبثه حزنه، ولا من يشركه في جزعه وبلواه :

أنا محزونٌ فمن يبكي معي لا أخٌ يَشركني في جَزَعي(٢)

وحين ييأس من مشاركة أحد له في مصيبته ، أو تعذر الحصول على شافع يشفع له عند حبيبه ، لا يجد بدا من اللجوء الى ذلك الحبيب نفسه ليجعل منه شافعا لـــه اليه :

ليسَ لي شـــافعٌ إليـــ ـك ،فانْ شئْتَ فاشفعِ (٣)

أو اللجوء الى الحب نفسه ليشفع له عند من يحب :

ليس لى شافعٌ اليك سوى حبـ ـك يا غايتي ونِعمَ الشَّفيع (٤)

ولما تبين له أنه وحيد فيما يقاسيه من الآلام وما ينتابه من اسقام وان ليس هناك من أخ يخفف عنه بلواه ، ولا من صديق يواسيه في محنته ، رفع يديه الى السماء شاكيا الى الله الذى هو الملاذ لكل مكروب ، والوزر لكل محروب ـ ما يعانيه من داء مخامر ،وما يلاقيه من عذاب أليم ، فيقول :

---

(١) الرقم ١٥٢ .

(٢) الرقم ٢٤٢ .

(٣) الرقم ٢٤٤ .

(٤) الرقم ٢٤٧ .

أشكو الى الله أنني دَنِفٌ   لم يَرِث لي مِن سواكَ إنسانُ(١)

ويقـــول :

أشكو الى الله لا الى أحـــدٍ   مَن عذَّبَ الله بالهوى فأنا (٢)

وهذا الحب الذى ابتلى به وشقي من أجله، فبكى وناح، وشكا وتألم من الذى اوقعه فيه، ومن المسؤول الاول من جوارحه عنه ؟ أهي العين أم القلب ؟ أم القدر ؟

لقد حمل الشاعر هـذه الاشياء تبعة كل ما لقيه في سبيل هذا الحب من المشقة والعنت، وكثيرا ما اتهم العين بالاساءة الى القلب وانها أساس بلائه وشقائه، فهو يقول :

عيني أسأتِ الى فــؤادى   فرمى جفونَكِ بالسُهادِ

وكلتيهِ بِجَـــدلٍ   فرماه في وضَحِ السوادِ(٣)

ويقول

كتبَ الطرفُ في فؤادي كتاباً   فهو بالشوقِ والهوى مكتومُ

كان طَرفي على فؤادي بلاءً   إن طَرفي على فؤادي مَشئومُ(٤)

وكان يعمد الى عقد حوار بين العين والقلب، ويظهر تحاسدهما وتنافسهما فى اقتناص اللذة واحتيازها، ومحاولة كل منهما النيل من

---

(١) الرقم ٤٨١ .

(٢) الرقم ٤٨ وانظر ٤٠٠ والملحق ٥٢ .

(٣) الرقم ٦٦ .

(٤) الرقم ٤٠١ وانظر : الرقم ٢٢٨ أيضا .

الآخر بما يشغله به من حزن أو يبثه في سبيله من عقبات :

القلبُ يَحسدُ عيني لذّةَ النظرِ والعينُ تَحسدُ قلبي لذةَ الفكرِ
يقولُ قلبي لعيني كلما نظرتْ كم تنظرينَ رماكِ اللهُ بالسهرِ
العينُ تورثُهُ هماً فتَشغلُهُ والقلبُ بالدمع ينهاها عن النظرِ
هذان خصمانِ لا أرضى بحكمهما فاحكم فديتك بين القلب والبصرِ (١)

ان القلب الذى هو موطن الصبر والتجلد ، لم يعد قادرا على التحمل ، ولا مستطيعاً الجلد ، وذلك لاصطلائه بالحب ، وملله من الاحزان فاحترق واشتعل ، يقول :

كان لي قلبٌ أعيشُ بهِ فاصطلى بالحبِّ فاحترقا (٢)

ويقول :

وقائل لي أين الصبرُ قلتُ له ملءُ الفؤادِ من الاحزان فاحترقا (٣)

واتهم القدر أيضا بانه كان مسؤولا عن ابتلائه فى هذا الحب ، وانه هو الذى أسلمه لمن عذبه واشقاه ، واحزنه وابكاه ، فهو يقول:

لم يَبقَ إلا حينَ أسلمهُ قَدَرٌ للحظةِ واحدِ الحسنِ (٤)

ويقول :

بكَى فلم تَبقَ له عبرةٌ وليس بعدَ الدمع إلا الدمُ

(١) الرقم ١٣٠ .
(٢) الملحق ٤٢ .
(٣) الرقم ٢٨٦ .
(٤) الرقم ٥٣٤ .

تمكنتْ من قلبــه لَحظة أسرع فيها القَدَرُ المُبهَمْ(١)

ان كل ما قام به ، او كل ما صدر عنه ، حيال حبيبه كان امرا مقدرا عليه ، لا حول له فيه ولا قدرة له على عمل سواه :

اذا انصرفت الى أن كيف أنتَ ولِم أصبحت منك بعقب الذّل معذورا
علمت أنك معنى الناس كلّهم وأنْ أجبتك أمراً كان مقدورا(٢)

لقد تحدث الشاعر طويلا عن هذه الامور الثلاثة التي الصق بها تهمة ما لقيه في حبه من شدة ، وما بذله من جهد . تحدث عنها متفرقة حيناً ، وعقد حوارا بين اثنين منها حينا آخر ، وحلا له اخيرا جمعها وبيان تعاونها فيما بينها للنيل منه فقال :

يارحمتي لك يا طرفي من السَّهَرِ ويا فؤادي من الاحزان والكفرِ
ورحمتي هي عمـــا نالني بكما كأنما كنتما عونين للقدرِ(٣)

ان مما يخفف من شدة وطأة الحب ، ويقلل من حدة آلام المحب الركون الى السلو ، واللجوء الى التسلي . ولكن كيف يستطيع هذا من فقد الوسيلة الوحيدة فيه وهو القلب ، ان الشاعر افتقد كل شيء يمكن أن يأخذ بيده الى هذا السلوان فهاهو ذا قلبه خلا من الصبر فما للسلو اذن فيه نصيب .

---

(٣) الرقم ٤١٤ .

(٢) الرقم ١٩٥

(٣) الرقم ١٧٢ .

يا مكانَ الهوى خلوت من الصبـ ـر فما السلوُّ فيك نصيبُ (١)

وهو حين يحس بانه قد تراخى في حبه ، وتلكأ في اندفاعه ، وبان عليه شيء من أمارات السلوان يسرع الى ايضاح ذلك وتعليله ونفي كلّ ما يمكن أن يساور حبيبه من شكوك في هذا الامر.

خِلْتُ فؤادي مباركاً الك فيه نَفِدتْ عبرتي فمَن يَبكيه
ليسَ أنّي سلوتُ لكنْ بقلبي من مُذابِ الدموع ما يكفيه
لاسَلا لاسَلا ولا عَرفَ الصبـ ـرَ ولا زال مما بـه يبليه (٢)

فهو لا يستطيع بحال من الاحوال أن يسلو أو يتعزى ، لان هنالا عقبات كأداء تحول بينه وبين السلوان ، فهو جزع ، وهناك رقيب عليه من التذكر والحب وهناك جفن ثرُّ الدموع طويل السهاد مسلوب الرقاد :

أتراني سلوتُ لا أستطيعُ أينَ صبري وكيفَ يَسلو الجزوعُ
مَن عليهِ من التذكرّ والـو جدِ رقيبٌ تحنو عليه ضلوعُ
أيطيقُ العزاءَ مَن جفنُ عينيـ ـه طويلاً سُهادهُ والدموعُ (٣)

ان الامل الاكبر حافز للاندفاع ، واعظم سبب في تجشم الصعاب وتحمل الاخطار والنهوض بالاعباء ، وكلما طال هـذا الامل كان ادعى الى التحمل والتجشم ، والترقب لنيـل البغية والوصول الى الهدف ، فليتحمل اذن من أجل هذا الامل كل ما يلاقيه من هذا

---

(١) الملحق (٣) .

(٢) الرقم ٥٥٣ .

(٣) الرقم ٢٤٠ .

الحبيب ولو أدى به ذلك الى الفناء :

كُنْ كيف شئتَ فلي وإن أفنيتَني أمَلٌ طويلُ (١)

ان الهجر الطويل ، واحتجاب المحبوب ، وامتناعه كثيرا ما تعتصر قلب المحب وتبث فيه لوعة حراقة فيدب فيه اليأس ، ويستبد به القنوط فيرضخ لواقعه الاليم ويستسلم لمصيره المحتوم ، فيرضى برؤية من يهواه ، ويقنع بالنظر اليه ، فيقول :

حَسبُ عيني أنْ ترى صورتَهُ سلَّم اللهُ لعيني النظرا (٢)

ويقول :

أملكُ حبَّهُ نفسـي وأرضى منـه بالنظرِ (٣)

وحين يعزُ لقاؤه ، وتعسر رؤيته ، ويقنع منه بالاماني :

ويا زهرةَ الدنيا وبهجة حسنِها ومن أنامنهُ بالامانيَّ قانعُ (٤)

ان الشاعر لم يدع وسيلة تمكنه من الحظوة بحبيبه الا توسل بها ولجأ اليها ومن ذلك انطلق وراء أمانيه أو خيالاته يستحضرها لعلها توفر له ماينشده ويبتغيه ، فيتمنى النوم ويشتاقه ، ولكنه لا يدرى لم يفعل ذلك . أشوقه الى النوم لأنه بحاجة اليه ، أم شوقه الى من داخل اوصاله حبه وهواه ؟ فان هذا النوم سيحقق له حلما طال

---

(١) الرقم ٣٧٢

(٢) الرقم ١٣١

(٣) الرقم ١٨٣

(٤) الرقم ٢٢٦

ما تمناه وحن اليه ، وهو استحضار طيف خيال حبيبه وتمتعه برؤياه :

لستُ أدرى شوقي الى النوم أم شوقي الى مَن هواهُ في أوصالي
ولعلي ان نِمت كنت أرى منـه بعين الفؤاد طيفَ خيالِ (١)

ويعمد الى شيء آخر – لا يخلو من الغرابة – فيدعو السقم ان يعود الى جسمه كرة اخرى ، وذلك حين رأى تمادي حبيبه في غضبه ، وتركه ردّ السلام عليه في كتبه لعله يكون سببا في السؤال عنه والسلام عليه :

أراكَ لما لججتَ في غضبكْ تتركُ ردَّ السلام في كتبكْ
أقولُ للسقم عُدْ الى بدني حباً لشيءٍ يكون من سببكْ (٢)

ويبلغ به الحال – حين يشتد به الهيام ، ويطول عليه الهجران – الى تمن لا يحسد عليه وهو الموت ، فهو يتمناه لقاء نظرة عجلى لالفه الممتنع :

ليتني قد رأيت إلفي سريعاً وطوتني من بعد ذاك المنون (٣)

ان سورة الحب وسطوته ، و الانغماس في لججه و الاندفاع في تياره ، كثيرا ما يزجي صاحبه الى رفض كل ما يقال في التخفيف من حدته ، أو التقليل من التمادي فيه فالشاعر رفض كل لوم

---

(١) الرقم ٢٣١
(٢) الملحق (٦)
(٣) الرقم ٥٢٨

أو تعـزيز وجه اليـه في هذا الشأن ، فقد صمم على بذل قلبه لمن أحب ، وعزم على عصيان لائميه في سبيل الحب :

آنا مَن يبذل الفؤادَ لمن يهـــ ـوَى ويعصي في حبّه عاذليه(١)

وانه نادي بأعلى صوته ، واعلن بكل صراحة لاولئك اللائمين أنه عبد لمن أحب ، ووقف عليه :

أيها اللائمونَ فيـــه أفيقوا انا عبدٌ له ووَقفـ عليه (٢)

لقد ادعى العاذل أنه جاوز الحد في هـــذا الحب وأفرط فيه ، ولكنه لو رأى ، بعض الذي رآه هو لما برح طوال حياته عبـــدا ذليلا لذلك :

زَعمَ العاذلُ أني مُفرطٌ في هوى مَن منه يستحيي القَمرْ
لو رأى بعضَ الذى عاينتُهُ لم يزلْ ماعاشَ عبدَ النظرْ (٣)

ولما رأى العاذل ما رأى من روعة هذا الحبيب تراجع عما كان عليه من اللوم والتثريب ، وانقلب عاذرا له في تماديه ، وطالباً اليه أن يغنى في هواه هذا :

وعـاذل أصبح لى عـاذراً إذْ قال إنْ قصرْتَ لاأعذرُكْ
مُتعْ في هوَى من هو أهلٌ له قد كنت أنهاك كما آمرُكْ (٤)

---

(١) الرقم ٥٥٣

(٢) الرقم ٥٥٤

(٣) الرقم ١٧٠

(٤) الرقم ٣٢٦

وآل الامر بالشاعر الى أن شارك عاذله له بكاءه الذى اطلقه على ما حل به من دنف في القلب ونحول بالجسم :

عش فحبيك سريعاً قاتلي   والضنى ما لم تصلني واصلي
ظفر الشوق بقلب مدنف   بك والسقم بجسم ناحل
فهما بين اكتئاب وضنى   تركاني كالقضيب الذابل
فبكى العاذل لي من رحمة   وبكائي لبكاء العاذل (١)

لقد هيمن الحب عليه ، واستبد بجوارحه : وأصبح كل شيء في حياته ، ومن أجل كل ذلك فقد استسلم للامر ، ورضي بالكلام النزر ، وأحب اذى اللوم والتقريع واعترف بالذل والخضوع :

أهوى هـــواك متجاهداً   وأحب فيك أذى الملام
والنفس يقنعها كــلا   مك أن أجبت الى الكلام
لا تنكرنْ متذللي   فالحب يلعب بالكرام (٢)

لقد خشى الشاعر الرقباء وحذرهم لانهم نغصوا عليه لذة اللقاء وكدروا صفاء الوصال ، ومنعوه من نشوة المناجاة ، واضطروه الى الشكوى المستترة ، التي باح بها ضميره ، واعلنها فؤاده ، فقال :

إلفان يكتحلان بالسهر   بثليا من الرقباء بالحذر
فتراهما في كل ما التقيا   يتناجيان بألسن النظر
يشكو الضمير الى الضمير كما   يشكو الفؤاد عداوة النظر

---

(١) الرقم ٨١
(٢) الرقم ٤٦١

لم تترك العـــذالُ لومهما الا ووصلتُهما على خطَرِ (١)

وكم كان فرحه عظيماً حين رأى عين الرقيب قد خانت صاحبها مـــرة ، فأخطأت مكان الشاعر لما رأى حبيبه والتقى به ، فعدّ ذلك رحمة منها اليه ومساعدة له في التمتع باللقاء فاندفع وحبيبه فقبلا ذلك الرقيب عرفانا بفضله ، وشكرانا لمساعدته .

كيف خانتْ عينُ الرقيبِ الرقيبا أخطأتني لما رأيتُ الحبيبا
رحمتني فساعدتني فقبلـــ ـتُ بعيني مع الحبيب الرقيبا (٢)

لقد اجهده هذا الحب واضناه مالقيه من الهجر والصدود ، وبح صوته من الشكوى وضمر جسمه من الارق والسقم ، وعمد الى كل وسيلة تمكنه من الوصول الى حبيبه فما نجح في شيء من ذلك وحين أحس بالنصب يكدّه ، وشعر بالالم يعصره ، وجد ان لا مناص له من الاخلاد الى الراحة والسكينة، والعدول عن الاندفاع فيما كان قد أمله وتمناه، ووجد في الدموع ضالته في تخفيف الآلام وبغيته في اكتساب الراحة فلجأ اليها واستنجد بها :

لا تلوموا على البكاء محباً إنّ في الدمع راحةً للعليلِ
ماءُ عينيّ أطف ما في فؤادي هل الى ردّ زفرةٍ من سبيلِ (٣)

---

(١) الرقم ١٤٤

(٢) الملحق (٦)

(٣) الرقم ٣٤١

ولما استفحل امره وعضل ، رأى أن لاخلاص له مما هو فيه ، ولا أمل له في الراحة الكبرى الا ببذل الروح ، والمصير الى الفناء

كيف لي أنْ أموتَ منك بدائي   انّ في الموت راحتي وشفائي (١)

لقد جرى الشاعر في حلبة الحب كثيراً ، واطلق العنان عواطفه ان تنطلق في كل صوب وفي كل اتجاه ، واظهر من الاخلاص والتفاني مالا مزيد عليهما ، وأفاض في الحديث عن مشاعره وعمالقيه من ضروب الشدائد والاحن ، فتوسل وتذلل وتمنى وترجّى ، وتعلل وتصبر ، وأرق وبكى ، وبذل كل ما لديه من طاقة وقوة فما وفق في مسعاه ، ولا وصل الى مبتغاه . ولما وقف على حقيقة الامر ، وأن لا جدوى من كل ماعمله وقام به ، رفع صوته عاليا مدويا متهما الحب بالظلم والجـــور في الحكم ، والاعتــــداء على أهله بالابادة والافناء قتلا :

أماآنَ للهجرانِ أنْ يعقب الوصلا   وللحبِّ أن يمشي حكومتهُ عدلا

لقدطال جورالحبِّ في الحكم واعتدى   على أهله حتى أبادهم قتلا(٢)

واختتم الشاعر رحلة الحب الطويلة المجهدة المخفقة هذه بترحم لامثاله من العاشقين ، فيه حسرة وتوجع وانين ، فقال :

يا رحمـــتا للعاشقينـا   ما ان أرى لهم معينا

كم يُهجرون ويعذلونَ   ويَجزعون فيتجلونا

وتراهم عمـــا بهـــم   بينَ البريةِ خاشعينـا

---

(١) الرقم ٥٤٠

(٢) الرقم ٢٨٩

يتحملون ويظهرون تجلداً للشامتينا (١)

لقد كان في جملة ما سألنا في أول الكلام على غزل خالد ولم نجب منه سؤال قلنا فيه : هل تجاوز الشاعر في غزله الانثى ؟

الحق ان كل ما نظمه الشاعر في هذا الفن، كان بلفظ المذكر والحق كذلك أنه كان يريد به في الاعم الاغلب المؤنث ، اللهم الا ثلاث مقطوعات كانت واضحة الدلالة في الفاظها ومعانيها انها في المذكر (٢)

ان الشاعر لم يكن بدعا في هذا ، فقد سبقه فيه غير واحد من الشعراء ، واحتذاه غير واحد من معاصريه ايضا . فقد أصبح شيئا مألوفا ، وسنة متبعة لدى الشعراء ، ولكنهم اختلفوا في المقدار والاتجاه (٣) .

ولو رجعنا الى ديوان العباس بن الاحنف الذى عرف بحبه لامرأة واحدة لوجدنا الشاعر تحدث في الكثير من غزله بلفظ المذكر وهو يريد به المؤنث(٤) ، وفعل مثله كذلك سعيد بن حميد الذى اشتهر

---

(١) الرقم ٥٠٩

(٢) انظر الارقام ٣٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٠

(٣) انظر ابو نواس لعمر فروخ ص ٥٣ — ٥٥

(٤) انظر ديوان العباس بن الاحنف ، الارقام : ٣ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٤١ الى ٥٩ على سبيل التمثيل .

بحبه لفضل الشاعرة (١) . وعبد الله بن المعتز (٢) .

مميـــزات شعـره :

الحديث عن مميزات شعر خالد يعني في الحقيقة — الحديث عن مميزات غزله لانه — كما اشرنا سابقا — يطغى على كل فن سواه ولان الشاعر جعله وكده وغايته واستنفد فيه طاقته الشعرية، واعطاه من روحه وخياله وفنه ما وسعه جهده ، وقدر عليه بيانه .

والخصيصة الاولى في شعره هي الرقة ، ويبدو أنها بدأت مع ابتداء تعاطيه الشعر وانه قد عرف بها بين الادباء والنقاد ، وقد اعترف له بعض من استمع الى شيء من شعره . جاء في الديارات عن ميمون بن حماد قوله :

(دخل عليّ يوما أبو عبد الله ابن الاعرابي ، فقلت : يا أبا عبد الله سمعت من شعر هذا الغليم شيئا ؟ قال : من هو ؟ قلت : خالد ابن يزيد . قال لا ، واني لاحب ذلك ! فصح به . فجاء حتى وقف . فقلت : أنشد ابا عبد الله شيئا من شعرك . فقال : انما أقول في شجون نفسي ، لا أمدح ولا أهجو . فقلت أنشده ، فأنشده :

---

(١) انظر : رسائل سعيد بن حميد واشعاره الارقام : ٣١ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧١ .

(٢) انظر : شعر ابن المعتز ، فن الغزل .

أقول للسقم عُدْ الى بدني حبّاً لشيءٍ يكونُ من سببك

فقال ابن الاعرابي : حسبك ياغلام ! فقد خيِّل اليّ ان الرقة قد جمعت لك في هـــذا البيت) (١) .

و أحس الشاعر بهذه الصفـــة في نفسه وفي شعره الامر الذى حمله على أن يعد نفسه أرق الناس ، وشعره أرق الشعر . جاء في زهر الاداب عن جحظة قولـه : (قلت لخـــالد الكاتب : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت أرق الناس شعرا قلـــت : أتعرف قول الاعرابي :

فما وجد اعرابية قذفت بها
صروف الليالي حيث لم تك ظنتِ
تمنت أحاليبَ الرعاءِ ، وخيمةً
بنجدٍ ، فلم يقدر لها ما تمنتِ
اذا ذكرت ماء العضاه وطيبه
وريح الصبا من نحو نجد أرنتِ
بأعظم من وجد بليلى وجدته
غداة غدونا غدوة واطمأنت
وكانت رياح تحمل الحاج بيننا
فقد بخلت تلك الرياح وضنتِ

فصاح خالد وقال : ويحك ! ويلك ياجحظة ، هذا والله أرق من

(١) ص ١٥ ـ ١٦

شعري) (١) وروى لجحظة ابيات يقول فيها :

اصبحت في معشر تشتتهم ... فرض من الله لازب واجبْ
فيهم صديق في عرسه عجب ... اذا تأملت ، امرها عاجبْ
تحسبها حرة وحافرها ... ارق من شعر خالد الكاتبْ (٢)

وبقيت هذه الرقة تلازم الشاعر طوال حياته وتعد الطابع العام لشعره ، فكان شعره في جملة ما يتمثل به في المجالس الادبية من الشعر الرقيق (٣) .

ومرّ بنا ان من تحدثوا عن شعره كادوا يجمعون على نعته (بالرقة) (٤) . فاذا كانت الرقة تعني سباطة الاسلوب(٥) وسهولته وجمال التعبير ورشاقته ، وتحاشي الالتواء والتعقيد ، واجتباء الالفاظ

---

(١) ٤/١٠٠ .

(٢) معجم الادباء ٢/٢٥١ .

(٣) انظر : معجم الادباء ١/١٢١ ـ ١٢٢ .

(٤) انظر : ٦٧ .

(٥) السباطة : جاء في تاج العروس : (السبط : نقيض الجعد من الشعر وهو المسترسل الذى لاجعدة فيه ... وكذلك رجل سبط بالمعروف اذا كان سهلا وقد سبط سباطة) .

وجاء في مقدمة ديوان المعاني قول ابي هلال : (. . وتخيرت من ذلك ما كان جيد النظم محكم الرصف غير مهلهل رخو ولا (متجعد) فج) (١/٧) .

وانتقاءها ، فهذه الخصائص كلها من السمات البارزة في شعره . وبالتالي فان ما نعت به هذا الشعر كان صحيحا الى حد كبير . وفي النماذج التي سقناها في غضون الصفحات السابقة خير دليل على هذا ، ولاحاجة الى التمثيل بشيء آخر في هذا الصدد .

ومر ايضا تفنن الشاعر وقدرته على تناول كل عنصر من عناصر الغزل والاكثار منه والتفريع فيه ، وفي الامثلة التي استشهدنا بها فيما تقدم دليل جلي على هذا ايضا .

ومن خصائص هذا الغزل الواضحة : العفة ، وعدم التصريح بالجنس أو الكناية عن أي شيء يتصل به أو يشير اليه ، فهو من هذه الناحية قد ضاهى غزل اولئك الذين أفنوا ذواتهم في طلب الحب النقي البعيد عن المادة ، وسامى فيه ما أثر لبعض معاصريه منه ، بل فاقهم وبزهم وبرعهم فيه .

وما غزله في حقيقته الا كالنفحة الندية التي تهب على المشاعر المتأججة ، والعواطف المضطرمة فتخفف من وهجها ، وتلطف من معاناتها ، وتمسح عنها وضر الدنس والهوة .

. . . .

لقد استهوت الشاعر جملة الفاظ دقيقة الايحاء ، خفيفة الجرس ،

=وجاء في البصائر والذخائر (٥٦٧/٣) (والكلام السبط المتلاحم الاجزاء المتفق التأليف الذى لا تنبو طباعك منه ، ولا تقشعر اذنك منه) .

فأدارها في تضاعيف شعره ، واكثر من ترديد بعضها فيه ، أمثال لفظة (البديع) التي اكثر من استعمالها ، فجاءت على صـــور شتى نحو : (بديع الجمال(١) ، وبديع الصنع(٢) ، والهوى البديع(٣)، والوجد البديع(٤) ، والوجه البديع(٥) ، ومثلها لفظـــة (جوهر) نحو : (جوهري المثـــال (٦) ، وجوهرى الحسن (٧) ، وجوهر الانوار(٨) .

ولفظة (دولة) التي اضافهـــا مرة الى الشوق(٩) ، ومرة الى الهجر(١٠) ، ولفظة(كل) نحو : (كلي)(١١) ، والحسن الكلي(١٢)،

---

(١) الرقم ٢٤٠ .

(٢) الرقم ٢٢٨ .

(٣) الرقم ٢٤٦ .

(٤) الرقم ٢٤١ .

(٥) الرقم ٢٥٢ وانظر ايضا : ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧، ٢٤٩ ، ٢٥٣

(٦) الرقم ٩٢ .

(٧) الرقم ١١٦ .

(٨) الرقم ٢٨٧ وانظر ايضا : ١٣٩ ، ٤٣١ ، ٥٢٥ .

(٩) الرقم ١١٨ .

(١٠) الرقم ١٤٣ .

(١١ و ١٢) الرقم ٣٨٦ .

وكل الحسن (١) ، وكله) (٢) . وأعجبه اضـافة الاسم الى مثله نحو : (دموع دموعي) (٣) و (شمس الشمس) (٤) ودفعتـه حماسته العاطفية أو اضطرابه الوجداني احيانا الى تكرار اللفظـة الواحدة واعادتها فكأنه كان يريد بهذا التكرار التأكيد على وصف تلك الحالة الطارئة كقوله :

لبيكَ لبيكَ كيفَ أهوى سواكَ والقلبُ في يديكا(٥)

وقوله :

لم أدرِ لمادرِ أنالحنث في نظري

وأنَّ قلبيَ للعينين متّبعُ (٦)

وفي شعره شيء من البديع الذى فشا في عصره ، وغالى فيه بعض معاصريه كأبي تمام ، واكثر منه البحتري وابن المعتز ،ولكن الشاعر كان مقتصدا ، فلم يفرط فيه ولم يكثر كما فعـل سواه . ومن اجل هذا جاء اكثره خفيفا لطيفا ، يتناسب وطبيعة الشاعر وغرضه الخاص ، كقوله في التطبيق :

---

(١) الرقم ٣٩١ .

(٢) الرقم ٤٧٤ .

(٣) الرقم ٧٥٣ .

(٤) الرقم ٢٤٩ .

(٥) الرقم ٣١١ .

(٦) الرقم ٢٤٩ وانظر ايضا : ٦٥ ، ٢٩٣ ، ٥٤١ ، ٥٥٣ .

حيّ الهوى ميِّت الفؤادِ

نائي الكرى حاضرُ السهادِ

يشربُ من مدنفٍ كئيبٍ

به ضنىً كامنٌ وبادِي(١)

وقوله في التجنيس :

سَلا من سَلا كيفَ كا

ن طعمُ الهوى أوّلا

فان شئتما فاعذرا

وان شئتمـــا فاعذلا(٢)

وبث في ثنايا شعره الكثير من الوان البيان ايضا كالتشبيه الذى اشرنا إليه فيما سبق ، ولكنه اكثر من التشبيه المقلوب الذى يتوخى منه المبالغة وتجسيم الصورة (٣) ا فجعل الشمس والقمر والرشأ والغصن والورد المشبه والحبيب ومتعلقاته المشبه به كقوله :

تشبهُ الشمسُ من قريبٍ

منك إذا كان من بعيدٍ (٤)

(١) الرقم ١١٥ وانظر ايضا على سبيل التمثيل : ٧٨ ، ٩١، ٩٥، ٩٦، ٩٧ ، ١٠١ .

(٢) الرقم ٢٧٥ وانظر ايضا : ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٩٥ ، ٤١٢

(٣) انظر : فنون بلاغية ص ٦٢ .

(٤) الرقم ١١٦ .

وقوله :

مُشرقٌ يشبهه البد رُ إذا البدر أنارا(١)

وقوله :

كُنْ ذليلاً للذي يشبهه

رشأٌ أحوى وبدرٌ وغصنْ(٢)

وقوله :

عشية حيّاني بورد كأنه

خدودٌ أُضيفت بعضهُنَّ الى بعضِ(٣)

واعجب بالتشبيه المضاف الذي هو المنعكس أو المقلوب ايضا ، فجاء بشيء بديع منه ينفرد به دون سواه : كقوله :

كتبتُ إليك بماءِ الجفون

وقلبي بماءِ الهوى معربُ(٤)

وقوله :

كلّما اشتدَّ خضوعي لِجوًى بينَ الضلوع

ركضتْ في حلبتي خدّ يَّ خيلٌ من دموعي(٥)

---

(١) الرقم ١٧٤ .

(٢) الرقم ٥١٦ .

(٣) الملحق ٣٤ .

(٤) نفسه ١٢ .

(٥) نفسه ٣٧ .

وكالاستعارة والمجاز والكناية التي بدت فيها الجدة والابتداع، فجعل للفؤاد عينا، ولكل جارحة مقلا، وللوهم عينا ودموعا، وكنى عن القلب بمكان الهوى، كقوله:

ولعلي إنْ نمتُ أرى منـ ـه بعينِ الفؤادِ طيفَ خيالِ(١)

وقوله:

في كلّ جارحةٍ له مُقَلٌ تَبكي على قلبٍ له رهنِ(٢)

وقوله:

لو أعينُ الوهمِ ترميهِ بأضعفِها
أثرْنَ في خدّهِ من رقّةٍ أثرا(٣)

وقوله:

ياليتَ حزنيَ مُنتحلٌ تسيلُ بهِ
دموعُ وهميَ بينَ الفِكرِ والفِكَرِ(٤)

وقوله:

يامكانَ الهوى خلوتَ من الصـ
ـبر فما للسلوّ فيك نصيبُ(٥)

---

(١) الرقم ٢٣١ .

(٢) الرقم ٥٣٤ .

(٣) الملحق ٢ .

(٤) الرقم ١٤٢ .

(٥) الملحق ٢ .

وحمله الاهتمام بشعره والعناية به الى الاحتفال بالتقسيم بين شطري البيت الواحد كقوله :

وَكَسرةِ جفنٍ ما تكادُ تقلّلهُ
وَفترةِ طَرفٍ ما تكادُ تدورُ(١)

وقوله :

ياناحلَ الاجزاءِ من طولِ الضنى
ومتيّم الأحشاءِ من حَرّ الهوى(٢)

. . . .

وفي شعره أمور اخرى ينبغي ان نقف عندها ايضا ، منها :

نعت ابي تمام هذا الشعر وصاحبه بالبرودة وذلك في الحادثة المعروفه بينهما والتي كانت ذات اثر كبير في حياة الشاعر أنْ منها كثيرا ، وبقي يئن حتى قيل انها كانت السبب في وسوسته كما تقدم. ولأهمية هذه الحادثة نرى من المهم أن نشير الى نصها . جاء في الاغاني عن الرياشي قوله : (كان خالد مغرما بالغلمان المرد ، ينفق عليهم كل ما يفيد ، فهوى غلاما يقال له : عبدالله ، وكان أبو تمام الطائي يهواه ، فقال فيه خالد :

قضيبُ بانٍ جَناهُ وردُ تَحمله وَجنةٌ وخَدٌ
لم أثنِ طرفي إليهِ الاَ ماتَ عزاءٌ وعاشَ وجدُ

(١) الرقم ١٣٢ .

(٢) الرقم ٥٥١ وانظر ايضا : ٦٢ ، ٢٨١ .

مثلك طوع النفوس حتى ملّه الزهو كيف يبدو

واجتمع الصد فيه حتى ليس لخلق سواه صد

فبلغ ابا تمام ذلك فقال فيه ابياتا منها :

شعرك هذا كله مفرط في برده ياخالد البارد

فعلمها الصبيان ، فلم يزالوا يصيحون به : ياخالد يابارد حتى وسوس)(١) ومر في الحديث عن علاقة الشاعر برجال العصر ابيات لابي تمام من مدحة له في محمد بن يوسف الثغرى يعرض فيها بشاعرين اسم احدهما (خالد) ويشير في احدهما الى برودة الشعر الذى كان يقوله . ونفترض ان المقصود بخالد هو صاحبنا لاسباب منها : اسمه ، ومنها نعت شعره بالبرودة ، ومنها تعليق شارح ديوان ابي تمام على كلمه (خالد) بقوله : (خالد : شاعر كان في زمانه) .

ونحن لا نعرف شاعرا بهذا الاسم عاصر أبا تمام ونعت شعره بالبرودة سوى خالد الكاتب هذا .

ونرى قبل الخوض فى هذه المسألة واصدار حكم عليها يؤيد ما ذهب اليه ابو تمام ، او يفنده ، أن نذكر المراد (ببرودة الشعر) .

ويبدو ان الشعر البارد هو ذلك الشعر الذى يفتقر الى الروح الشعرية ، أو الى الحرارة التي تبعث في النفس الدفء والحركة

(١) ٢٠ / ٢٨٠ .

والاندفاع لقبول ذلك الشعر ، ومن ثم التأثر به ، والتعاطف مع قائله ، والتقدير له .

ولعل مصداق هذا يتجلى فيما أثر عن ابن المعتز حين (قرئ عليه شيء من شعر متوج بن محمود بن مروان بن ابي حفصة وكان شعرا رديئا ليس بشيء ، فشبه ابن المعتز شعر آل ابي حفصة وتناقصه حالا بعد حال فقال :

(كأنه ماء سخن لعليل في قدح ثم استغني عنه فكان ايام مروان على حرارته ثم انتهى الى ابن ابي الجنوب ، وقد نقص حره ثم انتهى الى مروان الثاني وقد فتر ، ثم انتهى الى يحيى وقد زاد فتوره ، حتى انتهى الى ابي السمط وقد برد ، ثم انتهى الى محمود ، وقد ثخن برده ، ثم انتهى الى متوج هذا وقد جد فلم يبق بعد الجمود شيء)(١) .

ونعود الان الى ابيات خالد التي بلغت ابا تمام فاتهمها وصاحبها بالبرودة ، ونحاول الوقوف عندها ، لنتبين قيمتها الفنية ، وهل كانت باردة غثة كما نعتها الطائي ، ثم هل كانت هذه البرودة مقصورة على هذه الابيات أو انها كانت شاملة لشعر الرجل عامة ، كما يراها ابو تمام في ابياته في الثغرى .

من غير شك ان طاقة ابي تمام الشعرية كانت اوسع من طاقة

---

(١) مروان بن ابي حفصة ٦٢ـ٦٣ . وانظر : اشعار اولاد الخلفاء ١١٦ ـ ١١٧ .

خالد ، واقدر على التفنن والابداع ، وان عبقريته قد تضاءلت دونها الكثير من عبقريات معاصريه من الشعراء ، فشعره يمثل نمطـا جديدا في عصره من حيث أسلوبه وافكاره وبيانه ومن سوء حظ خالد أن يكون الحكم على شعره صادرا من قبل شاعر كبير يختلف عنه في كل شيء ، وان يقع هذا الحكم في ظرف لم يكن في صالح الشاعر .

الحق ان أبيات خـالد الآنفة لم تكن ذات مستوى عـال من المتانة وإن كانت رقيقة . ويبدو ان المتانة في الاسلوب او الشعر شيء و الرقة فيه شيء اخـر .

واتهام ابي تمام لعامة شعر خالد يصدق على جزء كبير من القسم الاول وهو المتانة ، فشعر الرجل تغلب عليه صفة (الرقـة) وهي التي لمحها فيه أغلب من ترجم له كما تقدم ، والتي تحدثنا عن خصائصها أو صفاتها .

وعلى الرغم من ان الرقة من سمات فن الغزل ، فان الشاعر ذا القدرة الشعرية الكبيرة يمكنه ان يعرض شجون نفسه ، ويصـور خلجات قلبه بشعر لا يخلو من المتانة والاسر ، ولعل خير من يمثل هذا في العصر العباسي ، العباس بن الاحنف والبحتري . بيدانا لا نعدم هذه المتانة في جزء غير قليل من شعره ايضا . هذا وفي اخبار الرجل ما يشير الى اعجاب الكثيرين – كمـا تقدم – بشعره ومنهـم ابو تمام نفسه ، الذى اعجب كثيرا ببعض شعر خـالد ، فقـد ذكر انه التقى به واظهر له اعجابه بوصفه طول الليل ، وتبريزه فيه على كبار الشعراء المشهورين امثال : امرىء القيس والنابغة وبشار ، حيث تيسر له بشطر بيت أن يستقطب في وصفه مـا لم يتيسر لاولئك

الا بثلاثة أبيات . وذكر ايضا ان الشاعر حين سمع بهذا الاطراء اندفع فاسمع الطائي شعرا لم يسبق اليه — كما يقول — وهو قوله :

كلما اشتد خضوعي ... لجوى بين ضلوعي

ركضت في حلبتي خد ... يّ خيل من دموعي

وكان اعجاب ابي تمام كبيرا الامر الذى جعله يتنازل له عن مطيته ، لانه احق بها منه كما يقال(١) .

ان نعت ابي تمام لشعر خالد بالبرودة كان صداه كبيرا في نفسه — كما ذكرنا — وقد حاول الشاعر غير مرة أن يبعد عن شعره هذه التهمة وذلك بانشاده شيئا مختارا منه في المناسبات التي يضايقه فيها الصبيان بصراخهم ورجمهم له بالحجارة وصياحهم خلفه (ياخالد يابارد) .

فقد روى ان بعضهم رآه بمدينة السلام والناس يصيحون به يابارد ، يابارد ، ويرمونه بالحجارة ، فتساند الى حائط وقال:ويلكم! كيف اكون باردا وانا الذى اقول :

ولامسه قلبي فألم كفّه

فمن لمس قلبي في أنامله عقر

ومر بفكري خاطراً فجرحته

ولم أر خلقا قط يجرحه الفكر

---

(١) انظر : تاريخ بغداد ٢١١/٨ ـ ٢١٢ ، والمنتظم ٢٧/٥ـ٢٨ .

وروي ايضا انه مرّ بصبيان فجعلوا يرجونه ويزنونه ويقولون له : ياخالد فقال لهم : ويلكم انا بارد وانا الذى اقول :

سيّدي أنت لم أقلْ سيّدي أنـ

ـتَ لخلقٍ سواكَ والصبُّ عبدُ

خذْ فؤادي فقد أتاكَ بودٍّ

وهو بكرٌ ما افتضّهُ قطّ وجدُ

كَبِدٌ رَطبةٌ يفتّتها الوجـ

ـدُ وخدٌّ فيهِ من الدمعِ خَدُّ

وحاول ايضا أن يدرأ عنه التهمة بالصاقها في الاخرين . فقد جاء في اخباره تعلقات له على ما كان ينشده اياه بعض من كان يحضر مجالس المبرد الادبية . فقد روي ان احد طلاب المبرد كان راجعا الى داره بعد ارفضاض مجلس المبرد ، واذا بشيخ يعترضه وبيده حجر فسأل هذا الشيخ الرجل من أين أقبل ، فأخبره انه عائد من مجلس استاذه المبرد ، فقال له خالد بل (البارد) ،وطلب اليه ان ينشده ما انشد في المجلس ، وكان من عادة المبرد ان يختتم مجلسه ببيت او بيتين من الشعر فأنشده :

أعــارَ الغيــث نائله	إذا مــا مـاؤه نَفِدا
وإن أسدٌ شكـا جبنـاً	أعــارَ فؤادَه الأسدا

فقال خالد : لقد اخطأ قائل هذا الشعر ، لان الغيث اذا أعار نائله بقي بلا نائل والاسد اذا اعار فؤاده بقي بلا فؤاد ، وكان

عليه ان يقول :

علّم الغيثَ الندى حتّى إذا

ما دعاه علّم البأسَ الأَسدْ

فإذا الغيثُ مقرٌّ بالندى

وإذا الليثُ مقرٌّ بالجَلَدْ(١)

وروي ايضا عن ذلك الرجل انه بينما كان عائدا من مجلس المبرد اذا بخالد يعترضه وبيده حجارة يهم ان يرميه بها ، فعرف احدهما الاخر ، وطلب ان ينشده ما أنشده المبرد في ذلك المجلس وأنشده :

إنَّ السماحةَ والمروءةَ والندى

قبرٌ بمروَ على الطريقِ الواضحِ

فإذا مررتَ بقبرِهِ فاعقرْ بهِ

كُومَ الهجانِ وكلِّ طرْفٍ سابحِ

فقال خالد أخطأ قائل هذا الشعر ، لانه لونحر بخت خراسان لما أبر في حقه ، الا قال :

احملاني إنْ لم يكنْ لكما عقرٌ

الى جنبِ قبره فاعقراني

(١) انظر : تاريخ بغـــداد ٣٠٩/٨ ـ ٣١٠ والمنتظم ٣٦/٥ ، وانظر تاريخ بغداد ايضا ٣١٠/٨ فهناك مثال آخر .

وانضحا من دمي عليه فقد كا

نَ دَمي من نداهُ لو تعلمانِ

وقص الرجل ما حدث له الى المبرد ، فعرفه ان ذلك هو خالد الكاتب (١) .

ومن هذه الامور التي تلمح في شعره هو اللين ، ففيه شيء غير قليل منه ، حتى يكاد احيانا يصل الى درجة يفقد معها هذا الشعر فنيته وتأثيره لما يشتمل عليه من الفاظ مغسولة من كل ايحاء ، ومعان ساذجة معروفة مألوفة ، من ذلك قوله :

أيا شمسي وياقَمري ... ويا سَمعي ويا بصري
ويا نفسي التي ذَهبت ... بها عيناي بالنظر
ومَن لم يبقَ بالاحزا ... نِ من قلبي ولم يَذر
أتيت بعينه من ما ... مني ووقعت في حذري (٢)

وقوله :

أمَّا فؤادي فلهُ ... فليتَهُ ع لتَلهُ
أوليتهُ أدركَ بالا ... حسانِ ما أملَهُ
أوليتهُ يُدركُ من ... قلبيَ ما حلّ لهُ

(١) انظر : الاذكياء ٢١٤-١٢٥ ، وثمرات الاوراق ٩٣ ، ونهاية الارب ٣/٣١٣ ، وفي المصدر الاخير أن هذا وقع لثعلب مع أحد المجانين في بغداد .

(٢) الرقم ١٨٤ .

أوليتَهُ كافأني   بالودِّ أنْ يقبله(١)

ووا‌ضح ان هذين المثالين من اللين والسذاجة بحيث لا يصعب على احد من مبتدئي النظم مجاراتهما او التفوق عليهما ، ولعل هذا اللين هو الذى حمل ابا تمام على النيل من شعره كما تقدم .

ومنها التكرار :

ويشمل الالفاظ والتعبيرات والمعاني .

فقد كرر لفظة (بديع) في مواضع كثيرة من شعره ، كررها مفردة ، كما كررها مضافة ، كقوله :

لبديعِ الجمالِ منقطع الشبـــ
ـهِ له في الفؤادِ حبٌّ بديعُ(٢)

وقوله :

يابديعَ الجمالِ أبدعـــتَ في الجـ
ـسم ضنىً حلَّ من هواكَ البديعِ(٣)

وقوله :

يا بديعاً مثلي القلبُ   به وجداً بديعا(٤)

وكرر عبارة (خدّ دمعه في خده خدا) في قوله :

---

(١) الرقم ٢٤٩ .

(٢) الرقم ٢٤٠ .

(٣) الرقم ٢٤٦ وانظر ايضا : ٢٣٨ ، ٢٥٢ .

(٤) الرقم ٢٤١ وانظر ايضا : ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ .

في خدّه من دمعه خدٌّ

وفي الحشا من وَجده وجدُ (١)

وقوله :

تجرّى دمٌ من دمع عيني على دمٍ

من الشوق مِمّا خدّ دمعي على خدّي (١)

وقوله :

أما ترى مذْ غِبتَ دمعي

قد خدّ في وجنتي خدّا(٣)

وكرر مرتين عبارة (كانا على ميعاد)(٤) ، وعبارة : (يقبح في مثله العذل)(٥) .

وعبارة : (النظرة التي لا تكاد تدور)(٦) ، وثلاث مرات عبارة : (داءين حديث وقديم) (٧) ، كما اكثر من تكرار وصفه

(١) الرقم ١١١ .

(٢) الرقم ١١٢ .

(٣) الرقم ١٢٠ .

(٤) الرقم ٥١،٤٢ .

(٥) الرقم ٣٦٩،٣٦٢ .

(٦) الرقم ١٣٢ ، ١٤٦ وانظر مثل هذا التكرار فى بجال حسن القد الرقمين : ١٢٣،١٢٠ .

(٧) الرقم ٤٢٤ ، ٤٤١ ، ٤٤٥ .

لليل بالطول وبانه بلا آخر(١) .

وكرر ايضا اللفظه الواحدة في البيت الواحد ، كتكراره لفظة (قلب) في قوله :

لم يثن عنك الردى (ياقلبي) الحذر

هذا الذى لم تزل (ياقلب) تنتظرُ(٢)

وتكراره لفظة (بكى) فى قوله :

ياكثيبا (بكى) لفقدِ خليٍّ

وقريبِ الهوى (بكَى) لبعيدِ(٣)

كما كرر لفظتين في البيت الواحـد ايضا مثل (هذا فيـه) فى قوله :

(فلهذا فيه) ما أعجبه (ولهذا فيه) ما أكثره(٤)

وكرر اكثر من لفظتين في البيت الواحد ، كذلك ، كما في قوله :

وفي كلِّ جارحةٍ هوى مُتحيِّزٌ

وفي كلِّ جارحةٍ دموعٌ تَذْرِفُ(٥)

ولا شك ان هذا التكرار بانواعه من الهنات التي يؤاخذ عليها

---

(١) الرقم ١٤٢ ، ١٥٢ . ٥٦٤ والملحق ٦١ .

(٢) الرقم ١٩٠ .

(٣) الرقم ٩٥ .

(٤) الرقم ١٥٠ .

(٥) الرقم ٢٦٤ ، ٢٨٥ .

الشاعر ، وكان عليه تحاشيه والاقلال منه ، لأنه في حقيقته دليل على ضحل الخيال ، وضعف الملكة ، ونضوب القريحة .

ومنها اخطاء نحوية ، واستعمال الفاظ لا وجود لها في اللغة ، وتراكيب غير سليمة .

فمن الاخطاء النحوية قوله :

قدير" على أنْ لا أكونَ كئيبا
دواء وداء أسقما وطبيبا(١)

وقوله :

أينَ لي مثلُ قلبه فأصدّ
كيفَ أسلو وليس لي منه بدٌ(٢)

وقوله :

فقد ذهبَ العزاءُ ورحيلَ صبري
ولستُ بكلِّ ما ألقى بصبرٍ(٣)

وقوله :

ويرى أنَّ ملامي بعدَها فيه قليلة(٤)

---

(١) الرقم ١٢ .

(٢) الرقم ١١٠ .

(٣) الرقم ١٥٨ .

(٤) الرقم ٢٩٦ .

وقوله :

ينامُ من لاسهرت عينه   فَعبدُها يخشى يكنْ رائدا(١)

وقوله :

وحسنه ما كان من قبله   حسنا ولا يحسن من بعده(٢)

فنصب طبيب في المثال الاول لا وجه له ، ورفع فأصد ، وجرّ بصير ، غير صحيح لان حقهما في الموضعين النصب . و(قليله) خبر للامي من حقه التذكير . وجزم (يكن) لا وجه له هنا ، ونصب (حسنا) غير صحيح والصواب رفعه .

ومن استعمال الالفاظ التي لا وجود لها في اللغة قوله :

ودلّ هوىً تردّدَ في حشائي

فأخبر انه دنفٌ جزوعُ(٣)

وقوله :

وأسكت لا أقول دنيف جسمي

ولا أشكوك عمّا أشتكيكا(٤)

فلفظتا (حشائي ودنيف) لا وجود لهما في اللغة .

ومن التراكيب الركيكة وغير السليمة قوله :

---

(١) الرقم ١٠٥ .

(٢) الرقم ١١٩ .

(٣) الرقم ٢٠٩ .

(٤) الرقم ٣٠٤ .

نام من (لم قد ينم) عنه السهـــر

لم يوق من ملمّات الفكر(١)

وقوله :

أصبح بدر الدجى يقول بأنـ   ـك منه أبهى ومعترفا(٢)

فقوله : (لم قد ينم) و (معترفا) تركيبان غير سليمين .

ومنها الاقواء والايطاء ، فمن الاول قوله :

عليلٌ صَبابات أصبْنَ فؤادي

وَصيّرْنَ أجفاني بغيرِ رقادِ

أقـــامَ له بين الضلوعِ توهّج

له أثرٌ باقٍ بجسمي وأنكادِ(٢)

ومن الثاني قوله :

حسنك حلَّ الهوى عليكا   ثمَّ دعا مقلتي عليكا(٤)

وقوله :

سالم الجسم لاعدمت رقادك   وتمكنت ما حييت رقادك(٥)

ومما تنبغي الاشارة اليه ـ ونحن نتحدث عن الاخطـاء اللغوية

---

(١) الرقم ١٧٠ .

(٢) الرقم ١٢٤ .

(٣) نفسه .

(٤) الرقم ٣١١ .

(٥) الرقم ٣٢٠ وانظر ايضا : ٨٢ ، ٣١٦ .

والنحوية والتراكيب فهي السليمة - ان هذه الاخطاء التي مثلنا لها جاءت بهذا الشكل في المخطوطة ، وهي فريدة ومشحونة بالتصحيف والتحريف .

. . . .

لقد نظم الشاعر على اغلب الاوزان المعروفة ومجزوءاتها ، وفيما يأتي أنواع الاوزان ومجزوءاتها التي جاءت في الديوان ، وهي متسلسلة بحسب كثرتها :

الخفيف ، فالسريع ، فالكامل ، فالمنسرح ، فالرمل ، فالطويل ، فالمتقارب ، فالوافر ، فالمجتث ، فالهزج ، فالمديد ، فالمقتضب ، فالمضارع .

أما مجزوءاتها فهي :

الرمل فالكامل ، فالمخلع ، فالخفيف ، فالوافر ، فالرجز ، فالمتقارب .

بينه وبين سواه من الشعراء :

ونرى أن نشير في اعقاب الحديث عن شعر خالد وشاعريته الى امر كثيرا ما يختتم به دارسو الشعر والشعراء دراساتهم وبحوثهم ، وهو تأثر الشاعر بمن سبقه ، وتأثيره فيمن لحقه . وهذا الامر طبيعي ومألوف لدى جميع متعاطي الادب والشعر ، اذ قلما يستطيع الشاعر أن يكوّن له شخصية ادبية واضحة قبل ان يأخذ نفسه بالثقافة الشعرية من قراءة واستظهار لشعر سواه .

وعلى هذا فقلما يستطيع ان يفلت من التأثر بمحفوظه ومخزونه من التراث ، ومن ثم فقلما لا يؤثر فيمن يعقبه من انداده المعجبين بشعره .

وعلى الرغم من دقة هذا الامر وصعوبة البت في الحكم فيه ، فان هناك من آثر اتباعه والاخذ به .

فالشاعر مهما كان متمكنا من الاتكاء على نفسه في اقامة شعره من ابتداع الصور الشعرية . واستنباط المعاني الطريفة ، فانه -بحكم ما سبق- لا يستطيع أن يكون بمنجى من النظر الى تراث الاخرين والتأثر به في بعض شعره .

وقد لحظ غير واحد ممن تصدى لشعر الشاعر أو الحديث عنه الى شيء مما جاء في شعره ، فقد روى الخالديان انه اخذ قوله :

وولّى وفعـــلُ السكر في حركاتهِ
كفعلِ نسيمِ الريح في الغصنِ الغضِّ

من قول مسلم بن الوليد في صفة سكران :

دارت عليـــه فزادت في شمائله
لين القضيب ولحظ الشادن الفرد
مشته لما تمشت في مفـــاصله
لعب الرياح بغصن البانة الخضد(١)

---

(١) الاشباه والنظائر ١١٢/١ ، وبيتا مسلم ليسا في ديوانه طبعة د . الدهان .

وروى الغالي انه سرق قوله :

أمانَ طرفي على جسمي وأحشائي

بنظرةٍ وقفتْ جسمي على دائي

وكنتُ غِرّاً بما يجني على بدني

لاعلمَ لي انَّ بعضي بعضُ أدوائي

من قول ابراهيم بن المهدى :

اذا كلمتني بالعيون الفواترِ

رددت عليها بالدموع البوادرِ

فلم يعلمِ الواشون ما دار بيننا

وقد قضيت حاجاتنا بالضمائرِ

أقاتلتي ظلماً بأسهم لحظها

أما حكم يعدى على طرف جائرِ

فلو كان للعشاق قاضٍ من الهوى

إذاً لقضى بين الفؤاد وناظرى(١)

وروى شارح ديوان المتنبي وهو يتحدث عن بيت المتنبي :

حشاى على جمر ذكي من الهوى   وعيناى في روض من الحسنِ ترتعُ

ترقع عدة ابيات لشعراء آخرين تتضمن هذا المعنى امثال : ابن الدمينة والطائي والرضي والتهامي ، ثم قال : ولخالد الكاتب :

قالوا : نراك سقيماً   فقلت : مِن مقلتيهِ

---

(١) الامالي ١/٢١٨ .

في النار قلبي ، وعيني   في الروض من وجنتيه (١)

كما لمح آخرون أن بعض الشعراء قد نظر في شعر خالد واخذ منه . جاء في ديوان المتنبي أن المتنبي اخذ قوله :

يامن تحكم في نفسي وعذبني   ومن فؤادي على قتلي يضافره

من قول خالد الكاتب :

وكنت غرّا بما تجني عليّ يدي

لاعلمَ لي أن بعضي بعض اعدائي (٢)

ومرّ ان خالدا أخذ هذا من ابراهيم بن المهدي .

وجاء فيه ايضا ان المتنبي أخذ قوله :

من بعد ما كان ليلي لاصباح له   كأن اول يوم الحشر آخره

من قول خالد :

رقدت ولم ترثِ للساهرِ   وليلُ المحبِ بلا آخرِ (٣)

والجدير بالذكر أن الخطيب البغدادي روى في تاريخ بغداد انه قيل لخالد (من اين قلت في قصيدتك (كذا والصحيح انها مقطوعة من اربعة ابيات) وليل المحب بلا آخر ؟ فقال : وقفت على باب وسائل عليه مكشوف وهو يقول :

---

(١) ٢٢٦/٢ . وانظر ما أخذه خالد ايضاً من سواه الرسالة الموضحة ١٠٠ .

(٢) ١١٧/٢ .

(٣) ١١٨/٢ .

الليل والنهار عليّ سواء ، فأخذت هذا منه)(١) .

وجاء فى ديوان المتنبي ايضا أن قول المتنبي :

فبعده والى ذا اليوم لو ركضت

بالخيل في لهوات الطفل ما سعلا

مأخوذ من قول الشاعر :

لو أنه حرّك الجرد الجياد على

أجفان ذى حلم لم ينتبه فرقا

وفيه نظر الى قول خالد الكاتب :

ومرّ بفكرى خاطراً فجرحته

ولم أرَ شيئاً قطّ يجرحهُ الفكرُ(٢)

وجاء في الابانة عن سرقات المتنبي :

خالد بن يزيد الكاتب :

ليلي طويل وحزني مثله ابداً

ليل المحب طويلٌ حيثما كانا

لم أسلُ بعدهم يوماً وقد حملت

نفسي من الوجد والاحزانِ الوانا

قال المتنبي :

---

(١) ٣١١/٨ ، وانظر المنتظم ٣٨/٥ .

(٢) ١٧٠/٣ .

ليالي بعد الظاعنين شكول طوال وليل العاشقين طويل
وما عشت من بعد الاحبة سلوة
ولكنني للنائبات حمول(١)

من كلامه :

لقب خالد - كما تقدم - بالكاتب ، ورجحنا ان هـذا اللقب جاءه من عمله في كتابة الاعطاء ، لامن تعاطيه فن الكتابة المعروف، اذ لم يؤثر له رسالة واحدة في أي غرض من الاغراض ، وانما ذكرت له اقوال شتى مر الكثير منها في غضون هـذه الدراسة ، ومن خلال اخباره المختلفة في حالتي صحته ومرضه

ومن اقواله التي لم نمثل لها قوله ، وقد سأل رجلا حاجة ، فكان مما استفتح به كلامه : (فقد الصديق الجأنا الى كلامك)(٢)

وقوله : — وقد سأله بعضهم ، هل رأى احدا واسى احـدا بنفسه :

(نعم هذا الفتح بن خاقان ، طرح نفسه عـلى المتوكل حتى خلط لحمه بلحمه ، ودمه بدمه)(٣)

---

(١) ص ١٥٦ ، وانظر الفتح على أبي الفتح للوقوف على مثال آخر أخذه المتنبي من خالد (٣١١) .
(٢) تاريخ بغداد ٣١٣/٨ .
(٣) ثمرات الاوراق ٩٤ .

ومنها قوله : (الخط حلي العقول)(١) .

إن في هـــذه الاقوال المنسوبة اليه ، من الدقة في التعبير ، وانتقاء اللفظ واصابة الغرض ما يدل بوضوح على حضور بديهــة ، وصفاء قريحة ، واقتدار ملكة .

الــديــوان

(١) التنبيه على حدوث التصحيف ٩٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وسلّم تسليما كثيرا الى يوم الدين .

- ١ -

قال خالد بن يزيد الكاتب ، سامحه الله ، على قافيـــة الباء

(السريع)

١ - ياأيُّها المُعرِضُ ماذا الغَضَبْ
هَبْ لِلهوى ذَنبي بطولِ التَّعَبْ

٢ - أما تَراني دَنِفاً هائماً
وَجْداً بِمَنْ صارَمَني واحتَجَبْ

٣ - ياواحداً في الحسنِ طالَ الهوَى
والشَّوقُ إذْ طالَ إليكَ الطَّلَبْ

٤ - عَدِمتُ لِلصبرِ على أنَّ لي
قلباً قَريحاً بِك دامي النَّدَبْ

- ١ -

(١) الاصل (ماذا الذى) . الهامش (صح ماذا الغضب) .

(٣) الهامش : (ظ طال النوى) .

(٤) (دامى) : في الاصل (نافى) ، ولعل الوجه ما اثبتناه ، او لعله (ناكى) .

- ٢ -

وقال ايضاً : (البسيط)

١ - القلب منّى على شوقٍ وتَعذيبِ
وزَفرةٍ قَرحتْ في قلبِ مَكروبِ

٢ - لا والذى ذَهبتْ بالنفسِ لحظتُهُ
وما بصبرىَ من حُسنٍ ومن طِيبِ

٣ - ما طولُ شوقى ولا حُزني ولا كمدِى
إلاّ على مُهجتي من بعدِ تَعذيبي

٤ - كَمْ كمّنَ الدّهرُ من سَهمٍ يُفوّقُهُ
مُسدّدٍ بِدمِ العُشّاقِ مَخضوبِ

- ٣ -

وقال ايضا : (الوافر)

١ - الى كَمْ يَنحلُ الصّبُ الكئيبُ
أتهجُرهُ ، وأنتَ له حبيبُ ؟

٢ - وكَمْ أدعوكَ يامَن لستُ أهوى
سواهُ ، ولا يَرِقْ ولا يُجيب

- ٢ -

(٤) يفوقه : فوق السهم : عمل له فوقـــا ، والفوق من السهم : حيث يثبت الوتر منه .

٣ ـ أيا قمراً على غصنٍ رطيبٍ

ويا غصناً تضمّنه كثيبُ

٤ ـ عليكَ بكَ أستعنتُ فإنّ جسمي

عليكَ أراهُ من كَمَدٍ يَذوبُ

ـ ٤ ـ

وقال ايضاً (السريع)

١ طولُ النّوى والكَبِدُ الذّائبَه

والزّفرةُ الجائيةُ الذّاهِبَه

٢ ـ والمُقلةُ العَبْرى التي دَمعُها

تَنشقُهُ من حَسرةٍ غالِبَه

٣ ـ أسرعُ في جسمِ فتىً مُدْنفٍ

ما أخطأتْهُ الأسهمُ الصّائِبه

٤ ـ يُطمِعُ من بعدِكَ في سَلْوتي

لا صَدَقتْ آمالُهُ الكاذِبَه

ـ ٤ ـ

(١) الاصل : (الهوى) الهامش (ظ النوى) . الذائبة :الاصل الذايبة . وقد اعتاد الناسخ كتابة مثل هذه الكلمات باليـــاء فجعلناها همزة وسنهمل الاشارة الى امثالها بعد الان .

(٢) (تنشقه) . في د (تنشفنه) ، ظ (تنشفنه) ، ولعل ما أثبتناه هو الوجه .

- ٥ -

وقال ايضاً (مجزوء الرمل)

١ - أيهـّا المختالُ من نشـ ـوةِ إشراقٍ وطيب
٢ - إنمّا أنتَ هلال" وقضيب" وكثيب
٣ - كلُّ شيءٍ منكَ معشو ق" الى القلبِ حبيب
٤ والهوى داعٍ بعينيـ ـكَ لعينيكَ مجيب

- ٦ -

وقال ايضاً : (السريع)

١ - هجراً جميلاً أيّها العاتبُ
اللهُ فيمن قلبُهُ ذائبُ
٢ - أشهدُ عينيكَ وما فيهما
أنيَ الى لحظيهما تائبُ
٣ - ياسقماً أسقمني منهمـا
هل ليَ إنْ لم ترثِ لي طالبُ
٤ - سيعلمُ الشوقُ وطولُ الضنى
أنيَ ما عشتُ لهم صاحبُ

- ٥ -

١ - د : ايها المختال في شبـ ـوته اشراق وطيب .
ظ : ايها المختال من نشـ ـوته اشراق وطيب
ولعل الاصل ما اثبتناه .
٢ - د (انت حلال) والثانية محرفة .

- ٧ -

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ - ياوَحيدَ الجمالِ عندَ القلوبِ
وحَقيقاً بالمَنظرِ المحبوبِ

٢ - وبديعَ المِثالِ مُعتدلَ القَـــ
ـــدّ مَلِيّاً بكلّ حُسْنٍ وطيبِ

٣ - رَوضةٌ للعيونِ أشرقَ منها
بَهجةُ الحُسْنِ واعتدالُ القضيبِ

٤ - حظّ عيني مِن أنْ تَراكَ سُهادٌ
واتصــالٌ بعَـــبرةٍ ونَحيبِ

٥ - وأَراني إذا الهوى بَعثَ الشّو
قَ تَلَقَّيتُهُ بقَــلبٍ كئيبِ

- ٨ -

وقال ايضا : (السريع)

١ - مَملكُ الحُسْنِ على قلبي
يَهجرُني ظُلمـــاً بلا ذَنْبِ

٢ - يَغضَبُ من حبّي له ، والذى
يَخفَى عليه أكثرُ الحُـــبِ

- ٧ -

٣ - بهجة : في الاصل (بهجة) وهو تحريف لايستقيم معه الوزن .

٣ - إنْ كان مِن وَجدي بهِ عاتباً
فزادني اللهُ مِن العَتْبِ

٤ - يقولُ حسبي منكَ ، لكنني
أقولُ حسبي أنتَ ياحسبي

- ٩ -

وقال ايضاً : (السريع)

١ - يا مَنْ توسّلتُ اليهِ بهِ
وشِوةُ الإغراقُ في حبّهِ

٢ - انا الذى أصبحتُ مولىً لهُ
بوجدهِ ، فاعمل على حسبهِ

٣ - إنّ الهوى قد ذقتُ من مرّهِ
في سالفِ الدهرِ ومن عذبِهِ

٤ - فما أرى إلاّ فتىً ميّتاً
عيناهُ آفاتٌ على قلبِهِ

- ١٠ -

وقال ايضاً : (مجزوء الرمل)

١ - هاجرٌ من غيرِ ذنبٍ
عاتِبٌ في غيرِ عتْبِ

- ٩
١ - (وشوّة) كذا في الاصل ولعلها (وسرّه) .

- ١٠ -
١ - الاصل (هاجرا عاتبا) .

٢ ـ كيفَ لي منكَ بقلبٍ
مُستهامٍ مثلِ قلبي

٣ ـ بأبي لابُدَّ لي منـ
ـكَ وإنْ ساءكَ قربي

٤ ـ أنا أشكوكَ الى حسـ
ـبِكَ يا سُؤْلي وَحسْبي

ـ ١١ ـ

وقال ايضاً : (الطويل)

١ ـ بحسبكما عيناي أن تَشغلا قلبي
وأنْ تَدعوا نفسي تتوقُ الى نحبي

٢ ـ أمنتكما حتّى إذا مارأيتما
سروركما ، أسلمتماني الى الحبِّ

٣ ـ أجيبُ الأسى بالدّمعِ والدّمعُ لم يفضْ
جفوني ، دعوا مالم يُفرِّجْ بهِ نحبي

٤ . أعينيّ لا صبرٌ فأحبسَ عبرةً
عذرتكما اوكان يعذرني قلبي

ـ ١١ ـ

٣ ـ (دعوا) كذا ولعله (دعا) (لم يفرج به نحبي) كذا في الاصل . ونحبي هنا ايطاء .

. ١٢

وقال ايضاً : (الطويل)

١ - قَديرٌ على أنْ لاأكونَ كئيبا
دواءٌ وداءٌ أسقما وطبيبا

٢ - أجِرْ قلبَ مَنْ يهواكَ من حَرِّ زفرةٍ
رماهُ بها طولُ النّوى ليذوبا

٣ - وأرخي جفوناً مُتّئْنَ من جفوة الكرى
يُجدّدْنَ دمّاً لايزالُ غريبا

٤ - فلْكنْ كالذي أهوى وإنْ كنتَ باخلاً
لعلّ شفائي انْ يكونَ قريبا

- ١٣ -

وقال ايضاً : (مخلع البسيط)

- ١٢ -

١ - الاصل (قديرا) . ظ (سقما) . طبيبا : كذا بالنصب ولعل توجيهه مفعول معه .

٢ - الاصل (الهوى) ، الهامش (ظ النوي) .

٣ - الاصل (يجدون) ، الهامش (ظ يجرون) . الصواب ماأثبتناه دما : كذا في الاصل ولعلها (دمعا) .

٤ - (باخلا) في الاصل (باتلا) ، ولعل ماأثبتناه هو الوجه

١ اغترب النوم عن غريب

غداة مابي عن الحبيب

٢ ـ وأسرع الشوق فيه حتى

تناول الدمع من قريب

٣ ـ لله ماذا بوجنتيه

من عبرات ومن نحيب

٤ ـ بثت دماء على دموع

فوق ندوب على ندوب

ـ ١٤ ـ

وقال ايضا : (مخلع البسيط)

١ ـ يا أملك الناس للقلوب

حسنا وأملاهم بطيب

٢ تشبهك الشمس حين تبدو

على قضيب على كثيب

ـ ١٣ ـ

١ . (مابي) كذا ولعله (نأيي) .

٣ ـ ظ (الله) .

٤ ـ (دماء) في الاصل (دما) ولايستقيم معها الوزن . ولعله (دموعا) لتتم المقابلة .

٣ ـ وأينَ شمسُ النّهارِ مِن
لم يطوهِ وحشةُ المَغيبِ
٤ ـ يانفسُ كوني على رجاءٍ
لِلوصلِ إذْ أنتِ لم تذوبي

ـ ١٥ ـ

وقال ايضا : (بجزوء الكامل)

١ ـ إنْ كانَ مَلّكَ عائدو
كَ فأمسكوا ، ونأى طبيبُك
٢ ـ فادعُ الدّموعَ فانّها
من حُسْنِ طاعتِها تجيبُك
٣ ـ لاكانَ مثلُكَ ياحبيـ
ـباً ليسَ يُنصفُني حبيبُك
٤ ـ كُنْ كيفَ شئتَ فحسنُ وجـ
ـهِكَ ليسَ يَخذلُني وطِيبُك

---

٤ ـ الاصل (لم تذوب)

ـ ١٥ ـ

كررت المقطوعة في المخطوطتين ، وهو سهو من الناسخين .
١ ـ ظ (عاويدوك) ، د (عاودوك) ، المكرر : (عايدوك) .
٤ ـ الموضع الاول : (يجدى وطيبك) ، المكرر (يخذلني) .

- ١٦ -

وقال ايضا : (الخفيف)

١ - لم تَدَعْني الأيّامُ فيكَ لحَقّ
شَرِقَتْ مقلتي بدمعٍ مجيبِ

٢ - أيُّ شيءٍ أشهى الى العاذل الـ
جاهل ، لاكانَ من فراقِ حبيبِ

٣ - بانَ قلبي ببَيْنِ إلفي فأصبحـ
تُ غريباً أبكي الكثيرَ غريبِ

٤ - كيفَ أرجو الحياةَ أو أحمدُ الـ
عيشَ ، وقد بانَ مسقِمي وطبيبي

- ١٧ -

وقال ايضا : (الكامل)

١ - شوقٌ تمكّن من هوىً فأذابهُ
وضنىً رماهُ بسهمِه فأصابَهُ

٢ - ليتَ الفِراقَ طوى العذولَ وإلفَهُ
وأطالَ بالحزْنِ الطويلِ عذابَهُ

- ١٦ -

١ - (لحق) : كذا في الاصل فهل هي محرفة عن (حبيبي) .
٢ - الاصل (الجافي) ، الهامش (ص الجاهل) .

- ١٧ -

١ كذا الصدر .
٢ - د (مذفاق) ، ط (فكل) وهو خطأ .

٣ إنْ أعتبَ البينُ المُشتتُ أخا الهوى

بعدَ العتابِ فقد أطالتْ عتابَهُ

٤ ـ أبكي كما يبكي كئيبٌ مدنفٌ

من شوقهِ باللهِ يا أحبابَهُ

ـ ١٨ ـ

وقال ايضا : (مجزوء الكامل)

١ ـ ياقُرْبَهُ حلفَ الذنوبُ

وتنافستْ فيهِ القلوبُ

٢ ـ مَن فاقَ بالحسنِ الأنا

مَ ، فكلُّهُ حسنٌ وطيبُ

٣ ـ ملكَ العيونَ فكلُّها

داعٍ إليهِ لهُ مجيبُ

٤ ـ فحريبُها في ملكهِ

وتقيُّها فيهِ مريبُ

ـ ١٩ ـ

وقال ايضا : (مخلع البسيط)

١ ـ يبكي على نفسِهِ غريبُ

نائي الكرى ، شوقُهُ قريبُ

ـ ١٨ ـ

١ ـ (حلف) كذا فهل اصلها (خفّ) .

٢ ـ لهُ ببغدادَ حيث يُهوى
إلفٌ الى قلبه حبيبُ
٣ غصنٌ نضيرٌ طلعتُهُ شمسٌ
مُشرقةٌ مالها غروبُ
٤ ـ وكيفَ يُرجى الحياة صبٌّ
قد غابَ عن دائهِ الطبيبُ

- ٢٠ -

وقال ايضا : (بجزوء الكامل)

١ ـ ليستْ بأوّلِ ليلةٍ طالتْ على دنفٍ غريبِ
٢ ـ متأوهٍ صبٍّ الغليل بزفرةِ الصبِّ الكئيبِ
٣ ـ يصلُ التذكرَ بالانين من الحنين الى حبيبِ
٤ ـ لمْ يلقَ بعد فراقه قمراً وغصناً في كثيبِ

- ٢١ -

وقال ايضا : (بجزوء الكامل)

١ ـ جرّعتَني غُصصَ العتابِ وجُزْتَ بي حدَّ التصابي
٢ ـ وكسوتَ غصني بالجفا ء ضنيً فخفَّ على شبابي
٣ ـ وأذقتَني حرَّ الهوى ومنعتَني بَرْدَ الثوابِ
٤ ـ وحرمتَني ما كنتُ آمُـ ـلُ من ثناياكَ العذابِ

- ٢١ -

١ ـ (وجزت بي) ، كذا ، ولعلها (اذ جزت) .
٣ ـ الهامش (حر الجوى) . (الثواب) : كذا ولعلها (الشراب)

٥ ـ وتركتني مُتحيّراً مُتلذذاً دنِفاً لما بي

٦ ياواحداً في الحُسْن مخـ لوقاً من النّور اللبّابِ

٧ إنّي كتبتُ به حزني ما في فؤادي في كتابِ

٨ ـ فافهمْ معاني الدمع واحـ ـملْ ماأُحمّلتهُ جوابي

ـ ٢٢ ـ

وقال ايضا : (الخفيف)

١ ـ فُقتَ حسناً حتّى ملكتَ القلوبا
ومَلأتَ العيونَ حُسناً وطيبا

٢ ـ وأقام الهوَى عليكَ فأصبحـ
ـتَ إلى كلّ منْ رآك حبيبَا

٣ بأبي أنتَ كيفَ أحببتُ من حـ
ـك شمسَ الضُحَى وغُصناً رَطيبا

٤ ـ وكَثيبي نَقاً وللجيدِ والشّطـ
ـرِ غزالاً أَغنَّ رَبيبـا

• (متلذذا) : كذا ولعلها (متلددا . المتلدد : المتحير .

٧ ـ ظ (بفرتي) .

ـ ٢٢ ـ

٤ ـ النقا : الكثيب من الرمل . أحوى : الحوّة : حمره تضرب الى السواد .
الاغن : الذى في صوته غنة : وهي ان يشرب الحرف صوت الخيشوم .
الربيب : المربوب ، اي الذي احسنت تربيّة .

- ٢٣ -

وقال ايضا : (الطويل)

١ - فلو أنَّ خدّاً كان من فيْضِ عبرةٍ
يُرى مُعشباً لاخضرَّ خدّي فأعشبا

٢ - كأنَّ ربيعَ الزّهرِ بينَ مدامعي
بما اخضلَّ فيه من ضنيً وتصبّبا

٣ - على أنّني لم أبكِ إلاّ مودّعاً
بقيّةَ نفسٍ ودّعتْني لتذهبا

٤ - وقد قلتُ لمّا لم أجدْ ليَ راحةً
سوى الدّمعِ لمّا حلَّ : أهلاً ومرحبا

- ٢٤ -

وقال ايضا : (المتقارب)

١ - وقالوا هويتَ غزالاً ربيبا
وبدرَ تمامٍ وغصناً رطيبا

٢ - فقلتُ وكيفَ لمنعِ الفؤادِ
وقد ملكتْه العيونُ القلوبا

٣ - ومكتئبِ القلبِ باكي العيونِ
حوى بالتذكّرِ قلباً مجيبا

- ٢٤ -

٣ - الهامش : (ناكي الجفون) .

٤ ـ كأنْ كرَى مقلتيه جرى

معَ الدّمعِ يسعدُ دَمْعاً غريبا

ـ ٢٥ ـ

وقال ايضـا : (الطويل)

١ ـ ولم أدرِ ما جهدُ الهوى وبلاؤُهُ

وشدّتُهُ حتى وجدتُكَ في قلبي

٢ أطاعكَ طرْفي في فؤادي فحازهُ

لطرفكَ حتى صار في قبضة الحبِّ

ـ ٢٦ ـ

وقال ايضـا : (المتقارب)

١ - أيا منْ تغَيّرَ لي قلبُهُ

بحبكِ قلبيَ فما ذنبُهُ ؟

٢ وياسيّدي ظالــماً والذي

تمنّيتُ من ربّهِ قربُهُ

٣ ـ يبيتُ يلذُّ الكرى طرفُهُ

ويمنعُ طَرْفي الكرى حبُّهُ

ـ ٢٤ ـ

٣ الاصل : (صريبا) .

ـ ٢٥ ـ

وهما في الديارات (٢٠) ، ومسالك الابصار ١/ ٢٧٧ .

٤ ـ سروريَ أنْ لايذوقَ الضنى

وأنْ لا يُعاقبهُ ربُّهُ

ـ ٢٧ ـ

وقال ايضا : (الخفيف)

١ ـ كبدٌ شفّها غليلُ التصابي

بين عتْبٍ وسخطهٍ وعقابِ

٢ ـ كلَّ يوم تدْمَى بجرحٍ من الهو

ى ، فكلُّ الحشا بها في عذابِ

٣ ـ ياسقيمَ الجفونِ أسقمتَ جسمي

فاشفهِ كيفَ شئتَ لا بكَ ما بي

---

٤ ـ الاصل : (الكرى) . الهامش (ص الضنى) .

ـ ٢٧

الابيات مع الرابع في الاغاني ٢٠/ ٢٨٣ ، ومهذب الاغاني ٩ /٢٠٦ ، ومعجم الادباء ١١ / ٥١ .

١ ـ الاصل : (شربعه عليك) المصادر الاخرى : (شفهاغليل) ، في المعجم: (بين عتب وجفوة) . في المصادر (وعذاب) .

٢ ـ الاغاني والمهذب : (ونوع يجدد من عذاب) ، المعجم : (ونوع يجدد من عتاب) .

٣ ـ الاغاني والمهذب ، والمعجم : (فاشفني) .

٤ ـ (إنْ أكنْ مذنباً فكثنْ حسنُ العفـ
ـوِ أو اجملْ سوى الصدودِ عِتابى)

ـ ٢٨ ـ

وقال ايضا على قافية : (البسيط)

التـــاء

١ ـ عينٌ مسهدةٌ في مائِها غَرِقتْ
ياليتَها ذهبتْ أو لم تكنْ خلقتْ

٢ ـ لم تذهبِ النفسُ إلا عند لحظتِها
فلا بكتْ بدمٍ إلا لِمَا أرِقتْ

٣ ـ يا مقلةُ سوف أبكيها وياكبداً
بها (أنيط) الهوى والشوقُ فاحترقتْ

٤ ـ كمْ كمْ تعللتُ بالشكوى فما نفعتْ
وكم تمنيتُ لو كانت معي صدقتْ

ـ ٢٩ ـ

وقال ايضا : (السريع)

١ يا بصري ليتكَ ماكنتَا
أسررتُ ما ألقى وأعلنتَا

٢ ـ نطقتَ بالدمع بما في الحشا
ويحكَ ما ضرَّكَ لو صنْتَا

---

٤ ـ المعجم : (سوى الصدود عتابي)

ـ ٢٨ ـ

٢ ـ الاصل : (لعاط) تحريف ولعل الاصل ما أثبتناه .

٣ ـ ليتَكَ إذْ بانَ فؤادِي بما
جنَتْ عليهِ لحظةٌ بِنْتَا
٤ ـ يا بَصرِي حسبُكَ ماخُنْتَنا
أنتَ الذي أهْلكتني أنتا

ـ ٣٠ ـ

وقال ايضا : (الرمـــل)

١ ـ سَعِدَتْ بالدَّمعِ حتَّى هَجَعَتْ
اوبها مابي إذاً لامتنعتْ
٢ ـ بَذَلتْ عيني فؤادِي للهوَى
وبِحَها لم تدرِ ماذا صنعَتْ
٣ ـ فبكَتْ من فقدِهِ واعترَفتْ
أنَّها كانتْ عليهِ جُرِعَتْ
٤ ـ ذَهبتْ مِنّي بما سهَّدتُها
كيفَ ضرَّتني وغيرِي نفعَتْ

ـ ٣١ ـ

وقال ايضا : (السريع)

١ ـ مدامعِي منكَ قرِيحاتُ
بألسُنِ الدَّمـــعِ فصيحاتُ

ـ ٢٩ ـ

٣ ـ الاصل : (حنت عليه لحظه)ولعل الوجه ما اثبتناه .

ـ ٣٠ ـ

١ ـ الاصل : (فلوبها) ولايستقيم الوزن .
٢ ـ الاصل : (عينا) ، ولعل الوجه ما اثبتناه .

٢ ـ أنطقَها طَرفٌ ، ودمعُ الهوى
أجفانُه مرضى صحيحاتُ

٣ ـ يا حسنَ الوجهِ الستَ الذى
أحشاؤُه منكَ جريحاتُ

٤ ـ طوبى لمنْ عاش وأجزاؤُه
من مقلتيهِ مستريحاتُ

ـ ٣٢ ـ

وقال ايضا : (مجزوء الوافر)

١ ـ أدلُّ بنورِ بهجتهِ | على ذلي ونخوتهِ
٢ ـ عزيزُ المثْل أفردهُ | الالهُ بحسنِ صورتهِ
٣ ـ منايا عاشقيهِ طوْ | عُ عينيهِ ووجنتهِ
٤ ـ يفترقُها بطلعتهِ | ويقسمُها بلحظتهِ

ـ ٣٣ ـ

وقال ايضا : (البسيط)

١ ـ أنصِفْ محبَّكَ واسمعْ من مقالتهِ
ارفقْ به وأعذهُ من ملالتهِ

ـ ٣٢ ـ

١ ـ النخوة : العظمة والتكبر .
٢ ـ د : (ووجنتيه) ، خطأ .

٢ - مايصنعُ القلبُ بالدُّنيا وزهرَتِها

ولم يُقَرْ ذنبهُ عند استقالته

٣ جفاهُ من هو يَشفيه ويُسقمهُ

ظُلْماً فذلّ لهُ عند استطالته

٤ - ما يرحمُ المُبتلى مِمَّا ألمَّ به

إلا فتىً مُبتلىً في مثل حالته

- ٣٤ -

وقال ايضا : (الخفيف)

١ - بدَّلتْكَ الأيامُ للنائباتِ

فرماكَ الزمانُ بالآفاتِ

٢ أينَ ماكانَ من تورُّدِ خدَّيْ

كَ مصوناً عن أعينٍ لاحظاتِ

٣ - جعلتْكَ الأيّامُ ضدّاً لما كنْ

تَ خلافَ الآمالِ والحسراتِ

٤ - ورَوتْ عنكَ أعيناً عبراتٍ

باشتياقٍ إليكَ مُتَّصلاتِ

- ٣٣ -

٢ زهرة الدنيا : نضارتها وحسنها .

٣ - استطالته : اعتداؤه .

- ٣٤ -

٣ - د : (ضد) خطأ .

- ٣٥ -

قال أيضا : (الكامل)

١ ـ نَمَّتْ بِسرِّ ضَميرِهِ عَبراتُهُ
وتَكلمتْ بِسَقامِهِ زَفراتُهُ

٢ ـ ودَعَا العَليلَ أَنينُهُ فتتابعَتْ
منهُ بَوادرُ كلُّها حَسَراتُهُ

٣ ـ ما مدَّ طَرفاً نحوَ أَرضِ حبيبِهِ
إلا بكتْ نظراتِهِ نَظَراتُهُ

٤ ـ أَلِفَ السَّقامَ وماشكا أَلمَ الهوى
دَنِفاً تخاضُ بقلبِهِ غَمَراتُهُ

ـ ٣٦ ـ

وقال أيضا : (البسيط)

١ ـ واللهِ ما اتصلَتْ نفسي بحَسرتِها
حتى رمَتْ مقلتي عيني بِنظرِتها

٢ ـ لم يَثنِها حَذَرٌ عن لحظِ ذي غَنجٍ
به أدامَ هواها فيضَ عَبرِتها

---

٣٥ ـ

(٢) الاصل : (دعى) .
(٤) الاصل : (شكى) .

٣ ـ يا مَن هو الحسنُ إلا أنّه بِدَعٌ
صَبًا ببهجتِها يَزهـو بنضرتها
٤ ـ إني وما كلفتْ نفسُ المحبِ بهِ
أخشَى على كبِدِي من طولِ زفرتها

ـ ٣٧ ـ

وقال أيضا : (الخفيف)

١ ـ سحرُ هاروتَ منكِ في اللحظاتِ
واهتزازُ القضيبِ في الحَرَكاتِ
٢ ـ وضياءُ الحجابِ في سالفاتٍ
باحمـرارِ النَّعيمِ مختضباتِ
٣ ـ هنّ أنحلنني وَوكّلْنَ قلبي
بلباسِ الهمومِ والزفَـراتِ
٤ ـ يا سرورى وغايتى في حياتى
ومُنى النفسِ فيكِ حينَ مماتى

ـ ٣٨ ـ

وقال أيضا : (مجزوء الوافر)

١ ـ ومهضومِ الحشَا كالبد رِ لاحَ بخمسَ عشرتهِ

ـ ٣٧ ـ

٢ ـ د . (مختفيات) . الهامش (الاصل : مختضبات) .

ـ ٣٨ ـ

١ ـ مهضوم : ضامر البطن ، لطيف الكشح .

٢ أغرقتني قراطقه تتنم بحسن صورته
٣ - رمى قلبى بلحظته فصرت أسير لحظته
٤ وأقصدنى بسهم را شه بفتور مقلته

- ٣٩ -

وقال أيضا : (الخفيف)

١ - يا شقيق الهلال في الظلمات
فوق غصن يهتز غض النبات
٢ - وسقيم الجفون من غير سقم
كان ، إلا من أحور اللحظات
٣ - وقتولا من قتلة بسهام
بدماء القلوب مختضبات

- ٤٠ -

وقال أيضا : (الوافر)

١ - أيا كبدى قتلت وإن بقينا
ويا صبرى بليت كما بلينا

---

٢ - الاصل : (اغرقني) تحريف . القراطق : جمع قرطق : شبيه بالقباء .

٤ - اقصدنى : اصابنى ، راش السهم : ركب عليه الريش .

- ٤٠ -

١ - الهامش (ظ ج كبدى)

٢ - ويا مَنْ لا أُسمّيهِ حِذاراً
أُحبُّكَ ما حَييتُ وما حَييتَا

٣ - وأرضى بالسَّقامِ وما أُلاقي
من الوَجْدِ الشديدِ إذا شَفيتَا

٤ - كفاني أنْ تَرى شوقي ووَجدي
إليكَ وأنْ تعيشَ وأن أموتَا

- ٤١ -

وقال في الجيم سومح : (المديد)

١ - قُلْ لظبيٍ كلُّهُ حَسَنٌ
ارثِ لي من فعلِكَ السَّمجِ

- ٤٠ -

(٤) د : (كذا في ان ترى) .

- ٤١ -

الابيات على هذا الترتيب ايضاً في بدائع البداهة ٢٩٠ وفيه (وقال بديهاً) . والابيات على هذا الترتيب في المحبوب (٥٤) :

عينه سفاكة المهـــج	من دمي في أعظم الحرج
أسهرتني وهي لاهية	باحورار العين والدعج
قل لظبي كله حسن	عجبي من فعلك السمج
لا أتاح الله لي فرجاً	يوم أدعو منك بالفرج

وهي اصح وادق . وفيه (قال ابو المثنى : أنشدني خالد لنفسه بديها) . والاول والثاني في نهاية الارب (٢ / ٤٧) .

٢ ـ عينُهُ مُسفِكَةٌ المُهجِ

مِن دَمي في أعظَمِ الحَرَجِ

٣ أسهرتنى وهي راقـــدةٌ

باحورار العَينِ والدَّعجِ

٤ ـ لاأتاحَ الله لي فرَجـــاً

يومَ أدعو منك بالفَرَجِ

وقال على قافية **الدال** :

ـ ٤٢ ـ

وقـــال : (الخفيف)

١ ـ ليسَ يَدري الخَلِيُّ مافي فؤادي

إذْ فَقدتُ الهَوى وطَعمَ الرُّقادِ

٢ ـ ماتَرى حالَ مُدنفٍ ذي اكتئابٍ

طرفُهُ بين عَبرةٍ وسهادِ

---

(٢) البدائع (أحرج الحرج) .

(٣) الاصل (باحوار) تحريف البدائع ونهاية الارب (باحورار الطرف) . نهاية الارب (لاهية) .

حورت العين : اشتد بياضها وسوادها واستدارت حدقتها ورقت جفونها وابيض ما حواليها .

دعجت العين : اشتد سوادها وبياضها واتسعت .

ـ ٤٢ ـ

(١) الاصل : (ان فقدت) . الهامش : (ظ اذ فقدت) .

٣ ـ قادهُ الوجدُ طائعاً حيث ُلبنا
هُ مُحبتاً كما على ميعادِ
٤ ـ فرمته بالشوقِ في َوضحِ القلـ
بِ فما أخطأتْ مكانَ السوادِ

ـ ٤٣ ـ

وقال ايضا : (الكامل)

١ ـ َقرَّتْ بقلبي أعينُ الكَمدِ
وبناظِرِيَّ نواظرُ السُّهُدِ
٢ ـ وأبتَعتُ بالصَّبرِ الجميلِ َأسىً
أفنَى ، ولا َيفنَي يَداً بيدِ
٣ ـ ولَبِستُ ماأبلَى بِجِدّتهِ
ويَحولُ بين الرُّوح والجسَدِ
٤ ـ يأتي إليكَ لِيشتكي ُدنَفاً
َشكوَى فؤادِي لاإلى أحدِ

ـ ٤٢ ـ
١ ـ الأصل : (ان فقدت) . الهامش : (ظ اذ فقدت) .
٤ ـ الاصل : (بالسوق) .الهامش (ظ الشوق) . ظ : (مكاد) تحريف.
ـ ٤٣ ـ
٣ ـ ظ (ونحول) ، د : (وينحول) ، ولعل الاصل ما اثبتناه .
٤ ـ الاصل : (يأتي اليك يشكو من دنف) ولا يستقيم الوزن ، ولعل الوجه مااثبتناه .

٤٤

وقال ايضا : (مجزوء الرمل)

١ ـ أنا فردٌ في هوَى مَنْ
هُوَ بالحُسْنِ فريـدُ

٢ ـ لم يَجِدْ بالوصـلِ فالدمـ
ـعُ بهِ ، الوَصلُ يجودُ

٣ ـ مَنْ لهُ فيهِ ، ولـولا
حـينَ فيهِ ما تزيـدُ

٤ ـ لمْ يَزلْ يَعلمُ أنَّ الـ
ـصبرَ من قلبي بعيدُ

ـ ٤٥ ـ

وقال ايضا : (الخفيف)

١ ـ أقرحَ الجفنَ من بكائي فؤادي
ورَمى مُقلتي بعُدْمِ الرُّقادِ

٢ لابكَي مَن صبابةٍ واشتياقٍ
من رأى وحدتي وطولَ انفرادي

---

(٤٤)

٣ ـ ظ : (والاحـ بن) تصحيف .

(٤٥)

١ ـ الاصل : (بكا)

٣ ـ مَنْ دَعاني بمقلتيه فأقبلـ

ـتُ ذليلاً إليه سهلَ القيادِ

٤ يا مَتى لم منك كفر نجاتي

كيف أقررتَ بي عيونَ الاعادي

ـ٤٦ـ

وقال ايضا : (الكامل)

١ ـ أمّا الجفونُ فانّها مطروفةٌ

من طولِ ما وكلتَها للسّهدِ

٢ ـ والقلبُ من زفراتهِ متوقّدٌ

بغليلِ شوقٍ في الحشا متوقّدِ

٣ ياربّ كم أشكو ومالي راحةٌ

ماذا جنى طرفي وما كسبتْ يدي

٤ ـ يا موطنَ الزفراتِ ، قلبُ محبّهُ

بالهجرِ ، هل من نائلٍ أو موعدِ

---

(٣) د : (دعاتي) تصحيف .

(٤) كذا الصدر في الاصل . (كيف) غير واضحة في (ظ) .

ـ ٤٦ ـ

(١) كذا العجز وهو غير مستقيم الوزن .

- ٤٧ -

وقال أيضا : (المنسرح)

١ - دعاه ثم اكتوى على كبده
وأنّ من شوقه ومن كمده

٢ - لم تبق أحزانه لمقلته
دمعاً فيبكي به على جسده

٣ - من مبلغ الشوق فيه غايته
شوقاً إلى من فؤاده بيده

٤ - فليلته ليلة الأسير كما
يبيت يخشاه في صباح غده

- ٤٨ -

وقال أيضا : (الخفيف)

١ - كيف نم العذول إن خنت عهدا
لم أجد من تحملي فيك بدّا

٢ - قد وحبك ضاق ذرعي من الوجـ
ـد وقاسيت في الهوى بك جهدا

٣ - سل جفوني ما جئن بالدمع بدءاً
يا بديع الجمال في الحسن فردا

٤ - كيف أسلو ولست أملك نفسي
يستطيع السلو من كان عبدا ؟

ـ ٤٩ ـ

وقال ايضا : (البسيط)

١ ـ قاسيتُ حبّكَ لم يَعلمْ به احدُ

ولم يقُلْ لي خليلٌ ما الذي تَجدُ

٢ ـ إنّ الحشا لم تزلْ سِتراً فهتّكها

عن كلّ مَن سترتْهُ الشوقُ والكمدُ

٣ ـ يا ذا الذي ليسَ تخلو منه جارِحةٌ

ولا تُعادلُهُ روحٌ ولا جَسدُ

٤ ـ مازالَ دمعيَ يسقي وِردُهُ كَبِدي

حتّى صدرتُ ، ولادمعٌ ولا كبدُ

ـ ٥٠ ـ

وقال ايضا : (البسيط)

١ ـ هذا محبّكَ مَطوياً على كَمدِه

صَبرى مدامعُهُ ، يبكي على جسدِه

ـ ٤٩ ـ

٤ ـ الاصل : (برده) ، الهامش (ظ ورده) .

ـ ٥٠ ـ

الابيات : (١ — ٢ ، ٤) في بدائع البداله (٢٩٠) .

١ ـ البدائع : (حبيبك مطروف جرى مدامعه) .

٢ ـ لهُ يدٌ تسألُ الرحمنَ راحتَهُ
عمّا بهِ ، ويدٌ أخرى على كبدِهِ

٣ ـ يا طول زفرتهِ من طولِ حسرتهِ
وما أعدَّ له في يومِهِ وغدِهِ

٤ ـ يامَن رأى أسِفاً مستهزئاً دنِفاً
كانتْ منيّتُهُ في عينِهِ ويدِهِ

ـ ٥١ ـ

وقال ايضا : (الكامل)

١ ـ أرسلتُ دمعي عائداً لفؤادي
في وَحشةٍ من قِلّةِ العوّادِ

٢ ـ أعدَى الحشَا ماأتاه (لي) فكأنّما
كانا وما بهما على ميعادِ

٣ ـ أبكي لجسمٍ ما ينامُ سقامةُ
ولمقلةٍ عَبرَى بغيرِ رُقادِ

٤ ـ فلعلَّ دمعي أنْ يكونَ وسيلةً
في قُربِ قُربٍ أو بعادِ بعادِ

---

(٢) البدائع : (يامن رأى كلفا مستبعدا) ، مستهزئا : كذا في الاصل ، ولعلها مستهترا .

ـ ٥١ ـ

(١) الاصل . (لفؤاد) .

(٢) الصدر في الاصل بدون لفظة (لي) ، ولايستقيم الوزن الا معها أو امثالها .

(٣) (سقامة) كذا في الاصل ، ويصح : (سقامه) .

- ٥٢

وقال أيضا : (الكامل)

١ - يامَنْ أعوذُ بوصلهِ من صدِّهِ

وبعطفهِ من قربهِ في بُعدهِ

٢ - بكمالِ صورتهِ وَزهرةِ وجههِ

وضياءِ وَجنتِهِ وحمرةِ خدِّهِ

٣ - وَفتورِ مقلتهِ وعطفةِ ناظرِ

يَزهو بها في قدِّهِ من قدِّهِ

٤ - ماقلتُ أهوى قبلَهُ أو بعدَهُ

حاشاهُ أنْ يَبقى هوىً من بعدِهِ

- ٥٣

وقال أيضا : (مجزوء الخفيف)

١ - أصبحَ القلبُ عندَهُ	وهو لو شاءَ ردَّهُ
٢ - كيفَ للمقلتينِ أنْ	يطعَما النّومِ بعدهُ
٣ - كمْ تمنّيتُ منهُ وَصـ	ـلاً فأعطيتُ صدَّهُ
٤ - لامني فيه حاسدٌ	أتعبَ اللهُ جدَّهُ

- ٥٤

ومما نسب اليه من هذه القافية (المنسرح)

١ - صافحتُهُ فاشتكتْ أناملُهُ

وكادَ يندى بنانُهُ بيدي

٢ ـ وكدتُ من لينهِ ونعمتهِ

أفتكُ من زندهِ الى العضُدِ

٣ ـ لو رمقتْهُ العيونُ مدمنةً

لذابَ من لحظها فلم يجدِ

ـ ٥٥ ـ

ل ايضا : (مجزوء الوافر)

١ ـ وكيفَ ينامُ من أحدا / ؤهُ مرضى من الكمدِ

٢ ـ بلا صبرٍ ولا دمعٍ / ولا قلبٍ ولا كبدِ

٣ ـ بلى روحٌ معذبةٌ / تأوّهُ من ضنى جسدِ

٤ ـ إليكَ إليكَ أشكو ما / بقلبي لا الى أحدِ

ـ ٥٦ ـ

ل ايضا : (الخفيف)

١ ـ ياحبيباً ، شوقي إليه شديدُ

وبلائي به طويلٌ جديدُ

٢ كيفَ لي أنْ أراكَ قبلَ مماتي

منكَ يامنْ أحبُّه ما أريدُ

٣ ـ كلُّ يوم يمضي وحبُّك غضٌّ

واشتياقي الى المماتِ يزيدُ

ـ ٥٤ ـ

٢) (فلم يجد) كذا والاحسن (فلم يوجد) ، أو لعل الفعل من (جاد يجود).

٤ ـ ضرُّ جسمي ، بكلِّ مافي فؤادي

ناطقٌ مفصحٌ عليَّ شهيدُ

ـ ٥٧ ـ

وقال ايضا : (الوافر

١ ـ ومطّلعٍ على كمدِ الفؤادِ

وما بالمقلتينِ من السهادِ

٢ ـ بعثتُ إليهِ من عينيَّ دمعاً

جرى بدمِ المدامعِ والرقادِ

٣ ـ ونأداهُ فــؤادٌ مستهامٌ

ألستَ ترى سهامَك في سوادي

٤ ـ فقالَ لمنْ دعاهُ : ارفقْ فإنيّ

مقيمٌ ماحييتُ على البعادِ

ـ ٥٨

وقال ايضا : (مجزوء الوافر

١ ـ يلامُ على البكاءِ أخو اشـ تياقٍ غابَ واحدهُ ؟

٢ ـ فهاتوا من يحمِّلُ همّة لتيهِ أو يساعدهُ

ـ ٥٦ ـ

(٤) هامش (د) : (بلغ مقابلة) .

ـ ٥٧ ـ

(٢) الاصل : (بدمع المدامع) ، والوجه ما أثبتناه .

٣ ـ الى الشَّكوَى وطالَ بِه الـ ـسَّقامُ فَمَلَّ عائـده
٤ ـ أرى الأيامَ تَكرهُ أن تقرِّبَ مَن يباعدُه

ـ ٥٩ ـ

وقال ايضا : (مجزوء الكامل)

١ ـ شوقٌ تَجدّدَ في فـؤادِه
وهوىً تمكَّنَ مِن قيـادِه
٢ ـ ومدامـعٌ تَجري دماً
من حرّهن على رُقادِه
٣ ـ أفدِي حبيباً لا يَـرقُّ
ولا يُجـيبُ الى وِدادِه
٤ ـ قد كانَ يَرغبُ للوِصا
لِ، فصارَ يَبعـدُ في بِعادِه

ـ ٦٠ ـ

وقال ايضا : (الكامل)

ـ ٥٨ ـ

(٤) (يباعده) كذا ولعلها (تباعده) .

ـ ٥٩ ـ

(١) د : (شوقي) .
(٢) الاصل : (تبكي) ، الهامش : (ظ تجرى) ، الاصل : (حربهن) ، ولعل الوجه ما اثبتناه .
(٣) الهامش : (ظ : تدعو حبيبا) .

١ ـ حَاشا لعينكَ أنْ تذوقَ سُهادا
نَعِمَتْ وَزِيدَتْ مهْجراً وُرقادا
٢ ـ لا نالَها ما نالَ طَرْفاً مدنَفاً
لِسُهاده وبكائه مُعتادا
٣ ـ يا أيها الرشأ البديعُ جمالُه
مَنْ فاقَ في الحُسْنِ الصفاتِ وزادا
٤ ـ أنتَ المليكُ فكُنْ بِعبدكَ راحماً
ما إنْ يَضرُّكَ أنْ تكونَ جوادا

ـ ٦١ ـ

وقال ايضا : (مجزوء الرمل)

١ شاهِدُ الوجْدِ على ما	بي من الدمعِ طَرِيدُ
٢ ـ كيفَ يخفاكَ وما ال	قَمُاهُ ، والدمعَ شهيدُ
٣ ـ عِندَكَ الصبرُ وعندي ال	شوقُ والوَجْدُ الشديدُ
٤ ـ وليَ القلبُ المعنَّى	ولك القلب الجَلِيدُ

ـ ٦٢ ـ

ومما نسب اليه من القافيه (الرمل)

ـ ٦٠ ـ

(١) (مهجرا) كذا، ولعلها (مهجدا) ، اي انها مصدر ميمي بمعنى هجود.

ـ ٦٢ ـ

البيتان في : عيار الشعر (٣١) ، ونهاية الارب ٣ / ٢١٤ بدون نسبة، وهما لخالد في : الاذكياء (٢١٤) ، وثمرات الاوراق (٥٩) ، وحياة الحيوان (١ / ٦) .

١ ـ عَلَّمَ الغيثَ النّدى حتّى إذا
ماد عاهُ ، عَلَّمَ البأس الأسَدْ

٢ ـ فإذا الغيثُ مُقِرٌ بالنّدى
وله الليثُ مُقِرٌ بالجلَدْ

ـ ٦٣ ـ

وقال ايضا : (مجزوء الكامل)

١ ـ مُتَوَدِّدٌ بلسانه	يطوي الضميرَ على صدودِ
٢ بواته كيفَ الوصالُ	فقالَ لي : هلْ من مَزيدِ
٣ ـ هذا وقد نَقِلَ الضمي	رُ عن العَذولِ الى الحسودِ
٤ ـ لا نالَهُ من نالَ من	نيلٍ من الهوقِ العديدِ

ـ ٦٤ ـ

وقال ايضا : (الخفيف)

١ ـ غيرتي أنتِ في جِوارِ سُهادي
فاذهبي فاسمعي أنينَ الفؤادِ

ـ ٦٢ ـ

(١) العيار : (ماحكاه علم). الاذكياء والثمرات (ماواعاه). النهاية : (علم الجود).

ـ ٦٣ ـ

(٢) (بواته) : كذا في ظ ، د : (برأته) ، ولعلها :(وبدأته) . د : (ساءلته) .
(٤) كذا البيت .

ـ ٦٤ ـ

(١) (غيرتي) كذا في الاصل ، ولعلها (عبرتي) .

٢ ـ وانظري ما الذي به فعلَ الشو
قٌ ، وطولُ الجفاءِ والابعادِ
٣ ـ فلعمرُ الجفونِ لو سلِمَ القلـ
بُ (لما) أصبحتْ بغيرِ رقادِ
٤ ـ كيفَ يحيا من كان فرداً وحيداً
بِبِــلادٍ ، وإلفُهُ بِبِلادِ ؟

ـ ٦٥ ـ

وقال ايضا : (مجزوء الرجز

١ ـ لقــدْ أذابَ الكبِدا هوىً ، وأضنى الجسَدا
٢ ـ مَنْ طرفُهُ صيرّني لهُ ذليـلاً أبَــدا
٣ ـ متيّمــاً مُكتئبــاً ألومُ عينــاً ويَــدا
٤ ـ لستُ بإلفٍ لهما إنْ لم يذوبا كمــدا

ـ ٦٦

وقال ايضا : (مجزوء الكامل

١ ـ عيني أساتِ الى فؤادي فرَمى جفونَكَ بالسّهادِ
٢ ـ فابكيهِ وابكي ماعدمـ ـتِ ، فلا سبيلَ الى رُقادِ
٣ ـ وكِلتيهِ بمدلّلٍ فرَماهُ في وضَحِ السوادِ
٤ ـ ياعينِ كيف بِذلتي أمكنتِ قلبي من رقيادِ

(٣) الاصل : (ما اصبحت) ، ولايستقيم الوزن .

ـ ٦٦ ـ

(٤) (بذلتي) كذا ، ولعلها (بذلتني) .

- ٦٧ -

وقال ايضا : (بجزوء الكامل)

١ - كلُّ من مثلِكَ عَبْدا أظهرَ التِّيهَ قصْدا
٢ - ما لِمَنْ حظٌّ بوجهٍ حَسَنٍ أنْ يتعدَّى
٣ - زاهِدٌ فيَّ وقد نقّ صتُهُ وُدّاً وَوَجْدا
٤ إنّما تفعلُ ما تفـ ـعلُ بي مِن ذاكَ عمْدا

- ٦٨ -

وقال ايضا : (المنسرح)

١ - يا زفراتٍ نفينَ عن كبدي
وما عليلُ السّقامِ في جسدي
٢ - ويا جفوناً تقطّرتْ بدمٍ
عن ناظرٍ مُوقفٍ على السّهدِ
٣ - إنْ نلتِ وصلاً بذا عجبٌ
أو كنتِ حرْباً فلا على أحدِ

- ٦٧

(٢) (حظ) كذا ولعلها خص . فهل اراد (بحظ) انه ذو حظ ونصيب ؟
(يتعدى) في الاصل (يتعدا) .

(٣) (وقد نقصته) كذا في الاصل ، ولعل (ومانقصته) ليستقيم المعنى .

٦٨

(١) كذا البيت ؟

٤ ـ واكبِداً ما انثنتْ الى فرحٍ
إلاّ رأتْ مثلهُ من الكَمَدِ

ـ ٦٩ ـ

وقال ايضا : (الطويل)

١ ـ أتُوعدُني بِالهجْرِ في كلّ ساعةٍ
ولاذنبَ لي إنْ كانَ منكَ صُدودُ
٢ ـ فأظهِرْ إذاً وعداً أعيش بفضلهِ
كما كانَ قبلَ الوعدِ منكَ وعيدُ

ـ ٧٠ ـ

وقال ايضا : (الخفيف)

١ ـ أينَ لي عبرةٌ فأطفيءَ وجدا
إنّ عيني لم تألُ في الدّمعِ جُهدا
٢ ـ حسبتُها إنْ بكتْ دماً ودموعاً
بهما أقرحتْ جفوناً وخدّا
٣ ـ مزجتْ ذا بذا كما مزجَ الشو
قُ بحرِّ الغليلِ سقماً وسُهدا

---

(٦٩)

(١) د : (بالحجر) تحريف .

(٧٠)

(٣) الاصل : (ذا يد كما) ولعل الوجه ما اثبتناه .

(٤) د : (عيني) .

٤ - عين ِ هذا ممّا رأيت ِ فَذُوقي
واصبِري لِلذي تُجنيب ِ فبُعدًا

- ٧١ -

وقال ايضا : (الوافر)

١ - أسيرٌ لا يُفكّ ولا يُفادُ
سقيمُ الجسمِ ليسَ له فؤادُ

٢ - أزيدُ من الغرامِ هوىً ووَجدًا
فما لِلوجدِ فيهِ مُستزادُ

٣ - وكانت مُقلتاهُ لي قِيادًا
أطاعهما فأسلمهُ القيادُ

٤ - فألبسَ ذا بصدرِقهما دموعًا
وأسرعَ في مَنامِهما السُّهادُ

- ٧٢ -

وقال ايضا : (السريع)

١ - هَنّاكَ طعمُ النّومِ ياراقدْ
ونمْ بملأى طرفكَ الهاجِدْ

---

(٤) د : (عيني) .

(٧١)

(١) يفاد . تدفع فديته ،
(٢) ظ : (اذيل من العزاء) ، د : (ازيل من العزاء) .
الهامش (وربما : ازيد من الغرام) .

٢ - فلم تذقْ عيني لذيذَ الكرى
مُذْ غِبتَ فالدمعُ لها شاهدْ

٣ - لِمَنْ - فداكَ القلبُ - خلفته
يرثي له الصادرُ والواردْ

٤ - يحنُّ من شوقٍ شديدٍ كما
حنَّ الى واحدهِ والدْ

- ٧٣ -

وقال ايضا : (الكامل)

١ - عشْ سالماً مما أصابَ فؤادي
وأطارَ عن عيني لذيذَ رقادي

٢ - فلما بجسمي من سقامي شاهدٌ
ولمقلتي من عبرتي وسهادي

٣ - إنيّ أدين بطول حبكَ خالقي
ياغايتي ، وتدينهُ ببعادِ

٤ - جعلَ الذي جعلَ الهوى لي مالكاً
بالشوق وصلاً منك آخرَ زادي

---

(٧٢)

(١) الاصل :(كلما بجسمي) هامش ظ (ظ :فلما بجسمي) ولعل الاصل (فبما)

(٢) الاصل : (ببعادى) . تدينه :تجزيه .

- ٧٤ -

وقال ايضا : (الكامل)

١ - جَسدٌ بلا قلبٍ ولا كَبِدِ
كَيفَ الصلاحُ لذلكَ الجسدِ ؟

٢ - مَنْ عيْنهُ تبكي عليهِ لهُ
ولما اهما من دائمِ السُّهُدِ

٣ - ياسائلاً عنيّ وعن كَدَنَفِي
هذا من الزفرات والكَمَدِ

٤ ماذا جَنَتْ عينٌ بلحظتها
ويدي فلا بَقيتْ عليْ يدي

- ٧٥

وقال ايضا : (الرمل)

١ - لا يُبالي سَهَرِي مَن رَقَدا
نَمْ هَنيئاً لا طَعِمْتُ السُّهُدا

٢ - مَنْ يذق طَعْمَ الهَوى يَرثِ لمنْ
أَلِفَ الحزنَ ، وقاسى الكَمَدا

- ٨٤ -

(٣) الاصل : (هذا عني) ولعل الوجه ما اثبتناه .

(٢) (عين) كذا ولعلها (عيني) .

- ٧٥ -

(٢) الاصل : (أن يذق) . الهامش : ظ : (من يذق) .

٣ ـ أقرحَ العينَ بكائي ، كبدِي

لم يَدَعْ لي طولُ وجدى كَبِدا

٤ ـ بَدني بالٍ ، وقلبي دنِفٌ

عشتَ مِمَّا بي سليماً أبدا

وقال ايضا : (السريع)

١ ـ كمْ ليلةٍ كفيّ على خدّي

أرعى نجومَ الليلِ بالسُّهْدِ

٢ ـ أعيذ قلبي بكَ يامالكي

رحمًا بهِ من روعةِ الصدّ

٣ ـ يا واحداً في الحسْنِ كمْ زَفرةٍ

منكَ أذابتْ كبدي وجدِي

٤ ـ أنتَ بِعرْفِ الحُسنِ من مشْبهٍ

في الخَلْقِ من قبلٍ ومن بعدِ

- ٧٦ -

(١) الاصل : (ادعى) ، والوجه ما اثبتناه ،

(٢) الاصل : (فأعيذ) ولا يستقيم الوزن .

(٣) (وجدي) كذا ولعلها (وحدى)

(٤) الهامش (بعرق) . (من مشبه)كذا ولعل الوجه (ما مشبه)

- ٧٧ -

وقال أيضاً : (المنسرح)

١ - يا مَنْ سلا كيفَ كانَ مَنْ يجدُ
كيفَ يكونُ العليلُ والكمِدُ

٢ - تشهدُ لي عَبرةٌ موكّلةٌ
بجفنِ عينٍ أذا بهِ السُّهُدُ

٣ - طعمَ الكرى أينَ كيفَ مذْ غبتَ عن
عيني ، وهلْ نامَ بعدهُ أحدُ ؟

٤ - نعمْ ينامُ الذي كلِفتُ بهِ
هنا الاحبّاءُ كلّما رقدُوا

- ٧٨ -

وقال أيضاً : (الكامل)

١ - بلغَ الهوى من قلبيَ المجهودا
والشوقُ أخلقني وكنتُ جديدا

- ٧٧ -

(١) الاصل (لم يجد) ولعل الوجه ما اثبتناه .

(٢) الاصل (بخفى عين) والوجه ما اثبتناه .

(٣) (كيف) كذا ولعلها (كنت)

(٤) الاصل : (كنفت به) والوجه ما اثبتناه . ذ : (هنا الاحبا) الهامش : (لعله هنا) .

٢ - يا عاذلي لو ذقتَ من ألم النوى

لوَجدتهُ مُراً عليكَ شديدا

٣ - يكفيكَ مِمّا نالَ طَرفي إنّهُ

ألِفَ الدُموعَ وحالفَ التّسهيدا

٤ - لو ماتَ مِن إثمِ التّذكّرِ عاشقٌ

حــذَرَ الوِصالِ بهِ لماتَ شهيـــدا

- ٧٩ -

وقال أيضاً : (مجزوء الرمل)

١ - جلَّ قدْرُ الدمعِ عندي

حينَ لا أبكيكَ جهــدي

٢ - أنا إن لم أبكِ مَن أهـ

ـوَى فمَنْ يبكيهِ بَعدي

٣ - أيُّ خدٍّ بعدَ خدّيـ

ـهِ ترَى يألَفُ خــدّي

- ٧٨ -

(٢) الأصل : (الهوى) ، الهامش (ظ النوى) .

(٣) الاصل : (خالف) تصحيف .

(٤) (اثم كذا ولعلها (أثر)

- ٧٩ -

(٣) الاصل : (يا الف) والصواب ما اثبتناه .

٤ ـ لم تَزَلْ بي حادثاتُ الـ
ـدَّهرِ حتى صرتُ وَحدي

- ٨٠ -

وقال أيضا : (مجزوء الوافر)

١ ـ يُبكِّي وَجْداً بأجمدِهِ مُفراً من تجلدِهِ
٢ ـ قَريح القلبِ موجَعُهُ بِوقعٍ من تسهُّدِهِ
٣ ـ إلى قمرٍ منايا الثنا ظرينَ إليهِ في يدِهِ
٤ ـ فتشوكِ الطرفِ ساحرِهِ بستر الغصنِ أغيدِهِ
٥ ـ يضاحكُ عطفُ صدْغيهِ البياضَ على تورُّدِهِ
٦ ـ وتبكي عينُ ذي دَنَفٍ سقيمِ الجسمِ مقعَدِهِ

- ٨١ -

وقال أيضاً : (الطويل)

١ ـ أيا عبرتَي عينيَّ قد طمسَ الحَدُّ
فهلْ لكما مِن أنْ تلمّا بهِ بُدُّ

- ٨٠ -

(١) (بأجمده) كذا . مفرا : أي فرارا .
(٢) (بوقع) كذا ، ومن معاني الوقع : الكوي .
(٤) (بستر) كذا ، فهل أصلها (نضير)
(٦) الاصل : (مقصده) الهامش (ظ : مقعده) .

- ٨١ -

(١) الأصل : (فدعيني طمى يد) ولعل الوجه ما اثبتناه .

٢ ـ ويا مُقلةً ما زالَ يألفُها الكَرَى
كأنْ لم يكنْ من قبلُ لي منكما وُدُّ

٣ ـ لئِن كانَ طولُ الشوقِ أحدثَ فُرقةً
لمَنْ عذّبتْهُ العينُ والعَبرةُ الوَجدُ

٤ ـ قضى اننا لا كالذينَ تحرّموا
على أنّ قلبي من قلوبهم فَرْدُ

- ٨٢ -

وقال أيضاً: (الرمل)

١ ـ أنتَ وكّلتَ بعيني السُّهُدا
وأذَبتَ القلبَ مِني كَمَدا

٢ ـ بأَبِي أنتَ تَرى لي جَلَدا
قَد وَحبيِّك عَدِمتُ الجَلَدا

٣ ـ لا ابتلاكَ اللهُ مِن أمرِ الهَوى
بالذي أنحلَ جسمي أبَدا

٤ ـ مَدمعي يشهَدُ أنّي مدنَفٌ
لا تَسَلْ عنّي سِواهُ أبَدا

---

(٣) (والعبرة الوجد) كذا فهل الوجه : (والصبر والوجد) .
(٤) الأصل : (قضا) . كذا البيت .

- ٨٢ -

(٤) (أبدا) كذا وهو ايطاء ، والاحسن (أحدا) .

- ٨٣ -

وقال أيضاً : (الطويل)

١ - أمنّا وَنسيمِ السائمينَ مُنعقّداً
على وجنةٍ فيهـا الشقائقُ والوردُ

٢ - على غصنٍ غضٍّ من البانِ لم يَطبْ
له الرّيحُ إلّا زانهُ ذلكَ القَـدُّ

٣ - لمـا أيستْ عيني بشيءٍ من البُكا
وما كانَ من فقدِ الرُّقادِ لها بُدُّ

٤ - فلا قرَّ قلبي ساكناً في مكانهِ
ولا كانَ منسوباً الى غيرهِ الوَجدُ

- ٨٤ -

وقال أيضا : (الوافر)

١ - وخانَ الطّرفُ من وَسَن الرُّقادِ
قريحَ الجفنِ من ألمِ السُّهادِ

- ٨٣ -

(١) (السائمين) كذا. والسائمون : المارون والذاهبون على وجوههم حيث شاءوا

(٣) كذا الصدر ، ولعل الاصل (فما أنست عيني بشيء سوى البكا)

(٤) د : (غيرة) خطأ.

- ٨٤ -

(١) خان : من معانيها : نبا وتغير.

٢ ـ كأنَّ الليلَ قالَ له ترنَّحْ
الى وجهِ الصباحِ عن الوسادِ
٣ ـ وفيَّ من الهوى لحظاتُ طرفٍ
رنا مستمنحاً سلِسَ القيادِ
٤ ـ فأنبتَ فيهِ سهماً جوهرياً
يُروّى نصلُهُ بدمِ الفؤادِ

ـ ٨٥ ـ

وقال ايضا : (الخفيف)

١ ـ حالَ دونَ السلوِّ شوقٌ شديدُ
وهوىً كلما صددتَ يزيدُ
٢ أفبالعذلِ يدفعُ الوجدُ هيها
تَ وحسبُكَ ذاكَ منهُ بعيدُ
٣ ـ أينَ سقمي إذاً وأينَ بكائي
بدَني ناطقٌ ودمعي شهيدُ
٤ ـ يابديعَ الجمالِ قد ذهبَ القلـ
ـبُ فقلْ بعدَ أخذهِ ماتريدُ ؟

---

(٨٤)

(٢) الاصل : (الى وجد الصباح)وفيه تحريف . ترنح : مال واستدار.
(٣) الاصل : (وبي من بالهوى دنى) ، ولعل الوجه ما اثبتناه .
(٤) (جوهريا) كذا .

- ٨٦ -

وقال ايضا : (السريع)

١ ـ يَا مَنْ حَكَتْ وَجنتُهُ الوَرْدا
ما كانَ لـو أصفيتَني الوُدّا

٢ ـ يَحسُنُ بالمَولى وقد مَلكتْ
كفّاهُ ألا يَرحمَ العبدا ؟

٣ ـ تَرغبُ في الصدّ وفي أهلهِ
كأنّما تَستظرفُ الصدّا

٤ ـ لاخيّبَ اللهُ فتىً مُدنَفاً
ولا جُفوناً قُرّحتْ وَجدا

- ٨٧ -

وقال ايضا : (الرمل)

١ ـ دُمْ على الهَجْرِ وزدني كَمَدا
أبَداً ما عِشتُ دَهرِي أبَدا

٢ ـ أنا من أهواكُ لا أسلو ولا
أتشكّى القلبَ مِمّا وَجدا

- ٨٦ -

(٤) الهامش (ظ خدا) . قرح : جرح .

- ٨٧ -

(٢) انشكى : اشكو .

٣ ـ عِشْ وكانَ الوجدُ بي مُتصلاً

لا أقولُ اليومَ أشكو أو غدا

٤ ـ إنَّ للصبرِ لغبّاً حسناً

يُنجِزُ اللهُ بهِ ما وعدا

ـ ٨٨ ـ

وقال ايضا : (مجزوء الوافر)

١ ـ سَلِمتَ مِن السّقامِ وعِشـ

ـتَ عيشاً ناعماً رغدا

٢ ـ ونِمتَ كما تحبُّ ولا

تَ بحبّكَ ساهراً أبدا

٣ ـ ولا باتتْ جفونكَ تَسـ

ـهدُ العَبراتِ والسُّهُدا

٤ ـ أعاذَ اللهُ قلبَكَ أنْ

يرى حزناً ولا كمدا

ـ ٨٩ ـ

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ اشتفى العاذلونَ مِنّي وزادوا

وأروني من الهوى ماأرادوا

ـ ٨٧

(٤) الغب : عاقبة الشيء ، أي آخره .

٢ ـ ياعَزائي أَسلمتَني لاشتياقي
حينَ عزّ الهوى وذلَّ العِبادُ

٣ ـ لستُ أدري أينَ الفؤادُ مقيماً
بمكانِ الفؤادِ ؟ أينَ الفؤادُ ؟

٤ ـ دفعتْهُ الاحشاءُ عمّا يليها
فأذابتْهُ حُرقةٌ واتقادُ

ـ ٩٠ ـ

وقال ايضاً : (المجتث)

١ ـ الشوقُ يُبلي شَبابي	والعشقُ غضٌّ جديدُ
٢ ـ ودمعُ عيني بالجَوْ	دِ ناطقٌ وشَهيدُ
٣ ـ ليتَ الزمانَ أتاني	بما يَسوءُ الحَسودُ
٤ ـ طُوبى لِمَن عاش يوماً	وليسَ فيهِ صدودُ

ـ ٩١ ـ

وقال ايضا (مجزوء الرمل)

١ ـ ظاعِنُ الصبرِ مقيمُ	الحزنِ مكلومُ الفؤادِ
٢ ـ أَنسَ الدمعُ بعينيهِ	لإيحاشِ الرقادِ
٣ ـ مُذعِنٌ للشوقِ منقا	دٌ لهُ سهلُ القيادِ

ـ ٩٠ ـ

(١) الاصل : (والشوق) ، هامش ظ (ظ : والعشق) .
(٢) الجود : الدمع الكثير .

٤ ـ أَثَّرَ السُّقْمِ بِهِ مُذْ — غِبْتَ عن عينيهِ بادِ

ـ ٩٢ ـ

وقال ايضا : (المنسرح)

١ ـ وَجَوهريٌّ المِثالِ ذي غُنُجٍ
مُتَّصِلٍ بالجمالِ مُنْفَرِدِ

٢ ـ لا يَبلغُ الوصفُ كُنْهَ صورتِهِ
نُورٌ تَراقى فصارَ في جسدِ

٣ ـ ما منظر ماله الى حسن
نجابه طــرفه الى أحـــدِ

٤ لو طلَبتْ فيهِ غيرَ حُجَّتِها
عينٌ على العاذِلينَ لم تجـــدِ

ـ ٩٣ ـ

وقال ايضاً : (الطويل)

١ ـ غَزاني بِنُبلٍ والهوى يَتجدَّدُ
وجسمي بما فيه مِن السُّقمِ يَشهدُ

٢ ـ وما زِلتُ اطفَي الدَّمعُ أحسب أنهُ
سيُطفِيءُ ناراً في الحشا تتوقَّدُ

ـ ٩٢ ـ

(٣) كذا البيت . د : (ماننظر) الهامش (نجابه) .

ـ ٩٣ ـ

(١) ظ : (نبلا) د : (نبل) . الهامش : (بنبل) .

٣ - ولم أدرِ أن القلبَ والعينَ والحشا

سواءٌ، وأنَّ الدَّمعَ حزنٌ مصعّدُ

٤ - فأصبحتُ لا أرجو السّلوَّ ولا أرى

دموعيَ حتّى ينفدَ العمرُ منفِدُ

- ٩٤ -

وقال ايضاً : (البسيط)

١ - ياطولَ وجدي وياشوقي وياكمدي

وزفرةً بذلتْ عيني للسُّهدِ

٢ - إذا تنفّستُ نمّتْ كلُّ جارحةٍ

بما تردّدَ في قلبي وفي جسدي

٣ - ياواحدَ الحسْنِ يارامِ بمقلتهِ

طرفاً أغامَ على التّسهيدِ والرَّمدِ

٤ - إليكَ أشكو ولا أشكو الى أحدٍ

فليسَ داخلٌ بالأحشاءِ من أحدِ

- ٩٥ -

وقال ايضا : (الخفيف)

١ - أخلقَتْ جِدّةُ الفراقِ جديدي

ربَّ ما لِلهوى وما للصّدودِ

---

(٤) الاصل : (ينفد) . الهامش : (منفد) .

- ٩٤ -

(٣) (أغام) كذا، ولعلها (اقام) في القاموس (واغيم : أقام) .

٢ ـ ياكئيباً بكى لِفَقْدِ خَلِيٍّ
وَقَرِيبَ الهَوى بَكى لِبَعيدِ

٣ ـ واحتساباً إنْ رام ذاكَ فهذا
من همومٍ حَلَلْتَ بِلُبٍّ عَميدِ

٤ ـ ليسَ عندي وإنْ تحمّلتُ ما بي
بِهَوى مَنْ يذكرهِ من مَزيدِ

ـ ٩٦ ـ

وقال ايضاً (السريع)

١ ـ مَنْ (ذا) عَساهُ يُنْجِزُ الموعِدا
أو يَرحَمُ المُسْتَهتَرَ المُفْرَدا

٢ ـ ذاكَ الذي مَلَكَهُ طرَفُهُ
فما يَرى العِتْقَ مَنْ استَعبِدا

٣ لَبيكَ يادَمعي أجبْ دعوتي
لَعلَّ حرَّ الوجْدِ أنْ يَبرُدا

٤ ـ يَزيدُ في حُزني وفي زَفرتي
والوجدِ أنيَّ لم أجِدْ مُسْعِدا

ـ ٩٦ ـ

(١) الاصل : (من عساه) . هامش ظ (من هو) ، الاصل : (المستهر)
ولعل الوجه ماأثبتناه او لعله (المسهد او المستعبر) .

(٢) الاصل : (الاعتاق) ، الهامش (ظ : العتق) .

- ٩٧ -

وقال ايضاً : (السريع)

١ - مالِيَ من حُبِّكَ مِن بُدِّ
هَجرتَ أو دُمتَ على العَهْدِ

٢ - يا أملي لازِلتُ منكَ المُنى
إنْ لم أكُنْ أصبحتُ في جَهْدِ

٣ - حتّى بَكَى العُذّالُ من رَحمتي
واتّخذوا فيكَ يَداً عِنـدي

٤ - فلا رُزقتُ الوَصْلَ إنْ لم أكُنْ
أصبحتُ أُخفي فوقَ ما أُبـدي

- ٩٨ -

وقال ايضا : (الوافر)

١ - وَيصبَرُ عنكَ مَن مَلكَ الفُؤادا
لئِنْ رُزِقَ السُّلوُّ كما أرادا

٢ - خَليُّ القلبِ لولا طولُ وَجدي
وهجرُكَ كيفَ مُلِّكتَ القِيادا

- ٩٧ -

(٢) الاصل : (فيك) ، الهامش (ظ : منك) .

- ٩٨ -

(١) الاصل : (لأن) .

٣ ـ ألستَ تنامُ من دمعٍ وَليلٍ
طويلٍ لا أُغمِضُهُ سُهادا

٤ ـ ليهنِكَ أنَّ حبَّكَ غيرُ فانٍ
إذا ما زدْتَني في الهجرِ زادا

ـ ٩٩ ـ

وقال ايضاً : (السريع)

١ ـ يا مَن بِها تهوَى النفوسُ انفرَدْ
فليسَ يخلو مِن هواهُ أحدْ

٢ ـ مَن حار ماءُ الحُسنِ في وجهِهِ
واختالَ في وجنتِهِ واطّرَدْ

٣ ـ مَن فاتَ عينيكَ وما فيهما
لم يدرِ ما طعمُ الهوَى والكَمدْ

٤ ـ يا غايتي في أملي كلِّهِ
لم اشكُ إلا أنَّ صبري نفِدْ

ـ ١٠٠ ـ

وقال ايضا : (بجزوء الكامل)

١ ـ يا مَنْ توعَّدَني بِصدرِهِ
وَرَمَى الفؤادَ بِطولِ وجدِهِ

ـ ٩٩

(٢) الاصل : (حاز) تصحيف . حار : وقف وتردد .

٢ ـ ماهكذا يا مَن تملّك يفعلُ المَولى بِعبدِهِ

٣ ـ لامتْ يا مَن لا مني في كلِّ حالاتي بِجهدِهِ

٤ ـ حتّى أراهُ مُعانقي مُتبسّطاً خدّي بِخدِّهِ

- ١٠١ -

وقال ايضا : (الخفيف)

١ ـ ليتَها أخطأَتْ مكانَ السّوادِ

فأصابتْ مكانَ غيرِ السّوادِ

٢ ـ إنّها مُقلةٌ رمتْ دنفَ القـ

ـبِ طليقَ البكاءِ هاني الرُّقادِ

٣ ـ مُستهامَ الجفونِ من ألمِ الدمـ

ـعِ ذليلاً مِن حسرةِ الإبعادِ

٤ ـ بينَ أحشائِهِ هوىً وغليلٌ

بهما استكثرتْ رؤى الفؤادِ

ـ ١٠٠ ـ

(٤) د : (مـــانقى) تحريف . الهامش : (لعله متخدد) . (متبسطا) في الاصل بالرفـــع .

ـ ١٠١ ـ

(٤) لعله يريد ان ماني احشائه من الحب واللوعة سبب في كثرة رؤيته فؤاده .

- ١٠٢ -

وقال ايضاً : (مخلع البسيط)

١ - يا مُوحشَ الطَّرْفِ مِن رُقادِهِ
ومُفرَدَ الجسمِ من فُـؤادِهِ

٢ - ويا مُسيئاً لمُسْتَـهامٍ
لم تخلُ كفّاكَ من قيادِهِ

٣ - مَن تمزجُ الدَّمعَ مُقلتاهُ
فالحظُّ والخطُّ من مِـدادِهِ

٤ - حرفُ مِدادٍ وحرفُ جَمعٍ
شاهدُ ما ابيضَّ من سَـوادِهِ

- ١٠٣ -

وقال ايضا : (مجزوء الوافر)

١ - ألا لِلـهِ قلبٌ صدٍ أُضلّلُهُ ولا أَجِـدُهُ

٢ - فما أُبقَى هواكَ لهُ من البَلْوَى ولا بَعُدَهُ

٣ - فكيفَ أدارَ أكثرَهُ على كِتمانِهِ كَمَدُهُ

٤ - ستَعلمُ أنَّ ذا الحرصِ يَجي في الموتِ ما ترِدُهُ

- ١٠٢ -

(٤) كذا الصدر .

- ١٠٣ -

(١) الاصل : (اظلته) ، ولايستقيم الوزن ، ولعل الوجه ما أثبتناه .

(٢) ظ (انقى) ، د : هامش ظ (ابقي) . (فما) في الاصل : (لما) .

(٤) لايستقيم الوزن الا بقرأة (يجي) بالسكون .

وقال ايضاً (مجزوء الرمل)

١ - قُلْ لِمَنْ أَسقمَ باللَّحظِ جسماً وفؤادا
٢ والذي يسلكُ قلبي حبُّهُ حيثُ أَرادا
٣ - سهرَ الطرْفُ فملّيتَ سروراً ورُقادا
٤ - كيفَ أَزدادُ اشتياقاً كلّما زِدتَ بِعادا

- ١٠٥ -

وقال ايضا : (السريع)

١ - يَنامُ مَنْ لا سهرتْ عينُهُ
فَعبدُها يخشى يكنْ راقدا
٢ - كيفَ ينامُ الليلَ من لم يزَلْ
بالهجرِ في تسهيدهِ جاهدا
٣ - يانفسُ صبراً إنني لاحقٌ
بمَنْ تحرّى قتلَه عامدا
٤ - بفتيةٍ قادَهمُ حبُّهُ
الى المنايا واحداً واحدا

---

(١٠٤)

(٢) يسلك : يدخل .
(٣) ملي : استمتع .

(١٠٥)

(١) (يكن) كذا ولا وجه لجزمه .
(٤) ظ : (بفيتيه) تحريف .

- ١٠٦ -

وقال ايضا : (بجزوء الكامل)

١ - سَهِدَتْ جفونُكَ بالكَرى
وَرَقدتَ أَنعَمَ مَن رَقَدْ

٢ - وأنا المُسهَّدُ في هوىً
باقٍ على طُولِ الأَمَدْ

٣ - لازالَ جسمُكَ ما بَرانِي
من سَقامٍ أَو كَمَدْ

٤ - واليكَ مِنكَ المُشتكى
من ذاكَ ليسَ الى أَحَدْ

- ١٠٧ -

وقال ايضا : (بجزوء الكامل)

١ - يومٌ تَقَضّي بالصُدودِ
(و) بِمِحنةِ الواشي الحَسودِ

٢ - ما أَولعَ النَومَ المَشُو
مَ بكلِّ مَحزونٍ عَميدِ

٣ - قد كنتُ أَطمعُ أَنْ أَرى
حُسْنَ الخُدودِ على الخُدودِ

٤ - فاليومَ أَقصَى غايتي
في أَنْ أَراهُ من بَعيدِ

- ١٠٧ -

(١) الاصل : (بمحنة) ، بدون الواو ، لايستقيم الوزن الا بها .

- ١٠٨ -

وقال ايضا : (البسيط)

١ - لو غيرُ دمعي له مُـذ (قد) كتبتُ بهِ
على فؤاديَ ، والدَّمعُ الذي نفدا

٢ - ما ينقضي الشوقُ من عيني منسكباً
من المدامعِ إلاّ لم يعُدْ أبدا

٣ - إني لأرحمُ طرفاً ليس يرحمني
من البكاءِ وقلباً موجعاً كمِدا

٤ - يا مسلكَ الدمعِ من قلبي الى بصري
أردُدْ دموعيَ لا تُشمِتْ بنا أحدا

- ١٠٩ -

وقال ايضا : (البسيط)

١ - ألبستَهُ السُقمَ حتى ملَّ عائدُهُ
ياسالمَ القلبِ من شوقٍ يكابدُهُ

٢ - نمْ لا أرقتَ فإنَّ الهمَّ أقلقهُ
فباتَ يسهدُ ليلاً أنتَ راقدُهُ

٣ - وباحَ بالسرِّ لمّا ذابَ أكثرُهُ
شوقاً إليكَ ولمّا بانَ واحدُهُ

- ١٠٨ -

(١) الاصل بدون (قد) ، ولايستقيم الوزن الا بها ، كذا البيت ؟

(٢) كذا البيت ؟

٤ ـ رَثي العَذولُ له حتّى بكَى مَعَهُ
حُزناً وأسعفَهُ بالدّمعِ حاسدُهُ

ـ ١١٠ ـ

وقال ايضا : (الخفيف)

١ ـ أينَ لي مِثلُ قلبِهِ فأصدُ
كيفَ أسلو وليسَ لي منهُ بُدُّ

٢ كانَ وَجدي عليهِ وهو شديدٌ
واشتياقي إليهِ منهُ أشدُّ

٣ ـ ظنَّ مابي هَزْلاً فأمسكَ عني
والذي بي مِن كلّ جِدٍّ أجدُّ

٤ ـ فنيتْ عَبرتي عليهِ حنيناً
فبِخدّي من دمعِ عيني خدُّ

ـ ١١١ ـ

وقال ايضا : (السريع)

١ ـ في خدّهِ مِن دمعِهِ خدُّ
وفي الحَشا من وجدهِ وجدُ

ـ ١٠٩ ـ

(٤) الاصل : (وأسعده) . الهمش : (ظ : واسعفه) .

ـ ١١٠ ـ

(١) (فأصد) كذا بالرفع وهو ضعيف .

٢ ـ بِمن بعينيهِ عَنَتْ أَعْيُنٌ
وكلُّ طَرْفٍ لهما عَبْدُ
٣ ـ ومَنْ على وجنتِهِ رَوضَةٌ
زَهراءُ فيها الخَمْرُ والوَردُ
٤ إِنقطعَ الحُسنُ الى وجهِهِ
فَحُسنُهُ في نفسِهِ فَرْدُ

ـ ١١٢ ـ

وقال ايضا : (الطويل)

١ ـ تَجرّى دَمٌ من دَمْعِ عَيني على دَمِ
من الشّوقِ مِمّا خَدّ دَمعيَ في خَدّي
٢ ـ رَأيتُ لِجفنِ العَينِ مِمّا أَرى بهِ
من الوَجْدِ بي مِمّا رآنيَ مِن وَجْدي
٣ ـ بَكَيتُ دماً حتّى بقيتُ بِلا دَمٍ
بُكاءَ فتىً فَرْدٍ على شَجَنٍ فَرْدِ

ـ ١١١ ـ

(٢) عنت : نصبت اي تعبت .
(٣) الاصل : (ناظره) ، الهامش : (روضة) .

ـ ١١٢ ـ

الثالث والرابع في نهاية الارب ٢/٢٥٧ .
(١) خدّ : حفر .

٤ ـ أأبكي الذي فارقتُ بالدَّمعِ وحدهُ
لقد جلَّ قدْرُ الدَّمعِ فيه إذاً عندي

ـ ١١٣ ـ

وقال ايضا : (مجزوء الوافر

١ ـ أضرَّ بطرفهِ السُّهْدُ وأنحلَ جسمَهُ الكَمَدُ
٢ ـ وأقلقَهُ من الزَّفراتِ والأحزانِ ما يجِدُ
٣ ـ يطيرُ فؤادُهُ شوقاً فتحبِسُهُ عليهِ يدُ
٤ ـ أما لضنىً أضرَّ بقلـ بهِ وبجسمهِ أمدُ؟

ـ ١١٤ ـ

وقال ايضا : (مجزوء الكامل

١ ـ في القلبِ نارٌ من صدودِكِ
فأعِذْ بوصلكَ من وعيدِكِ
٢ ياواحداً في حسنهِ
ماذا أردتَ الى وحيدِكِ
٣ ـ ألاّ بذلتَ لهُ الوصا
لَ ، فما يؤمّلُ من مزيدِكِ

ـ ١١٣ ـ
(٣) الاصل : (فتحسبه) ، ولعل الوجه ما أثبتناه .
ـ ١١٤ ـ
(٣) الاصل : (في ما) ولايستقيم الوزن . ولعل الوجه (بما) .

٤ - بِفُتُورِ لَحْظٍ رَاعِهِ
مِن مُقْلَتَيكَ وحُسْنِ جِيدِكَ

- ١١٥ -

وقال ايضا : (مخلع البسيط)

١ - حَيٌّ الهوَى مَيِّتُ الفؤادِ
نائي الكرَى حاضرُ السُّهادِ
٢ - إنْ خطَّ خطأً محاهُ دمعٌ
يأتي على الخطِّ بالمِدادِ
٣ - وكلُّ قِرطاسِهِ المُعَمَّى
بَياضُ دمعٍ على سوادِ
٤ - يعربُ عن مُدْنَفٍ كئيبٍ
به ضنىً كامنٌ وبادي

- ١١٦ -

وقال ايضا : (مخلع البسيط)

١ - وواحدٍ في الجمالِ فَرْدٍ
أفردتُهُ بالهوى الفريدِ
٢ - مكتنزِ الحسنِ جوهريٍّ
ماذيهِ للحسنِ من مَزيدِ
٣ - تشبهُهُ الشمسُ من قريبٍ
منكَ إذا كانَ مِن بعيدِ

٤ ـ تَستمطِرُ العينُ ما سَقاها

مِن ماءِ خَدّيهِ بالسّدودِ

ـ ١١٧ ـ

وقال ايضا : (السريع)

١ ـ مَنْ استعارَ الحُسْنَ من وجهِهِ

والغُصْنُ الناعمُ مِن قَدّهِ

٢ ـ لقد تَعاتَبنا بأبصارنا

فيما جَناهُ الخُلْفُ من وَعدِهِ

٣ ـ حتّى تَجارحْنا بتَكرارِنا

للحظِ في قلبي وفي خَدّهِ

٤ ـ فأدركَ الثأرَ وأدركتُهُ

وسَرَّني بالصّدِّ عن صَدّهِ

ـ ١١٧ ـ

الابيات في الديارات (١١٦ ـ ١١٧) والثلاثة الاولى في المصدر نفسه ٢٠.

(١) الديارات . (قد استعار) .

(٢) الاصل : (تعاينا) والتصويب من الديارات .

(٣) الاصل : (اللحظ) ، والتصويب من الديارات . الديارات : (في خدي وفي خده) وهو الاحسن .

(٤) الاصل : (فادرك المستور) ولايستقيم الوزن . الاصل : (وسربي) وتصويب الموضعين من الديارات .

- ١١٨ -

وقال ايضا : (البسيط)

١ - وَدَّعتُ من لا أُسمّي ليلةَ الأحَدِ
وكدتُ مِن ذاكَ أنْ أقضي ومن كَمَدي

٢ يا فرقةً فرّقتْ بالحزْنِ ونعتُها
مِن شدّةِ الوَجدِ بينَ الرّوحِ والجسدِ

٣ - لا أحسبُ القلبَ إنْ ولّى الحبيبُ بهِ
يدعى بعدُ ودٍ لأنّه النفسَ لم تعتمدِ

٤ يا دولةَ الشّوقِ في قلبي ظفرتِ بهِ
أشكو الى اللهِ لا أشكو إلى أحدِ

- ١١٩ -

وقال ايضا : (السريع)

١ ماوقعتْ عيني على منظرٍ
كوجههِ حسناً ولا قدّهِ

٢ - منْ ينسبُ الخمرُ الى طرْفهِ
وتنتمي السّوقُ الى خدّهِ

- ١١٨ -

(١) سقطت (أن) من (د) هامش د : (بلغ مقابلة) .

- ١١٩ -

(٢) (وتنتمي السوق) كذا فهل الاصل : (وينتمي الورد) .

٣ ـ قُدرةُ عينيهِ على مُهجتي
كقُدرةِ المَولى على عبدهِ

٤ ـ وحسنُهُ ما كانَ من قبلهِ
حُسنٌ ولا يحسُنُ مِن بعدهِ

ـ ١٢٠

وقال ايضاً : (مخلع البسيط)

١ ـ يا أحسنَ الأحسنينَ وجهاً
وأملحَ العالمينَ قدّا

٢ ـ لا في جفوني فإن قلبي
لم يكُ للهجرِ مستعدّا

٣ ـ أمَا ترى مذ عنيتُ دمعي
قد خدَّ في وجنتيَّ خدّا

٤ ـ وكانَ حزني عليكَ هزلاً
فصارَ لمّا جددتَ جِدّا

ـ ١١٩ ـ

(٤) الاصل : (قلبه) والصواب ماأثبتناه . (حسن) في الاصل بالنصب.

ـ ١٢٠ ـ

(٢) (لافي) كذا ولعلها (لاق) .

(٣) (مذ عنيت) : كذا ، فهل الاصل : (منذ غبت) . عينت : احببت او اسرت .

- ١٢١ -

وقال أيضاً : (المتقارب)

١ - أيا طرفُ مالكَ لا ترقدُ
وما لدموعِكَ لا تجمدُ

٢ - أليسَ على الخدِّ مِمّا جرى
على الدّمعِ ما بالهوى يشهدُ

٣ - وثائرةٍ في الفؤادِ الذي
تقسّمهُ الشّوقُ لا تخمدُ

٤ - إذا بثَّ حيفَ على مدنفٍ
من الوجدِ زفرتُهُ تهمدُ

- ١٢٢ -

وقال أيضاً : (الطويل)

١ - عليلُ صباباتٍ أصبنَ فؤادي
وصيّرنَ أجفاني بغيرِ رقادِ

٢ - أقامَ لهُ بينَ الضّلوعِ توهّجٌ
له أثرٌ باقٍ بجسمي وأنكادِ

- ١٢١ -

(٣) (تخمد) في الاصل (يخمد) .

(٤) ظ : (حيف) تصحيف .

- ١٢٢

(٢) (وانكاد) كذا ولعله (وإنكادي) .

٣ ـ أيا مُقلةً تبكي عليها بدمعها
بها نَدَبٌ من عَبْرةٍ وسُهادِ

٤ ـ كأنّك عاديتِ الفؤادَ وإنما
أصابَكِ هذا مذْ أصبتِ فؤادي

ـ ١٢٣

وقال أيضاً : (مخلع البسيط

١ ـ يا أحسنَ العالمينَ قدّاً
من أينَ للغُصْنِ مثلُ قدِّك

٢ ـ وأينَ في نَوْرِ كلِّ أرضٍ
وورده مثلُ وردِ خدِّك

٣ أقسمَ بالحُسْنِ كلُّ شيءٍ
أنّكِ فيه نسيجُ وحدِك

٤ ـ قُرّةُ حُسْنٍ وروحُ دنيا
طُوبى لِمَن نالَ بعضَ ودِّك

ـ ١٢٢ ـ

(٢) الاصل (غيره) تصحيف .

ـ ١٢٣ ـ

كررت هذه المقطوعة في المخطوطتين وهو سهو من الناسخين .

(٢) (ارض) كذا ولعلها (روض) .

(٣) في احد الموضعين (خلقت وحدك) .

(٤) في احد الموضعين : (قرة عين وطيب ماء) .

- ١٢٤ -

وقال ايضاً : (السريع)

١ - شُغلتَ بالدمعِ مكانَ الرُقادِ
حتّى رَأى للعينِ طولُ السُهادِ

٢ - وَمَلَّ خَدّي وِسادي يَدِي
جَعلتُها بيني وبينَ الوِسادِ

٣ - يا زَفرةً موصولةً بالحَشا
من حَسرةٍ ساكنةٍ في الفؤادِ

٤ - لولاكَ ما ذابَتْ لِطولِ الهَوَى
نفسي ولم أحفِلْ بِطولِ البِعادِ

- ١٢٥ -

وقال ايضا يمدح محمد بن موسى : (مجزوء الوافر)

١ - جَدَّدَ اللهُ لكَ النعـ ـمةَ في اليومِ الجديدِ

٢ - بِسرورِ الطائرِ الأسـ ـعدِ بالجَدِّ السعيدِ

٣ - يا فتى العرباءِ من كلّ شـ ـبيهٍ ونديدِ

٤ - في فَعالٍ ونَوالٍ وسماحاتٍ وجودِ

- ١٢٤ -

ملاحظة : يجوز قراءة القافية ساكنة .

- ١٢٥ -

(٢) العرباء : اى العرب الصرحاء .

٥ ـ خذه بنا في صدر هذا اليوم في القصف البعيد
٦ ـ بشراب ورياحين وطنبور وعود
٧ ـ بين فتيان كرام من بني النعمة صيد
٨ ـ واند بالمحمود عنده الله ذي الفعل الحميد
٩ ـ وبعيسى سره الله على رغم الحسود
١٠ ـ واصطفي وانشد جميع ال قوم بالحب السديد
١١ ـ بادكارات عيون فاترات وخدود

ـ ١٢٦ ـ

وقال أيضا : (مجزوء الوافر)

١ ـ عليك تصدعت كبدي
وفيك بليت بالسهد
٢ ـ وما لي فيك إلا الحز
ن أو كمد على كمد
٣ ـ أعيذك منتهى أملي
بوجه الواحد الصمد

ـ ١٢٥ ـ

(٥) البعيد في الاصل (العبيد) ، الهامش (ظ القمر) .
(٦) الطنبور : من آلات الطرب ذو عنق طويل وستة اوتار .
(٧) (فتيان) في الاصل : قينات) تحريف .
(٨) واند : تسخ ، من ندي عليه .
(١) (وانشد) في الاصل : (وانشو) تحريف .

٤ - فلا وجلال وجهك لا
سلوتك آخر الأبد

- ١٢٧ -

وقال على قافية **الراء** : (الطويل)

١ - بندات دمع العين مرتحم الصبر
فخدك ما ينفك من عبرة تجري

٢ - وألف بين الجسم والسقم ، كامن
من الشوق ، عاق الصبر عن ساحة الصدر

٣ - إلى أن بان من تهوى ركنت إلى الأسى
ونادى منادي الشوق قلبك بالذكر

٤ - فما قر منذ فارقته في مكانه
ولا كان إلا طائراً ضل عن فكري

٥ - أحادث نفساً ترتقي كل ساعة
فأحبسها بين الترائب والنحر

٦ - ويبلغنيها غصتي وكأنها
ملذة بين الجوانح بالجمر

- ١٢٧ -

(١) (بندات) كذا ، الاصل : (فجدك ماتنفك) ولعل الوجه ماأثبتناه
(٢) في الاصل (سامة) ولعل الوجه ما أثبتناه .
(٣) د : (عضتي) تصحيف .

وقال ايضا : (الطويل)

١ أَجِبْ قد دَعاكَ الجِسمُ إنْ كنتَ لاتدري
أَلا إنَّ إخواني أَباحتْ حِمَى وَكْرِي

٢ - ولَم أَشكُ ما بالقلبِ مِمّا أَرى بهِ
من الشَّوقِ حتّى كادَ يَخرجُ من صدري

٣ - إذا زَفرةٌ غصَّتْ فؤادي بِحسرةٍ
بعثتُ بِها من مُقلتي عَبرةً تجري

٤ وهلْ يَقدرُ المحزونُ إلّا على الرِّضا
وحسبُ اشتياقي إذْ هتكتُ لهُ سِتري

٥ - أَبيتُ كأنَّ اللَّيلَ قالَ لِنجمهِ
أَقِمْ لاتُجبْ داعي الصبّاحِ ولا تَسرِ

٦ - وأَضحَى جديدُ الهَمِّ والشوقِ باليـاً
ولا أَحسبُ الآفاتِ الا من الهَجْرِ

- ١٢٨ -

(١) (الجسم) كذا والاحسن (الحب) . في الاصل (صدري) .
الهامش (ظ : وكرى) .

(٤) الهامش (ظ يقرر المحزون) .

(٦) الاصل (باكياً) ، الهامش : (باليأ) .

وقال ايضا : (المديد)

١ - يا عزيزَ المِثْلِ في البَشَرِ

جلَّ عن نِدٍّ وعن كَدَرِ

٢ - أكبرته العين فانصرفت

وهي بين الدمع والسهرِ

٣ - طرفها حيرانُ ليس يرى

صورةً تحكيه في الصُّوَرِ

٤ - ما لطرفٍ كانَ يلحظُهُ

كيفَ لا يُثنى عن القَمَرِ

٥ - شمسُ حُسْنٍ صحْنُ وجنتِهِ

تدهشُ الأبصارَ للنَّظَرِ

- ١٢٩ -

المقطوعة مكررة في المخطوطتين .

(١) في احد الموضعين : (جل عن بدر وعن قمر) ، الهامش : (ظ : جل عن بدو وعن حضر) .

(٢) في احد الموضعين : (فهي بين) .

(٤) ظ في الموضعين ، : (لايثنو) ، الهامش : (لايثنى على القمر) .

(٥) ظ ، د : (روضة الابصار) .

وقال ايضاً (×) : (البسيط)

١ - القلبُ يَحسدُ عيني لَذَّةَ النَّظَرِ

والعينُ تحسدُ قلبي لَـذَّةَ الفِكَـرِ

٢ - يقولُ قلبي لِعيني كلَّما نظَرَتْ

كَمْ تنظرينَ - رماكِ اللهُ - بالسَّهَرِ

٣ - العينُ تورثُـهُ همّاً فتشغلُهُ

والقلبُ بالدَّمعِ ينهاها عن النظَرِ

٤ - هذانِ خصمانِ لا أرضى بحكمهِما

فأحكُمْ - فديتُكَ - بينَ القلبِ والبَصرِ

- ١٣٠ -

(×) جاء بعد الابيات ماهذا نصه : (ذكر (هم) الشيخ محيي الدين في المسامرات فقال : ومن باب النسيب ماقاله خالد بن يزيد ، فيما يقع بين العين والفؤاد من العنـاء . قال : ولنا في الحكم بينهما اجابة لهذا السائل الاديب ، بما هو الامر عليه . والجواب في المسامرات) والابيات في محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار (٢ / ٤٢٧) .

(٣) الاصل : (ينهاه) والتصويب من المحاضرة .

(٤) الاصل : (بين العين والبصر) .

- ١٣١ -

وقال ايضا :　　　　　　　　　　　　　　　　(الرمل)

١ - قَلَّ مَنْ يَصبِرُ إلا قَدَرا
والهَوى يَحمَدُهُ من صَبَرا

٢ - طوعُ مَنْ أهواهُ قلبي ولهُ
أبداً يُسرِعُ فيما أمَرا

٣ - حسبُ عيني أنْ ترَى صورتَهُ
سلَّمَ اللهُ لِعَينيَ النَّظَرا

٤ - لا مَني فيهِ خَلِيٌّ قلبُهُ
ما أُبالي لا مَني أو عَذَرا

- ١٣٢ -

وقال ايضاً :　　　　　　　　　　　　　　　　(الطويل)

١ - صَبرتُ وإنَّ الصَّبرَ عنكَ عَسيرُ
ومَوتُ مُحِبٍّ في هَواكَ يَسيرُ

٢ - أما رَحمتْ عيناكَ مَنْ في فؤادِهِ
عليكَ غَليلٌ دائمٌ وزفيرُ

- ١٣١ -

(٤) د : (ما ابا له مني او عذرا) تحريف.

- ١٣٢ -

(١) الاصل (لان الصبر) ، الهامش : (ظ وان الصبر) .

٣ ـ وكَسرةُ جفنٍ ماتكادُ تقلُّهُ

وفَترةُ طرْفٍ ماتكادُ تَدورُ

٤ ـ لأنتَ الذى ما إنْ أرى لكَ مشبهاً

كما مالِحَسْنِ يهواكَ فيهِ نظيرُ

ـ ١٣٣

وقال ايضا : (السريع)

١ ـ لم يبكِ إلا وهو مهجورُ

إنْ نفِدَ الدّمعُ فمعذورُ

٢ ـ غايةُ مَنْ ليسَ له حيلةٌ

ألا يُرى في الحبِّ تقصيرُ

٣ ـ إنْ قلتُ لِلعاذلِ لاسرّني

منهُ ، وكتمانٌ وتعذيرٌ

٤ ـ ياناثماً عن ساهرٍ مدنفٍ

عزاءُ صبرٍ كلّهُ نشورُ

ـ ١٣٢ ـ

(٣) الفترة : الانكسار . وطرف فاتر : فيه فتور وسجو ليس بحاد النظر .

ـ ١٣٣ .

(٣) (وكتمان) كذا ، ولامعنى للواو هنا .

(٤) الهامش (ظ : عزاء غر)

- ١٣٤ -

وقال ايضا : (المتقارب)

١ - بِوَجنتِهِ يَحسُنُ الجُلنَّارْ
وَنَوْرُ خَدَّيهِ بَهاءُ البَهارْ

٢ - ونُورٌ بِجبهتهِ إنْ بَدا
يَموتُ الظَّلامُ ويَحيَا النَّهارْ

٣ - فَفي كلِّ أنوارهِ المُشرقاتُ
فللشمسِ شمسٌ وللنارِ نارْ

٤ - ومن بعضِ صُورِتها نُزهةٌ
ضِياءُ تَباشيرِها مُستَعارْ

- ١٣٥ -

وقال ايضـا : (المنسرح)

١ - ماكنتُ أخشَى بِمَنْ أسرُ بهِ
خُلْفاً ولا اضطرَّنى الى الحَذَرِ

- ١٣٤ -

ملاحظة : البيت الاول من السريع ، وسائر الابيات من المتقارب.

(١) كذا البيت ويمكن ان يوجه ليستقيم الوزن على المتقارب على هذا النحو :

بوجنته يحسن الجلنار ونور الخدود بهاء البهار

البهار : نبت طيب الريح .

(٤) د : (تباشير) خطأ .

٢ ـ أيأملُ مَنْ لم يَراكَ تعِشْ
نفسي من الاجتماعِ والنظرِ

٣ ـ قدْ ضمِنَ الشوقُ لي الوفاءَ على
حافظِ عهدي سراً من القدرِ

٤ ـ فحالَ بيني وبينَهُ مُطَرٌ
ينتقمُ اللهُ لي من المَطَرِ

ـ ١٣٦ ـ

وقال أيضا : (المنسرح)

١ ـ لو أنَّ طرفي يَراهُ ما سَهِرا
ولا جرَى منهُ دمعُهُ دُرَرا

٢ ـ لا أمتَلَّ القلبُ عندَ سَلوتهِ
ولا أرادَ السُّلوَّ ما قَدرا

٣ ـ أشكو الى اللهِ من محاسنهِ
أكثرَ مِمّا أنْ يُشبهَ القمرا

٤ ـ لو أنَّ من لِينهِ ورِقَّتهِ
بقلبهِ ما جفَا ولا هجَرا

ـ ١٣٥

(٢) كذا الصدر . د : (ان تعيش) .

ـ ١٣٦ ـ

(٣) الاصل : (اكثر من ان) ولايستقيم الوزن ، ولعل الوجه ماأثبتناه

- ١٣٧ -

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ - غُصُنٌ ليسَ كالغصونِ نضيرُ
كلُّ حُسْنٍ من حُسنهِ يستعيرُ

٢ - مَنْ الى وجنتيهِ ينتسبُ الورْ
دُ (و) من وجهه سِراجٌ منيرُ

٣ - شَهِدَ العاذلونَ حينَ رأوهُ
أنني في الهوى بهِ معذورُ

٤ - أقتلُ الناسِ للنفوسِ بطرْفٍ
صائبِ اللحظِ كانَ منه الفتورُ

- ١٣٨

قال ايضا : (الكامل)

١ ألبستَ قلبي ذلّةَ الفِكَرِ
وتركتَهُ كلاً على نصْري

٢ - لا نلتُ منكَ مُنىً أُسَرُّ بها
وقضيتُ منكَ بحسرةِ النَّظَرِ

- ١٢٧

(٢) الاصل : (من وجهه) ولايستقيم الوزن الا بالاضافة (واو) قبل (من)
(٤) د : (للحظ) خطأ .

- ١٣٨

(١) (نصرى) ، كذا ولعلها (بصرى) .

٣ ـ إنْ لم أكُنْ بِهواكَ مُعترفاً

من طُولِ حبِّكَ غيرَ مُعتذِرِ

٤ ـ ياز َهرةَ الدُّنيا وَبَهجتَها

وَمُلِّكَ اللَّحظاتِ لِلسرِّ

١٣٩

وقال ايضا : (مجزوء الرجز)

١ لم ترَ عينٌ نَظرَتْ	أحسنَ من مَنظرِهِ
٢ ـ الفَوزُ والنّعمةُ وال	نّعمةُ في مَخبرِهِ
٣ ـ ما تَصِلُ الألسُنُ في ال	وصفِ الى أكثرِهِ
٤ ـ كيفَ بمنْ تَنتسبُ ال	شمسُ الى جوهرِهِ

ـ ١٣٨ ـ

(٤) (للسر) كذا وهي لاتنسجم مع القوافي الاخر .

ـ ١٣٩ ـ

الابيات في الاغاني ٢/٢٨٣ ، ومهذب الاغاني ٩/٢٠٦ .

(١) المهذب : (عيني) .

(٢) الاغاني والمهذب : (النور والنعمة) د : (النعمة والنسمة) .
النعمة الرفاهية وطيب العيش النعمة : ما انعم به من رزق ومال وغيره .

(٣) الاغاني والمهذب : (لا تصل بالوصف) .

- ١٤٠ -

وقال ايضاً : (السريع)

١ - لا تَمتحِنْ صبري بالهَجْرِ
فإنَّني صِفْرٌ من الصَّبْرِ

٢ - وكُنْ على قدرِكَ لي واصلاً
- لازِلتَ - واهجُرني على قَدري

٣ - يامَنْ على وجنتِهِ رونقٌ
من مانع النوم بها نحري

٤ - ومَن إذا أبصرَهُ عاذلي
في الحبِّ لم يَحتَجْ الى عُذرِ

- ١٤١

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ - لامَنَامٌ له ولا إسفارُ
ليلُهُ سرمَدٌ وليسَ نهارُ

- ١٤٠

(٣) (من مانع النوم بها نحري) كذا ولعل الوجه : (من ماتع النور بها فجرى) . الماتع الجيد البالغ من كل شيء .

- ١٤١ -

(١) الاصل : (اسفرار) ، والوجه ما أثبتناه .

٢ ـ صدَّ عنه الصّباحُ مُذْ صدَّ عنه
لا يزورُ الصّباحُ مَنْ لا يُزارُ

٣ ـ سنةٌ في الوصالِ ليلةُ هجرٍ
ليتني مِتُّ والليالي قصارُ

٤ ـ صرّحَ الدمعُ بالذي كتمَ القلـ
ـبُ ويبقى مع البكا أسرارُ

ـ ١٤٢ ـ

وقال أيضا : (البسيط)

١ ـ لم يشكُ ليليَ من طولٍ ولا قِصَرٍ
طرفٌ يقلِّبُ جفنيهِ مدى السَّهَرِ

٢ ـ يازَفرةً سلبتْ عيني دمعتها
أظنُّ دمعي جرى ذا اليومَ من بصري

٣ ـ ياليتَ حزنيَ منحلٌ تسيلُ بهِ
دموعُ وهميَ بينَ الفِكْرِ والفِكَرِ

٤ ـ ولم يكنْ حارَ في قلبٍ يقسّمهُ
شوقٌ الى نورِ وجهِ الشمسِ والقمرِ

ـ ١٤٢ ـ

(٢) د : (يازمرة) تحريف . (دمعتها) كذا ، ولعلها : (دمعهما) .
(٣) الفكر : اعمال العقل فى المعلوم للوصول الى معرفة المجهول .

- ١٤٣ -

وقال ايضا : (السريع)

١ - يا قائدَ القلبِ الى صبرِ
كانَ لهُ ذخرٌ من الدَّهْرِ

٢ - كانَ مقيماً فنهاهُ الهوى
واختلستهُ دولةُ الهجْرِ

٣ - ماراحةُ القلبِ الى واكفٍ
من المآقي بدمٍ يجري

٤ - لعلَّهُ يطفيءُ ما بالحشا
من حرقٍ ضاقَ بها صدري

- ١٤٤ -

وقال ايضا : (الكامل)

١ - إلفانِ يكتحلانِ بالسَّهَرِ
بليا من الرقباءِ بالحذَرِ

٢ - فتراهما في كلّ ما التقيا
يتناجيانِ بالسنِ النظرِ

- ١٤٣ -

(١) الاصل : (دخر من الدخر) .

- ١٤٤ -

(٢) الاصل : (يتناحيان) تصحيف .

٣ ـ يَشكو الضَّميرُ الى الضَّميرِ كما
يَشكو الفُؤادُ عداوةَ البَصَرِ
٤ ـ لم تَترُكِ العُذَّالُ لومَهما
إلا ووصلُهما على خَطَرِ

ـ ١٤٥

وقال ايضا : (مجزوء الخفيف)

١ ـ يا مُناي من الأنا	م ، وإنْ كنتُ جائرا
٢ ـ إنْ تكنْ بِتَّ نائماً	فلقد بِتُّ ساهرا
٣ ـ رحِمَ اللهُ ناصحاً	كانَ لي فيكَ عاذِرا
٤ ـ لارأيتُ الفؤادَ عنـ	ك ـ وإنْ ذابَ ـ صابرا

ـ ١٤٦

وقال أيضا : (الخفيف)

١ بَديعينِ : ناظرٌ ومُنيرُ
قَمَرٌ مُشرقٌ وغُصنٌ نَضيرُ
٢ ـ ذاكَ وجهٌ تَحَيَّرَ الحُسنُ فيهِ
واعتدالٌ على الغصونِ أميرُ
٣ ـ وفُتورٌ بِمُقلتيْ من بِهِ تا
هَ على أعينِ الأنامِ الفُتورُ

ـ ١٤٦ ـ
(٣) (تاه) في الاصل (تائه) .

٤ ـ كلّما دارَ طَرفُهُ قَصَرَتْهُ
نَظرةٌ فهو لا يَكادُ يَــدورُ

- ١٤٧ -

وقال ايضاً : (الكامل)

١ ـ نَفسُ الكئيبِ وذِلّةُ المَهجورِ
نَطَقا لِعَذْلي بِسرِّ ضَميري

٢ يا مَنْ نَعَى جسمي إليهِ بِطَرفِهِ
نَظَرٌ يَشوبُ سَقامَهُ بِفُتورِ

٣ ـ إنْ دامَ ما أضحَى بِطَرفِكَ بي شَكَتْ
عَيني الى بَدَني وَقلّ سُروري

٤ ـ فَبِحُسنِ وَجهكَ والضّياءُ يمدُّهُ
ليسَ الوِصالُ لِمِثلهِ بِنَكيرِ

- ١٤٨ -

وقال ايضاً : (الطويل)

١ ـ بِعينيكَ ما ألقَى وتعلمُ أنَّ لي
فؤاداً سَيلقَى بالهوَى آخرَ الدَّهرِ

- ١٤٧ -

(٣) الاصل : (بكت) . الهامش : (ظ : شكت) .

- ١٤٨ -

(١) (سيلقى) كذا ولعلها (سيبلي) .

٢ ـ وتزجرني العذّال من طاعة الهوى
وقد علموا أن لاسبيل الى الصبر

٣ ـ وقد كنت أخفي الشوق ماستر الهوى
على فنمت عبرة بدم يجري

٤ ـ فياحسن أيامي وطول سلامتي
ولذة عيشي لو علمت من الهجر

ـ ١٤٩ ـ

وقال أيضاً : (الرمل)

١ ـ بات لا يذكرني فيمن ذكر
نائم الطرف وولاني السهر

٢ ـ تاه لما أصبحت صورته
بالذي فيها إماماً للصور

٣ ـ طلعت حين بدا بدر الدجى
فيراها الناس شمساً وقمر

٤ ـ ورأيت البدر يزداد بها
بهجة يعجب منها من نظر

ـ ١٤٨ ـ

(٤) (علمت) كذا والاحسن : (سلمت او عدمت) .

- ١٥٠ -

وقال ايضا : (الرمل)

١ - فاقَ حتّى أذعنَ الحُسنُ لهُ
وتمادَى فيهِ مَنْ أبصرَهُ

٢ - فلهذا فيهِ ما أعجبَهُ
ولهذا فيهِ ما أكثرَهُ

٣ - فهو بالحسنِ يُباري بعضَهُ
بعضَهُ سبحانَ مَنْ صوَّرهُ

٤ - فيهِ أنوارٌ بهاءٌ ضوؤها
بثّها فيهِ الذي قدّرَهُ

- ١٥١ -

وقال ايضا : (مجزوء الوافر)

١ - أعاذَ اللهُ طرفكَ أنْ
يَرى دمعاً ولا سَهَرا

٢ - وقلبَكَ أنْ يُلمَّ بهِ الـ
هوَى أو يعرفُ الفِكَرا

٣ - ألستَ لمُقلتي شمساً
نهاراً ، والدُّجى قمَرا

- ١٥٠ -

(٣) د (بالحسنى) .

٤ ـ أعاذَ اللهُ بِعثانا

لني ، مَن رقَّ أو عذَرا

ـ ١٥٢ ـ

وقال ايضاً : (السريع)

١ ـ يا ليلةً طالتْ على ناظري

كأنها كانتْ بلا آخرِ

٢ ـ سهرتُها شوقاً الى راقدٍ

عدا الكرى عن طرفيَ الساهرِ

٣ ـ يالحظةٌ أسقمني سقمُها

وفترةٌ في طرفهِ الفاترِ

٤ ـ لا صبرَ لي عن قمرٍ مشرقٍ

مركبٍ في غصنٍ ناضرِ

ـ ١٥٣ ـ

وقال ايضا : (السريع)

١ ـ ياهجرهُ المرّ من الصبرِ

والصبرُ لا يبقى مع الجمرِ

٢ ـ فكيفَ أسلاهُ ووجدي بهِ

حلَّ محلَّ القلبِ من صدري

ـ ١٥٣ ـ

(١) د : (ياهجرة لايبقى) خطأ .

٣ ـ واللهِ ما يَعفو لَهُ ساعةً

وَهْمي ولا يدنو من فِكْري

٤ ـ لا أكْذبُ اللهَ ولكنّني

آخِذُ من حسّادهِ حِذْري

ـ ١٥٤ ـ

وقال ايضاً : (الهزج)

١ ـ هوىً علّمَهُ الهَجْرا ، وحُسْنٌ زادَهُ كِبْرا

٢ ـ ولا أحبسُ لي دمعاً ولا أملكُ لي صَبْرا

٣ ـ ألا يا أيُّها البدرُ أما تقبلُ لي عُذْرا

٤ ـ ألستَ الدَّهرَ موصولاً ، بِهوقٍ جاوزَ القَدْرا

ـ ١٥٥ ـ

وقال ايضا : (السريع)

١ ـ الوَجدُ قد وحّدَني صَبْرا

وكيفَ لا يقتلُني ، كِبْرا

٢ ـ إنيَ لم أُطِعْ بهِ عاذلاً

وليسَ أعصِي لِلهَوى أمْرا

(٣) (ولايدنو) : كذا ولعلها : (ولايبعد) .

ـ ١٥٤ ـ

(١) الاصل : (علمنه) تحريف .

(٢) الاصل : (حاور) ولعل الوجه ماأثبتناه .

ـ ١٥٥ ـ

(٢) ظ (اطلع) وله وجه .

٣ - فَصَدَّهُ مَعذوراً على أنّني
أبليتُ في الوَجْدِ به عُذْرا

٤ - ياذا الذي مَلَكْتَهُ حسنُهُ
قلبي ، دعِ الإعراضَ والهَجْرا

- ١٥٦ -

وقال ايضا : (المديد)

١ - رِقَّ لي يا قَلبُ مَنْ هَجَرا
والذي يُباهَى بهِ القَمَرا

٢ - فوَحسنٍ أنتَ مالكُهُ
مَلَكَ الأبصارَ والنظرا

٣ - والذي أنشاكَ من بِدَعٍ
أخضعَتْ طوعاً لكَ البَشَرا

٤ - لا مَنعتَ العَينَ عَبرتها
لا ولا أجفانُها السَّهَرا

- ١٥٧ -

وقال ايضا : (مجزوء المتقارب)

١ - أيَعذِلُ لا يُعذِرُ ... ويَترُكُ مَنْ يَهجرُ
٢ - ولم تَرَني حينَ لُوِّمتَ ... أسلو ولا أصبرُ

- ١٥٦ -

(٢) د : (فواحسن) خطأ .

٣ ـ كتمتُ الذي حلَّ بي وما خلتُهُ يظهرُ
٤ ـ ولم أدرِ أنَّ الدمو عَ تهتكُ ما أسترُ

ـ ١٤٨ ـ

وقال ايضا : (الوافر)

١ ـ ألا يا أيُّها القمرُ المُنيرُ
ترى إذْناً لمشتاقٍ يزورُ

٢ ـ فقد ذهبَ العزاءُ وعيلَ صبري
ولستُ بكلّ ما ألقى بصيرُ

٣ ـ أيا مَنْ كلّهُ حسنٌ بديعٌ
بحسنكَ من جفائكَ أستجيرُ

٤ فما لكَ من أمالكِ من شبيهٍ
ومالي في الذي ألقى نظيرُ

ـ ١٥٩ ـ

وقال ايضا : (الرمل)

١ ـ لم يدعْهُ الكِبْر حتّى هجرا
لو بهِ ما بي إذاً ما صبرا

٢ ـ وقفَ القلبُ على نفرتهِ
وعلى الطرْفِ البكا والسهرا

ـ ١٥٨ ـ

(٢) (بصيرا) كذا بالنصب .
(٤) (أمالك) كذا ولعلها : (جمالك او مثالك) .

٣ ـ هلْ أطاعَ القلبُ مَنْ يَعــذِلُهُ
في هَواهُ أو عَصَى مَا أَمــرا
٤ لا أَبتلَى اللهُ بِما لي مِن هوىً
من لِمَنْ لم يَرِث لي أو صَبرا

ـ ١٦٠ ـ

وقال ايضا : (السريع)

١ ـ أعوذُ باللهِ مِن الهَجْرِ
مَعْ ما أرَى مِن قلّةِ الصّبْرِ
٢ ـ ياوجهَ مَنْ اهوَى فكُنْ شافعاً
بِحقّ ما فيكَ من العُذْرِ
٣ ـ كَمْ ليلةٍ قد بِتُّها ساهراً
بِالشّوقِ والأحزانِ والفِكْرِ
٤ ـ أجارَ إحسانُكَ وحدِي كما
أصبحتَ جارَ القلبِ في صدرِي

ـ ١٦١ ـ

وقال أيضا : (المنسرح)

١ ـ أيا كحيلَ الجفونِ بالحَوَرِ
مُبايناً في الجمالِ لِلبشَرِ

ـ ١٦٠ ـ

(٣) الاصل (والذكر) . الهامش (: ظ والفكر) .
(٤) الاصل : (احاز) . الهامش : (ظ : اجار) .

٢ ـ وشادِناً جَلَّ مِن محاسنه
في الوَصفِ عن مُشبهٍ ومن قَدَرِ
٣ ـ أما تخافُ الالهَ في دَنِفٍ
كَحلتَهُ بالدُّموعِ والسَّهَرِ
٤ ـ دَعاكَ يا ذا الذي تعبَّدَني
وجداً ، ولم يشتَفِ من النَّظرِ

- ١٦٢ -

وقال ايضاً : (مجزوء الخفيف)

١ ـ نَفِدَتْ عبرتي فَهَلْ	عَبْرةٌ أستعيرُها
٢ ـ قد أبى الهَجرُ أنْ يتِمَّ	لِعيني سُرورُها
٣ ـ بِضياءِ الدُّنيا وَمَن	هُوَ بدرٌ ينيرُها
٤ ـ ثمِلاً خلَّةٌ وَفتـ	رةَ عينٍ يُديرُها

- ١٦١ -

(٤) ظ : (تعبدلي) يشتفي) تصحيف وخطأ .

- ١٦٢ -

(١) د : (نفذت) تصحيف .

(٣) الاصل . (بضياء الدنيا اي ومن) .

(٤) كذا الصدر : (الخلة) : الخمر ، الخصلة .

- ١٦٣ -

وقال ايضا : (الهزج)

١ - فؤادي منك مغمور وطرفي فيك معذور

٢ - وسرّي من دموع العين مشهور ومنشور

٣ - لقد حذّرت لا أمرف لو يدفع محذور

٤ ولكن نصرة خابت أعانتها المقادير

- ١٦٤ -

وقال ايضا : (الخفيف)

١ - لا تكف البكاء عيني فأقترا

إنّ بين الكتاب والعين سترا

٢ - فأراني إذا تأملت شطرا

كتبت مقلتي بعيني شطرا

٣ - وكفاها بأن ترى في كتاب

بمداد سطرا وبالدمع سطرا

٤ - انا أملي حروفه ودموعي

يتبعن الهوى ويشفين صدرا

- ١٦٣ -

(٣) الاصل : (لم اعرف) ولايستقيم الوزن ، ولعل الوجه ماأثبتناه .

(٤) (نصرة) كذا ولعلها (نظرة) .

- ١٦٥ -

وقال ايضاً : (الرمل)

١ - رَقَدَتْ عيناهُ عن سَهَرِي
نائماً عنّي وعن فِكَري

٢ - لا يُبالي كيفَ كنتُ ولا
ما جنَى من لحظةٍ بصَري

٣ - بأبي كَمْ كَمْ حذِرتُ ولم
أدرِ أنَّ الحَتفَ في حَذَري

٤ - وأبي لم يُبقِ لي نَظَراً
كانَ لي حيناً ولم يَذرِ

- ١٦٦ -

وقال ايضاً : (مجزوء الرجز)

١ - ياسالماً من سَهَري | قد ذُقتُ حرَّ الفِكَرِ
٢ - غِبتَ فما زالَ الكرَى | مُغَيَّباً عن بَصَري
٣ - يا حسَناً صِرتُ لهُ | مُمَلَّكاً بالنَّظَرِ
٤ - ظَفِرتَ بالقلبِ فلا | تَكُنْ لَئيمَ الظَّفَرِ

- ١٦٥ -
(٢) د : (اجني) خطأ .

- ١٦٧ -

وقال ايضا : (المجتث)

١ - قد جلّ في الحبّ أمري وضاق بالوجد صدري

٢ - والصّبر منّي وهنه أزاد شوقي وضرّي

٣ - أيا كثيباً عليه غصن يميل ببدر

٤ - لا تجعلنّ مماتي من الهوى طول هجري

- ١٦٨ -

وقال ايضا : (المتقارب)

١ - لئن لجّ قلبك في ذكره
ولجّ حبيبك في هجره

٢ - لقد أوثر العين طول البكى
وعزّ فؤادك من صدره

- ١٦٧ -

(١) د : (جال) تحريف .

(٢) (أزاد) كذا ولعلها (قد زاد) . الاصل : (وصبرى) ، الهامش : (وضرى)

(٤) المواة : الموت .

- ١٦٨

الابيات في الاغاني ٢٣/٨٢ ، ٨٣ .

(١) ظ : (اليربح ولح) ، : (ليديح ويج) والتصويب من الاغاني .

(٢) الاصل : (وعز الفؤاد على صبره) وما اثبتناه عن الاغاني .

٣ ـ فإنْ أذهبَ القلبَ وَجدٌ بهِ
فجسمُكَ لا شكَّ في أثــرهِ
٤ ـ وأيُّ مُحبٍّ تَجافَى الهوَى
بطــولِ التفكّــرِ لم يُبرهِ

ـ ١٦٩ ـ

وقال أيضاً : (الطويل)

١ ـ ولمّا رأيتُ الدّمعَ غاصَ الى الحشَا
وأنَّ فؤادي من دموعيَ في بحرِ
٢ ـ نَظرتُ الى عينيَّ لا ماءَ فيهما
فأيقنتُ أنَّ الدّمعَ تَحتهُما يَجري
٣ ـ فلولا استبانَ الدّمعَ في مُضْمرِ الحشَا
تفَجّرَ أنهارُ الدّموع من الصّدْرِ

---

(٣) الاصل : (فقد اذهب وجدا في أمره) ، الهامش : (ظ في اسره) والتصويب من الاغاني .
(٤) ظ : (واني محب نحاق الهوى بطول التذكر لم تبره) ، د : (اني نحاق لم تبره) ، الهامش : (نحيف الهوى) واالصويب من الاغاني .
ملاحظة : هذه المقطوعة خير دليل على ما اصاب شعر الرجل من تحريف على ايدى النساخ .

ـ ١٢٣ ـ

(٣) (استبان) كذا ، ولعلها : (استباق) .

٤ ـ على أنَّ قلبي يَنشِفُ الدَّمعَ حرُّه
وأينَ بقايا الدَّمعِ في وَهجِ الجَمرِ

ـ ١٧٠ ـ

وقال أيضاً : (الرمل)

١ ـ نامَ مَنْ لَمَّا يَنَمْ عنهُ السَّهَرْ
لم يُوقَ من مُلِمّاتِ الفِكَرْ

٢ ـ خاليَ القلبِ من الشَّوقِ الذى
غرَّقَ الخدَّينِ في ماءِ البصرْ

٣ ـ زَعمَ العاذلُ أنّي مُفرِطٌ
في هوًى مَنْ منهُ يستحيي القَمرْ

٤ ـ لو رأى بعضَ الذى عاينتُهُ
لَمْ يَزلْ ما عاشَ عبداً للنظرْ

ـ ١٧١ ـ

وقال ايضاً (×) (الرمل)

١ ـ لم تَزِدْ عيني إلاّ عَبرةً
وعليهِ القلبُ إلاّ حسرةً

ـ ١٧٠

(١) الاصل : (نام من لم ينم) ، ولعل الوجه ما أثبتناه . يوقى : يحفظ ويصان .

(٢) الاصل : (عرض) ، الهامش (ظ : غرق) .

٢ - كلمَّا سكَّنَ قلبي زفرةً

بالبكا هيَّجَ شوقي زفـــرةً

٣ - إنْ تكُنْ عيني أطاعتني فلم

يَبقَ فيها من دموعي قــرَّةٌ

٤ - فبِما عاصتْ شفيقاً ناصحاً

في هواها وأطــاعتْ نظـــرةً

- ١٧٢

وقال ايضاً : (البسيط)

١ - يارَحمتي لكَ يا طَرفي من السَّهَرِ

ويا فؤادي من الأحزانِ والفِكَرِ

٢ - ورحمتي هيَ مِمَّا نالني بكما

كأنمَّا كُنتما عونينِ لِلقَـدَرِ

٣ - ياعينُ ملَكتِ قلبي أحسنَ البَشرِ

مَنْ فاقَ بالنُّورِ نورَ الشَّمسِ والقَمَرِ

- ١٧١ -

(×) الهامش : (هذا فيه مافيه لمن له فهم) . ويبدو أن الناسخ قد انتبه الى ان القافية تاء وليست راء .

(٣) كذا العجز ، وواضح ان (قرة) قلقة ، معنى واعرابا ، فهل الوجه : (تبقي فيها من دموعي قطرة) ؟

(٤) عاصت : عصت .

٤ ـ جنيت خيراً وشراً فاصبرا لهما
لم تحذرا ، ولقد يؤتى من الحذر

ـ ١٧٣ ـ

وقال ايضا : (المتقارب)

١ ـ تعبّدني أحور الناظـر
فويلاه من طرفه الساحر

٢ ـ وأورثني فترة في العظـا
م من طرفه الفاتن الفاتر

٣ ـ يرى مشرق الشمس في وجهه
على غصن ناعم ناضـر

٤ ـ فيا حسن أواته إن بـدا
لعيني ويا لذة الآخـر

ـ ١٧٤ ـ

وقال ايضا : (مجزوء الرمل)

١ بأبي من جعل اللـيـ ل على عيني نهارا
٢ ـ وفيض الدمع خد ي محلاً وقرارا
٣ مشرق يشبهه البد ر إذا البدر أنارا

---

١٧٣ —

(٢) د : (الفاتر الفاتر) والاولى محرفة . الفترة : الضعف والانكسار . طرف فاتر فيه ضعف مستحسن .

٤ ـ لم ُيجِرْ قلبي من الوَجـ ـدِ بهِ حيثُ استَخارا

ـ ١٧٥ ـ

وقال ايضا : (مجزوء الخفيف)

١ ـ أُيها الطَّرفُ كم َحذِرْ ـتَ فلمْ َينفع ِالحَذَرْ

٢ ـ كيفَ ابصرتَ من مُحـ ـبٍ ولم ُيبصرِ القَدَرْ

٣ ـ َلمْ أزلْ ُمشفِقـاً عليـ ـكَ من الدَّمعِ والسَّهَرْ

٤ ـ أنتَ أهلكتَني وكنْـ ـتَ َغنِيـّاً عن النَظَرْ

ـ ١٧٦ ـ

وقال ايضا : (البسيط)

١ ـ َتباركَ اللهُ كيفَ الثَّغرُ والنَّحرُ

وما َيلي ذاكَ والأردافُ والخَصْرُ ؟

٢ ـ وُسنَّةٌ لم ُيواريـها ُمظلِّمةٌ

ليلٌ ، هي الهَجرُ لا َبلْ مثلُها الفَجرُ

ـ ١٧٤ ـ

(٤) (استخارا) كذا ولعلها : (استجارا) ، استخار : استعطف .

ـ ١٧٦ ـ

(٢) (لم يواريها) كذا والاحسن : (ما يواريها) . د : (مظلمة).

(الهجر) كذا ولعلها : (الفجر) وما يفسرها .

السنة : الصورة والوجه . مظلمة : من ظالمه ، أو منبئه بأنه ظالم وناسبه الى الظلم ولعل المعنى : ان هذه المتغزل بها ، جميلة الصورة ، مشرقة لم يخف اشراقها الليل فهي في اشراقها فجر بل الفجر مثلها .

٣ ـ إذا بدا شغَلَ الانظارَ منظرُهُ
في كلِّ ناحيةٍ من وجههِ بدْرُ
٤ ـ يدِبُّ من لحظهِ في جسمِ لاحظهِ
ما يفعلُ السِّحرُ في الابدانِ والخَمْرُ

ـ ٢٧٧ ـ

وقال ايضاً : (الطويل)

١ ـ ومُستَنجدٍ بالحزنِ دمعاً كأنّهُ
على الخَدِّ مِمّا ليسَ يرقاهُ حائرُ
٢ ـ إذا ديمةٌ منهُ استَقلّتْ تهلّلتْ
أوائلُ أُخرَى مالهنَّ أواخرُ
٣ ـ يرَى مُقلتيهِ الدّمع حتّى كأنّهُ
لِما انهلَّ من عينيهِ في الماءِ ناظرُ
٤ ـ وَيَنظرُ من تحتِ الدّموعِ بمُقلةٍ
رَنا الشّوقُ في إنسانِها فهو ساحِرُ

ـ ١٧٧ ـ

(١) (يرقاه) اصله يرقأه ، فخفف الهمزة . رقأ الدمع : سكن وجف وانقطع بعد جريانه . حار الماء في الغدير : تردد .
٢ ـ الدِيمة : المطر يطول زمانه في سكون جمع دِيمَ . استقلت : مضت . تهللت : ظهرت .
٣ ـ (يرى) كذا ولعلها : (برى) .
(٤) الاصل : (رمى) ، الهامش (ظ رنى) . د : (الهوى) .

- ١٧٨ -

وقال ايضا : (الطويل)

١ - سترتك حتى طال حبك عن ستري
وأسررت حتى أثر السر في صدري

٢ - وحتى وجدت الصبر مراً ولم أجد
لقلبي سبيلاً في هواك الى الصبر

٣ - وحتى رأيت العين تمطر وجنتي
دماً ودموعاً بين اجفانها تجري

٤ - ولما رأيت السر يختلب الصبا
ويشرع في الصبر استرحت الى الهجر

- ١٧٩ -

وقال ايضا : (مجزوء الرمل)

١ - هكذا الليل من الهو
ق ملاً ، كيف النهار ؟

- ١٧٨ -

(٣) الاصل : (دموعي) . الهامش : (ودموعا . ظ : (يجرى) .

(٤) يختلب الصبا : يأخذه ويذهب به .

- ١٧٩ -

(١) ملا : الملا : القطعة من الزمن . يقال : مر ملا من الليل : مابين اوله الى ثلثه ، او قطعة منه .

٢ ـ فإلى أينَ منَ الإظلا
مِ والصُّبحِ الفِرارُ ؟

٣ ـ أيطيبُ العيشُ في الدُّنـ
ـيا ، وفي الأحشاءِ نارُ ؟

٤ ـ كيفَ يُمسي مَن جَفاهُ
أحسنُ النّاسِ القَدارُ ؟

- ١٨٠ -

وقال ايضا : (المديد)

١ ـ لستُ أنساهُ فأذكرُهُ
لَمْ يَغِبْ عنّي فَأذكرُهُ

٢ ـ صارَ مِن عيني الى بَدَني
شَخصُهُ ، فالقلبُ يبصرُهُ

٣ ـ مَنْ يُريكَ الشّمسَ طالعةً
في سَوادِ اللّيلِ جَوهَرُهُ

٤ ـ هجرُهُ يَطويهِ عن بَصري
وانتشارُ النّومِ يُظهرُهُ

- ١٧٩ -

(٤) (يمسى) في الاصل (يحيى) . القدار : بفتح القاف وكسرها : الاقتدار .

- ١٨١ -

وقال ايضاً : (المتقارب)

١ - تمكَّنَ مِن خدِّهِ الاحمرارُ
وجانسَهُ الوردُ والجُلَّنارُ

٢ - وأشرقَ حتّى كأنَّ الضيا
ءَ من نورِ بهجتهِ مستعار

٣ - إذا ما بدا وجهُهُ في الظلا
م صاد بهِ للعيونِ النّهارُ

٤ - كأنَّ النّعيمَ مُدركاتٌ
فإلفٌ وخِلٌ وخِدْنٌ وجارُ

- ١٨٢ -

وقال ايضاً : (مجزوء الرمل)

١ - أنا في حبِّكَ يمَّنْ لامَني أوضحُ عُذْرا

٢ - أيّها الغُصْنُ الذي حمَّـ لَ في أعلاهُ بَدْرا

٣ - ومصوناً أصبحَ الهِـ ـرُ لهُ مِني سِترا

٤ مَن يرى مثلَكَ في الدُّ نيا فيعطى عنه صبْرا ؟

- ١٨٣ -

وقال ايضا : (مجزوء الوافر)

١ - ومستترُ الضّياء مُحـ ـجّبٌ من أعينِ البَشَرِ

- ١٨١ -

(١) جانسه : شاكله .

٢ ـ كأنكَ منهُ حينَ تَرا   هُ بينَ الشمسِ والقمَرِ
٣ ـ أحبُّ إليَّ من قلبي   ومن سمعي ومن بصَري
٤ ـ أُملِّكُ حبَّهُ نفسي   وأرضى منهُ بالنظرِ

ـ ١٨٤

وقال أيضا :   (مجزوء الوافر)

١ ـ أيا شمسي ويا قمري   ويا سمعي ويا بصَري
٢ ـ ويا نفسي التي ذهبَتْ   بها عيناىَ بالنظرِ
٣ ـ ومَن لمْ يبقِ بالاحزا   نِ من قلبي ولم يذَرَ
٤ ـ أُتيتُ بعينهِ من مأ   مني ، ووقعتُ في حذَري

ـ ١٨٥ ـ

وقال أيضاً :   (الطويل)

١ ـ ولم أشكُ حتّى ذابَ قلبيَ في صدري
ولم يبقَ (لي) من مقلتي عبرةٌ تجري

ـ ١٨٤ ـ

(٣) (يذر) في الاصل (يدر) وهو تصحيف .

ـ ١٨٥ ـ

(١) الاصل بدون (لي) ولايستقيم الوزن الا بها . د : (ذات قلبي) والاولى محرفة .

٢ - وحتّى سُقيتُ الخدَّ من بعدِ عبرتي

سحابَ دمٍ مِمّا بكَيتُ على صدري

٣ - بعيني ونفسي مَنْ حياتيَ قربُهُ

على كلِّ حالٍ من وصالٍ ومن هجْرِ

٤ - ولو لم أجِدْ ما حلَّ بي من فِراقهِ

وشوقي إليهِ ، ما عتبتُ على دهري

- ١٨٦ -

وقال أيضا : (الخفيف)

١ - أتمنّى أنْ أطعَمَ النّومَ من حبّـ

ـكَ أو أنْ أكونُ عبداً صبورا

٢ - لا وشوقٍ إليكَ وكلُّ بالعيْـ

نِ دمعاً سخا عليكَ غزيرا

- ١٨٥ -

(٢) الاصل : (كتب على صدرى) . هامش ظ : (بما بكيت على صبرى) . هامش د : (ظ بما كتبت على صبرى) .

(٣) ظ : (حيانى) . د : (جياني) . وكلاهما تصحيف .

(٤) الاصل : (الدهر) ، الهامش : (ظ : على دهرى) . د : (ما ذنبت) خطأ .

- ١٨٦ -

(٢) (سخا) : في الاصل (سجا) وهو تصحيف .

٣ - وهوىً في الحشا يَنِثُّ عليلاً
وزفيرٌ عالٍ يجيبُ زفيرا

٤ - لو تمنَّيتُ عنكَ يا أحسنَ النا
سِ سُلُوّاً ما كنتُ عبداً شكورا

- ١٨٧ -

وقال أيضا : (مجزوء الرجز)

١ - يارُبَّ حقِّقْ مامرى | في أمــلي بالظفـــرِ
٢ - ولا تخيِّبْ مارَجتْ | ـهُ مقلتي من نظَرِي
٣ - فلمْ تزلْ مشتاقةً | الى طلــوعِ القمَرِ
٤ - حتّى يلوذَ ذا الذى | في وجنتيه بصَــري

- ١٨٨ -

وقال أيضاً : (المنسرح)

١ - لمْ يرْوَ من ماء وجهــهِ بصري
ولا أجتنى وردَ خدِّهِ نظري

٢ - ولا تمتّعتُ من محاســنهِ
مذْ صرتُ في ملكــهِ من الحذَرِ

- ١٨٦ -

(٣) ينث : ينتشر ويذيع .

(٤) د : (لو تحينت) تحريف .

- ١٨٧ -

(١) (ما مرى) كذا في ظ ، وفي د : (ما حرى) ، ولم نهتد لوجه الصواب .

٣ - مَنْ مَلَّ لِلشمسِ حينَ تطلعُ مِثْ
لَ الشمسِ عندَ النجومِ والقمَرِ

٤ - فارقتُ حسْنَ الدنيا وبهجتَها
ساعةَ فارقتُ أحسنَ البَشَـــرِ

- ١٨٩ -

وقال ايضاً : (الطويل)

١ - أطعتَ وخالفتَ الهوَى والتذكُّرا
فكدَّرْتَ عيشاً صافياً فتكدَّرا

٢ - على دنفٍ او آثرَ العتْبَ قلبُهُ
وأوحشَهُ طولُ الضَّنا ليبصَّرا

٣ - ولكنَّهُ أمسَى كئيباً متيَّماً
ألحَّ عليهِ شوقُهُ فتحيَّرا

٤ - وطارَ من البَيْنِ المُشتِّ فؤادُهُ
وقد كانَ من ذِكرِ الفِراقِ تطيَّرا

- ١٩٠ -

وقال ايضا : (البسيط)

١ - لم يثْنِ عنكَ الرَّدَى ياقلبيَ الحَذَرُ
هذا الذي لم تزَلْ ياقلبُ تنتظِرُ

- ١٨٨ -

(٣) د : (مذهل) تحريف .

٢ ـ هو الفِراقُ وآهٍ بالفِراقِ فلا
تَقُلْ إذا حَلَّ إنّي سوفَ أصطبِرُ
٣ ـ يانومُ وَدِّعْ جفوناً كنتَ تَألفُها
فليسَ بعدَكَ إلّا الدَّمعُ والسَّهَرُ
٤ . ياقلبُ إنْ كنتَ لِلمكروهِ مُتّصِلاً
فكُنْ هذا جَناهُ السَّمْعُ والبَصَرُ

ـ ١٩١ ـ

وقال ايضا : (البسيط)

١ ـ نُورٌ تَوَلَّدَ بينَ الشَّمسِ والقَمَرِ
يَجِلُّ حُسناً عن الأشباهِ والصُّوَرِ
٢ ـ إنْ قلتُ من بَشرٍ قالتْ مَحاسِنُهُ
لا والهوَى ما الذي تَعني من البَشرِ
٣ ـ فكلُّ وَصفِكَ دَعوَى لا تَقومُ بِها
من تنحه غيرَ لحظِ العينِ بالنَّظَرِ
٤ ـ فالوهمُ يَعجزُ عنهُ فهو مُقتسِمٌ
رأياً تَحيَّرَ بينَ القلبِ والفِكَرِ

ـ ١٩٠ ـ

(٣) ظ : (يايوم) خطأ .

ـ ١٩١ ـ

(٣) (من تنحه) كذا في د . ظ (تخر) .

وقال ايضا : (مجزوء الخفيف)

١ - ياخليلاً مقامُهُ ال ... قلبُ والنّفسُ والبَصَرْ

٢ - ومَصونٌ البَهاءِ بال ... عِزِّ عن أعينِ البَشَرْ

٣ - والذي عطّلَ الضّيا ... ءَ على الشّمسِ والقَمَرْ

٤ - أسعدَ اللّهُ مُقلةً ... شَقِيَتْ فيكَ بالنّظَرْ

- ١٩٣ -

وقال ايضا : (الرمل)

١ - لا تَمُدَّ في لَحظةٍ يا بَصَري

وأنجُ من مَهْلكِ الهَوى بالحَذَرِ

٢ - لم يَعُدْ قلبي الى موضعِهِ

بكَ مُذْ أسلمتَهُ لِلنَظَرِ

٣ - فإذا عادَ فإنْ شِئتَ فَعُدْ

وتَهَيَّا لِلبُكا والسَّهَرِ

٤ - وارمِهِ بالوَجْدِ والشوقِ معاً

والتّصابي والضّنى والفِكَرِ

- ١٩٢ -

(٣) د : (عضل) خطأ .

- ١٩٣ -

(٢) د : (اذ اسلمته) .

- ١٩٤ -

وقال ايضا : (المتقارب)

١ - تَرشّفتُ من شفتيـه عقارا
وقبّلتُ من خدّه جلّنارا

٢ - وصافحتُ من نحره الياسميـ
ـنَ والوردَ والزّهْرَ والبَهارا

٣ - وعانقتُ منهُ كثيباً مهيلاً
وغصناً رطيباً وبدراً أنـارا

٤ - وأبصرتُ من نوره في الظّلام
بكلّ مكانٍ بليلٍ نهـارا

- ١٩٥ -

وقال ايضا : (البسيط)

١ أظهرْتُ من كمَـدي ما كانَ مستورا
فصارَ ما لمْ أزلْ أطويـه منشورا

- ١٩٤ -

الابيات : (١ ، ٣ ، ٤) في زهر الاداب ٣/٧٦٤ .

(١) الزهر : (من شفتيها خدها) .

(٢) كذا العجز ، وهو غير مستقيم الوزن . ويستقيم الوزن باضافة (معاً) بعد الزهر او مافي معناها .

(٣) الزهر : (منها) .

(٤) الزهر : (نورها) .

٢ ـ ولم أجِدْ عندَ قلبٍ لا يُساعدُني
صبْراً على القَتْلِ بالهِجرانِ مشكورا
٣ ـ إذا انصرفتُ الى أنْ كيفَ أنتُ ولِمْ
أصبحتُ فيكَ بعقْبِ الذلّ معذورا
٤ ـ علمتُ أنكَ معنى الناسِ كلّهمِ
وإنْ أجبتُكَ أمراً كانَ مقدورا

ـ ١٩٦ ـ

وقال أيضاً: (البسيط)

١ ـ لو كانَ مِن بشَرٍ لمْ يفتنِ البَشَرا
ولمْ يفُقْ في الضّياء الشّمسَ والقَمرا
٢ ـ نُورٌ تجسّمَ منحلاً ومنعقِداً
لو أدركتْهُ عيونُ الناسِ لانكَدَرا

ـ ١٩٥ ـ

(٢) الاصل : (منصورا) . الهامش : (ظ : مشكورا) .
(٣) الهامش : (ظ : عقيب الذل) .
(٤) (ان اجبتك أمراً) كذا ولعلها (ان حبك امر) .

ـ ١٩٦ ـ

الاول والثاني في تزيين الاسواق ٢٢٣ .
(١) التزيين : (لو كنت) .
(٢) الاصل : (عيون الهوم) . الهامش : (الناس) ، التزيين : (سلك تضمن في تنظيمه دررا) .

٣ ـ مُحجَّبٌ لم يُكدِّرْ ماءَ وجنتهِ

لَحظٌ ، ولا ابتذلتْهُ مُقلةٌ نَظَرا

٤ ـ او أعينُ الوَهمِ تَرميهِ بأضعفِها

أثَّرْنَ في خدِّهِ من رِقّةٍ أثَرا

- ١٩٧ -

وقال ايضا : (الرمل)

١ ـ ليتَ شِعرِي ما الذي غَيَّرهُ

والى الهِجرانِ ما صَيَّرهُ

٢ ـ أعذولٌ لامَهُ أو حاسدٌ

جالَ في الوَجدِ بهِ غَيَّرهُ

٣ ـ اسألوا مَن مَلَكَ الحُسْنَ مَتَى

يَرجعِ القلبَ الذي طَيَّرهُ

٤ ـ عَرَضَ الحُسْنُ عليهِ نَفسَهُ

فلقِي آخرَ ما خَيَّرهُ

- ١٩٨ -

وقال ايضا : (الكامل)

١ ـ نَسَبٌ إليهِ هو كُلٌّ بالنَّاظرِ

فرَسولُ لَحظةِ كلِّ طَرْفٍ فاترِ

(٤) الهامش : (ترمقه بأضعفها) وفيه تحريف .

- ١٩٧ -

(٤) (لقي) كذا بالسكون .

٢ ـ قطعَ الزمانَ بيَ الهوى متلذذاً

متحيّراً في ماثك أحورَ قاصرِ

٣ ـ نورٌ أضاءَ بهِ إليهِ مكملٌ

بالحسْنِ ممزوجٌ بغصنٍ ناضرِ

٤ ـ لم يمتنعْ قلبٌ دعاهُ بطرفهِ

مِن أنْ يكونَ كواقعٍ أو طائرِ

ـ ١٩٩ ـ

وقال ايضا : (البسيط)

١ ـ ياليلةَ الوصالِ إنّي شاكرٌ أبداً

فيالزيارةِ يجزَى كلُّ منْ شكَرا

٢ ـ ردَّ الوصالُ على عينيَّ نورَهما

وكانتا تألفانِ الدمعَ والسّهَرا

٣ ـ لو يعلمُ المثيلُ ما يلقَى المحبُّ إذا

صدّ الذي كانَ يهواهُ إذاً قصَرا

٤ ـ أو ذاقَ منْ صدَّ عنهُ مثلَ ليلتهِ

أو بعضَ ما كانَ يلقى منهُ ما صبَرا

ـ ١٩٨

(٢) (متلذذا) كذا ولعلها (متلددا) . د : (متلذدا) تصحيف

القاصر : مذكر القاصرة ، يقال : امرأة قاصرة الطرف : خجولة حيية.

(٣) الاصل : (بها اليها) . هامش ظ : (به اليه) .

- ٢٠٠ -

وقال أيضاً : (الرمل)

١ - غايتي من بين هذا البَشَر

ومُنىً لم أقض منه وَطَري

٢ - مَنْ عليه لأمنى عاذلُه

وفؤادي لم يُبـال سَــهري

٣ - أخذَ اللَّهُ بجسمي قلبَـهُ

وبقلبٍ ليسَ يسلو بَصَـري

٤ - ذَهبا منّي ورُدّا كَمَـدا

وأراني منهمـا بالأثـر

- ٢٠١ -

وقال ايضا : (المنسرح)

١ - ياكَبدي في الهوَى ويا بَصري

أصبحتما في عنـاً على خَطَـر

- ٢٠٠ -

(١) (منه) كذا ولعلها (منها) .

(٢) الاصل : (لم يبالي) .

(٣) (قلبه كذا ، ولعلها (قبله) .

- ٢٠١ -

(١) الاصل : (عنى) ، العنا : التعب والمشقة .

٢ ـ لا تبليـــا لاشقيتما أبـــدآ
إلاّ بما نلتمـــا من النظـــرِ
٣ ـ دوما على طاعـةِ الهوى دعـة
فالطرف بين الدموعِ والسهرِ
٤ ـ يا راقداً لم يحط به حذر
لم يبقِ من مهجتي ولم يذرِ
ـ ٢٠٢ ـ

وقال ايضا : (مجزوء الرجز)

١ ـ أترقدن مستأسرا وبينكن ساهرا
٢ ـ فنم فهنتاك الكرى وإن تكن لي هاجرا
٣ ـ ما ترحمن المستها م يا مشوقاً ناصرا
٤ ـ ملكت يا ذا قلبه فأعدلن الفاترا
ـ ٢٠٣ ـ

وقال ايضا : (الكامل)

١ ـ الشمس تقبس نورها من نورهِ
والبدر يحكيه لعز نظيرهِ

ـ ٢٠٢ ـ

(١) (وبينكن) كذا ولعلها (وابكين) أو (وابقين) .
(٣) كذا البيت في ظ . في د : (يا مشوقانا نطرا) .
(٤) كذا العجز .

ـ ٢٠٣ ـ

(١) لعز نظيره : لقلة مثيله .

٢ ـ وله على خدّيه من أصداغه

حلَقٌ تتيه بمسكه وعبيره

٣ ـ يا مَنْ تكاملَ في جميع خصاله

صِلْ مَن وصلتَ أنينَه بزفيره

٤ ـ صباءٌ متى اكتتمَ الهوى متيمًا به

ولعتْ مدامعُه بهتك ستوره

ـ ٢٠٤ ـ

وقال أيضا : (الطويل)

١ ـ ولمّا تقضّيتْ الدّموعَ جرى دمٌ

من العين لا تبقي عليه المحاجرُ

٢ ـ ولا عذرَ لي في صبْوةٍ عندَ غادرٍ

من النّاس ، إلاّ انّني لكَ ذاكرُ

٣ ـ إذا غبّراني أربعينَ ملالةً

من الحين ، أو أنْ يعذرَ الشّوقَ حاضرُ

ـ ٢٠٤ ـ

(١) تقضى الشيء : فني وانقطع . المحاجر : جمع محجر : ومحجر العين ما أحاط بها .

(٢) الصبوة : الميل الى اللهو ، او التشوق والحنين .

(٣) الاصل : (من الحين او يتعذر) ولا يستقيم الوزن ، ولعل الوجه ما أثبتناه .

٤ ـ ولي زفرةٌ أذكى من النارِ حالفتْ

أوائلَ شوقٍ مالهنّ أواخرُ

ـ ٢٠٥ ـ

وقال ايضا : (المنسرح)

١ ـ أذكرُ وجداً فيدُهي صوناً

ثمّ يكونُ التراثُ لي هجْرا

٢ ـ لا واخذَ اللهُ من أساء بمنْ

كانَ ضنى جسمِهِ لهُ عذْرا

٣ ـ ولا ابتلى اللهُ بالهوى حسناً

ابتدى التجنّي وآثرَ الغدْرا

٤ ـ وكيدَ حتّى كأنّهُ حنقٌ

أو طالبٌ في جفائِهِ وتْرا

ـ ٢٠٤ ـ

(٤) ذكت النار : اشتد لهبها واشتعلت .

ـ ٢٠٥ ـ

(١) (التراث) كذا . فهل يريد (بالتراث) النتيجة الحاصلة له ؟

(٢) ظ : (غدرا) . د : الكلمة غير واضحة . واخذ بذنبه : اخذ به ، اي عاقبه ، واخذ بمعنى آخذ ، وهي لغة يمنية .

(٣) الاصل : (لعذرا) .

- ٢٠٦ -

وقال أيضا : (المنسرح)

١ - نسيتُ لمَّا الحبيبُ لي هجرا
لَومي ولُمتُ الفؤادَ إذْ صبَرا

٢ - هذا مُدلٌّ بحُسنِ صورتهِ
وذاكَ لم يَقضِ من هوىً وطَرا

٣ - لا عذَّبَ اللهُ من بُلي بهوىً
ولا ابتلَى بالصُدودِ من غَدَرا

٤ - فقدْ سئِمتُ الحياةَ بينَهما
وأبدلاني من صفوِها كدَرا

- ٢٠٧ -

قال أيضا : (الكامل)

١ - يا قلبُ ليسَ بما تقاسي الصابرُ
فأخشو الهوَى إذْ أنتَ فيهِ طائرُ

٢ - يا طولَ بينكَ كيفَ ضاقَ بكَ الحشَا
ذرعاً ، وأنت على اكتئابِكَ ذاكِرُ

٣ - ترجو الخلاصَ من البَليّةِ بعدَ ما
ذقتَ الهوَى وحواكَ أحورُ قاصِرُ

- ٢٠٦ -

(٣) (بلي) من حقها فتح الباء .

٤ ـ مَنْ ليسَ تمتَنِعُ القلوبُ على الهوى

مادامَ يدعــوها إليهِ ناظِـــر

ـ ٢٠٨ ـ

وقال أيضا : (البسيط)

١ ـ هواكَ وكَّلَ بالعينين مُتَّصِلاً

من الدُّموعِ يُباري جريُهُ المَطَرا

٢ ـ إذا ترقَّقَ بالأجفانِ أسبَلَها

وَجدٌ شدَّ على خدَّيّ فانحدَرا

٣ ـ أبكي وأُبقِي فؤاداً مُوجعاً دَنِفاً

وكانَ يُورِقهُ أحشائي إذا زَفَرا

٤ ـ فقدْ نفَى الوجدُ صبري عن مُواطنِهِ

حتَّى كأنْ ليسَ مِنّي مُفصِلٌ صَبرا

ـ ٢٠٩ ـ

وقال ايضاً : (البسيط)

١ ـ لأخرجَنَّ من الدُّنيا بحَسرةِ مَن

أقضي ولم تَقضِ منهُ مُهجتي وطَرا

ـ ٢٠٨ ـ

(٢) اسبلت العين : سال دمعها . شدّ عليه : حمل .

ـ ٢٠٩ ـ

(١) د : (اقصى) تصحيف .

٢ ـ فقدْ نظرتُ الى نفسي معلّقةً
بينَ الحَشَا يتمنّى طرْفُها النّظرا

٣ ـ بدوتُ في بدَنٍ ضاقتْ مفاصلهُ
بالوَجْدِ ذرْعاً وأخفى ذاكَ ما قدرا

٤ ـ فاستنطقَ الشّوقُ طرْفاً لا يرى فرَجاً
سوى الحبيبِ فأذرى الدّمعَ واعتذرا

- ٢١٠ -

وقال ايضا : (مجزوء الكامل)

١ ـ حمّلتني مالا أطيـ
قُ من الهوى فعدمتُ صبري

٢ ـ وكتمتُ ما ألقاهُ حتّى
ضاقَ بالكتمانِ صدري

٣ ـ هذا ونمّتْ عبرةٌ
بدمي على خدّيَّ تجري

٤ ـ وإذا نأيتَ فإنَّ لي
إلفينِ من شوقٍ وذكرِ

---

(٣) ظ : (بالوحد) تصحيف .

(٤) ظ : (فأذر) خطأ . اذرت العين دمعها : أسالته .

- ٢١٠ -

(٣) د : (وعبرة) الواو زائدة .

- ٢١١ -

وقال ايضاً : (البسيط)

١ - ما في البقاء لهُ خيرٌ من الخَبَرِ

وكيفَ يبقى بلا قلبٍ ولا صبرِ

٢ - منْ الكرى جامدٌ مِن جفنِ مقلتهِ

وماءُ مقلتهِ فوقَ الكرى يجري

٣ - يا عصبةٌ لم تزلْ بالنفسِ تدفعها

حتى أقامتْ بهومِ لجةَ البحرِ

٤ - وودعتهُ لتمضي والعزاءَ معاً

شوقاً ، فقالَ : لعاً هذا معَ الدهرِ

- ١١٢

وقال ايضاً : (الطويل)

١ - سلوتَ وفي قلبي على الهجرِ خطرةٌ

من الوجدِ ، لم يدخلْ مداخلَها الصبرُ

٢ - أصدُّ فيدعوني فلطفتُ راجعاً

إليها ، على نأيٍ ، فيمنعني الهجرُ

- ٢١١ -

(٣) (ياعصبة) كذا ، ولعلها : (يا غصة) . كذا العجز .

(٤) لعا : يقال (لعالك) دعاء له اي نعشك الله واقامك من عثرتك .

- ٢١٢ -

(١) الخطرة : ما يخطر في القلب .

٣ ـ فأصبحتُ لا أدري لأيّةِ وجهةٍ

أسيرُ ولا في أيّ حالٍ له عُـــذْرُ

٤ ـ ولمّا رأيتُ الدّهرَ يهوى فراقَنا

ويحسدُنا صِرْنا الى ما يرى الدّهْرِ

— ٢١٣ —

وقال ايضاً : (الكامل)

١ ـ كُنْ كيفَ شئتَ فأنني لا أقصرُ

لا قلبَ لي ، فبأيّ شيءٍ أصبرُ

٢ ـ أنا مَن تراهُ لغيرِ حسنِكَ خاضعاً

يا أيّها المتكبّرُ المتبخـــترُ

٣ ـ وبهاءُ وجهِكَ ايّها القمرُ الذي

بدرُ الدّجى منه يغارُ ويقمرُ

٤ ـ إنّي لتشهدُ لي بحبّكَ زفرةٌ

بينَ الضّلوعِ وعبرةٌ تتحـــدّرُ

ـ ٢١٣ ـ

(١) اقصر : اعجز واكفّ .

(٣) الاصل : (يغير) ، خطأ . يقمر : يغلب .

(٤) ظ : (تتجذر) تصحيف .

- ٢١٤ -

وقال ايضا : (الطويل)

١ ـ أصابَ فؤادي منكَ ما كنتُ أحذَرُ
وما ذاكَ إلا أنَّهُ ليسَ يَقصرُ

٢ ـ وعينٍ كَعينِ الماء من كَثرةِ البُكا
يُرى نومُها شوقاً مَعَ الدَّمعِ يَنظُرُ

٣ ـ إذا استتبعَ الدَّمعُ الكَرَى مرَّ مُسرعاً
الى الوِردِ جيران لهُ منهُ يُصدرُ

٤ ـ ولو كانَ صبري مثلَ شوقي تقاوَما
ولكنَّ شوقي من عزائيَ أكبرُ

- ٢١٥ -

وقال ايضا : (مجزوء الكامل)

١ ـ وسنٌ بطرفكَ أم فتورُ   يا أيُّها الرشأُ الغريرُ
٢ ـ يا مَنْ يُنيرُ بنورِ بهجـ   ـةِ وجههِ القمَرُ المُنيرُ
٣ ـ وبحسنهِ وبديعِ حسْـ   ـنِ قوامهِ الغُصنُ النضيرُ

- ٢١٤ -

(٣) (جيران) كذا . استتبع : طلب اليه ان يتبعه .
(٤) الهامش : (من غرامي) .

- ٢١٥ -

(١) الغرير : الشاب لا تجربة له .

٤ ـ إنَّي بِوَحشتِكَ مِن جَفَا ئِكَ أستعيذُ وأستجيرُ

ـ ٢١٦ ـ

وقال ايضاً : (الطويل)

١ ـ وعينٍ قَذَاها الدَّمعُ والنَّومُ دمعُها
تُرى نومَها في أيِّ عينٍ بها يجري

٢ خَبِثَتْ ما خنَتْ من شِدَّةِ الشَّوقِ والبُكا
على نفسِها ، والنفسِ والقلبِ والصَّدرِ

٣ بكَتْ عبرةً ثمَّ امترَتْ جفنَهَا دَماً
جرى طاعةً للوجدِ والنَّومِ والصَّبرِ

٤ ـ عدمتُكِ عيناً طالَ عتبي بما جنَتْ
على نفسِها ما دمتُ حياً على الدَّهرِ

ـ ٢١٧ ـ

وقال ايضا : (الكامل)

١ ـ نامَ الخَلِيُّ وليلُ طرفي ساهرُ
يا مقلتيَّ أمَا لِليـلي آخِـرُ

ـ ٢١٦ ـ

(١) الاصل : (اين عين) . هامش د : (لعله اي) كذا البيت .

(٢) (خبت ما خنت) كذا ، ولعل الاصل : (جنت ما جنت).

(٣) امترى الناقة : حلبها .

ـ ٢١٧ ـ

(١) (نام) في الاصل (قام) تحريف .

٢ ـ يا مَنْ نأى فنأى العزاءُ لفقدهِ

إنْ غبتَ عن عيني فذكرُكَ حاضرُ

٣ ـ مِنْ أينَ لي شمسٌ أعيشُ بنورِها

في النّاسِ ، أو قمرٌ منيرٌ زاهرُ

٤ ـ مِن أينَ في الأرضِ الأريضةِ روضةٌ

إنْ لمْ يكنْ أو غصنُ بانٍ ناضرُ

ـ ٢١٨ ـ

وممّا نسب اليه من هذه القافية (الكامل)

١ ـ لمّا وَقَفتَ بدأتَ بالهجْرِ

ورَميتَني مِن حيثُ لا أدري

٢ ـ ما كنتَ تدري كيفَ تقتلُني

فهجرتَني وفطنتَ بِالهجرِ

ـ ٢١٧

(٤) الاصل : (العريضة) . الهامش (ظ : الاريضة) .
الاريضة : الكثيرة النبت الحسنة المرأى .

ـ ٢١٨ ـ

البيتان منسوبان لابن المعتز . انظر : شعر ابن المعتز١/٢٦٨ .
(١) شعر ابن المعتز : (لما وثقت) .
(٢) شعر ابن المعتز : (للهجر) .

- ٢١٩ -

وقال أيضاً : (الكامل)

١ - بَشرٌ وليسَ كمثلهِ بَشَرُ
لَدْنٌ يكادُ يحلُّهُ النَّظَــرُ

٢ - إنْ يمشِ قلتَ الشمسُ طالعةٌ
لمَّا بــدا للعَينِ أو قمَــرُ

٣ - تَقِفُ العيونُ على مَحاسِنِهِ
بجميعِ ما فيها لــهُ وَطَــرُ

٤ - فلهُ الهَوى منها ، وَحلٌ لهُ
ولَهنَّ منهُ الدَّمــعُ والسَّهَرُ

- ٢٢٠ -

وقال ايضا : (البسيط)

١ - نورٌ تجسَّمَ لا شمسٌ ولا قمَرُ
لكنَّهُ بَشَرٌ ما مثلُهُ بشَــرُ

٢ - لو كانَ كالشمسِ مبذولاً للاحظهِ
لحلَّهُ بالنَّقا للاعينِ النَّظَــرُ

- ٢١٩ -

(١) د : (يجله) . لدن : ناعم . يحله يذيبه .

(٤) (وعل له) كذا ، ولعلها (وحلّ له) .

- ٢٢٠ -

(٢) (بالنقا) كذا .

٣ ـ لِلمهِ نَظَرٌ مازالَ يطلبُهُ

مِنّي فإنْ لَمْ يَعُدْ لم يَرجعِ البَصرُ

٤ ـ لهُ من العينِ حسْنٌ ليسَ يشبهُهُ

شيءٌ ولِلعَينِ منه الدَّمعُ والسَّهرُ

ـ ٢٢١ ـ

وقال ايضاً : (المتقارب)

١ ـ بِفَترةِ أجفانِكَ الفَاتِرَه

ولَحظةِ مُقلتِكَ السَّاحِرَه

٢ ـ وحُسْنِ سَوالفِكَ المُشرقاتِ

نُوراً وَوجنتِكَ النَّاضِرَه

٣ ـ خَفِ اللهَ في دَنفٍ هائمٍ

على قلبِهِ دارتِ الدَّائِرَه

٤ فأنتَ الذي رُعتَهُ بالنَّوَى

وأبكيتَ مُقلتَهُ السَّاهِرَه

ـ ٢٢٠ ـ

(٤) الاصل : (حب) . الهامش (ظ : حسن) .

ـ ٢٢١ ـ

(٢) السوالف . جمع سالفة وهي جانب العنق .

(٤) الاصل : (الهوى) . الهامش : (ظ : النوى) .

وقال على قافية **العين** : (الوافر)

١ - تَذكّرَ واستراحَ الى الدموعِ

حزينَ المُقلتين على الهجوعِ

٢ تَوعّدَ بالسُّهادِ بطولِ ليلٍ

وَيأتيني الصّباحُ من الطّلوعِ

٣ - وَوَكّلَهُ بأسقامٍ وحزنٍ

غليلٌ ساكنٌ بينَ الضّلوعِ

٤ - عصَى مَنْ لامَ فاستولى عليهِ

هوىً يختالُ في قلبٍ مطيعِ

- ٢٢٣ -

وقال أيضا : (الكامل)

١ - عينٌ مُؤرّقةٌ وأُخرى تَدمَعُ

ومتيّمٌ دنفٌ بذكركَ مولعُ

٢ - يا مَنْ يَدلُّ بنورِ بهجتهِ وَمن

أضحتْ محاسنُهُ تضرُّ وَتنفعُ

- ٢٢٢ -

(٣) الغليل : حرارة الحب او الحزن .

٣ ـ لو كنتَ تَرحمُ موجعاً ومدنَّفاً
لَرَحمتَني وأنا الكئيبُ الموجعُ

٤ ـ طالَ الملامُ فلا أقولُ لِعاذلي
قُلْ ما تشاءُ فإنَّني لا أسمعُ

ـ ٢٢٤ ـ

وقال ايضا : (المنسرح)

١ ـ أوَّلُ طرْفٍ بكى وأتبعَهُ
طالَ ملامي فليسَ ينفعُهُ

٢ ـ يُفرِّقُ الدَّمعَ حسرةً دُرَراً
ومــرَّ بي والرِّداءُ يجمعُهُ

٣ ـ والقلبُ من لَوعةٍ يُباشرُهُ
بالوَعْدِ حتَّى يكادُ يصدعُهُ

٤ ـ بِحيثُ مَن لا يزالُ يمذلُهُ
باللّهِ أمسِكْ فلستُ أسمعُهُ

---

(٣) (ومدنفا) كذا ، ولعل الاصل : (او مدنفا) . ويبدو ان (دنّف) المضعف غير موجود .

(٤) (فلا اقول) في الاصل (فلم اقول) خطأ .

ـ ٢٢٤ ـ

(٢) ظ (وفر بي) . د : (وضرّبي) والاصل ما أثبتناه .

(٣) يصدعه : يشقه ويكسره .

(٤) (بحيث) كذا ولعلها (بحب) .

- ٢٢٥ -

وقال ايضا : (الكامل)

١ - يا مَنْ شكَوتَ الى محَاسنِ وَجههِ
دَنفي وَحسبي أنْ يكونَ شفيعاً

٢ - ارحمْ فقدْ أبدعتَ عِزْ جوانحي
شوقاً إليكَ ، كما خلقتَ بديعا

٣ - إنَّ الفؤادَ وجسمَ مَنْ أليفَ الهوَى
- إنْ دامَ ذاكَ - سيَهلكان جميعا

٤ - يا زاهياً ببهائِه وجمالِهِ
زِدْني أزدْكَ ضراعةً وخضوعا

- ٢٢٦ -

وقال أيضاً : (الطويل)

١ - أنا دمعَ عيني ما الذي أنتَ صانِعُ
تردّدُ في خدّي كأنّكَ راجعُ

٢ - ويا سقْمَ جِسمي قُلْ لِطرفٍ حكيْتَهُ
ألا هلْ لِمَنْ أعديتَ عندكَ شافِعُ

- ٢٢٥ -

(١) (دنفي) في الاصل (ونفى) تحريف .

(٢) أبدع : كلّ وبطل .

(٣) الهامش : (او يفنيان).

(٤) الضراعة : الخضوع .

٣ ـ ويا زَهرةَ الدُّنيا وَبهجَةَ حُسنِها

ومن أنا منهُ بالأماني قـــانِعُ

٤ ـ عَزيزٌ على عَيني أنْ يَنطقَ البُكا

بِسلواكَ ، فأفهَمْ ما تقولُ المَدامِعُ

ـ ٢٢٧ ـ

وقال ايضا : (مخلع البسيط)

١ ـ أبدَعتَ في الهَجرِ يا بَديعُ

بعدَ مَنْ كانَ يَستطيعُ

٢ ـ أفنيتُ دمعي على عَـــزائي

ولا عَـــزاءٌ ولا دمـــوعُ

٣ ـ إنْ يكُ عَبدٌ عصَى مليكاً

فإنّني عبـــدُكَ المُطيـــعُ

٤ فأردُدْ على من مَلكتَ منها

فعبدُ غيّـــابكَ الخُضـــوعُ

ـ ٢٢٨ ـ

وقال ايضا : (الخفيف)

١ ـ بعدَ ما أنفدَ الفِراقُ الدُّموعا

ونَفى الشَّوقُ والحَنينُ الهُجوعا

---

٢٢٧ ـ

(٤) (منها) كذا ، ولعلها (منه) كذا العجز .

٢ ـ قالَ طرفي للدَّمعِ يسعِفُ قلبي
أيُّها الدَّمعُ ، لِمْ رقأتَ سريعا

٣ ـ عُدْ دماً كيفَ كنتَ من حيثُ ما كنـ
ـتَ مُجيباً لِطولِ حزني مُطيعا

٤ ـ غدرَ الدَّهرُ بي فبانَ بإلفي
حسداً منهُ أنْ نكونَ جميعا

ـ ٢٢٩ ـ

وقال ايضاً : (المضارع)

١ ـ توسَّلتُ بالدُّموعِ الى سيِّدِ الصَّنيعِ
٢ ـ الى من يحيِّرُ الحسـ ـنُ في وجههِ البديعِ
٣ ـ أيا عاصياً لِصبٍّ لِطولِ الهوى مُطيعِ
٤ ـ أذِقْ عينَهُ هجوعاً تمتَّعتَ بالهجوعِ

ـ ٢٣٠ ـ

وقال أيضاً . (الكامل)

١ ـ يا من تغصُّ جفونُهُ بدموعهِ
شوقاً الى فردِ الجمالِ بديعِهِ

ـ ٢٢٨ ـ

(٢) الاصل : (يسعد) . الهامش (ظ : يسعف) رقأ الدمع : سكن وجف وانقطع بعد جريانه

ـ ٢٢٩ ـ

(٢) (يحيّر) في الاصل : (يجير) لعله تصحيف .

٢ ـ أينَ المنامُ ولنْ ينامَ متيمٌ
وتوقدُ الزفراتِ بين ضلوعِهِ

٣ ـ هجعَ الحبيبُ هناهُ طعمُ رقادِهِ
أبداً ، وقرتْ عينهُ بهجوعِهِ

٤ ـ فلقد تمكنَ من محبٍ لم ينلْ
إلاّ ملالتهُ وســوءَ صنيعِهِ

ـ ٢٣١ ـ

وقال ايضاً : (مجزوء المتقارب)

١ ـ فؤادي بهِ موجعٌ وعيني لهُ تدمعُ

٢ ـ وقلبي بوجدٍ بهِ على هجرهِ مولعُ

٣ ـ وقد جدتُ من ودهِ لهُ بالذي يمنعُ

٤ ـ على أنني أشتكيهِ ما بي ولا يسمعُ

ـ ٢٣٢ ـ

وقال ايضا : (المتقارب)

١ ـ أطعتُ الهوى فصحبتُ الضنى
كما صحبتْ مقلتاي الهجوعا

٢ ـ وكمْ قائلٍ لو دعوتَ السلوُ
وكيفَ يجيبُ السلوُ الجزوعا

ـ ٢٢١ ـ

(٢) د : (هجر) خطأ

٣ ـ ولو كنتُ أقدرُ الاّ أذوبَ
لكنتُ لدفعِ الهوى مستطيعا
٤ ـ أظنُّ المنيّةَ الاّ تنيلَ
محبّاً مُنىً والصّبراع المريعا

ـ ٢٢٣ ـ

وقال ايضا :   (الوافر)

١ ـ مَنعتَ المُقلتينِ من الهُجوعِ
وَوَكّلْتَ المَدامعَ بالدُّموعِ
٢ وأضنيتَ الفؤادَ بطولِ وَجْدٍ
أقامَ عليهِ ما بينَ الضُّلوعِ
٣ ـ أيا قمراً على غُصْنٍ نَضيرٍ
بَديعَ الحُسْنِ يبْخَلُ بالطُّلوعِ
٤ ـ سَتعلمُ أنّني بكَ ذو اكتئابٍ
وكيفَ حياةُ مُكتئبٍ جَزوعِ

ـ ٢٢٤ ـ

وقال ايضاً :   (الخفيف)

١ ـ لم تَدَعْ زَفرتي لعيني دموعا
وكفاها أنْ لا تذوقَ هجوعا

ـ ٢٢٢

(٤) الاصل : (تنال) . الهامش (ظ : تنيل) كذا العجز ؟ .

٢ ـ وَكَمَتْ بالسَّقامِ جسماً وقلباً
مُستهامين يبكيان جميعـا

٣ ـ مِن حبيبٍ أراهُ يزدادُ تيهاً
كلّما ازددتُ ذِلّةً وخضـوعا

٤ ـ أبدعتْ في الفؤادِ عيناهُ (من) لَحـ
ظةِ سهمِ الفتورِ جرحاً بديعـا

- ٢٣٥ -

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ ـ اسمعي أنّةَ الفؤادِ الجزوعِ
يا جفوني واذعني للدموعِ

٢ ـ إنّ داعٍ يكون أعلى نداءً
بين داعي الضلوعِ داعٍ سميعِ

٣ ـ حثّهُ داعيا التذكّرِ والوجـ
دِ فأعطاهما قيادَ المطيعِ

- ٢٣٤ -

(٢) (ودمت) كذا ولعلها (ودعت) .

(٤) (عيناه) في الاصل : (عينيه) خطأ . الاصل بدون (من)
ولا يستقيم الوزن الا بها .

- ٢٣٥ -

(٢) كذا البيت .

(٣) (حثه) في الاصل : (حبه) ، ولعل الوجه ما اثبتناه .
(داعيا) في الاصل (داعي) تحريف .

٤ ـ ثِقَةٌ أنهُ يَدومُ من الشَّو

قِ ، وَمَثْواهُ في مَكانٍ مَنيعِ

ـ ٢٣٦ ـ

وقال أيضا : (الخفيف)

١ ـ هتكوني لزفرتي وَدُموعي

ولطولِ الضَّنى وهذا الهُجوعِ

٢ ـ وليوجدٍ أقامَ مذْ غِبتَ عنهُ

لكَ بينَ الحَشا وبينَ الضُلوعِ

٣ ـ (أتُرى أنْ تستُرَ الصَبُّ يوماً

بِدموعٍ يُفيدُ سِرُّ الدُموعِ)

٤ ـ يا بَديعاً ما يَرجعُ الطَرْفُ عنهُ

أنْ رآه إلاّ بِوجدٍ بَديعِ

ـ ٢٣٧ ـ

وقال ايضا : (الخفيف)

١ ـ كيفَ أبكيتَني دَماً وَدُموعا

ثمَّ أعدمتَ مُقلتيَّ الهُجوعا

٢ ـ يا مَليّاً بالحُسْنِ مُعتدلَ القَـ

ـدِّ مَصوناً عن العيونِ بَديعا

ـ ٢٣٦ ـ

(٣) الهامش : (أترى البيت من عندي كله حيث كان بياضا)

٣ ـ والذي غايةُ الفؤادِ هوَاهُ
ساعةٌ إنْ رجوتُ وصلاً منيها

٤ ـ كتمْ أسيرُ الهوى مخافةَ واشٍ
ورضاهُ وإنْ أساءَ المنيها

ـ ٢٢٨ ـ

وقال أيضا : (الوافر)

١ ـ بديعُ الصنعِ من حسنٍ بديعِ
حميدُ الخَلْقِ مذمومُ الصنيعِ

٢ ـ نفى عن طرفِ عاشقهِ مناماً
ووكَّلهُ بإرسالِ الدموعِ

٣ ـ وقدٌ فوقَهُ قمرٌ منيرٌ
قليلُ الشِّبْهِ ممتنعُ الطلوعِ

٤ ـ تغيّبُهُ عن الأبصارِ عينٌ
ولكنْ حبُّهُ بينَ الضلوعِ

ـ ٢٢٧ ـ
(٣) (ساعة) في الاصل (ساه) وهو تحريف .
ـ ٢٣٨ ـ
(٢) ظ : (طرق) تحريف .

- ٢٢٩ -

وقال ايضا : (الوافر)

١ - وَغِبْتَ ولم تَغِبْ عنهُ الدموعُ
ولمْ يُلمِمْ بمقلتهِ الهجوعُ

٢ - وَدَلَّ هوىً تَرَدَّدَ في حَشائي
وأخبرَ أنَّهُ دَنِفٌ جزوعُ

٣ - أيا يومَ الفِراقِ صدعتَ قلبا
متى يصحو فتلتئمَ الصدوعُ ؟

٤ - سيُؤْيِسُني الهوى إنْ غابَ إلفي
وَيُسعِدُني التذكُّرُ والنزوعُ

- ٢٤٠ -

وقال ايضا : (الخفيف)

١ - أترَاني سَلوتُ . لا أستطيعُ
إنَّ صبري وكيفَ يسلو الجَزوع

٢ - مَنْ عَليهِ مِن التذكُّرِ والوَجـ
ـدِ رَقيبٌ تحنو عليهِ ضلوعُ

- ٢٢٩ -

(١) ألم به : أتاه ونزل به وزاره .

(٢) (حشائي) كذا ولعلها (حشاه) اذ لاوجود (لحشاء) في المعاجم.

- ٢٤٠

(٢) ظ : (تحنوا) خطأ .

٣ ـ أيُطيقُ العَزاءَ مَنْ جَفنُ عينيـ
ـهِ طويلٌ سُهادُهُ والدمُــوعُ

٤ ـ لِبديعِ الجمالِ مُنقطعِ الشبْـ
ـهِ له في الفؤادِ حُبٌّ بَديعُ

ـ ٢٤١ ـ

وقال ايضا : (مجزوء الرمل)

١ ـ لمْ يزَلْ طَرفي مُطيعا لكَ مـا ذاقَ هُجوعـا
٢ ـ وجفونُ العــينِ تبكيـ ـكَ دموعاً فدموعـــا
٣ ـ يا بديعـاً مُــلِىءَ القـلـ ـبُ بهِ وجْداً بديعـا
٤ ـ إنّ وجدي وعـــزائي ذَهَبـا فيكَ جميعـــا

ـ ٢٤٢ ـ

وقال أيضاً: (الرمل)

١ أنا محزونٌ فمَن يبكي معي
لا أخٌ يشركني في جـــزَعي

٢ ـ حسُنَ الدمعُ بعيني إنّها
لا ترَى مَنْ كلّهُ مِن بِدَعِ

---

(٣) د : (جفت) تحريف .

ـ ٢٤١ ـ

(٤) ظ : (دهبا) تصحيف .

ـ ٢٤٢ ـ

(٢) ظ : (من بدع) ، (من) غير واضحة وهي من الهامش .

٣ أقطعَ الدَّهرُ بجسمٍ دَنِفٍ
وفؤادٍ مُستهامٍ وَجِعِ

٤ وَقَفَ الحزنُ عليهِ نفسَهُ
وَرَمَى عاذلَهُ بالوَلعِ

- ٢٤٣ -

وقال ايضا : (المجتث)

١ - يا نائياً أينَ دَمعي | اسعَدْ فقد ضاقَ ذَرعي
٢ - تضنُّ بالوَصلِ ، عيني | مُذْ كانَ أنتَ وسمعي
٣ - مَنْ كلُّ ضرّى الى لحـ | ـظِ مُقلتيهِ ونفعي
٤ - ويحبسُ الدَّمعُ يا مَنْ | يريدُ بالقلبِ فجعي

- ٢٤٤ -

وقال ايضا : (مجزوء الخفيف)

١ - ليسَ لي شافعٌ إليـ | ـكَ فإنْ شئتَ فاشفعِ
٢ .. واكفِني ذِلّةَ السؤا | لِ وطولَ التضرّعِ
٣ إنّني بالعزاء والـ | ـصّبرِ عَينُ المُمتنّعِ

- ٢٤٣ -

(٢) (تضن) في الاصل (تظن) .
(٣) د : (الحظ) خطأ .

- ٢٤٤ -

(٣) عين الشيء : ذاته ونفسه .

٤ ـ كيفَ لا كيفَ بالسّلـ ـوّ بِقلبٍ مُـروّعِ

- ٢٤٥ -

وقال أيضاً : (المنسرح)

١ ـ بَدا فِراقُ العيونَ إذْ طَلَعَا
مُعَمَّماً بالجمـال مُدّرَعـا

٢ ـ تَبثُ عَيناهُ من فُتورهِـما
على العيونِ الفُتونَ والبِدَعـا

٣ ـ ظَبْيٌ بِدينِ المسيحِ مُتّصِلٌ
تَبِعَهُ أهـلُ دِينِهِ وَرَعـا

٤ ـ او أدركَ اللاحظونَ صورتَهُ
يوماً لقالوا : المَسيحُ قد رَجَعا

- ٢٤٦ -

وقال ايضا : (الخفيف)

١ ـ سَهّلَتْ زَفرتي مَسيلَ الدّموعِ
من هوىً لا يَنامُ بينَ الضّلوعِ

٢ ـ ليسَ لي عبرةٌ فأبكي رُقادي
أيُّ عينٍ تقَرُّ بعدَ الهُجوعِ

- ٢٤٦ -

(١) (مسيل) في الاصل : (سيل) وهو خطأ لا يستقيم معه الوزن .

٣ ـ يا بديعَ الجمالِ أبدعتَ في الجسـ

مِ ضنىً حلَّ من هواكَ البديعِ

٤ ـ بأبي كيفَ أنتَ كيفَ ؟ وحبّـ

لكَ أنا المبتلى بسوء الصنيعِ

ـ ٢٤٧ ـ

وقال أيضا : (الخفيف)

١ ـ راحتي في البكا وليس دموعُ

ضِقْتُ ذَرْعاً بما تجنُّ الضلوعُ

٢ ـ أنا لا أسمعُ الملامَ ، وقلبي

إذْ سمعتُ الملامَ ليسَ يطيعُ

٣ ـ يا نقيَّ الجمالِ من دنس المـ

لِ ، بديعاً كما يكونُ البديعُ

٤ ـ ليسَ لي شافعٌ إليكَ سوى حبّـ

كَ يا غايتي ونعْمَ الشفيعُ

ـ ٢٤٨ ـ

وقال ايضا : (مخلع البسيط)

١ ـ ليسَ لاجفانهِ هجوعُ

فكيفَ تبقى له دموعُ

٢ ـ وكلّهُ بالهوى بديعٌ

في الحسْنِ ما مثلهُ بديعُ

٣ ـ مالتْ اليهِ القلوبُ طوعـاً

فكلتا سـامعٌ مطيـعْ

٤ ـ مدّتهـا الستـقامِ منـهُ

طرْفٌ الى أخـذِها سـريعْ

ـ ٢٤٩ ـ

وقال ايضا : (البسيط)

١ ـ لم أدرِ كيفَ يكونُ الحزنُ والجزَعُ

حتّى ابتُليتُ بشيءٍ فوقَ ما أسعُ

٢ ـ لم أدرِ لم أدرِ أنْ الحتفَ في نظري

وأنْ قلبيَ للعينينِ متّبِـعُ

٣ ـ لم أدرِ أنْ منايا الناسِ كلّهمِ

في لحظِ مقلةِ شمسِ الشمسِ تجتمعُ

٤ ـ وأنّني لسهامِ الموتِ منتصِبٌ

من طرْفِ منْ عن دماء الخلقِ لا يرَعُ

ـ ٢٤٨ ـ

(٣) د : (فكلتا) تصحيف . (فكلنا) كذا ، ولعل الاصل (فكلها).

ـ ٢٤٩ ـ

(٤) يرع : يتحرّج ويتوقّى عن المحارم ، ثم استعير للكف عن الحلال المباح .

- ٢٥٠ -

وقال ايضاً : (الكامل)

١ - إنْ لم أمُتْ جزعاً على شجَنٍ
فارقتُهُ فعلَى مَن الجَـزَعُ

٢ - فيضُ الدمِ وعِ عليهِ مُتَّصِلٌ
مِن حسرتي ، والصَّبرُ مُنقطِعُ

٣ - وزفيرها بيْنٌ يُصعِدُها
نفَسٌ تفرَّقُ ثُمَّ تجتمِعُ

٤ - لم أدرِ يا قلبي ويا بصري
وهواهُ أنَّ فِراقَهُ يقَعُ

- ٢٥١ -

وقال ايضا : (السريع)

١ - قلبٌ بِمَنْ تيَّمَهُ مُولَعُ
يدعُو الذي يهوَى فلا يسمَعُ

٢ - لا ذو هوىً منهُ لِمَا نالهُ
من الهوَى أشَلُّ ولا أجزَعُ

- ٢٥٠ -

(٣) (بين) كذا .

- ٢٥١ -

(٢) (أشل ولا أجرع) كذا ، ولعل الاصل : (أشقى ولا أجزع) .

٣ ـ ياسائلي رِبمَّا اتخذتَ الضنى

إلفاً ، و لِمْ تشكو وتسترعْ

٤ ـ إنني كئيبٌ دَنِفٌ موجعٌ

وليسَ لي صَبرٌ فما أصنعُ

ـ ٢٥٢ ـ

وقال ايضا : (المتقارب)

١ ـ أأُخفي الهوى ودموعي دُموعي

ولا سيمَّا بعدَ فقدِ الهجوعِ

٢ ـ وفي القلبِ ما فيهِ من زفرةٍ

توقَّدُ بينَ الحشا والضلوعِ

٣ ـ وصدَّ ـ كما صدَّ عني العزاءُ

بديعُ الجمالِ بوجهٍ بديعِ

٤ ـ يوافِقُ شمسَ الضحى في النهارِ

ولكنْ يخالفها بالطلوعِ

ـ ٢٥٣

وقال أيضا : (مجزوء الوافر)

١ ـ بكى جزعاً من الجزعِ

بعبرةِ مدنفٍ وجعِ

ـ ٢٥١ ـ

(٣) (عا) كذا ولعلها (لم) . (تشكو في الاصل : (تشكي) .

٢ - بدَمْعٍ واكفٍ مِنْ بَيْـ
ـنِ مُفْتَرِقٍ ومُجْتَمِعِ

٣ - عَلى شَعَرٍ على غُصْنٍ
على بِدْعٍ مِنَ البِدَعِ

٤ - عَزِيزِ المِثْلِ من كُلِّ الـ
وَرَى في الحُسْنِ مُنْقَطِعِ

- ٢٥٤ -

وقال ايضا : (السريع)

١ - قَدْ تَطلعُ الشَّمسُ كما تَطلعُ
وَنُورُهُ مِن نُورِها أنصَعُ

٢ - في وَجهِهِ أضعافُ أضوائِها
فهو - إذا ما اجتمعا - أجْمَعُ

٣ - لا شيءَ في النّاسِ إذا حَصَّلوا
مِن وجهِهِ أبهَى ولا أبدَعُ

- ٢٥٣ -

(٣) د : (على البدع) تحريف .

- ٢٥٤ -

(١) ظ : (ويؤذها من نورها أبضع) ، د (ويؤذها من نورها ابضع) ولعل الاصل ما اثبتناه .

(٢) (اجمع) في الاصل : (جمتع) ، ولعل الوجه ما أثبتناه .

(٣) حصّلوا : خلصوا وميّزوا

٤ ـ فإنْ يكنْ مُلْكَهُ طَرفُهُ

بلحظهِ قـلبي فما أصنَـع

ـ ٢٥٥ ـ

وقال أيضاً : (الطويل)

١ ـ تَناسيتَ ما أوعيتَ سمعَكَ ياسمعَي

كأنكَ بعدَ الضُرِّ خالٍ من النَفعِ

٢ ـ أما عندَ عينيكَ اللتينِ هما هما

لِمكتئبٍ يرجوكَ شيئاً سوى المنعِ

٣ ـ لئِنْ كنتَ مطبوعاً على الهجرِ عارفاً

فما الصبْرُ في تَركيبِ قلبي ولا طبعي

ـ ٢٥٥ ـ

الابيات مع الخامس في وفيات الأعيان ٢/٢٢٦ ـ ٢٢٧ والابيات (١ ، ٣ ، ٤) في ثمرات الاوراق (٩٥) ، والاول والثالث في تاريخ بغداد ٨ / ٣٠٩ .

(٢) (عينيك) في المخطوطتين (عينك) والعجز في الاصل (فداها انت بشي سوى الهجر والمنع) والتصويب من الوفيات .

(٣) الوفيات :

(فان كنت مطبوعا على الصد والجفا

فمن اين لي صبر فاجعله طبعي) .

٤ ـ وإنْ تَكُ أضحتْ فوقَ خدِّكَ رَوضةٌ
فإنَّ على خدِّي نؤاً من الدَّمعِ

٥ ـ [سلِ المطرَ العامَ الذي عمَّ أرضكُمْ
أجاءَ بمقدارِ الذي فاضَ من دمعي]

ـ ٢٥٦ ـ

وقال على قافية الفاء (السريع)

يمدح محمد بن موسى :

١ ـ بَذْلُ ابنِ موسى فوقَ تأميلِهِ
وَجُودُهُ فوقِ مَدَى وَصفِهِ

٢ ـ إنْ ظَعَنَ الحَمْدُ الى أرضِهِ
فإنّما حَنَّ الى إلفِهِ

٣ ـ ليسَ بمنسوبٍ الى جُودِهِ
فالجُودُ منسوبٌ إلى كفِّهِ

ـ ٢٥٥ ـ

(٤) الوفيات : فإن يك أضحى فوق خديك روضة
فانَّ على خدِّي غديراً من الدمع
الثمرات . (غديراً من الدمع) . تاريخ بغداد : (لئن كان أضحى فوق خديه) وفي الثمرات : (لئن كان اضحى فوق) . النوء المطر الشديد .

٤ ـ لو تُضعِفُ الدُّنيا لِأَمـوالهِ
يوماً إذا مـا ارتـاحَ لم تُـلفِهِ

ـ ٢٥٧ ـ

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ ـ كَمْ تَحمَّلْتُ والهوَى ليسَ يَخفَى
أنا أطفَـا وزَفرتي ليسَ تَطفَـا

٢ ـ كَمْ تَرَى مُقلتي تَفيضُ دُموعاً
وحَقيقٌ بالوَجْدِ مَنْ كانَ يُجفَى

٣ ـ يا قَضيباً رَيَّانَ يَهتزُّ نِصفاً
وكَثيباً يُحادِثُ الخَصْرَ نِصفا

٤ ضاقَ ذَرْعي بطولِ صَدِّكَ عنّي
أسألُ اللهَ مِنكَ لِينـــاً وَعطْفا

ـ ٢٥٧ ـ

(١) (اطفا تطفا) في الاصل : (اطفى تطفى) .
(٢) (يجفى) في الاصل (يجفا)
(٣) (يحادث) كذا في ظ ، د : (بحادث) ولعل الاصل : (يجاذب)
يحادث : ينازع .
(٤) (لينا) في الاصل (يدا) ، ولا يستقيم بها الوزن ، ولعـل الوجه ما أثبتناه .

- ٢٥٨ -

وقال ايضا : (الكامل)

١ - لَبيْكَ من مُتَخَيِّرِ الشَّفا
أمَّا هـواكَ فكانَ لي حَتْفا

٢ - أخلو بطَرفِكَ أنْ يُجرِّعَني
كأسَ المَنيَّةِ مُتْرَعاً صِرْفا

٣ - وكَتَمتُ ما ألقاهُ مُحتَسِباً
مُتَحمِّلاً لا أُظهِرُ اللَّهْفا

٤ - وأبَى السَّقامُ وعَبرةٌ وكَفَتْ
إلّا بما أسررتُهُ كَشْفا

- ٢٥٩ -

وقال ايضاً : (مجزوء الوافر)

١ - (أيا) مَن قلبُهُ دَنِفُ
ودمعُ جفونه يَكِفُ

٢ - ومَن هُوَ بالهوى والشوْ
قِ والأحزانِ مُعتَرِفُ

- ٢٥٨ -

(٢) (أخلو) كذا ، واعلها (اخشى)

- ٢٥٩ -

(١) الاصل : (من) ولا يستقيم الوزن الا باضافة (أيا) .

٣ ـ لِذا تَفْتَحُ مَحاسِنِ وَجْـ
ـهِهِ فَوقُ الذي أصِفُ

٤ ـ يَتيهُ بِهِ وَحَقٌّ لَهُ
عَلَيَّ التِّيهُ والصَّلَفُ

وقال ايضا : (السريع)

١ ـ دَلَّ على أنّي بِهِ مُدْنَفُ
عَينٌ من الوَجدِ بهِ تَذْرِفُ

٢ ـ وإنَّما يَهجُرُني ، إنَّهُ
يَعرِفُ من قلبيَ ما يَعرِفُ

٣ ـ ما طَرَفَتْ عَيني بأجفانِها
يوماً على الأرضِ ولا يَطرِفُ

٤ ـ أعزَّ مَنْ أنا عَبدٌ لَهُ
عليَّ في النّاسِ ولا يُنصِفُ

---

(٣) (لذا) كذا ، ولعلها : (ومن) .
(٤) د : (وحوله) تحريف .

ـ ٢٦٠ ـ

كررت المقطوعة في المخطوطتين .
(٢) (ما يعرف) في احد الموضعين ((ما اعرف) .
(٣) (ما طرفت) في الاصل وفي الموضعين (ما طرقت) تصحيف .
في احد هامشي المكرر (عيني) .

- ٢٦١ -

وقال أيضا : (مجزوء الرجز)

١ - يا باكياً من أسفِهِ مُكتَنِفاً من دَنفِهِ
٢ - كالبَدرِ كالغُصْنِ وفي دِعْصٍ نَقاً من تَرفِهِ
٣ - ما يَرفعُ الطَّرْفَ الى عاشقِهِ من صَلَفِهِ
٤ - ما كانَ لو عاشَ أخو الـ هوَى بهِ من كَنفِهِ

- ٢٦٢ -

وقال ايضاً : (السريع)

١ - إلْفٌ بكَى شوقاً الى إلفهِ
بدمعِ عينيهِ فلَمْ يكفهِ
٢ - حتّى بكَتْ بالدّمِ أجفانُهُ
وأثّرَ التّسهيدُ في طَرْفهِ
٣ - حزْناً على مَنْ لم يزَلْ قلبُ مَنْ
أبصرَهُ مُذْ كانَ في كفّهِ
٤ - يزدادُ حسناً عندَ أهلِ الهوَى
ما أعرفَ الواصفُ في وصفِهِ

- ٢٦١ -

(٢) الدعص : قطعة من الرمل مستديرة .

- ٢٦٣ -

وقال ايضا : (الرمل)

١ - تُعذَرُ العينُ بأنْ لا تَكِفُ
والهـوَى يعلمُ أنّي دَنِفُ

٢ - وَصفَتْ عيني بأنّي من ضنىً
صدَقتْ ، إنّي على ما تصِفُ

٣ - أنا مَعروفٌ بِسِيما بَدَنٍ
لِلتّصابي مُذْعِنٌ مُعتَرِفُ

٤ - وَقفَ القلبُ على الوَجدِ بمن
أصبحَ الحسنُ عليهِ يَقِفُ

- ٢٦٤ -

قال أيضا : (الكامل)

١ - إنْ كنتَ تعلمُ أنَّ قلبي مُدْنَفُ
بِهواكَ مُرتَهنٌ فَلِمْ لا تُنصِفُ

٢ - أمّا النّهارُ ففيهِ وَجْدٌ غالبٌ
واللّيلُ فيهِ تسهّدٌ وتلهّفُ

- ٢٦٣ -

(١) وكفت العين الدمع : اسالته .

(٣) الاصل : (منعرف) ، الهامش (ظ : معترف) .

٣ ـ في كلِّ جارحةٍ هوىً متحيّرٌ
في كلِّ جارحةٍ دموعٌ تذرِفُ

٤ ـ يا مَن يُعذّبني بزهرةِ وجهِهِ
ما عندَ مثلِكَ رِقّةٌ وتعطّفُ

ـ ٢٦٥ ـ

وقال ايضا : (الرمل)

١ ـ مُشرِقُ الوجهِ غضيضٌ طرْفُهُ
ناعـــمٌ يهتزُّ لينـــاً عِطفُـهُ

٢ ـ مُخطَفُ الأعلَى هضيمٌ كَشحُهُ
لم يَجُرْ ما دَقَّ منه رِدفُـــهُ

٣ ـ زانَهُ اللهُ فيا طوبَى لِمَنْ
نـالَهُ تقـــريبُهُ أو عطفُـــهُ

ـ ٢٦٤ ـ

(٣) انظر البيت الثالث من المقطوعة (٢٨٥) .
(٤) كرر البيت على انه بيت مفرد ، وجاء على هذا النحو :
يا من يعذبني بزهرة وجهه لي عند مثلك رأفة وتعطف .
الهامش (ظ : بزهوة) .

٢٦٥ ـ

(٢) مخطف : مضمر . الهضيم : المضمر البطن ، اللطيف الكشح .
الكشح : ما بين الخاصرة والضلوع . يجور : يظلم

٤ - نَعِمَتْ لِلحسنِ عيناهُ بهِ
وزها بالقربِ منهُ إلفُهُ

- ٢٦٦ -

وقال أيضا : (المنسرح)

١ - علَّم نومي الجفاءَ بي فجفا
فزادَ جسمي بقدّهِ دنفا

٢ - يا أحسنَ العالمينَ منزلةً
عندَ فؤادٍ أذابَهُ أسفا

٣ - أصبحَ بدرُ الدجى يقولُ بأنّـ
ـكَ منهُ أبهى ومعترفا

٤ - بحسبِ قلبي هواكَ يا ملكَ الـ
ـناسِ لِقلبٍ بحسنهِ وكفى

- ٢٦٧ -

وقال أيضا : (الكامل)

١ - دَنِفُ العزاه ، فؤادُهُ دَنِفُ
ظفِرَتْ بهِ الحسراتُ والأسفُ

- ٢٦٦ -

(١) (بقده) كذا ، ولعلها : (بصدّهِ) .

(٣) (ومعترفا) كذا .

(٤) ظ : (بحسب) . (بحسنه) كذا فهل اصلها : (بحسه) ؟ .

- ٢٧٧ -

(١) (دنف العزاه) : كذا ، فهل اصلها : (ألف العزاه) ؟ .

٢ ـ حيرانَ ليسَ لطرفه أنسٌ
إلا السُّهادُ وعبْرةٌ تكِفُ

٣ ـ في كلِّ جزءٍ منهُ مؤتلفٌ
وجْدٌ بطولِ الشوقِ مؤتلفُ

٤ ـ فالكلُّ مطويٌّ على سقمٍ
فوقَ الشّفاء وفوقَ ما تصِفُ

وقال ايضاً : (الكامل)

١ ـ يا مَن يَصدُّ تركتَ قلبي مُدْنَفاً
جزِعاً وغايةُ مثلهِ أنْ يكلَفا

٢ ـ يا مَن تحيَّرَ حسنُهُ في وجهِهِ
أينَ الوِصالُ وأينَ أيامُ الصّفَا

٣ ـ يا مَن وفَى قلبي له وتضمّنَتْ
نفسي له مِقةَ الحبيبِ وما وفَى

٤ ـ ما كانَ صبرُكَ حينَ اصمتكَ الهوى
شكوى المحبِّ الليلَ أنْ تتعطّفا

(٣) (بطول) في الاصل : (يطول) . مؤتلف : مجتمع .
(٤) (تصف) كذا ، ولعلها : (أصف) .

ـ ٢٦٨ ـ

(٢) تحيّر : امتلأ .

- ٢٦٩ -

وقال ايضا : (بجزوء المتقارب)

١ - فؤادِي الذي عَرفْ بِطولِ الهوى مُدْنَفْ

٢ - وعيني التي لا تَرا لُ مَطروفةً تَذرِفُ

٣ - أيا مَنْ يَدقُ بِمعنى الصِّفا تِ عنه فما يُوصَفْ

٤ - إذا أنتَ لم تَكتشفِ الـ ذي بيَ فمَنْ يكشفُ

- ٢٧٠ -

وقال ايضا : (المنسرح)

١ - كَفاكَ إنْ قالَ : إنَّهُ دَنِفُ
بهِ من الوَجدِ فوقَ ما تَصِفُ

٢ - باللهِ فارددْ فؤادَ مكتئبٍ
ليسَ له من فؤادهِ خلَفُ

٣ - مَن ليلُهُ ساهرٌ ومقلتُهُ
عَبرَى عليهِ دموعُها تَكِفُ

٤ - لم يَدعِ الشوقُ من تَحملهِ
إلّا كما كانَ يَترُكُ الأسفُ

- ٢٧٠ -

المقطوعة كررت في المخطوطتين .

(٢) في احد الموضعين : (الله فاحفظ) .

(٣) في احد الموضعين : (عبرى عليها) .

(٤) (تحمله) في احد الموضعين (تخجله) .

- ٢٧١ -

وقال ايضاً : (مجزوء الرجز)

١ - يا حسبَ نفسي وكَفَى ... ارحَمْ كئيباً دَنِفا
٢ - يزيدُهُ عذالُهُ ... في كلِّ يومٍ شغفا
٣ - فكانَ يخفي وجدَهُ ... حتّى بدا وانكشفا
٤ - فأصبحَ اليومَ بهِ ... مستهتَراً معترفا

- ٢٧٢ -

وقال أيضا : (مجزوء الوافر)

١ - تسلّمُ ثمّ لا تقفُ ... وتعلمُ أنّني دَنِفُ
٢ - أمَا وهواكَ اوأمسَي ... بقلبكَ بعضُ ما نصِفُ
٣ - إذا أمللتَ واستمديـ ... تَ عيناً دمعُها يكِفُ
٤ - ولكنْ صرتَ تملِكُني ... وحقُّ لمثلِكَ الصّلَفُ

- ٢٧١ -

(٤) (مستهترا) في الاصل : (مستهراً) . استهتر بالشيء : فتن به ولزمه غير مبال بنقد ولا موعظة .

- ٢٧٢ -

(٢) (او امسي) في الاصل : (او اسى) .

(٣) (امللت) كذا ولعلها (ململت) . و (استمديت) في الاصل: (واستمدت) استمديت : استنصرت واستنجدت .

- ٢٧٣ -

وقال ايضاً : (المقتضب)

١ - تنطوي على أسفٍ يا مُخَلِّي من الدَّنَفِ

٢ - قالَ لِلجفونِ أطعـ ـتِ الهَوَى ولم تكِفِ

٣ - قد جَنيتِ داهيةً فاصبري أو اعترفي

٤ - كَمْ بذلتِ ذا سَقَمٍ لِلعيونِ والهَيَفِ

- ٢٧٤ -

وقال ايضا : (مجزوء الخفيف)

١ - أترى العاذلَ اشتفى ورأى منكَ ما كفى

٢ - مستريحُ الفؤادِ لم يجرِ مَنْ كان مُدْنَفا

٣ - أجدُ الوجدَ منهُ وال حزْنَ والشوقَ ما صفا

٤ - يا مليكاً عليه بالـ حسْنِ لو شاءَ أنصفا

- ٢٧٣ -

(٤) (بذلت) في الاصل : (بدلت) .

- ٢٧٤ -

(٢) (مستريح) في الاصل : (ستريح) تحريف .

(٤) د : (ما انصفا) تحريف .

- ٢٧٥ -

وقال أيضا : (مجزوء الخفيف)

١ - باخِلٌ لا لإلْفِهِ وضَنِينٌ بِعطفِهِ
٢ - والذي مَلَكَ القلو بَ فَدانَتْ لِطرفِهِ
٣ - والذي دونَ نِصفِهِ دانَ ما فوقَ نِصفِهِ
٤ - صِلْ كَئيباً مُتيَّماً رامَ وِدّاً فأصِفْهِ

- ٢٧٦ -

وقال ايضا : (البسيط)

١ - الشَّوقُ اكبرُ مِن أنْ لا أرَى دَنِفا
والهَجرُ أوجعُ مِن أنْ لا أرَى أسِفَا
٢ - دَلَّ العَذولَ على ما بي وأظهرَهُ
دمْعٌ إذا أسلمَتْهُ مُقلتي وكَفا
٣ - يا سالبَ القلبِ إنَّ الشَّوقَ أورَثَني
سُقْماً وَحسبُكَ إذ أصبحتَ مُعترِفا

- ٢٧٥

(١) (وضنين) في الاصل (وضنينا) خطأ .

- ٢٧٦ -

(١) د : (السوق) تصحيف .

(٣) (يا سالب) في الاصل : (يا سالب) . الاصل : (ان) هامش ظ : (اذ) . سلبت فلانة فؤاده او عقله : استهوته واستولت عليه .

٤ ـ يا أعظمَ النّاسِ عندَ القلبِ منزلةً

اِحفَظْ لِقلبي وصرْفي فيك ما سلَفا

ـ ٢٧٧

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ ـ وعزيزٍ بين النّعيم وبينَ ال

مُلْكِ فارقتُهُ على رغمْ أنفي

٢ ـ لم يكنْ يعلمُ الزّمانُ بحبّيه فيه

ـدو على فيه بصَرْفِ

٣ ـ صنتُ عن أكثري هواهُ فما يد

ري الذي بي إلاّ فؤادي وطرفي

٤ ـ أترَى ناظري يضرُّ بقلبي

ما احتيالي إنْ كانَ مِنّيَ حتفي

ـ ٢٧٨ ـ

وقال ايضاً : (مجزوء الرجز)

١ ـ تفاحــــة قبّلتُها شوقاً وقلبي مُدْنَفُ

---

(٤) (وصرفي) كذا ، ولعلها : (وسرى) .

ـ ٢٧٧ ـ

(٣) د : (الذي في)

(٤) ضرّبه : الحق به مكررها او أذى .

٢ ـ شَبَّهتُها بِخَدِّ مَن   دَمعِي عليهِ يَكِفُ

٣ ـ وليسَ في التُفّاحِ مِن   خَدِّ حَبيبٍ خَلَفُ

٤ ـ يا مَن قَضَى البَينَ من الـ   ـبينِ ومنّي انتصَفْ

ـ ٢٧٩ ـ

وقال ايضاً :   (المتقارب)

١ ـ غَضِبْتَ بلا سَببٍ يُعرَفُ

وجُرتَ عليَّ فما تُنصِفُ

٢ ـ وبي مِن هَواكَ الذي بعضُهُ

يَنوءُ بهِ المُوجَعُ المُدْنَفُ

٣ ـ وشَوقٌ تَحرَّقَ منهُ الحَشا

إليكَ ودمعي لهُ تَذرِفُ

٤ ـ صَبَرتُ على مُرِّ مَكروهِهِ

ومِثلي عن مِثلِه يَضعُفُ

ـ ٢٨٠ ـ

وقال ايضا :   (مجزوء الخفيف)

١ ـ قَلَّ منكَ التَعطُّفُ   طالَ منكَ التَعسُّفُ

ـ ٢٧٨ ـ

(٢) ظ : (شبهتها) تحريف .

ـ ٢٧٩ ـ

(٢) ظ : (بدون   المرجع) ، د : (يدون) ولعل الاصل ما أثبتناه .

٢ ـ كيفَ أنساكَ والفؤا دُ بِذكراكَ مُدْنَفُ

٣ ـ كَمْ أخو زَفرةٍ يَطو لُ عليكَ التلهُّفُ

٤ ـ طالَ ما أنشرَ الهوى الـ طيّ لو كنتَ تُنصِفُ

وقال ايضا : (المتقارب)

١ ـ كئيبُ الفؤادِ طويلُ الدَّنَفْ

قليلُ العَزاء كثيرُ الأَسَفْ

٢ ـ يُرَدِّدُ في طرفهِ دَمعَهُ

فباحَ بِكتمانِ ما قد ضَعُفْ

٣ ـ وَصرّفَ لِلعاذلينَ الهَوى

وأسلمَهُ صبرُهُ فاعترَفْ

٤ ـ وَفرَّ الى اللهِ من حيرةٍ

إذا شاءَ مِن عاشقيهِ انتصَفْ

---

(٣) كذا البيت .

(٤) في الاصل (قال ما) (طالما) .

(٣) صرّف : من معانيها : بيّن واوضح .

- ٢٨٢ -

وقال ايضا : (المنسرح)

١ - أمُنتهى الواصفينَ إن وَصفوا
ولا يـداني له وإن كَلِفوا

٢ - وغايةَ العينِ عندَ لحظتِها
ومَن عليهِ دموعُها تكِفُ

٣ - قد صرَفَ العاذلونَ عذلَهمُ
عني والوجدُ ليسَ ينصرِفُ

٤ - وطالَ شوقي فما أحاولُ أنْ
أشكو الى اللهِ أنني دَنِفُ

- ٢٨٣ -

وقال أيضاً : (السريع)

١ - يا أملي قدْ حانَ أنْ تعطِفا
أما تراني ناحِلاً مُدْنَفا

- ٢٨٢ -

(١) د : (أمنتهي) الهمزة غير واضحة . (ولا يداني) كذا ولعلها: (ولا يدانونه) . يدانون : يقاربون . كلف الامر : احتمله على مشقة وعسر .

(٤) (أحاول) في الاصل (احال) .

٢ ـ أبكي على جسمٍ تعمدْتَهُ
بالسُّقم لم يُصبحْ لهُ مُنصِفا
٣ ـ وسائلٍ لي مَن مَنحتُ الهَوى
فقلتُ أهوى الغَنجَ الأهيفا
٤ ـ مَن يَحسنُ الوجدُ بهِ والهوى
له ولا يُحسنُ أن يُسعِفا

ـ ٢٨٤ ـ

وقال ايضا : (المتقارب)

١ ـ يَقولُ سلا فمَنِ المُدْنَفُ
ومَن عينُهُ أبداً تذرِفُ
٢ ـ ومَن قلبُهُ قلِقٌ خافِقٌ
إليكَ وأحشاؤهُ ترجِفُ

ـ ٢٨٣ ـ

(٢) تعمدته : قصدته .

ـ ٢٨٤ ـ

البيتان (١ ، ٢) في الاغاني ٢٢ / ٢١٣ ، والديارات (١٩)
ووفيات الاعيان ٢/٢٣٥ ونهاية الارب ٥/٣٤

(١) في غير المخطوطتين (تقول) .
(٢) في غير المخطوطتين (عليك) .

٣ ـ فذلكَ طولُ الهوَى شافِعٌ

بِعَبرتهِ لكَ مُستعطِفُ

٤ ـ ومَن أنتَ في كلِّ حالاتهِ

على قلبهِ بالهوَى مُشرِفُ

ـ ٢٨٥ ـ

وقال ايضاً : (الطويل)

١ ـ على ثِقةٍ إنّي نَحيلٌ ومُدْنَفُ

صَددْتَ وأنَّ النّاسَ بي فيكَ أعرَفُ

ـ ٢٨٥ ـ

الابيات في طبقات الشعراء (٤٠٦) ، وجاءت على هذا النحو :

١ ـ على ثقة من أنني بك واثق

صددت وأن الناس بي منك اعرف

٢ ـ اذا كنتَ في كلّي بكلّك مُفرَغاً

فأيّ مكان من مكانك ألطفُ

٣ ـ فمني إذا ما غبتَ كل مفْصل

من الشوق داعٍ كلّما غِبتَ يهتفُ

٤ ـ الى اين لي من حسن وجهك مذهب

ومن أين لي منه اذا جاء مصرف

(١) ظ : (بدوت واى) د : (مددت واى) تحريف ، الطبقات : (صددت وان) .

٢ ـ وأنني إذا ما غِبتَ عن كلّ مضعف
من الشوقِ نادى باسمِكَ الدهرَ يهتِفُ

٣ ـ الى أينَ لي من حسنِ وجهِكَ مذهبٌ
ومن أينَ لي عنهُ إذا جاءَ مصرِفُ

٤ ـ وفي كلّ جارحةٍ هوىً متحيّزٌ
وفي كلّ جارحةٍ دمـــوعٌ تذرِفُ

ـ ٢٨٦ ـ

وقال ايضا من قافية القاف : (البسيط)

١ ـ أرقتُ حتّى كأنّي أعشقُ الأرقا
وذبتُ حتّى كأنّ السُقمَ لي خلِقا

٢ ـ وفاضَ دمعي على خدّي فأحرقَهُ
فمن رأى غرِقاً في الماء محترِقا

٣ ـ مسالكُ الدمعِ مِن عيني الى كبدي
أطفَى ، وإنْ كانَ يهفيني إذا نطقا

٤ ـ وقائلٍ ليَ أينَ الصبرُ قلتُ لهُ
ملّ الفؤادُ من الأحزانِ فاحترقا

---

(٤) كذا البيت وهو مضطرب الوزن .

ـ ٢٨٦ ـ

الاول والثاني في مروج الذهب ٣/٣٦٩ .

(٢) المروج : (فأغرقه يامن رأى) .

- ٢٨٧ -

وقال ايضا على قافية الكاف : (البسيط)

١ ـ لو كنتَ تَرحمُ من أصبحتَ تَملكُهُ
لكنتَ أرددتَ مُوتاً ، كادَ يُدركُهُ

٢ ـ يا مَن هو الحُسنُ إلاّ أنَّهُ بَشَرٌ
لاشيءَ في جَوهرِ الأنوارِ يَدركُهُ

٣ ـ سَلْ مُستهاماً بِطولِ السُّقمِ مُتَّصِلاً
مُتَيَّماً أنتَ مُبليهِ ومُضحكُهُ

٤ ـ تَزدادُ ذِكركَ يُفنيهِ ويَبذلُهُ
لِلحتفِ لولا رجاءٌ منكَ يُمسكُهُ

- ٢٨٨

وقال ايضا : (الخفيف)

١ ـ يا صباحَ الحبيبِ كيفَ تَراكا
إنْ تَكُنْ صالحاً فَدُمتَ كَذاكا

٢ ـ رِمتُ بالجسمِ لا بِجسمكَ مِمّا
لا أرَى ما أُحبُّ حتّى أراكا

— ٢٨٧ —

(٤) د : (ويبل له) تحريف .

- ٢٨٨ -

(٢) كذا البت .

٣ ـ فيكونَ السقامُ بي ما سقاني

من ضنىً لا أملكهُ ما سقاكا

٤ ـ لستُ ممن يملُّ ما كانَ من عهـ

ـدِكَ هذا روحي وهذا هواكا

ـ ٢٨٩ ـ

وقال أيضا : (مخلع البسيط)

١ ـ يا نومَ عيني من استباحَكْ

ومن محلَّ الكرى أزاحَكْ ؟

٢ ـ قد كنتَ فيما خلا مقيماً

لو ردّهُ شوقهُ أراحَكْ

٣ ـ كأنّما كنتَ حِلْفَ قلبٍ

آمنَ من مقلتي نزاحَكْ

٤ ـ فعجّلَ اللهُ يا رقادي

من أسرِ طولِ الهوى سراحَكْ

ـ ٢٨٨ ـ

(٣) (ما سقاني) في الهامش : (ما شفاني) .

ـ ٢٨٩

(٣) الحلف : المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق .

- ٢٩٠ -

وقال أيضا :   (الخفيف)

١ - أَتُرى ما شَكوتُ يَخفَى عَليكا

كنتُ والقلبُ كلُّهُ في يَديكــــا

٢ - ما بُكائي ولا حَنيني ولا شَو

قِي يا مَنْ أُحِبُّ إلاّ إليــكا

٣ - أنتَ سُؤلي من الأنامِ جَميعاً

والهوَى واقفٌ بِقلبي عَليــكا

٤ - لا تَسَلْ عن سَرائرِي عندَ دَمعٍ

لابتــلى المُبتـــلي بهِ عَينيكا

- ٢٩١ -

وقال ايضا :   (المنسرح)

١ - أهديتُ قلبي إليكَ مَملوكا

فاقبلْهُ فالجِسمُ سوفَ يَأتيكا

٢ - واعطِفْ عليهِ فقد نُجمعُ بهِ

هَدْياً من الحادثاتِ يهـــديكا

- ٢٩١ -

(١) الاصل : (قلبا) . الهامش (قلبي) .

(٢) الهَدْى : ما يُهدى الى الحرَمِ من النعيم .

٣ - يا أملكَ النّاسِ للقلوبِ أجبْ
قلباً بإحـــزانه يناجيـــكا

٤ - فكنْ رحيماً بهائمٍ دنِفٍ
يفتنُهُ فيكَ حسْنُ ما فيـــكا

وقال أيضا : (الخفيف)

١ - كمْ إلى كمْ أذوبُ شوقاً إليكا
... يخفَى ما بي غليلٌ عليكا

٢ - لو ترى منكَ ما أراهُ إذْ لا ...
... سوادُ المِدادِ مِن شفتيكا

٣ - حينَ تحمرُّ وجنتاكَ وتحمرُّ
بياضُ التقبيلِ من وجنتيكا

٤ - لتمنّيتَ أنْ يقبلْنَ خدّيـ
ـكَ ، وإن لم تصلْ إلى خدّيكا

٢ - الاصل :
لو ترى منك ما اراه اذ لا ... ح بسواد المداد من شفتيكا
ولعل اوجه ما اثبتناه .

(٣) (التقبيل) في ظ : (القميض)د : (القميص) ، ولعل الاصل ما اثبتناه .

(٤) لتمنين) في الاصل : (لتمثلن) .

- ٢٩٣ -

وقال ايضا : (السريع)

١ - الحُسنُ مَنسوبٌ الى وُجهِكا
وإنّما يَزدادُ حُسناً بِكا

٢ - اثمٌ فيَّ مَنْ أصبحَ لي لائماً
ما عذرُ مَن يعذِلُ في حبِّكا

٣ - إنْ كانَ لا يعذرُني فليُشِرْ
بكفّهِ يوماً الى مِثلِكا

٤ - يارَبِّ يارَبِّ استجِبْ دَعوتي
واصلَني اللهُ الى فضلِكا

٢٩٤

وقال ايضا : (مجزوء الخفيف)

١ - أنا إلفٌ لمن شَكا ولمَنْ ناحَ أو بكَى

٢ - كيفَ صبري وليسَ ينْـ صفُني مَنْ يملكُكا

- ٢٩٣ -

(٢) (من اصبح) : من منادي .

(٤) واصلني : وصلني .

٢٩٤ -

(١) الاصل : (أما) . هامش د : (لعله انا) .

(٢) (يملكا) كذا ، ولعله : تملكا .

٣ ـ بأبي مَنْ يَذوبُ مَنْ قلبِهِ هائمٌ بِـكا

٤ ـ كَمْ يلومونني وقد علموا أنني لـكا

ـ ٢٩٥ ـ

وقال ايضا : (مجزوء الخفيف)

١ ـ وَتبرَّمتَ بي وما كنتَ أهلاً لذالكا

٢ ـ أكثرَ الطُّولُ وَحدتي إذ أنا في وِلائِكا

٣ ـ بِأبي أنتَ ما ترى ذلّتي في سُؤالكا

٤ ـ كيفَ عيشي ولم أنلْ أملي من وِصالِكا

ـ ٢٩٦ ـ

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ ـ لم أقلْ ذا لأنّني أهواكا

أشهدُ اللهَ أنتَ أهلٌ لذاكا

٢ ـ يا نقيّ الجمالِ من دَنسِ الشبـ

ـهِ جليلاً في كلِّ عينٍ تَراكا

٣ ـ ومليكاً حازَ القلوبَ بشيءٍ

لم يحُزْها به مليكٌ سِواكا

ـ ٢٩٤ ـ

(٣) (يؤوب) كذا ، ولعلها : (يذوب) .

ـ ٢٩٥ ـ

(٢) (إذ إنا) في الاصل (آذنى) . ولعل الوجه ما اثبتناه

٢ - أي شيء رأيته لم تصبه [illegible] عيناكا؟

- ٢٩٧ -

وقال أيضا (الخفيف)

١ - ليس قطع الفؤاد أن يهواكا
لا ولا قدر ناظريّ أن يراكا

٢ - غايتي أن أرى محبًّا رأى وجـ
ـهك في دهره وكان هواكا

٣ - وأطيع الذي تحب بنهر الأمـ
ـر وإن كان في الممات رضاكا

٤ - أنا من كل من رأيت خليٌّ
ومن الناس كلهم حاشاكا

- ٢٩٨ -

وقال أيضا (السريع)

١ - على البديع الفرد من ذلكا
يا أيها الحسن هنيئا لكا

٢ - لمّا تفردت به ملتقى
ممّا رأى فيك فما ملّكا (٢)

٣ - لأبكينك إن أصبحت عوذًا له
[illegible] فيه وادّكر [illegible] (٢)

٤ - يا عاشقاً قلبي له عاشق
أخجلني الله ولا حاككا

وقال أيضاً (المنسرح)

١ - يا دنف القلب ما الذي شغلك
لم تعط من تحبه أملك

٢ - لا تشك طول الهوى الى أحد
فإنه لم يزل عليك ولك

٣ - واشفع الى وجه من وهبت وعذ
به فما مثل وجهه جذلك

٤ - وخل من لام في ملامته
فلو رأى ما رأيت ما عذلك

وقال أيضاً (المنسرح)

١ - إن يخل جفني من المنام بكى
وطالما نازعت طرفه فشكا

---

(١) أحل : أباح

(٣) د : (وعد) تصحيف

(٤) (ملامته) الاصل : (ملاحته) تحريف .

٢ - يا حَسَنَ الوجهِ ليسَ ذا حَسَنا
أكلُّ ما بي فعلتَ حلٌّ لكا ؟

٣ - أصبحتُ عبداً لِمَن كَلِفْتُ بِهِ
فكيفَ رَقَّ المَوْلَى لِمَن مَلَكا

٤ - يا قلبُ صَبْراً فلا تَزِدْ كَمَدي
لِيَلحقَنْكَ الهَوَى بِمَن هلَكا

- ٣٠١ -

وقال ايضاً : (السريع)

١ - جُدْ بوِصالٍ وارضَ مِن إلفِكا
تركتَهُ أسقمَ مِن طَرْفِكا

٢ - صبّاً كئيباً يشتكيكَ الهَوَى
كما اشتكى الأهوالَ مِن نصفِكا

٣ - لسانُهُ عن وصفِ أسقامِهِ
قد كلَّ منهُ عن مَدَى وصفِكا

٤ - لا مَسَّكَ الضُّرُّ الذي مسَّني
من صبرِهِ ، خيّلَ في كَفِّكا

- ٣٠١ -

الثاني في (الفتح على أبي الفتح)(٣١١) وفيه :
(يشتكى نصفك من نصفكا) .
(٤) (خيّل) كذا ، واهل الاصل : (صيّر) .

- ٣٠٢ -

وقال ايضا : (الخفيف)

١ - طرفُ من لا ينامُ أينَ رقادُكْ
أذهبتْهُ صبابةٌ تقتادُكْ

٢ - بدنٌ ليسَ ينجلي السُّقم عنهُ
ما جنَى بالهوى عليكَ فؤادُكْ

٣ - كيفَ تسلو أمْ كيفَ يسعدُكَ الصَّبـ
ـرُ وفي كفِّ مَنْ تحبُّ قيادُكْ

٤ - طالَ منكَ الهوى ومنهُ التَّجنِّي
كيفَ إمساكُهُ وكيفَ اجتهادُكْ ؟

- ٣٠٣ -

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ - دَعْ لذيذ الكرَى حبيباً عليكا
إنْ جفاني فلا جفَا مقلتيكا

٢ - حسنٌ بالجفونِ أنْ تطعمَ النَّو
مَ وإنسانُها مشوقٌ إليكا

- ٣٠٢ -
(٢) (بدن ليس) في الاصل : (بان ماليس) تحريف .

- ٣٠٣ -
(٢) انسان العين : ناظرها .

٣ - لا تلمني على البكاءِ فإني
لستُ أبكي إلاّ الذي في يديكا
٤ - أخذَ اللهُ لي بحقِّ فؤادي
وشفتي ناظري من وجنتيكا

- ٢٠٤ -

وقال أيضا : (الوافر)

١ - سأنفدُ عبرةَ العينين فيكا
فأسعدُ في الهوى إلاّ عليكا
٢ - وأسكتُ لا أقولُ : دَنيفُ وَجْدٍ
ولا أشكوك مِمَّا أشتكيكا
٣ - أعيذكَ أن تَرى لكَ في فؤادي
- وإنْ تَمتته - أبداً شريكا
٤ - ألستَ عليهِ بعدَ اللهِ رَبّاً
وكنتَ ولا تزالُ لهُ مليكا

- ٢٠٥ -

وقال أيضاً : (الخفيف)

١ - ليلةُ الهجرِ لمن كتمْ عمرٌ فيكِ
من فراقِ الحبيبِ ما يكفيكِ

---

(٤) ظ : (شفتا)

- ٢٠٥ -

(٢) الهامش : (ص : دنيف جسم) .

٢ ـ أعتبيني وأشهدُ اللهَ أنّي
مِن ذنبي من الكرى أعفيكِ

٣ ـ إيهِ يا نفسُ إنّني

من تداوي ضناكِ أو يشفيكِ

٤ ـ وبخيلٌ مَن كنتِ تصفينَهُ الوُدْ
دَ تقاطعينَ أنتِهِ يصفيكِ

-٣٠٦-

وقال أيضاً (الخفيف)

١ ـ يا خليَّ الفؤادِ ما دامَ طرفُك
أنتَ تدعوهُ للبكاءِ عليكا

٢ ـ كيفَ لا تألفُ الدموعَ جفوناً
قرحاتٍ، منامُها في يديكا

٣ ـ أخذَ اللهُ بالبكاءِ عيوني
ولطولِ السُّهادِ مِن عينيكا

٤ ـ والقلبِ يموتُ مما حوى الشو
قَ يحيا إذا اشتكاهُ إليكا

- ٨٣٠٥ -

(٣) الأصل: (إيه يا نفس إني خلي ليس يسلو) ولا يستقيم الوزن،
ولعل الوجه ما أثبتناه

- ٣٠٧ -

وقال ايضا : (السريع)

١ - حيّيتَ مَن تهوى فحيّاكا
وأبعدَ الهجرَ وأدناكا

٢ - وسرّكَ اللهُ بما لم تزلْ
يحبّهُ من قبلُ عيناكا

٣ - لم تطبِ الدنيا ولكنّما
طابتْ بمَن تهواهُ دنياكا

٤ - فعشْ قريرَ العينِ في نعمةٍ
فإنّ مَنْ تهواه يهواكا

- ٣٠٨ -

وقال أيضاً : (مجزوء الكامل)

١ - يا قلب كمْ أبكي عليكا — جزَعاً وإشفاقاً عليكا
٢ - لَوْ لمْ تكنْ فارقتَني — لَرميتُ من شوقٍ إليكا
٣ - يا مَن حواني مِلكهُ — أنعِمْ على مَنْ في يديكا
٤ - يا مَنْ دَعتْهُ مُقلتا — هُ بما رأى في مُقلتيكا

- ٣٠٨ -

(١) الأصل (يا قلبي) . (عليكا) كذا العروض والضرب ، ولعل الاولى (اليكا) . يقال : بكى له وعليه .

- ٣٠٩ -

وقال ايضا : (السريع)

١ - إنْ يكنِ الطَّرْفُ بكى شَجوَهُ
فالقلبُ أغراهُ بِطولِ البُكا

٢ - ولمْ يَزَلْ يكتمُ ما نالهُ
ولمْ يَدَعْهُ الشوقُ حتَّى شكا

٣ يا مالكَ النَّفسِ بلحظاتهِ
ما هكذا يَفعلُ مَنْ مَلَكا

٤ - أمسكَ عُذّالِيَ عن عَذْلِهِمْ
لمَّا تَوَسَّلتُ إليهم بكا

- ٣١٠

قال أيضا : (الخفيف)

١ - لم أُبِحْ بالهَوَى لِخلقٍ سِواكا
لستُ مِمَّنْ يُطيعُ إلا هَواكا

- ٣٠٩ -

(١) (الطرف) في الاصل : (العرف) تحريف . د : (شجوة).
الشجو : الحزن .

(٤) (عذالي عن عذلهم) : في ظ : (غدالي عن عبد لهم) د :
(غد الي عز عبد لهم) وفي الموضعين تحريف .

٢ ـ لا تَلُمْني على البكاء ، فإنّي الـ
حزنَ لي في هـواك إلاّ بكاكا

٣ ـ يا لِطَرفيكَ ما أبلاّ فؤادي
مما خلا اليوم لِلتَهَ فهناكا

٤ ـ وهبَ اللّهُ لي حياتكَ ما عِشـ
ـتُ (بها) بعدَ مِيتتي أحياكا

ـ ٣١١ ـ

وقال ايضا : (مخلع البسيط)

١ ـ حسْبُكَ حَلَّ الهوى عليكا
ثمّ دعَـا مقلتيّ عليـكا

٢ ـ أبكيكَ أبكيكَ كيف أهوى
سواكَ والقلبُ في يديـكا

ـ ٣١٠ ـ

(٢) (الحزن) : في الاصل : (الاحزان) ولا يستقيم معها الوزن (الا بكاكا) : كذا ولعلها (الا اراكا) .

(٤) البيت في الاصل بدون لفظة (بها) ولا يستقيم الوزن ، ويجوز ان تقدر كلمة اخرى . (ميتتي) في الاصل : (منيتي) ، ولعل الوجه ما اثبتناه .

ـ ٣١١ ـ

(١) (ثم دعا) في الاصل : (ثم دعى) الهامش : (ظ ثم دعى) . (عليكا) كذا عروض البيت وضربه .

٣ ـ إنْ كنتَ لم تدرِ بما بجلَّعي

فانظرْ إلى مــا بمقلتيكا

٤ ـ إنْ يُصبياني فإنَّ مُـاء

سقاهُ من وَرْدِ وَجنتيكا

ـ ٣١٢ ـ

وقال أيضاً : (مجزوء الرمل)

١ ـ لا صفا لي العيشُ إنْ لم أكُ مشتاقاً إليكا

٢ ـ كيفَ أنساكَ وما بالـ ـجسمِ يحكي مقلتيكا

٣ ـ والدما أصبحَ دمعي ظاهراً في وجنتيكا

٤ ـ أنا منسوبٌ الى حبـ ـك موقوفٌ عليكا

ـ ٣١٣ ـ

وقال أيضاً : (المتقارب)

١ ـ إذا أنا متُّ فمن يعشقك

ومَنْ يرتجيك ومن يفرقك

٢ ـ ومن هو عبدٌ رقيقٌ الهوى

الى كلِّ ما تشتهي يسبقك

٣ ـ يراكَ بمقلة من في يديك

ومن نفسه في الهوى تصدقك

---

(٣) (ظاهرا) في الأصل: (ظاهر).

٤ ـ أنا قلتُ صبراً لعـلْ الذي

تقلّبُ في مِلـكهِ يعتقْــك

- ٣١٤ -

وقال ايضاً : (بجزوء الرمل)

١ يابديعَ الحُسنِ ماترَ حمْ قلبي مِن هَــواكا

٢ ـ أترى ما بيَ من حبّـ ـكَ واللّهُ يراكــا

٣ ـ زِنمتَ عن ليلي وما أر قَ عيني ، فهنـاكا

٤ ـ ما نشا بي عارضٌ في الـ قلبِ إلاّ كنتَ ذاكا

- ٣١٥ -

وقال أيضاً : (السريع)

١ باللّهِ يا طولَ الضّنَى حسبُك

لو انّكَ قلبٌ رَقّ لي قلبُــك

٢ ما لكَ ذنبٌ أنتَ في ذا الهوى

إنْ كنتَ مأمــوناً فما ذنبُــك

٣ ـ يا فاترَ الاجفانِ ماذا الذي

في دَنَفِ أنحـلَهُ حبُّــك

- ٣١٤ -

(٤) (عارض) في الاصل بدون اعجام .

- ٣١٥ -

(٣) (ماذا الذي) في د : (ياذا الذي) .

٤ ـ آمنَهُ اللهُ عليهِ الرِّضـا
وعافَهُ من سـقمٍ عَتبِـك

ـ ٣١٦ ـ

وقال ايضا : (الكامل)

١ ـ أثرى الذي منّ المشوقِ عليكا
لا جـارياً بي بالسقامَ اليـكا

٢ ـ حاشاكَ بلْ حاشاهما أن يَقدرا
لسوى المنامِ ، وما تَجنّ عليكا

٣ ـ إنَّ الفـؤادَ وما يَليهُ مُدْنَفٌ
وشـفاؤهُ مِمّـا بهِ بيديـكا

٤ ـ فوَحسنِ وجهِكَ ما بَدَتْ لي زهرةٌ
فنَسـبتُها آلاّ الى خديـكا

ـ ٣١٧ ـ

وقال ايضا : (الخفيف)

١ ـ نقلَتني الأيامُ من طولِ حبّيـ
ـكَ الى شدّةِ اشـتياقي اليـكا

---

(٤) كذا البيت .

ـ ٣١٦ ـ

(١) كذا البيت .
(٢) (وما تجن) كذا .

٢ ـ ومن الحزنِ والبكاء على نفـ

ـسي الى الحزنِ والبكاء عليكا

٣ ـ بفراقيكَ فارقَ النومُ[٣] جسمي

أفلا فارقَ الكرى عينيكا ؟

٤ ـ إنّ شوقي اليكَ أحرقني الى

كعِيابٍ تركتَه في يديكا

وقال أيضاً (مجزوء الكامل)

١ ـ يا عينُ كم أذهلتِ عقلي

فلكِ ولا يُريحُ اللهُ منكِ

٢ ـ ما كانَ قلبي آفة حتى الى

ابتلائي ، وأغنى القلبَ منكِ

٣ ـ كم خُنتني وخذلتِني[٣]

لم يَخُنْكِ ولم أخُنْكِ

---

(٣) بفراقيك أفلا) في الاصل (بفراقتك فلا) تحريف .

(١) الاول في الاغاني ٢٣/٢٠٩ وجاء على هذا النحو :

يا عين انت بليتي - فأراحني الرحمن منك

(٣) ظ : (كم جئتني لم يجفك ولم اجنك) .

د : (كم جئتني لم يخنبك ولم اخبنك) والاصل الاوجه ما اثبتناه .

٤ ـ يـا ليـــلةً بل ليــلتي

لم أأتمنـ ـكِ ومـا أتامنـ ـك

ـ ٣١٩ ـ

وقال ايضا : (البسيط)

١ ـ أهدى السُّهادَ لأنَّ النومَ يعطلني

إذا طعمتُ الكرى عن بعضِ ذاكراكا

٢ ـ لاطابَ لي العيشُ لابلْ لا صفا ليَ لا

عيشٌ بطرفةِ عين حين أنســاكا

٣ ـ لو لم أكنْ أستلذُّ السُّقمَ فيكَ وما

سوَى النفوسِ بهِ ماكنتُ أهواكا

٤ ـ لافكّني اللّهُ من أسرِ الهوَى أبداً

وعشتُ أرجوكَ يا سؤلي ومأماكا

ـ ٢٨١ ـ

(٤) (وما أتامنك) كذا .

ـ ٣١٩ ـ

(٢) د : (بطرفه) تصحيف .

(٣) (النفوس) كذا .

- ٣٢٠ -

وقال أيضا : (الخفيف)

١ - سالمَ الجسمِ لا عُدمتَ رقادَك
وَتمكّنتَ ما حَيِيتَ رُقادَك

٢ - ارحمِ المُبتلَى الكئيبَ الذي يَش
كو الى اللهِ وَجدَهُ وبِعادَك

٣ - كُنْ رَؤوفاً بهِ وأنعِمْ عليهِ
وَخفِ اللهَ واذكرَنْ مَعادَك

٤ - ثمَّ عُدْهُ ولو يكون - ولا كن
تَ - سقيماً ، كان يكون بِعادَك

- ٣٢١ -

وقال أيضا : (مجزوء الكامل)

١ - لا نالَ جسمَكَ ما بطرفِك
مِمّا أضرَّ بجسمِ إلفِك

٢ - ذَهبتْ مَعاتبتُهُ وكلَّ لسا
نُهُ عن كُنْهِهِ وَصفِك

- ٣٢٠ -

(١) (رقادك) كذا في العروض والضرب .
(٤) كذا العجز .

٣ ـ حَيرانُ أثقلهُ الهوَى

إثقالَ نصفِكَ ما بنصفِك

٤ ـ أُمنُنْ عليهِ بوصلهِ

أو خلِّ ما أضحَى بكفِّك

ـ ٣٢٢ ـ

وقال ايضا : (المنسرح)

١ ـ اذهَبْ بجسمي الى المنُونِ مَعَك

فإنَّ نأىَ الحبيبِ قد صَدَعَك

٢ ـ يا قلبُ قد طالَ ما ابتُليتَ بهِ

فاشكُ الى اللهِ جاهداً وَجعَك

٣ ـ وادعُ على البَينِ واشتكِ جزَعاً

لعلَّ مولاكَ أنْ يرى جزَعَك

٤ ـ واحسِنْ يقيناً مُوثقاً أمَلاً

والقُربُ والبعدُ نحوَها طَمَعَك

ـ ٣٢٣ ـ

وقال أيضاً : (مجزوء الكامل)

١ ـ في القلبِ نارٌ من صدودِك

وأعِذْ بوعدكَ من وعيدِك

ـ ٣٢٢ ـ

(٣) (واشتك) فى الاصل : (واشتكي) .

(٤) (نحها) في الاصل : (نحوها) تحريف لايستقيم معه الوزن .

٢ ـ يا واحداً في حسنهِ　　ماذا أردتَ الى وحيدِك

٣ ـ بفتورِ لحظكَ راعِهِ　　من مُقلتيكَ وحسنِ جيدِك

٤ ـ إلاّ بذلتَ له الوِصا　　لَ وما يُؤمّلُ من مزيدِك

ـ ٣٢٤ ـ

وقال ايضا :　　(مجزوء الكامل)

١ ـ نفسي الفداءُ لمقلتيـ　　ـكَ وعارضيكَ ووجنتيكا

٢ ـ ولبهجةٍ دعت القلو　　بَ فأقبلتْ طوعاً إليكا

٣ ـ ولمشرقٍ من نور حسـ　　ـنٍ لم يزلْ وقفاً عليكا

٤ ـ أنا طوعُ حبّكَ لاعدمـ　　ـتُكَ ما حييتُ وفي يديكا

ـ ٣٢٥ ـ

وقال ايضاً :　　(مخلع البسيط)

١ . ما بعد بعد العيون فيـكا

ـعد الهـوى الك عاشـقيكا

٢ ـ لا عجَبٌ إنْ شفَى غليـلا

أعداهُ طولُ الهـوَى إليـكا

ـ ٣٢٣ ـ

(٤) ألاّ : هلا .

ـ ٣٢٤ ـ

(٢) د : (ولمهجة) .

ـ ٣٢٥ ـ

(١) كذا البيت .

٣ ـ يا سائلي أينَ مَحلُّ قلبي

لا أينَ ما كانَ في يديكا

٤ ـ إنْ كانَ يوماً مَوَى وَفاهُ

وراد أوراد وجنتيكا

- ٣٢٦ -

وقال أيضا : (السريع)

١ ـ من أينَ لي صبرٌ فلا أذكرُكْ

أو مثلُ ما تهجرُني أهجرُكْ

٢ ـ مَن ذا الذي يَقدِرُهُ في الهوَى

أو أحدٌ في الحسن أنْ يقدِرُكْ

٣ ـ وعاذلٍ أصبحَ لي عاذراً

لو قال : إنْ قصّرْتَ لا أعذرُكْ

٤ ـ مُتْ في هوَى مَن هو أهلٌ لهُ

قد كنتُ أنهاكَ كما آمرُكْ

- ٣٢٧ -

وقال ايضاً : (الكامل)

١ ـ يا شاهداً في القلبِ شاهدُ فيضِ مَـ

ـينيهِ بحسنِ عِيانهِ وعِيانِك

---

(٤) كذا العجز .

- ٣٢٧ -

(١) (عينيه) في الاصل : (عيناه) .

٢ ـ واللهِ لو كانتْ تُساعدُهُ المُنى
لَرآكَ منهُ في مكانِ مكانِكْ

٣ ـ لولا الهوَى ما كانَ في أوطانِهِ
قلبٌ ولم يَنزعْ الى أوطانِكْ

٤ ـ ذلَّتْ صعوبتُهُ وَذلَّ عِنانُهُ
شوقاً فكانَ لهُ بلينِ عِنانِكْ

ـ ٣٢٨ ـ

وقال ايضا على قافية اللام : (السريع)

يمدح محمد بن عيسى بن جعفر

١ ـ عينٌ بها من دَمعِها كُحلُ
يَكفَحُها عن نَومِها شُغْلُ

٢ ـ أنِسَتْ مآقيها بِعبرتِها
فكأنّ عَبرتَها لها شَكْلُ

٣ ـ تبكي على قلبٍ أضرَّ بهِ
طولُ الهوَى ، وبيانُهُ الوَصْلُ

ـ ٣٢٨

(١) (يكفحها) في الاصل : (يكفخها)
(٢) شكل : شبه ، ومثل ، ومناسب
(٣) (وبيانه الوصل) كذا .

٤ - مستشعرٍ حرقاً مخيّمةً
بين الضلوعِ كأنّها النّبْـلُ

٥ - حيرانَ من شوقٍ الى رشأٍ
يحظى به الإخلافُ والمَطْلُ

٦ - ملكَ القلوبَ بطرفٍ ساحرةٍ
حوراءَ صنعةُ لحظِها الخَبْلُ

٧ - يرنو بها قمرٌ تضمّنهُ
غصنٌ ينوءُ بعدهِ القتْلُ

٨ - ليست لموجعٍ مغرمٍ دنفٍ
ما إنْ يملُّ هوىً ولا يسلو

٩ - اكرمتني وبسطتَ لي أملاً
لم ينأ عنهُ نوالكَ الجزْلُ

١٠ - وبررتني عن غيرِ معرفةٍ
سلفتْ ، ومثلكَ للندى أهْلُ

- ٣٢٨ -

(٤) (حرقا) في الاصل : (خرقا) تصحيف . (النبل) في الاصل : (التبل) .
(٥) (الاخلاف) في الاصل : (الاخلاق) تحريف .
(٧) (ببعده القتل) كذا .
(٨) (ليست) كذا .

١١ - يَجري الجوادُ لِجُودِ أوّلِهِ
والفَرعُ ليسَ يَخونُه الأصلُ

١٢ - لي في قُريشٍ نَبعةٌ فَرَعَتْ
جبَلاً ، ومَغرِسُ عُودِها سَهْلُ

١٣ - يا مَن تَليقُ المكرماتُ بهِ
وعليهِ يُثني القولُ والفِعْلُ

١٤ ومن السَّماحِ عَقيدُ راحتِهِ
والى يَديهِ يُنسبُ البَذْلُ

١٥ - وابنُ الكرامِ الأكرمينَ بِنا
وسَمِيُّ مَن خُتِمَتْ به الرُّسْلُ

١٦ - ما ماتَ من أصبحتَ وارثَهُ
أهلُ النّدَى يُحييهمُ النَّسْلُ

١٧ - أحييتَ (موسَى) والذين بِهِم
نِيلَ النَّوالُ وأُدركَ الذَّحْلُ

١٨ - آباءُ صِدقٍ لم يكنْ لهُمُ
مِثْلٌ ، ومالكَ في الوَرى مِثْلُ

---

(١٢) (فرعت) في الاصل : (قرعت) تصحيف . فرعت طالت وعلت .

(١٤) يقال : فلان عقيد كرم : كريم طبعا .

(١٧) د : (الدخل) تصحيف . الذحل : الثأر .

١٩ ـ فَعَمَرتَ تخلفَهم كما عَمَروا

أبداً ، وجَدُّكَ بعدهم يعلو

ـ ٣٢٩ ـ

وقال ايضاً يمدحه : (الخفيف)

١ ـ في قريشٍ فتىً يخيُّره الجو

دُ فلمْ يعدُهُ الى ذي نوالِ

٢ ـ جَدّدَتْ كفُّه (لموسى بن حفصٍ)

من عطايا ما أخلقته الليالي

٣ ـ أرفعُ الأكرمينَ في المجدِ بيتاً

حلَّ بالمكرماتِ أعلى المعالي

٤ ـ كلَّ يومٍ له نوالٌ ينادي

مُسمعاً من يبيعُ مدحاً بمالِ

ـ ٣٣٠ ـ

وقال ايضاً يمدح محمد بن (يحيى) الزيات (×) : (المتقارب)

١ ـ أثابَ وأقصرَ عن جهلهِ

وعرّى المطيّةَ من رَحلهِ

---

(١٩) ظ : (فعمرت فما غمر يعدهم) ، د : (فعمرت فما غمر) ولعل الوجه ما أثبتناه .

ـ ٣٢٩ ـ

(٢) (أخلقته) في الاصل : (اخلفته) تصحيف .

ـ ٣٣٠ ـ

(×) ظ : (زيارات)

٢ ـ وألبسَهُ الشيبُ ثوبَ النُّهى
وذادَ الغواني عن وصلهِ

٣ ـ وما سرَّهنَّ بخورُ العذا
رِ منهُ ، حنيُّ المطا كَهلِهِ

٤ ـ وكانَ الشبابُ لهُ صاحباً
على جِدِّهِ وعلى هزلهِ

٥ ـ فعاصاهُ حينَ أطاعَ المشـ
يبَ وأضحى الصِّبا ليسَ من أهلهِ

٦ ـ وأعدى الزمانُ بهِ صرفَهُ
كما كانَ يحطِبُ في حبلهِ

٧ ـ وبدَّلَ من حالهِ حالةً
تليهِ ومَنْ كانَ من قبلهِ

٨ ـ كذاكَ الفتى وكذا العاذلا
تُ ترحضُ قادمتَي نعلهِ

٩ ـ وأيُّ أخي عسرةٍ أو غنىً
طواهُ الجديدُ فلم يبلهِ

(٣) (حنيّ) في الاصل : (حق) تصحيف الحنيّ : القوس لانها محنية اي معطوفة . المطا : الظهر .
(٦) أعدى : نصر وأعان . يحطب في حبله : يعينه ويميل الى رأيه وهواه
(٨) ظ : (العادلات) تصحيف . ترحض : تغسل .

١٠ - سَيَبلَى الجديدُ وَيبلَى البَلِي
وَيَذهبُ ما كانَ من نسْلِه

١١ أقلَّي مَلامكَ إنّي امرؤٌ
حَرِيبٌ مَعَ الدَّمعِ في سَبْلِه

١٢ - وعشتُ بِحالينِ في كَرِّهِ
على خِصبِهِ وعلى مَحْلِهِ

١٣ - وذُقتُ بِكفيَّ في حالتَيّ
من صَابِهِ وجَنى نحلِهِ

١٤ - فلم أكتئِبْ عندَ وَعْثائهِ
ولم امرحِ العيشَ في سَهْلِهِ

١٥ فكنتُ كمنْ أحرزَ المكرما
تِ وانسبْ فَرعاً على أصلِهِ

(١٠) البلي : الشديد البلى .

(١١) ظ : (امريء) خطأ . الحريب : السليب . سبله : اسبل المطر والدمع اذا هطلا والاسم السَّبل بالتحريك ، والشاعر سكن الباء للضرورة .

(١٣) الصاب : شجر مرّ له عصارة بيضاء كاللبن بالغة المرارة . الجنى : العسل .

(١٤) الوعثاء : المشقة والتعب . امرح : اشتد وانشط واتبختر واختال .

(١٥) (على اصله) كذا ، ولعلها : (الى أصله) .

١٦ ـ أحبُّ الكريمَ وأجزي اللئيـ

مَ بِـجِزْلِ اللئام على فِعلِه

١٧ ـ وكلّ امرئٍ مُتحَمِّعٍ كَفَّهُ

مُشْربُ مـا كانَ في سَجْلِهِ

١٨ ـ يعودُ الملامُ الى أهـلِهِ

ويبـدا الثنـاءُ الى أهـلهِ

١٩ ـ فهـذا لهـذا وهـذا لذاكَ

على جُـودِهِ وعلى بُخـلِهِ

٢٠ ـ بِعَضْبٍ كَذي النُّونِ أو ذي الفقَارِ

تَزلُّ الأوابـدُ عن أصلِهِ

---

(١٦) يسجل : يصبّ .

(١٧) (متحت) في الاصل : (منحت) . متح الدّلو : جذب رشاءها الماء : نزعه واستخرجه . السجل : الدلو .

(١٨) (ويبدا) كذا .

(١٩) ظ : (جود) خطأ .

(٢٠) العضب : السيف ، ذو النون : السيف العريض المعطوف طرفي الظبة ، وهو ايضا سيف لبعض العرب . ذو الفقار : سيف سليمان بن داود الذي أهدى الى النبي (ﷺ) ثم الى علي بن ابي طالب . زل عن مكانه : تنحى . الاوابد : الدواهي .

٢١ ـ إذا ما انتضته مهمانه
لهذ الضرائب من جدله

٢٢ ـ رأيت له رونقاً كالسـ
ـوار باليد يخبر عن فضله

٢٣ ـ تباري الذباب عداه الضراب
مزيل للوصل عن وصله

٢٤ ـ إذا اعمدته يدا فكن
بناه الضمير على صقله

٢٥ ـ يعبتر عني ولا مسهب
ولا عازب الحلم عن جهله

٢٦ ـ مدل بعزم يقين الظنو
ن يبدده رائيا عقله

٢٧ ـ يجري الجنان كحد السنا
ن في نقض أمر وفي فتله

(٢١) الاصل : (لهذا الضرائب) ولعل الوجه ما أثبتناه . الهذ : القطع السريع . الضرائب : جمع الضريبة : المضروب بالسيف.
(٢٣) كذا البيت .
(٢٤) كذا البيت فهل الاصل : (اذا اغمدته يدا فكره) ؟ .
(٢٥) (يعبر) كذا .
(٢٦) (رائيا) كذا .

٢٨ ـ وما اللَّيثُ في غِيلِهِ مُخدِراً
عَلى سِيدِهِ وعلى خِتلِهِ
٢٩ ـ يُمنِّعُ عَقوتَهُ بالطِّرادِ
وينفي بها الضَّيمَ عن شِبلِهِ
٣٠ ـ بأجرأ منهُ إذا ما الهِيَاجُ
عُ لم يحتمِلْهُ قِوى زَجْلِهِ
٣١ ـ بدارِ الحفاظِ لهُ منزلٌ
يذودُ يدَ الدهرِ عن نَقلِهِ
٣٢ ـ منيعُ الحِمَى مانعٌ للزما
نِ ، من يبلهُ صالحاً يُبلِهِ
٣٣ ـ أخو الاخِ إنْ مدَّهُ نَدبَهُ
فإنْ يُقصِهِ عن قِلًى يَقلِهِ

---

(٢٨) (مخدرا) في الاصل : (محذرا) تصحيف . الغيل : مأوى الاسد . مخدرا : خدر الاسد : لزم عرينه واقام به . السِّيد والسِّيْد : الذئب .

(٢٩) العقوة : الموضع المتسع امام الدار او المحلة او حولهما .

(٣٠) د : (باجزاء) تحريف . الزَّجل : الرمي والقذف .

(٣٣) (أخو الأخ) في الاصل (أخ الأخ) والوجه ما أثبتناه . (مده) في الاصل (مدبه) ولا يستقيم الوزن . كذا العجز. الندب : المضاء والدعوة الى الامر . يقله : يبغضه ويكرهه غاية الكره .

٣٤ ـ كذاكَ الكريمُ أخو الاكرمـ

ينَ ومن جمعَ المجدَ من سـهلهِ

٣٥ ـ ألا أيُّها المُحرِزُ المَكرماتِ

والمُربعُ الجُـــودَ في بَذْلهِ

٣٦ ـ سَليلُ شَقيقِ النَّدى ثابتٍ

ومَن لا يُشارُ الى مِثـلهِ

٣٧ ـ سَماحاً وعزّاً وأكـرومةً

تـدلُ العِقـالَ على رَحـلهِ

٣٨ ـ سَميُّ النبيِّ ، ومن كَفُّهُ

تجبرُ أخا الدَّهرِ من أجلهِ

٣٩ ـ إليكَ جَوابٌ لَفاهُ امرؤٌ

يُحبُّ الكريمَ عَلى فضلهِ

٤٠ ـ فلستُ كَمنْ مدَّ يبغي النَّدَى

لإبـداء أمـــرٍ الى حـــلّهِ

---

(٠٥) أربع القوم : صاروا في الربيع ، والغيثُ : حبسَ الناس في رباعهم لكثرته .

(٠٧) العقال : الحبل الذي يعقل (يشد) به البعير . الرحل : مسكن الانسان .

(٠٨) (تجبر) في الاصل : (يحير) .

(٠٩) (لفاه امروء) كذا ولعل الاصل : (وفاه امريء) .

٤١ ـ ولكنْ رأيتُكَ مُستأهلاً

لِودّي ، قَوِيّاً على حملهِ

٤٢ ـ فَودُّ الكريمِ يَعودُ اللئيمَ

وَيضعفُ رُكناهُ عن حملهِ

٤٠ . وإنّي من اللّـهِ في نِعمةٍ

وإياهُ أسألُ من فضلهِ

- ٣٣١ -

وقال ايضا : (الخفيف)

١ ـ رَقَدَتْ عينُهُ فليسَ يُبالي

كيفَ كانَ المحبُّ في كلّ حالِ

٢ ـ لستُ أدري شَوقي الى النّومِ أمْ شـ

ـوقي الى مَن هواهُ في أوصالي

٣ ولعلّي إنْ نِمتُ كنتُ أرى منـ

ـهُ بعينِ الفؤادِ طيفَ خيالِ

٤ ـ لا مَنامٌ ولا عَزاءٌ ولا صبـ

ـرٌ فيارَبُّ ما لِعيني ومالي

---

(٤٢) د : (فؤاد الكريم)

- ٣٣١ -

(١) د : (في فوكل) تحريف .

(٢) (هواه) في الاصل : (أهواه) خطأ .

وقال ايضا : (مجزوء الرمل)

١ - مستقيل بالهوى مستخبـ ـر سقماً الطويلا

٢ - ذاب وجداً واشتياقاً وغليلاً فغليلا

٣ - لم يجد إن نفع الدمـ ـع والى الدمع سبيلا

٤ - يتمنى أن يرى منـ ـك كتاباً أو رسولا

- ٣٣٣ -

وقال ايضا : (المجتث)

١ - كن لي إليك رسولا ألست عبداً ذليلا

٢ - ألست من قدح الشو ق في حشاه غليلا

٣ - أما ترى ضر جسمي على هواك دليلا

٤ - يكفيك مني قليل كما سألت قليلا

- ٣٣٢ -

(١) (مستقيل) في الاصل : (سقماً طويلا) في الاصل ولعل الوجه ما اثبتناه .

استقل الشيء : حمله وارتفع به .

(٢) (وغليلا) في الاصل : (وغليلا) .

- ٣٣٣ -

(١) (كن لي) في الاصل : (كن بي) .

(٤) (يكفيك) في د : (بكفيك) تصحيف .

وقال أيضا : (الوافر

١ - بِجِسْمِي لا بِجِسْمِكَ يا عليلُ

ويكفيني من الألمِ القليلُ

٢ - تَعدَّاكَ السَّقامُ إليَّ إنّي

على ما بي لِعادتهِ حَمُولُ

٣ - إذا ما كنتَ يا أملي صحيحاً

فحالفني وسالمكَ النُّحولُ

٤ - ألستَ شقيقَ ما تحوي ضُلوعي

على أنّي بِعلَّتِكَ العليلُ

- ٣٢٥ -

وقال أيضا : (الرمل

١ - مُستريحٌ مَن تَشكَّى فَسَلا

وخَلِيٌّ قلبُهُ مَن عَذَلا

- ٢٧٥ -

الابيات في : الاغاني ٢٨٥/٢٠ - ٢٨٦ ، ومهذب الاغاني ٢٠٦/٩

(٢) (تعداك) في الاصل : بندال) ، والتصويب من الاغاني والمهذب

(٤) الاغاني والمهذب : (ما ضمنت ضلوعي لعلتك) .

٢ ـ لا يمنَن أهواهُ ما بي من ضَنًى
وبهِ وجدِيَ حتّى نتّصَلا

٣ ـ فأرى الدّمعَ بهِ مُشتغلاً
وأرى قلبي بهِ مُشتعِلاً

٤ ـ ويكونُ الودُّ شيئاً واحداً
أبداً تضربُ فيهِ المَثَلا

ـ ٢٣٦ ـ

وقال أيضا : (مجزوء الرمل)

١ ـ ليسَ لي دَمعٌ فأبكيـ ـكَ ولا صَبرٌ فأسلُو
٢ ـ ليَ في طولِ تجنّيـ ـكَ ، وَوجدِيَ بكَ شُغلُ
٣ ـ راحتي لو أنّ قلبي كانَ من ذِكراكَ يخلُو
٤ لا أرى الي في الهوى مِثـ ـلاً كَما مالَكَ مِثلُ

ـ ٢٣٧ ـ

وقال ايضاً : (الكامل)

١ ـ يا سائِلي عن لذّةٍ ألبستُها
طُولَ الهوَى تدَعُ العَزيزَ ذَليلا

ـ ٢٣٥ ـ

(٢) (نصلا) كذا ، ولعلها : (فضلا) .

(٠) (فأرى) فى الاصل : فأراه) والوجه ما أثبتناه .

ـ ٢٣٦ ـ

(٢) (وجدي) في الاصل (وجد) .

٢ ـ انظُرْ سَلِمتَ من الصَّبابة هلْ ترى
إمَّا عَرضتَ الى الحبيبِ سَبيلا

٣ ـ فَوَحسنِ مَنْ أخذَ الفؤادَ بِطَرفهِ
ما إنْ سَلوتُ ولا أردتُ بَديلا

٤ ـ يا وَجهَ مَنْ أهوَى فكنْ لي شافعاً
نفسي فِداؤُكَ شافعاً ورَسولا

- ٢٣٨ -

وقال ايضا : (الخفيف)

١ ـ أفردَ اللهُ مَن أطاعَ عَذولا
لا أرى لي الى السُّلوِّ سَبيلا

٢ ـ بأبي مَن يرَى وصالي كثيراً
وأرَى حبَّهُ لقلبي قليلا

٣ ـ لمْ أزلْ أكتُم الذي بيَ حتَّى
كانَ دَمعي على هواي دَليلا

٤ ـ لا تلوموا فتىً بكَى فاعذروهُ
إنَّ بَردَ الدُّموعِ يُطفِئ الغَليلا

- ٢٣٨ -

(١) (افرد) في الاصل : (اقرد) ولعل الوجه ما أثبتناه .
اقرد : أذلّ وأخضع ، والفعل في المعجمات لازم .

- ٣٣٩ -

وقال ايضا : (السريع)

١ - يارب لا صبر ولا وصل
طال الهوى واتصل العذل

٢ - كفاك مما بي يا عاذلي
من الهوى إني لا أسلو

٣ - أصبحت فرد القلب لا مثل لي
في حب من ليس له مثل

٤ - فحسب من يعذلني في الهوى
ووجه من أهوى له أهل

- ٣٤٠ -

وقال ايضا : (الخفيف)

١ - أي سهم في قلب أي قتيل
بجفون وسنى وطرف كحيل

٢ - حسب من كان شامتاً إن رآني
ملقي كل ناصح وخليل

٣ - لا تلوموا على البكاء محباً
إن في الدمع راحة للعليل

٤ - ماء عيني أطفى ما في فؤادي
هل الى رد زفرة من سبيل

ـ ٣٤١ ـ

وقال ايضا : (الوافر)

١ ـ أيا مَن باسمه حَسُنَ المَقالُ
وَمَن بجمالِهِ تاهَ الجَمالُ

٢ ـ بديعٌ تقصرُ الأوهامُ عنهُ
فكلُّ مَقالِ واصفِهِ مُحالُ

٣ ـ تحامَتْهُ عيونٌ أكبرتْهُ
وما لحجابِهِ عنها جَلالُ

٤ ـ وأقسمَ حسنُهُ بيمينِ يدٍ
فقالَ : وحسنِ وَجهِكَ لا ينالُ

ـ ٣٤٢ ـ

وقال ايضا : (المنسرح)

١ ـ يا غايةً في السؤالِ والأملِ
بذلتني للسقامِ والعِللِ

٢ ـ يا قمراً دانتِ القلوبُ لهُ
يشرقُ في غصنِ بانةٍ خضلِ

ـ ٣٤١ ـ

(٢) (واصفه) في الاصل .

(٤) (بيمين يد) كذا .

ـ ٣٤٢ ـ

(٢) (يشرق بانة) في الاصل : (تشوق بانه) تحريف.

٣ ـ أشكو الى اللهِ سوءَ فعلكَ بي
وطولَ وجدٍ بالقلبِ مُتصِّلِ

٤ ـ إرثِ لِصبٍّ مُتَيَّمٍ دَنِفٍ
قدْ مَلَّ طولَ العتابِ والعذلِ

ـ ٢٤٣ ـ

وقال ايضا : (بجزوء المتقارب)

١ ـ خليليَّ لا تعذِلا وفوقَ ذا ما تحمَّلا
٢ ـ ألَمْ تريَا فيه مَن تلومانهِ مبتَلَى
٣ ـ رُميتُ ببدرٍ بَدا فما أخطأ المَقْتَلا
٤ ـ فتيَّمَنيَ مُدْبِراً وأقصدَني مُقبِلا

ـ ٢٤٤ ـ

وقال ايضا : (بجزوء الخفيف)

١ ـ لاحَ نبتُ الفتاة في صحنِ خدَّيكَ واشتعَلْ
٢ ـ وعفَا منزلُ الترشُّـفِ والشمِّ والقبَلْ
٣ ـ ليتَني متُّ في الهوى عقْبَ أيامِكَ الأوَلْ
٤ ـ فعزيزٌ على الحوادِث أنْ تسلمَ الأمَلْ

---

٢٤٣ ـ

(١) (خليلي) في الاصل : (يا خليلي) وهو خطأ . كذا العجز .
(٤) (فتيمني) في الاصل (فيتمنى) .
اقصد فلانا : طعنه فلم يخطيء مقاتله .

- ٣٤٥ -

قال أيضا : (الخفيف)

١ ـ زَعموا أنني صحوتُ وكَلاّ
أشهدُ اللهَ أنني لن أملا

٢ ـ كيفَ أسلو ولستُ أملكُ قلباً
ليسَ يعصي الهوى ولا يتسلّى

٣ ـ كَمْ أذىً أيُّها المُضِرُّ بجسمي
طولُ هذا يجدُّ شوقي وأبلى

٤ ـ كيفَ صبري يا مَن إذا ازدادَ تِيهاً
أبداً زِدتُهُ خضوعاً وذُلاّ

- ٣٤٦ -

وقال ايضا : (مجزوء الرمل)

١ ـ لستُ أعصيكَ وإنْ كا	نَ الذي تهواهُ قتلِي
٢ ـ بأبي أنتَ فما مِثْـ	لُكَ لا يرحمُ مثلِي
٣ ـ أقليلٌ لكَ وجْدِي	أمْ كثيرٌ لكَ وصْلِي
٤ ـ أخذَ اللهُ لِمَن يَهـ	ذِلُني فيكَ بعَذْلِ

- ٣٤٥ -

الاول والرابع في : الاغاني ٢٨٥/٢٠ ، والمهذب ٢٠٦/٩ .

(١) د : (لنا ملا) الهامش ، لعله : (لا أملا) .

(٣) (يجد) في الاصل : (بجد) .

- ٢٤٧ -

وقال أيضا : (بجزوء الرمل)

١ ـ مُستَعيذٌ بكَ من حُـ ـزنٍ يُعانيهِ طَـويلِ
٢ ـ وعليـــلٌ يَبعثُ الأنـ ـفاسَ مِن بعدِ غليـــلِ
٣ ـ يا عليلاً قلبُهُ يَبـ ـلَى على جِسمٍ عَليـلِ
٤ ـ كيفَ يَسلُو الدَّنِفُ المـ ـجورُ بالصَّبرِ الجميلِ

- ٣٤٨ -

وقال ايضـا : (الوافـر)

١ ـ عَليلٌ ليسَ يُشبِهُهُ عَليلُ
فكَمْ أشكُو إليكَ وكَم أقولُ
٢ ـ تَكلَّمتِ الجفونُ بما لَديها
ودز إليكَ من قــلبي رَســولُ
٣ ـ يَقولُ : يظُنُّ مَن تيَّمتَ يَسلُو
وأينَ الى السُّلوِّ له سَــبيلُ
٤ ـ أنِلْ يا مَن له في كلِّ يومٍ
بلحظتهِ صَـــريعٌ أو قَتيـــلُ

- ٣٤٧ -

(١) د : (ستعيذ) تحريف .

- ٣٤٨ -

(٢) (ودز) كذا . من الجدير بالذكر ان (دزّ) في العامية العراقية تعني (أرسلَ) .

- ٣٤٩ -

وقال أيضاً : (مجزوء الرجز)

١ - أمّا فؤادي فلَهُ | فليتَهُ علَّلَهُ

٢ - أوليتَهُ أدركَ بالـ | إحسانِ ما أمَّلَهُ

٣ - أوليتَهُ يدركُ مِن | قلبيَ ما حمَّلَهُ

٤ - أوليتَهُ كافأني | بالودِّ أن يقتلَهُ

- ٣٥٠ -

وقال أيضاً : (المجتث)

١ - نفسي فِداؤكَ يا مَن | أراهُ للحبِّ أهلا

٢ - إنّي لأحسدُ مَن ماتَ | فيكَ أو نالَ وَصلا

٣ - هذا استراحَ وهذا | نالَ المُنى فتملّى

٤ - وليسَ يزدادُ قلبي | إلا خضوعاً وذُلّا

- ٣٥١ -

وقال أيضاً : (مجزوء الرمل)

١ - إنْ يكُنْ طالَ اشتياقي | وبكائي وعويلي

٢ - وشكوتُ الأمرَ مِمّا | حلَّ بالقلبِ الحَمولِ

٣ - ولئِنْ عدتُ الى طولِ | التّصابي والتّحولِ

٤ - فوحقُّ الوجدِ ما يطـ | ـفا غليلٌ بغليلِ

- ٣٥١ -

(٢) (وشكوت) : في الاصل : (وشكيت) .

- ٣٥٢ -

وقال ايضا : (المنسرح)

١ - لا تعذِلوهُ بكى نحقٌ لهُ
شوقاً إلى الشغفِ وقلَّ لهُ

٢ - يا قلبهُ كيفَ ذابَ من كمَدٍ
الى الذى لو يشاءُ عللهُ

٣ - الداءُ من هزةٍ بعطفتهِ
عليه بالصدِّ والدواءُ لهُ

٤ - يا غصناً منهُ كانَ ذا خضلٍ
جفاهُ من سلَّهُ فأذبلهُ

- ٣٥٣ -

وقال ايضا : (الخفيف)

١ - كيفَ أسلو وفي الفؤادِ غليلُ
أينَ (لا) أينَ لو إليهِ سبيلُ

٢ - بينَ ثوبيَّ شاهدٌ في هواهُ
دنفُ الطرْفِ اى وجسمٌ نحيلُ

- ٣٥٢ -

(٣) الاصل) (بالوصل) . الهامش (ظ : بالصد) .

- ٣٥٣ -

(٢) اى : نعم .

٣ - بدني كم يذوب كم طال هذا
نفدت عبرتي وملّ العذول
٤ - أين لي راحة وليس عزاء
زال صبري وزفرتي لا تزول
- ٣٥٤ -

وقال أيضاً : (المتقارب)

١ - تراني سلوتك لا والذى
يرقيك ما عشت لي واصلا
٢ - أمالي من عبرتي شاهد
يريك بلى بدناً ناحلا
٣ - ومن حسرة تركت للحشا
بزفرتها شغلاً شاغلا
٤ - أتجهل ما بي ولكنني
أظن صدودك لي قاتلا
- ٣٥٥ -

وقال ايضا : (السريع)

١ - جفن قريح ، وفتى ناحل
أرق عينيه هوى قاتل

- ٢٥٤ -

(٢) (بلى بدنا ناحلا) كذا ، والوجه جرّ بدن وناحل . فهل معنى هنا : (نعم) .

٢ ـ عالجَ مِن وجدِهِ بهِ عِشرةً
يَيبَسُ منها غصنُهُ الذابلُ

٣ ـ فبعضُهُ يبكي على بعضهِ
وفيه منهُ شُغُلٌ شاغلُ

٤ ـ يا مُدْنَفَ الأجفانِ صِلْ مُدْنَفاً
ضَلَّ له المُسعِدُ والعاذلُ

- ٣٥٦ -

وقال أيضاً : (المنسرح)

١ ـ عينٌ بطولِ البكاء متوكِّلةُ
وفي البكا للعيونِ مَشغلةُ

٢ ـ أذعنَ للشوقِ دَمْعُ مُقلتِها
كأنَّها لِلهَوَى مُبتذلةُ

٣ ـ وَجْداً ببدرٍ كأنَّ وَجنتَهُ
بالغضِّ من وردِها مُكلَّلةُ

٤ ـ كأنَّما الشمسُ في سَوالفِهِ
تطلُعُ أو فوقَها مُعَلَّلةُ

- ٣٥٥ -

(٢) العشرة : المخالطة والمصاحبة .

(٤) (ضل له) كذا ، ولعلها : (حنّ له) .

- ٣٥٦ -

(٤) السوالف : جمع السالفة جانب : العنق .

- ٣٥٧ -

وقال ايضا : (المنسرح)

١ - كيفَ احتيالي وأنتَ لا تَصِلُ

عزَّ اصطباري وضاقتِ الحِيَلُ

٢ - سلبتَ عيني بالشوقِ رَقدتَها

فجفنُها بالدموعِ متَّصِلُ

٣ - واحسَنَ الوَجهِ إنْ تكُنْ مَثَلاً

فإنَّ بي فيكَ يُضرَبُ المَثَلُ

٤ - إنْ كانَ جسمي هواكَ يُنحلُهُ

فإنْ قلبي عليكَ يتَّكِلُ

- ٣٥٨ -

وقال ايضا : (مجزوء الخفيف)

١ - هبْ ذُنوبي لِمَا خَلا لا تَقِسْني بِمَنْ سَلا

- ٣٥٧ -

الابيات في تاريخ بغداد ٣١٣/٨ ، والاول والرابع في الاغاني ٨٢/٢٣ .

(١) الاغاني : (عيل اصطباري وقلت) . تاريخ بغداد : (قل) .

(٢) تاريخ بغداد : (منعت بالصد) .

(٣) الاصل : (يكن) تاريخ بغداد : (ياحسن تكن) .

(٤) تاريخ بغداد : (انحله) .

٢ ـ كانَ ذنباً به فكنْ   أنتَ مِمّن تفضَّلا

٣ ـ وعَذولٍ يقولُ لي :   لا تَصِلْ مَن تبدَّلا

٤ ـ قلتُ في النّاسِ إن تُجِد   لمثْلِ مثْلي ومتمثَّلي

ـ ٣٥٩ ـ

وقال ايضاً :   (مجزوء الوافر)

١ ـ ومكتئبِ الفؤادِ بكَتْ   لرحمتِهِ عواذلُهُ

٢ ـ أذابَ فؤادَهُ كَمَداً   حبيبٌ قلَّ نائلُهُ

٣ ـ (فَلِمْ) شفاهُ من دنفٍ   فإنَّ هواكَ قاتلُهُ

٤ ـ فتىً قويتْ صبابتُهُ   كما ضعُفت وسائلُهُ

ـ ٣٦٠ ـ

وقال ايضا :   (مخلع البسيط)

١ نامَ وما في المنامِ فضْلُ

لِمَن لهُ بالسُّهادِ شُغْلُ

٢ ـ طالَ مَلامُ العذولِ فيمن

ليسَ بِمثْليكَ عنه عَذْلُ

ـ ٣٥٨ ـ

(٢) الاصل : (ان كان) ، ولا يستقيم الوزن الا بحذف (ان) .

ـ ٣٥٩ ـ

(٣) الاصل بدون (فلِمْ) ويلاحظ ان الصدر مازال مضطرب الوزن ولعله يجوز ايضاً : (أفلا شفاه) .

٣ ـ مالَكَ صبرٌ إذا تجنّى
ولا لهُ إنْ وَصلتَ وَصْلُ

٤ ـ لو كانَ يرثي لِما يُلاقي
أرضاكَ من نيلِهِ الأقلُّ

- ٣٦١ -

وقال ايضا : (المنسرح)

١ ـ يملّكُ الحُسْنِ للهوى أهلُ
يقبَحُ في حبِّ مثلِهِ العذْلُ

٢ ـ مثالُ نورٍ يمشي بهِ غصنٌ
يعجزُ عن حملِ بعدِهِ الفيلُ

٣ ـ مدَّ رياضاً للحسنِ مشرقةً
للعينِ فيها عن غيرِها شغْلُ

٤ ـ يا عاذلاً في المنامِ منه أفِقْ
ما ليَ مثلٌ ولا لهُ مِثْلُ

- ٣٦٠ -

(٠) د : (صبرا) .
(٤) (يرثي) كذا .

- ٣٦١ -

(٢) (بعده الفيل) كذا . ظ : (الفيل : بفتح الفاء والياء)
(٤) الاصل (ما لي مثلا) .

- ٣٦٢ -

وقال ايضا : (البسيط)

١ - يا طولَ حسرةِ قلبٍ لا أُعلِّلُهُ
إلاّ بطولِ عتابٍ ليسَ يقبلُهُ

٢ - عصَى السلوَّ فأضحَى لا يليقُ بهِ
إلاّ خِلافَ هوىً مَن كانَ يعذِلُهُ

٣ - يرى لهُ نفَساً في أثرهِ نفَسٌ
مِن زَفرةٍ حرُّها لا شكَّ تقتلُهُ

٤ - مالي أُعاتبُ قلباً في صبابتهِ
والعينُ باللحظِ للأهواء تبذلُهُ

- ٣٦٣ -

وقال ايضاً : (الرمل)

١ - ملَّ عمْداً مظهِراً لي مللا
بجفائي أو تسلِّي فسلا

٢ - وثنَى الطَّرْفَ لكي يقتلني
ليسَ يكفيي طرفهُ ما قتلا

- ٢٦٢ -

(٣) (في اثره) في الاصل (في امره) .

- ٢٦٣ -

(١) الاصل : (مل وأظهر عمدا لي مللا بسلا) . ولعل الوجه ما اثبتناه .

٣ ـ فَرّحَ اللهُ بهِ مُقلتَهُ

كيفَ ما شاءَ وأبكى المُقلا

٤ ـ يا تعالى اللهُ ما أحسنَهُ

لو قضى اللهُ له أن يَصِلا

- ٣٦٤ -

وقال ايضاً : (البسيط)

١ ـ أصبحتُ أؤثرُ أهلَ اللّومِ والعَذَلِ

في حبِّ ذي غَنَجٍ بالحسنِ مُتّصِلِ

٢ ـ لو شاءَ يَطلعُ شمساً من محاسنهِ

تلوحُ في غصنٍ من حُسنهِ خَضِلِ

٣ ـ لا شرقَتْ منه شمسٌ لا يُدنّسُها

ليلٌ ، فشمسُ الضّحى منه على وَجَلِ

٤ ـ ما لامني أحدٌ فيهِ فأبصرَهُ

إلاّ وعيناهُ عن عذلي في شُغُلِ

(٣) الاصل : (العذلا) . الهامش : (ص المقلا) .

- ٣٦٤ -

(١) (أؤثر) : في الاصل : (أؤمر) .

(٢) (حسنه خضل) في الاصل (خمسي خصل) ولعل الوجه ما أثبت .

- ٢٦٥ -

وقال ايضا : (الكامل)

١ - يا مَن رأى نفسي متوكلةً بهِ
ورأى اللسانَ بذكرهِ مشغولا

٢ - انظرْ إليَّ برحمةٍ وتعطفٍ
تشفي من القلبِ الكئيبِ عليلا

٣ - فوحسنِ وجهكَ والذي خلقَ الهوى
ما إنْ يضرُّكَ أنْ تكونَ وصولا

٤ - يا مالكاً لو شاءَ أعتقَ عبدَه
نفسي فداؤكَ مالكاً وخليلا

- ٢٦٦ -

وقال أيضا : (الكامل)

١ - أعززْ عليَّ بأنْ أراكَ عليلا
أو أنْ يكونُ بكَ السقامُ نزيلا

٢ - فوددتُ أني مالكٌ لسلامتي
فأبيحها لكَ مؤثراً تفضيلا

٣ - فتكونُ تشفي سالماً بسلامتي
وأكونُ فيها قد عراكُ بديلا

- ٢٦٦ -

(٣) (قد عراك) كذا ، ولعلها (مذ عراك) .

- ٢٧١ -

٤ ـ هذا أخٌ لكَ يشتكي أو يشتكى

وكذا الخليلُ إذا أجلَّ خليلا

- ٣٦٧ -

وقال ايضا : (المنسرح)

١ ـ طرْفٌ بفيضِ الدموعِ موصولُ

عن الكرى بالسهادِ مشغولُ

٢ ـ يبكي على من فؤادُهُ دَنِفٌ

للحظةٍ أسقمتْهُ مبذولُ

٣ ـ خلا من الصبرِ فهو مكتئبٌ

فؤادُهُ بالدفينِ مأهولُ

٤ ـ يا واحدَ الحسنِ إنْ يكنْ سقمي

هواكَ أهداهُ لي فمقبولُ

- ٣٦٨ -

وقال ايضاً : (الرمل)

١ ـ كيفَ أنساكَ وأنتَ الأملُ

أيُّها المولى الذي لا يصِلُ

---

(٤) (أجلّ) في الاصل (أحلّ) .

- ٣٦٧ -

(٣) (بالدفين) كذا ، ولعلها : بالانين) .

٢ - بأبي وجهُكَ يا مَن وَجهُهُ
حَسَنٌ يَقبحُ فيه العَذَلُ

٣ - إنّما أنتَ ضياءٌ ساطِعٌ
يملأُ العينَ وغُصنٌ خضِلُ

٤ - أنتَ حسبي بعدَ مَن أعبدُهُ
وعليهِ في الهوَى أتكِّلُ

- ٣٦٩ -

وقال ايضا : (مجزوء الخفيف)

١ - يا طويلَ البكاء مُر تهنَ القلبِ ناحِلا

٢ - لستُ أسلُو ولا أزا لُ ذَليلاً وسائِلا

٣ - كَمْ الى كَمْ يذوبُ وَجْ داً ويعصي العَواذِلا

٤ - قد تضرّعْتُ واستكَنْ تُ فما نِلْتُ طائِلا

- ٣٧٠ -

وقال أيضاً : (مجزوء الكامل)

١ - يا أيّها المَولى المَؤُولُ والمُسترقُ المُستَطِيلُ

٢ - أنتَ المَليكُ ولا تَرِقُّ لِمَن مَلكتَ ولا تُنيلُ

٣ - ياغايتي هلْ بالصدو دِ على الهوَى يجْزَى الوصولُ

- ٣٧٠ -

(١) آل : وليّ . المسترق : المالك . المستطيل : المعتدي .
(٣) (يجزى) في الاصل : (تجد) .

٤ ـ كُنْ كيفَ شِئْتَ فلي ـ وإنْ أفنيتَني ـ أملٌ طويلُ

ـ ٣٧١ ـ

وقال أيضا : (مخلع البسيط)

١ ـ أفرطتَ في اللّومِ يا عَذولُ
ليسَ إلى سَلْوةٍ سَبيلُ

٢ ـ كيفَ ولا يَفقدُ التّصابي
قلبي ، ولا يَبردُ الغَليلُ

٣ ـ تَلومُ فيمَن هَواهُ دِيني
وكلُّ وَجْدٍ له قليلُ

٤ ـ في كلِّ يومٍ لِوجنتيهِ
ولحظِ أجفانهِ قتيلُ

ـ ٣٧٢ ـ

وقال أيضا : (المنسرح)

١ ـ حتّى متى لا أُفيقُ من عَذَلي
ولا أرى مَن أحبُّ من أملي

٢ ـ ولا أقولُ استَرحْتُ من عَذَلٍ
في الحبِّ إلاّ أُتيتُ من عَذَلِ

ـ ٣٧٠ ـ

(٤) (شئت) ساقطة من (ظ) .

٣ ـ يا عبرتي أسعدينَي فلقد
أصبحتُ من مالكي على وَجَلِ

٤ ـ وما بكائي بنافعي أبداً
عندَ الذي إنْ وصلتُ لم يَصِلِ

ـ ٣٧٢ ـ

وقال ايضا : (المتقارب)

١ ـ فؤادٌ عليلٌ وجسمٌ نحيلُ
بِذاكَ ضناءٌ ، بهذا نحولُ

٢ ـ بِطرفٍ يترجِمُ ما ضمَّنا
فيفهمُ سائلُهُ ما يقولُ

٣ ـ بنومٍ غريبٍ عن المقلتيـ
ـنِ ودمعٍ على وجنتيَّ يسيلُ

٤ ـ فكيفَ يذوقُ الكرَى مدْنَفٌ
رَنَاهُ (العِدا) فبكاهُ العذولُ

ـ ٣٧٢ ـ

(٣) (اسعدينني) كذا ولعلها (تسعدينني) أي : (أتسعدينني) .

ـ ٣٧٣ ـ

(٣) (وجنتي) في الاصل : (وجنتاي) خطأ .

(٤) (العدا) غير موجودة في الاصل ، ولا يستقيم الوزن الا بها أو بأمثالها .

- ٣٧٤ -

وقال ايضا : (بجزوء المتقارب)

١ - سَلا مَن سَلا كيفَ كا نَ طَعمَ الهوَى أوّلا
٢ - وكيف بكَى واشتكَى الى اللهِ فيما خَلا
٣ - وهل كانَ جلْداً على مُقاساةِ جَهْدِ البَلا
٤ - فإنْ شِئتُما فاعذرا وإنْ شِئتُما فاعذلا

- ٣٧٥ -

وقال ايضاً : (الهزج)

١ - قليلٌ لكَ أنْ أبلَى (وأنْ) تستكثرَ الوَصْلا
٢ - ولم أعصِ الهوَى فيكَ كما لم أطعِ العَذْلا
٣ - أيا مَن يعرِف الجورَ ومن يستكثرُ العَذْلا
٤ - أدامَ اللهُ حُبّيكَ وإنْ أصبحَ لي شغْلا

- ٣٧٤ -

(٤) الهامش : (على ذاك أو فاعذلا) .

- ٣٧٥ -

(١) الهامش : (نسخة ابكى) .

(٣) (الجور العدلا) في الاصل : (الحور العذلا) .

وقال ايضا : (الكامل)

١ - أعِنْ مُحِبَّكَ واعصِ مَنْ عَذلا
ليسَ الصُّدودُ جزاءَ مَن وَصَلا

٢ - لا نالَ منكَ مُنىً يُسرُّ بِها
إنْ لمْ تكنْ لِفؤادهِ شُغُلا

٣ - يا غـــايةً في حسنهِ مَثَلاً
صِلْ مُدْنفاً صـــيَّرتَهُ مَثَلاً

٤ - فوعزَّةٍ سكنتْ جوانحَهُ
ما إنْ سَلاكَ ولا ابتغى بَدلا

- ٢٧٧ -

وقال ايضا : (مجزوء الرمل)

١ - أنا في شُغْلٍ بما تعذ لُني عنِ العَذْلِ
٢ وفؤادي من هوى مَن لا أسمّيهِ على وَجْلِ

- ٢٧٦ -

(١) (محبك) في الاصل : (محبيك) تحريف لايستقيم معه الوزن الصدر دخله الوقص . (والوقص هنا في (متفاعلن) - وان شئت فقل الخبن في - (مستفتلن) زحاف ثقيل ناب قلما يقع فيه الشاعر ...) (تحفة الخليل ١٦٨) .
(٢) د : (يشربها (تصحيف) .

٣ ـ فدعِ اللومَ فمالي ... في الذي أهواهُ من مثلِ
٤ ـ أملكتني رغبتي ف ... وصلِ من يرغبُ في وصلي

- ٣٧٨ -

وقال أيضاً : (المجتث)

١ ـ يشكو الفؤادُ العليلُ ... وأنتَ مولىً بخيلُ
٢ ـ أينَ التذكُّرُ عنه ... إذاً وأينَ العليلُ
٣ ـ كثيرُ ما بيَ مما ... ألقاهُ فيكَ قليلُ
٤ أستودعُ اللهَ قلباً ... يحبُّ من لا ينيلُ

- ٣٧٩ -

وقال ايضا : (البسيط)

١ ـ اسمعْ أنينَ الفتى المحزونِ من عِلَلِه
فالشوقُ أصبحَ يدنيهِ الى أجلِه
٢ ـ واشفِ الكئيب الذي أصبحتَ غايتَهُ
وما يرجّيهِ من دنياهُ من أملِه

- ٢٧٨ -
(٢) (العليل) كذا ، ولعلها : (الغليل) .
(٠) الاصل : (كثير مما بي مما) ولا يستقيم الوزن ، والصواب مااثبتناه
(٤) استودع فلانا وديعة : استحفظه اياه .

- ٠٧٩ -
(٢) ظ : (ترجيه) بالياء والتاء .

٣ ـ يا أيهّا القمرُ البادِي بطلعتهِ

حكّى إذا اهتزّ ما يَرتجُّ من كَفَلِهِ

٤ ـ هَلْ يستطيعُ مُحبٌّ مَلَّ سيّدهُ

بأنْ يكافئَهُ يوماً على مَلَلِهِ

ـ ٣٨٠ ـ

وقال ايضا : (الخفيف)

١ ـ بأبي أنتَ مِن حبيبٍ مَلولِ

سامَني هجرَهُ وَرَدَّ مُثولي

٢ ـ إنْ تكنْ تِهْتَ بالجمالِ فإنّي

أتلقّى الهوَى بقلبٍ ذليلِ

٣ ـ يا بَديعَ الجمالِ أرميتَ قلبي

وفؤادي بِسهمِ جفنٍ كليلِ

٤ ـ فهما راميانِ تحتَ ضلوعٍ

صائباتٍ سَقامَ جسمٍ نحيلِ

ـ ٣١٣ ـ

(١) سامني : ألزمني . مثولي : قيامي .

(٢) الاصل (ان يكن) .

(٣) (أرميت) كذا ولعلها (أدميت أو أصميت) .

(٤) الاصل : (صامتات) . الهامش (ظ : صائبات) .

وقال ايضاً : (الرمل)

١ - عِشْ فَحَسْبُكَ سريعاً قاتلي
والضَّنَى ما لم تَصِلْني واصلي

٢ - ظَفِرَ الشَّوقُ بقلبٍ مُدْنَفٍ
بِكَ والسُّقمُ بجسمٍ ناحلِ

الابيات في الاغاني ٢٨١/٢٠ ، والمختار من شعر بشار ١٢٨ - ١٢٩ ، وتاريخ بغداد ٣١٤/٨ ، وزهر الآداب ٤٥٩/٢ ، والمنتظم ٣٩/٥ ، ومهذب الاغاني ٢٠٥/٩ ، وفوات الوفيات ٢٩٧/١ ، والوافي بالوفيات ٩/٨ .

والابيات (١ - ٣) في مصارع العشاق ٣٦ ، وتزيين الاسواق ٢٢٤ .

والابيات (١ ، ٢ ، ٤) في : الديارات (١٨) ومسالك الممالك (٢٧٦/١) .

والابيات : (١ ، ٣ ، ٤) في شرح المقامات (١٤٨/١) ، والرابع في الاغاني ٢٧٨/٢٠ .

(١) الوافي : (والهوى ان لم) سائر المصادر : (ان لم تصلني) .

(٢) المختار : (ظفر الحب بقلب كلف فيك) ، زهر الآداب : (ظفر الحب فيك) الوفيات (ظفر الحب) التزيين : (قد

←

٣ ـ فهُما بينَ اكتئابٍ وضنىً
تركاني كالقضيبِ الذابلِ

٤ ـ فبكى العاذلُ لي من رحمةٍ
وبكائي لبكاء العاذلِ

- ٣٨٢ -

وقال أيضا : (الخفيف)

١ ـ عِش صحيحاً فإنّ جسمي نحيلُ
وعذابي لما أقاسي طويلُ

طفى الشوق فيك) ، تاريخ بغداد : (بقلب كمد فيك) المنتظم : (بقلب مكمد فيك) . الاغاني والديارات والمسالك : (بك والسقم) ، المقامات : (فأنا بين) . الفوات : (فهما ما بين وجد) .

(٣) تاريخ بغداد : (اكتئاب وبلى) ، التزيين : (كالقضيب المائل)

(٤) الاغاني والديارات والمهذب : (وبكى العاذل من رحمتي فبكائي) المختار : (فبكى العاذل لي من رقة فبكائي) ، زهر الآداب : (وبكى فبكائي) ، المنتظم : (وبكائي) الوفيات : (وبكى من رحمته) ، الفوات (من رحمة) ، الاغاني (٢٠ / ٢٧٨) :

وبكى العازل من رحمتي فبكائي لبكا العاذل

٢ ـ طالَ وجدي حتّى هدمتُ فؤاداً
بانَ منّي لمّا دَناهُ الغليلُ
٣ ـ واستهلّتْ بالدّمعِ عيني عليهِ
جَزَعاً حينَ ما إليهِ سبيلُ
٤ ـ يا دُموعي لا تَفضحيني فما أل
قَى من الوجدِ في الحبيبِ قليلُ
٥ ـ واستري واجعلي الفؤادَ مُفيضاً
إنّهُ للدّموعِ نِعْمَ المَسيلُ

- ٣٨٣ -

وقال أيضا : (الكامل)

١ ـ هَجَمَ الفِراقُ على مُحبٍّ عاقلِ
فرمَى مَقاتِلَهُ بِسمٍّ قاتلِ
٢ ـ وشَفَى العذولَ وحاسديهِ بالذي
ما زالَ منهُ بحاسدٍ أو عاذلِ

- ٣٨٢ -

(٢) (دناه) كذا ، ولعلها : (رماه) .
(٥) مفيضا : يقال : أفاضت العين بالدمع .

- ٣٨٣ -

(١) (عاقل) كذا ، ولعلها : غافل) .
(٢) (بحاسد) في الأصل (حاسد) .

٣ - حلَّ الفراقُ بِمَن يَلومُ على الهوى
لَومَ الكئيبِ المُستهامِ الناحِلِ

٤ - نَزلَ الفِراقُ بهِ ففارقَ روحَهُ
وأجابَ زفرتَهُ بدمعٍ هامِلِ

وقال ايضاً : (الطويل)

١ - وَلِعتُ فأمسكتُ العذولَ عن العَذْلِ
و أصبحتُ في أمْنٍ من الصَّدِّ والمَطْلِ

٢ - هلِ الشمسُ إلاّ بالنهارِ ضياؤُها
تنيرُ ويَطويها المساءُ الى الأفْلِ

٣ - وأنتَ الذي في كلِّ وقتٍ وساعةٍ
بكلِّ مكانٍ مُشرقُ البَعْدِ والقَبْلِ

٤ - مَلكتَ قلوبَ العالمينَ فأصبحتْ
عليكَ وقوفاً من هواكَ على وَجَلِ

---

(٣) (لوم) في الاصل : (لام) ، ولعل الوجه ما اثبتناه .

(١) ولع : علق ، ولجَّ في امره .

(٢) (الافل) في الاصل : (الاول) . الافل : افلَتْ الشمس : غابت .

ـ ٣٨٥ ـ

وقال ايضاً : (الطويل)

١ ـ أما وانحدارُ الدَّمعِ مِن جفْنِ مُقلةٍ
غَريقٍ على خدٍّ من الدَّمعِ مُخضَلٍّ

٢ ـ لقد ذابَ كِلْتِي بالصَّبابةِ والضَّنى
وأدنفني شوقٌ الى الحَسَنِ الكِلْتى

٣ ـ الى مُشْرِقٍ من وجهِ بدرٍ مُركَّبٍ
وآخرَ مبسوطٍ من النَّورِ مُنحَلٍّ

٤ ـ ضِياءٌ منيرٌ فوقَ شُعْبةِ بانةٍ
على رمْلةٍ ريًّا من الوَبْلِ والهَطْلِ

ـ ٣٨٦ ـ

وقال أيضا : (الوافـر)

١ ـ أيا مَن ليسَ يفهمُهُ العذولُ
فيعذرَني ويَعلمَ ما أقـــولُ

٢ ـ محاسنُهُ محاسنُ أعجميٍ
بِخطٍّ ليسَ تقرؤهُ العقولُ

ـ ٣٨٥ ـ

(٣) (منحلٍ) في الاصل : (منجل) تصحيف .

(٤) الهامش (ظ : نبعة) . الشعبة : الغصن من الشجرة .

٣ ـ تَصدُّ ولا أتوبُ وفي فؤادي
عليلٌ ليسَ يسأمُهُ عليلُ

٤ ـ لقد طالتْ حياتي في عذابي
واكِدَ شِقْوتي عُمْرٌ طويلُ

ـ ٢٨٧ ـ

وقال أيضاً : (الكامل)

١ ـ ويَدٌ لحسنِكَ لا أقومُ بشكرِها
في بعْدِ معذرتي وخصمِ العاذلِ

٢ ـ النّاسُ فيكَ على مثالٍ واحدٍ
يلقونَ من عينيك ما بمقاتِلي

٣ ـ بأبي ونفسي أسهمٌ فوَّقتَها
بالسِّحرِ من طرْفِ المُصيبِ النّاضلِ

ـ ٢٨٦ ـ

(٣) (عليل ليس) كذا ، ولعل الاصل : (غليل ليس) .
(٤) الشقوة : الشقاء .

ـ ٢٨٧ ـ

(١) (في بعد) ، لعل الاصل : (من بعد) .
(٢) (ما بمقاتلي) في الاصل : (بمقابلي) والتصويب من الهامش.
(٠) (بأبى) في ظ : (وبأبى) ، د : (وما بى) والوجه ماأثبتناه
(المصيب الناضل كذا ، ولعل الاصل : (مصيب ناضل) .

٤ ـ لو كنتَ ذقتَ كما أُذقتُ من الهوَى

لَعلمتَ أنّ هواكَ ليسَ بِباطلِ

ـ ٣٨٨ ـ

وقال ايضا : (الطويل)

١ ـ أما آنَ للهجرانِ أنْ يُعقِبَ الوَصْلا

وللحبِّ أنْ يُمشى حكومَتَهُ عَدْلا

٢ ـ لقد طالَ جورُ الحبِّ في الحُكْمِ واعتدَى

على أهلهِ حتَّى أبادَهمُ قَتْلا

ـ ٣٨٩ ـ

وقال ايضا : (الكامل)

١ ـ مَثَلٌ ، إليه يَنتهى المَثَلُ

نِصفانِ : مُرتَجٌّ ومُعتدِلُ

٢ ـ غُصْنٌ كأنَّ الحُسْنَ يَخنقُهُ

بالنُّورِ مُلتثمٌ ومُشتمِلُ

٣ ـ وبِحبَّبٌ صَنعَ النَّعيمُ لهُ

خَداً يُفتِّحُ وردَهُ الخَجَلُ

---

(٤) (أذقت) كذا ولعلها (أذوق) .

ـ ٣٨٨ ـ

(١) (يمشي) كذا ولعلها تمسي أو يمسى .

٤ ـ قَبَّلتُهُ باللَّحظِ مُستَرِقاً
يا طيبهــا لو أنَّها قُبَــلُ

ـ ٣٩٠ ـ

وقال أيضا : (بجزوء الكامل)

١ ـ يا مُشرِقاً مَلأ العيو نَ ، فلحظُها ما يَستقلُّ
٢ ـ أوفى على شمسِ الضُّحى حتىَّ كأنَّ الشَّمسَ ظِلُّ
٣ ـ يازينةَ الدُّنيا ومن مَلَكَ الأنامِ لهُ يَقِلُّ
٤ ـ لا تقتلنّي بالجفــاء فإنَّ قتلِي لا يَحِــلُّ

ـ ٣٩١ ـ

وقال أيضاً : (الكامل)

١ ـ كيفَ السُّلوُّ وأنتَ تعلمُ أنَّني
لا أستطيعُ الى السُّلوِّ سَــبيلا
٢ ـ والنَّارُ يُؤلمُها حشايَ نَحرُها
وَتزيدُ قلـبي في الغليـلِ غليــلا

ـ ٢٩٠ ـ

الابيات ماعدا الثالث في شرح المقامات ١٩٠/١ منسوبة للنظام .
والاول والثاني في كتاب (المحبوب) ١٢٣ منسوبان لخالد .
(٤) شرح المقامات (أتريد قتلي عامداً وكقتل مثلي ما يحل) .

ـ ٢٩١ ـ

(٢) (نحرها) كذا ، ولعلها : (وحرها) .

٣ ـ نارٌ من اللحظات منيّ لم تَزِد
عيناك إلاّ أن أكون قتيـــلا
٤ ـ لو أنَّ هجرَكَ كانَ وَصلاً كلّهُ
مع ما أقاسي منكَ كان قليلا

- ٣٩٢ -

وقال ايضا : (السريع)

١ ـ أدنفَ كلُّ الحسنِ في الكلِّ
مَن لا يَرى مَن جزءُهُ ذُلّي
٢ ـ ليهْنِهِ أن قتيـلاً لهُ
إنْ كانَ من قبلي ففي حِلّ
٣ ـ مشرقُ حسنٍ ماله مغربٌ
في غصنٍ ريّانَ مختـَـلّ
٤ ـ دَلَّ على شمسِ الضحى نورُهُ
ودلّتِ الشمسُ على الظـــلّ

- ٣٩٣ -

قال أيضا : (الخفيف)

١ ـ لا يرى مَن يكونُ بعدي له مِثْـ
ـلاً كما لم يرَ الذي كانَ قبـــلي

---

(٣) في الاصل (نار متى تزد تكون) والوجه ما أثبتناه .

- ٣٩٢ -

(٢) (ليهنه) في د : (ليمنه) تحريف .

٢ ـ كيفَ لا أحذرُ العيونَ عليهِ
وأرى النّاسَ فيهِ من مثلِ مثلي
٣ ـ أنا والعاذلونَ فيهِ سَواءٌ
فهمُ ليسَ يفرغونَ لِعَذلي
٤ ـ أيُّ شغلٍ في وجههِ لِعيونٍ
وقلوبٍ من حسنهِ أيُّ شغلِ

ـ ٣٩٤ ـ

وقال أيضاً : (الطويل)

١ ـ عذابي بِعذبِ الذِّكرِ عذبِ المُقبَّلِ
ومن سهمِهِ الرَّيّانُ من دَمِ مُقتَلي
٢ ـ رَماني من عينيهِ بالسُّقمِ والضَّنَى
فأجراهما في كلِّ عضوٍ ومَفْصِلِ
٣ ـ وساوَرَني العُذّالُ فيهِ ولم أُجِبْ
وكيفَ نصيرٌ لِلكئيبِ المُعذَّلِ
٤ ـ وغالبَني من دمعِ عينيْ واكِفٌ
جرَى منهُ مجرَى عبرةِ المتنحلِّ

ـ ٣٩٤ ـ

(١) د : (مقتل) . العذب : السائغ من الطعام والشراب وغيرهما

(٤) الاصل : (جرى من) ولايستقيم الوزن . د : (عيني ولكن) والثانية محرفة .

(المتنحل) كذا فهل اصلها (المتنخل) المتنحل : المدّعي . المتنخل : الشيء المتخيّر .

- ٣٩٥ -

وقال ايضا : (مجزوء الرمل)

١ - بأبي مَن ليسَ عندي | في التّعدّي عنهُ حيلَه
٢ - أينَ أينَ الصّبرُ والـ | ـنفسُ من الشّوقِ عليلَه
٣ كيفَ يسلُو مَن يُقاسِي | حسرةً فيه طويلَه
٤ - ويَرَى أنَّ مَـــلامي | بعــدَها فيه قليلَه

- ٣٩٦ -

وقال أيضاً : (الكامل)

١ - هلْ كانَ طرفُكَ يعرفُ الخَيَلا
أو كانَ لحظُكَ ملّكَ الأجَلا
٢ - ألناظريكَ - فداكَ - مُذ رُميَا
سوداءَ مهجتهِ ومَن قتَلا
٣ - أن يأخذا قيساً بلحظهما
مَنْ ليسَ يقبلُ في الهوَى عذَلا

- ٣٩٥ -

(٤) (قليلة) كذا مع ان الملام مذكر .

- ٣٩٦ -

(١) (الخيلا) كذا فهل أصلها (الحيلا) د : (فداك بمهجته) تصحيف وتحريف .

(٣) (قيساً) كذا ولعلها (نفسا) . (عذلا) في الاصل : (عدلا) تصحيف .

٤ - ما كانَ ضرُّهما - وقد مَلكا -

أن يَنعَما بالعطفِ أو يَصِلا

- ٣٩٧ -

وقال ايضا على قافية الميم :

يمدح الحسن بن وهب الكاتب : (البسيط)

١ - يا وجهَ أحسنِ مَن يمشي على قَدمِ

بحرمةِ الحُسْنِ قُلْ لي كيفَ حلَّ دَمي

٢ - أما وخدَّينِ يَسقى الوردَ ماؤُهما

في نِسبةٍ تَمنَعُ الدُّنيا من الظُّلَمِ

٣ - ومُقلةٍ كلَّما دارتْ رأيتُ بها

من جوهرِ اللَّحظِ أسقاماً بلا ألمِ

٤ - مَريضةِ الجَفنِ تُعدي وهي مُصبِيةٌ

اللَّحظِ الذي ناءَ بالأوصابِ والسَّقمِ

- ٣٩٧ -

(١) حلَّ الشيء : صار حلالا .

(٢) (في نسبة) كذا ولعل الاصل : (في سنة) .

(٣) سقطت (ألم) من (د)

(٤) سقت (الا) من العجز في (د) .

٥ - ما إنْ دعوتك إلا حين أسلمني
صبري ، ولم أبكِ إلا حين لم أنَمِ

٦ - وما لحسنك أنصار رميت بها
في الشبه حسناً عن التمثيل والصنم

٧ - وما جلد من بني وهب له خلق
سمح ينوء بغير الفضل والكرم

٨ - مذهب في لباب الملك ، أسرته
أهل الكتابة والألباب والحلم

٩ - من بيت دهقنة الأشراف في شرف
أوفى على مطلع العيوق في الشمم

١٠ - في ذروة من بناء العز باذخة
علياء طالت من الأوعال والعصم

١١ - أمضى البرية في خطب وأصوبها
عرفاً ، وأكتب من أملى على قلم

(٨) مذهب : مطلي بالذهب .

(٩) الدهقنة : دهقن فلان : كثر ماله ، والدهقان : رئيس القرية ورئيس الاقاليم . العيوق : نجم احمر مضيء في طرف المجرة الايمن ، يتلو الثريا لا يتقدمها ، ويطلع قبل الجوزاء .

(١٠) الاوعال : جمع وعل : تيس الجبل . العصم : جمع الاعصم : الوعل الممتنع .

(١١) عرفا : معرفة .

١٢ - كانَتْهُ صارمٌ عَدْنٌ صَريمَتُهُ
لم يُؤْتَ من طَبَعٍ فيه ولا ثَلَمِ

١٣ - فتىً تحلَّتْ به الآدابُ وانصرفَتْ
منه العلومُ الى ذِي هِمَّةٍ فَهِمِ

١٤ - نِعمَ أخو المرء في أحوالِ عيشتِهِ
في الأمْنِ والبَأْسِ والايراء والعَدَمِ

١٥ - فتىً ، معاني اسمهِ تأتيكَ واضحةً
في الفِعل من كثرةِ الآلاء والنِّعَمِ

١٦ - مبذولُ المالِ محمودٌ شمائلُهُ
صافي الوَفاء بِعَقْدِ الوَعْدِ والذِّمَمِ

١٧ - مَن اسمُهُ حَسَنٌ وفعلُهُ حَسَنٌ
بهِ استقلَّ بحُسْنِ الذِّكرِ والكَلِمِ

١٨ - لَمَّا وَقفتُ على حُسنِ الظُنونِ بهِ
نفسي ، تيقّنْتُ أنّي لم تَمُتْ هِمَمِي

---

(١٢) (عدن) كذا ولعلها (عـزت) . الصريمة : العزيمة . الطبع : الصدأ .

(١٤) الاصل : (اخو المر) .

(١٦) الاصل : (صاف) .

١٧) (الكلم) في الهامش (ظ والكرم) .

١٩ ـ وفَاضَحتَني من الأنواء صائفةٌ
تَجري بمُنسَجمٍ في إثْرِ مُنْسَجِمِ

٢٠ ـ فَضَحكتْ بابتسامِ المُزْنِ عن زهَرٍ
وإنما اجتَلبت من أعيُنِ الدِّيَمِ

٢١ ـ يا واسعَ الباعِ بالمعروفِ شاهدُهُ
حقُّ البِحارِ ومحمودٌ من الشِّيَمِ

٢٢ ـ إنْ تَرعَ ودِّي تُخلِصْني بمَن قَسَمتْ
بالودِّ منكَ لهُ المُتلي بالقَسَمِ

٢٣ ـ أليسَ كلُّكَ حمْداً لا كفاءَ لهُ
سامٍ على الدَّهرِ من سلْمى ومن إضَمِ

وقال ايضاً في الرمد : (الرمل)

١ ـ نَمْ على أنَّ جفوني لَمْ تَنَمْ
سـ ـاهَها ما بكَ ما بي من الـ ـم

(١٩) الصائفة : في اللسان : (ومطر صائف) ، أي يأتي في الصيف
المنسجم : المنصب .

(٢٠) ظ (المدن) تصحيف .

(٢٢) د : (المثلي) .

(٢٣) الاصل : (حمد) . سلمي واضم : جبلان .

٢ ـ يا قريرَ العينِ هذا بدني
منكَ في ثوبي نحولٍ وسقَمْ

٣ ـ بأبي مَن يحسنُ الوجدُ بهِ
وإذا أظهرَ تيهاً لم يُلَمْ

٤ ـ خضبَتْ لحظتُهُ حينَ رمى
سهمَ عينيهِ من القلبِ بدَمْ

ـ ٣٩٩ ـ

وقال ايضا : (الخفيف)

١ ـ عهدُهُ بالرُّقادِ عهدٌ قديمُ
إنَّهُ ظاعنُ العزاءِ مقيمُ

٢ ـ وصلَتْهُ بالسُّقمِ لحظةُ طرفٍ
لحظُهُ دائمُ الفتورِ سقيمُ

٣ ـ لم تُصافِحْ دموعُهُ الخدَّ حتَّى
بانَ منهُ قلبٌ عليهِ كريمُ

٤ ـ إنَّما أسلمتْهُ بالغنْجِ عينٌ
أمكنَتْ منهُ زفرةٌ لا تَلِيمُ

ـ ٣٩٨ ـ

(٢) الاصل : (ثوب) . الهامش : (ثوبي) .

ـ ٣٩٩ ـ

(٤) تليم : ألامه : عذله .

- ٤٠٠ -

وقال ايضا : (المنسرح)

١ - يا كَبِداً ما تُفيقُ مِن أَلَمٍ
إلاّ الذي يَستَجِدُّ من سَقَمِ

٢ - ويا حبيبـاً دَعَتْهُ مُقلتُهُ
حرُّ هوىً للصُّدودِ مضطرِمِ

٣ - ويا جفوناً أودَتْ بناظرِها
فيضُ دموعٍ موصولةٍ بدمِ

٤ - أشكُو الى اللهِ لا إلى أحدٍ
طولَ سَقامي لِمُنتهَى سَقَمي

- ٤٠١ -

ومن قوله ، ما قاله الشيخ محيي الدين الاكبر في المسامرات :
ولخالد بن يزيد في باب النسيب قوله : (الخفيف)

١ - كَتَبَ الطَّرْفُ في فؤادي كتاباً
فهو بالشَّوقِ والهوَى مَكتومُ

- ٤٠٠ -

(٣) (اودت) كذا ولعلها : (اودى) .

- ٤٠١ -

البيتان في محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار ٢/٤٢٩ . وهما في جملة قصيدة للعباس في الاحنف الديوان ٢٣٢ - ٢٣٣ .

(١) المحاضرة : (مختوم) .

٢ ـ كانَ طَرفي على فؤادِي بلاءٌ

انٌ طَرفي على فؤادِي مَشؤومُ

ـ ٤٠٢ ـ

وقال ايضا : (البسيط)

١ ـ ما لي أراني مِن جَدواكَ محروما

وفي الهوى الكَ مَعذولاً وَمذموما

٢ ـ يا مَن رأى العينَ تذرِي من تذكُّرِهِ

دَمعاً يَسيلُ على الخَدّينِ مَسجوما

٣ ـ ومَن تضمَّنَ قلبي مِن هواهُ لهُ

وَجْداً إذا بحتُ بالأسرارِ مكتوما

٤ ـ ما إنْ رَأتكَ عيونٌ أو بدأتَ لها

إلا رأتْ الكَ إجــلالاً وَتعظيما

ـ ٤٠٣ ـ

وقال ايضا : (المتقارب)

١ ـ يَطولُ اشتكائي ولا يَفهَمُ

وَيعــلمُ مِنّيَ ما أعلَــمُ

ـ ٤٠٢ ـ

(٣) (بحت) في الاصل : (لحت) .

٢ ـ وللشوقِ في كبدي زفرةٌ
تضمّنها بدنٌ مسقَمُ

٣ ـ وأكتمُ ما نالني جاهداً
وعيني تبوحُ بما أكتمُ

٤ ـ سلمتَ من الوجدِ يا علّتي
على أنّني منكَ لا أسلمُ

ـ ٤٠٤ ـ

وقال ايضا : (السريع)

١ ـ يعرفُ طولَ الليلِ من لم ينمْ
من ينفدُ الدمعَ ويبكي بدمْ

٢ ـ لم يبقَ في ثوبِهِ إلاّ هوىً
في بدنٍ بالٍ طويلِ السقمْ

٣ ـ لهُ حبيبٌ رامَ إنصافَهُ
فلم يدعْهُ الكبرُ حتّى ظلَمْ

٤ ـ وكانَ يخفي ما بهِ جاهداً
فأظهرتْ عبرتُهُ ما كتمْ

ـ ٤٠٣ ـ

(٣) د : (جاحداً) تحريف .

ـ ٤٠٤ ـ

(٤) د : (جاحدا) تحريف .

- ٤٠٥ -

وقال أيضا : (السريع)

١ - إذا برّاني السَّقَمُ الدائمُ
سَهرتُ يا مَن طَرفُهُ نائِـمُ

٢ - لا أرقتْ عيناكَ يا ظالمي
وليسَ يَدري أنَّهُ ظالمْ

٣ - أما وطرْفٍ هدَّني سُقمُهُ
وما حَواهُ البَدنُ الناعِـمُ

٤ - ما فقدَ القلبُ غليلَ الهوى
ولا انتهى عن لومِهِ لائِـمُ

- ٤٠٦ -

وقال ايضاً : (الوافر)

١ - أتعذلني وأنتَ فتىً مَلومُ
سَقيمُ الجَفنِ يعذلُهُ سَقيمُ

٢ - أيا دَمعي هلمَّ الى فـؤادٍ
بهِ داءٌ يُخامِـرُهُ قَـديمُ

- ٤٠٥ -

(٤) (غليل) في الاصل : (عليل) .

٣ ـ ويا مَن صارَ يعذلني مَلاماً
أخو دَنَفٍ بصاحبهِ عَليمُ
٤ ـ شفانا اللهُ من كَمَدٍ وَوجْدٍ
فداءُ قلوبِنا أبداً مُقيمُ

ـ ٤٠٧ ـ

وقال ايضا : (السريع)

١ ـ مَن ناصري من غَنجٍ ظالمٍ
يَجورُ أحياناً على الحاكمِ
٢ ـ أحورَ كالبَدرِ إذا ما بَدا
يَهتزُّ مِثلَ الغُصُنِ الناعمِ
٣ ـ يا قاسِمَ السِّحرِ بأجفانهِ
وَيلي من المقسومِ والقاسمِ
٤ ـ يا فِتنةً أبدعَها رَبُّها
ديناً ودُنيا لِبني آدمِ

ـ ٤٠٨ ـ

وقال أيضا : (الخفيف)

١ ـ نَمْ خلياً فإنني مُستهامُ
ليسَ لِلهائمِ الفؤادِ مَنامُ

ـ ٤٠٦ ـ

(٣) الاصل : (كلاما) . الهامش (ظ : ملاما . د : (يصاحبه) تصحيف .

٢ ـ لكَ صبرٌ تسلو بهِ ولقلبي
حُرَقٌ مستديمةٌ وغرامُ

٣ ـ بعضَ ما يورثُ الضَّناءَ وحبيـ
كَ لطالَ الضّنى وأبلى السّقامُ

٤ ـ إنْ تلمْها عيناً بكتْكَ فصِلْها
ما عليها وأنتَ تجفو ملامُ

ـ ٤٠٩ ـ

وقال ايضا : (الخفيف)

١ ـ إنْ يكنْ الحشا هوىً لا تنامُ
وضنىً لا تمنّهُ الأيّامُ

٢ ـ بأبي أنتَ كيفَ تبلي شبابي
بالتّصابي وليسَ يبلى السّقامُ

٣ ـ هبْ لعيني مثّا تلمُّ بعينيـ
كَ ، هنيئاً لِمقلتيكَ المنامُ

٤ ـ فوحبيبتكَ ما أطعتَ ملاماً
حينَ يرقى على القلوبِ الملامُ

ـ ٤٠٩ ـ

(١) (لا تنام لا تمنه) كذا ولعلها (لاينام لا تمسه أو تجنه).
(٢) الهامش : (ظ : بالتعاني وليس يبلى) .

- ٤١٠ -

وقال أيضاً : (مخلع البسيط)

١ - حبُّكَ بينَ الحشا مُقيمُ

يا أيُّها الشَّادِنُ الرَّخيمُ

٢ - ألا وَخَدُّهُ عَلاهُ وَرْدٌ

أحسنُ في صِبغِهِ النَّعيمُ

٣ - لقدْ تَمكَّنتَ من فُؤادٍ

أسقمهُ طَرفُكَ السَّقيمُ

٤ - يا حسنُ الوجهِ إنْ تَبدَّى

بِكَ التَّصابي فَمُستقيمُ

- ٤١١ -

وقال أيضاً : (مجزوء الرجز)

١ - يا عالمَ الحُسنِ الذي أصبحتَ فيه عَلَمـا

٢ - لا أشتكي السُّقمَ وإنْ كسوتَ جسمي سَقَما

٣ - أكتُمُ حبَّكَ فيأبى الدَّمعُ أنْ يَتكتَّما

- ٤١٠ -

(١) (الرخيم) : في الاصل : (الرحيم) .

(٢) (ألا) في الأصل : (آلا) خطأ .

(٤) (تبدّى) كذا . تبدّى : ظهر .

- ٤١١ -

(٣) الاصل (يكتما) ولا يستقيم الوزن .

٤ ـ لَمْ تَرثِ عيناكَ لِمَن بكتْكَ عيناهُ دَما

ـ ٤١٢

وقال ايضا : (مجزوء الوافر)

١ ـ أيبكي عبرةً بدَمٍ على الخدَّينِ منسَجمِ
٢ ـ كأنَّ الشَّوقَ قالَ لِطا فهِ المَطروفِ لا تَنَمِ
٣ ـ فباتَ موكَّلَ الأحشا ءِ بالزَّفَراتِ والألمِ
٤ ـ تنقَّلُ جسمَهُ الآلا مُ من سُقْمٍ الى سَقَمِ

ـ ٤١٣ ـ

وقال ايضاً : (السريع)

١ ـ بينَ حشاهُ لَهَبٌ مُضرَمُ
فَدمعُهُ يظهِرُ ما يَكتُمُ
٢ ـ متَيَّمٌ ذو سَقَمٍ قلبُهُ
لِلشَّوْقِ والأحزانِ مستَسلِمِ
٣ ـ بكَى فلم تَبقَ له عَبرةٌ
وليسَ بعدَ الدَّمعِ إلاَّ الدَّمُ
٤ ـ تمكَّنتْ من قلبِهِ لحظَةٌ
أسرَعَ فيها القَدَرُ المُبهَمُ

---

(٤) الاصل : (لمن ترث) هامش د : (لعله لم وهو أظهر) .

ـ ٤١٢ ـ

(٢) ظ : (السوق) تصحيف .

(٤) الهامش : (نسخة الأحزان) .

- ٤١٤ -

وقال ايضا : (المتقارب)

١ ـ يَنـامُ فيحسبني نائمـا

كذاكَ الخليُّ ، فنَمْ سـالما

٢ ـ أمَا وهـواكَ الذي هدَّني

وكنتَ بمـا نالني عـالما

٣ ـ لأنتَ الحبيبُ على بخلهِ

وإنْ كنتَ معتدياً ظـالما

٤ ـ رُزقنـا الضنى فيكَ يا غايتي

كما إنني لم أُطِعْ لائمـا

- ٤١٥ -

وقال ايضاً : (مجزوء الرمل)

١ ـ سالي بالهجرُ نومي   طالَ في حبّكَ لومي

٢ ـ عُدْ الى الوَصلِ ودُمْ تَهْ   ديكَ روحي ثمَّ قومي

٣ ـ ليَ من زَفرةِ قلبي   رَوعةٌ في كلِّ يومِ

٤ ـ يا عزيزَ السرِّ يغلو   وصلُهُ الدّهرَ بِسَومِ

- ٤١٤ -

(٤) (الضنى) في الأصل : (الغنى) .

- ٤١٦ -

وقال ايضا : (المجتث)

١ - يا سَائلي عن منامي   مِن أينَ لِلعينِ نَومُ

٢ - هذا لِهجركَ حَولُ   فَهل لِوصلِكَ يَومُ

٣ - قد سُرَّ بالهَجرِ قومٌ   وسُرَّ بالوصلِ قَومُ

٤ - يارُبَّ في الوصلِ لومٌ   وليسَ في الهَجرِ لومُ

- ٤١٧ -

وقال ايضا : (الخفيف)

١ - هَبْ لِعيني الرُقادَ يا مَن يَنامُ
إنَّ جَفني مِمّا بهِ لا يُنامُ

٢ - فَلطولِ البكاءِ عَيني ولِلزفـ
ـرةِ جسمٌ أتى عليهِ السُقامُ

٣ - يا هِلالاً على قضيبٍ رَطيبٍ
يَتجلّى إذا رآه الظلامُ

٤ - صِلْ فتىً لم يَزلْ بحبِّكَ يا مَن
لا أتتهُ بِيومِكَ الأيّامُ

- ٤٧١ -

(٢) (عيني) كذا والأحسن (عين) .

- ٤١٨ -

وقال ايضاً : (مخلع البسيط)

١ - كانَ لهُ مَن يُحِبُّ سِلْمًا
لم يَجترمْ في الوِصالِ جُرْما

٢ - فلمْ يَدَعْهُ الوشاةُ حتَّى
جاهرَهُ بالصُّدودِ ظُلْما

٣ - فَفَرَّهُ الوَجْدُ والتَّصابي
فهامَ حُزْناً وذابَ سُقْما

٤ - واشتاقَ حتَّى لهُ أنينٌ
من كَبِدٍ لا تَزالُ تَدْمَى

- ٤١٩ -

وقال ايضا : (المنسرح)

١ - طولُ اشتياقي أذابَني سَقَما
وأمطرَ العينَ عَبرةً ودَما

٢ - فارقَني مَن هَواهُ أنحلَني
فبانَ قلبي واستخلفَ السَّقَما

٣ - يا وَحشةَ الجسمِ للفؤادِ فلو
يَعلمُ ما بي مِن فقدِهِ رَحِما

- ٤١٨ -

(٢) (لم يجترم جرما) في الاصل : (لم يحترم حرما) .
(٤) (تدمى) في الاصل (ندما) تصحيف .

٤ ـ يا رَبِّ خُذْ لي من الفراقِ ولا
تأخذْ لِقلبي مِن الذي ظَلَمَا

ـ ٤٢٠ ـ

وقال أيضاً : (مجزوء الوافر)

١ ـ وتبكي العينُ ما يَدمَى   وقلباً ذائباً سَقَمَا
٢ ـ واجفاناً تَرَى الدَّمعَ   على مُقلتِها خِيَمَا
٣ ـ كأنَّ اللّيلَ يَحدوها   إذا نَجمٌ تلا نَجمَا
٤ ـ ألا وأنالَنِي مَن لا   يُبالي الجورَ والظُّلمَا

ـ ٤٢١ ـ

وقال أيضاً (البسيط)

١ ـ كيفَ استدلَّ على أنني بُليتُ بهِ
رأى دُموعي ومَا بالجسمِ من سَقَمِ
٢ ـ أمَا وحُبِّيهِ لو وجدي يكونُ بهِ
كَما يَنامُ وطرفي منهُ لمْ يَنَمِ

ـ ٤٢٠ ـ

(١) (ما يدمي) في الاصل : (وما ندما) ولا يستقيم الوزن ، ولعل الوجه ما أثبتناه . د : (دائبا) تصحيف .
(٢) الخيم : جمع خيمة أو الاقامة .

٣ - إذاً لَرَقَّ فكانَ الوَصلُ مُتَّصِلاً
لا ينقلُ القلبَ من شوقٍ إلى ألمِ
٤ - يا حسنَهُ لم تَدَعْ صَبراً أعيشُ بهِ
ومقلةً حَمَلَتْ حتفي الى قدمي

- ٤٢٢ -

وقال ايضاً : (مجزوء الرمل)

١ - لا جفوني تحذرُ الدمـ ع ولا قلبٌ رحيمُ
٢ - نفِدَ الدمعُ ولا الصبـ رُ أو الوَجدُ مقيمُ
٣ - أيّها المـالكُ إلاّ أنّهُ عاتٍ ظَلومُ
٤ - أحرامٌ وَصلُ مَن يَو ماهُ نَوْرٌ ونَعيمُ

- ٤٢٣ -

وقال ايضا : (مجزوء الرمل)

١ - ليسَ حظّي منكَ إلاّ أنّني فيكَ ملومُ
٢ وهوى قلبيَ ضَربا نِ : حَديثٌ وقَديمُ
٣ - أترى هَجرَكَ إن دا مَ بيَ الوَجدُ يَدومُ
٤ - إنْ يوماً خَذَلَتْني فيهِ عيني لمَشومُ

- ٤٢١ -

(٣) (فكان) : في الاصل : (مكان) تصحيف .

- ٤٢٢ -

(٢) الاصل : (ولا الصبر ولا الوجد) .. كذا البيت ، فهل أصله :
(نفد الدمع او الصبـ ـر وذا الوجد مقيم) .

- ٤٢٤ -

وقال ايضا : (المنسرح)

١ - بَذَلْتَني لِلسَّقامِ والألمِ

فلو أردتُ المَنامَ لَمْ أنَمِ

٢ - أوحشتَ عيني من الرُّقادِ كما

كَسَوتَها عبرةً بَدَتْ بِدمِ

٣ - اللهَ في مُهجةٍ وفي بَدَنٍ

أصبحَ بينَ النُّحولِ والسَّقَمِ

٤ - دامَ لِقلبي هواكَ يا أملي

وإنْ صبري عليهِ لم يَدُمِ

- ٤٢٥ -

وقال ايضاً : (الرمل)

١ - لي حبيبٌ سالمٌ من سَقَمي

لا يُبالي نِمتُ أو لَمْ أنَمِ

٢ - ليسَ تَدري عينُهُ ما صنعَتْ

سوفَ يَلقَى اللهَ ظُلْماً بدمي

٣ - بينَ أحشائي هوىً صيَّرَها

وفؤادي ألماً في ألَمِ

٤ - قُطِّعَتْ بالدَّمعِ عيني جَزَعاً

فَرأى ما سرَّهُ مُتَّهِمي

- ٤٢٦ -

وقال ايضا : (الرمل)

١ - كانَ لي دمعٌ فلمّا ظلمَا
وبكيتُهُ مقلتي صارَ دَمَا

٢ - والذي أهوَى يميني وكفى
بالذي أهواهُ عندي سقمَا

٣ - والهوَى والوَجدُ والشوقُ معاً
سألا قلبي ولكنْ ليتَما

٤ - برحَ الكتمانُ لا ذنبَ بمَن
كتمَ الشوقَ وأبدَى السقَما

- ٤٢٧ -

وقال ايضا : (الخفيف)

١ - يا سقامي من سقمِ طرفٍ سقيمِ
وبلائي من حبِّ غيرِ رحيمِ

٢ - شمسُ حسنٍ على قضيبٍ من الريـ
حانِ يهتزُّ في كثيبٍ نعيمِ

- ٤٢٦ -

(٣) (سألا) كذا ، والاحسن (سألوا) . (ليتما كذا في ظ ، وفي د : (لثما) .

(٤) السقما : ايطاء . برح الخفاء : وضح الامر ، وزالت خفيته .

٣ ـ ليلُ طرفي مُذْ غابَ من شِدّةِ الشّو
قِ إليهِ والوَجدِ ليلُ السّليمِ

٤ ـ مُستهامٌ مُتيَّمٌ وكئيبٌ
من كرىً ظاعنٍ ودَمعٍ مُقيمِ

ـ ٤٢٨ ـ

وقال ايضاً : (الهزج)

١ ـ ألا يا أيُّها المَولى الـ ـذي يَستعذِبُ الظُّلْما
٢ ـ كأنَّ الظُّلمَ لا يُكسـ ـبُ من يَكسِبُهُ إثْما
٣ ـ أمَا تَرحمُ قلبي فيـ ـكَ مِن حسرتهِ يَدمىَ
٤ ـ مَتىَ يَعدلُ في الحُكْمِ ظلومٌ مَلّكَ الحُكْما؟

ـ ٤٢٩ ـ

وقال ايضا : (المنسرح)

١ ـ إنْ لم يكُنْ مُذنِباً كما زَعما
فلِمْ بكَتْ مُقلتي عليهِ دَما

٢ أستشهدُ الشّوقَ والدّموعَ على
ما بيَ منهُ والحُزْنَ والسّقَما

ـ ٤٢٧ ـ

(٣) (والوجد) في الاصل (والجور) . السليم : الملدوغ .

ـ ٤٢٨ ـ

(٣) (يدمي) في الاصل (ندما) .

٣ ـ في أيِّ شيءٍ يرى الضَّنى بدَني
وصِرْتُ مِمَّا لَقِيتُهُ عَلَمـــا

٤ ـ وحبِّهِ ما سَـــلوتهُ قسماً
بالحُبِّ إنْ كانَ يقبلُ القَسَما

ـ ٤٣٠ ـ

وقال ايضاً : (مخلع البسيط)

١ ـ حلَّ مِن القلبِ في الصَّميمِ
مَحَلَّ مستوطنٍ مقيـــمِ

٢ ـ حيثُ اشتكى سهمَ مقلتهِ
بالسُّقمِ من لحظهِ السَّقيمِ

٣ ـ مَن حلَّ حسناً بِدون حتَّى
دَقَّ عن الحسنِ والنَّسيمِ

٤ ـ تعرَّفَ في صِبغِ وَجنتيهِ
ووجههِ نضْرةُ النَّعيـــمِ

ـ ٤٣١ ـ

وقال أيضاً : (الكامل)

١ ـ وَقفَ الضَّميرُ عليكَ بالوَهْمِ
فشغلتَ منهُ موضعَ العِـــلْمِ

ـ ٤٣٠ ـ

(٢) (حيث) في الاصل : (حييت) تصحيف .
(٣) (حلّ) كذا ولعلها (جلّ) . (بدون حق) كذا .

٢ ـ ومنعته من كيف أنت بما
قد جل منك ودق عن فهم

٣ ـ فإذا اضطررت الفكر فيك الى
معنى لأشرح حده باسم

٤ ـ لم يحظ منك بغير جوهرة
مكنونة خلقت بلا جسم

- ٤٣٢ -

وقال ايضا : (الرمل)

١ ـ ظالم يدعو على من ظلما
كلما زيد وصالا صرما

٢ ـ يا إله الناس لا تأخذه
واعف عنه إنه قد ظلما

٣ ـ كيف يحيا دنف مكتئب
وقف الشوق عليه السقما

٤ ـ كلما أن قد جرت مقلته
عبرة تبدو على الخد دما

- ٤٣٢ -

(٢) (لا تأخذه) كذا وحقه الجزم .

- ٤٣٣ -

وقال أيضا : (الكامل)

١ - عدوى جفونك ليس تنصرم
لا زال جسمك ذلك السقم

٢ - هي أكسبت جسمي الضنى وبها
قلبي إليه وإلفه الألم

٣ - يا من محاسن وجهه علم
ومحبه في حبه علم

٤ - إنني بكيت بعبرتي بدني
حتى جرى بعد الدموع دم

- ٤٣٤ -

وقال ايضا : (مجزوء الخفيف)

١ - يا فؤادي لقد صبرت على لوم لائمي

٢ - وتجرعت غصة من حبيب مصارم

٣ - من هو الشمس فوق غصن من البان ناعم

٤ - بأبي ذاك ظالما كان أو غير ظالم

- ٤٣٥ -

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ - جد بي ما أقام قلبي مقيم
وحبيبي بما أقول عليم

- ٤٣٥ -

(١) (جد بي) كذا في ظ . في د : (حدي) خطأ .

٢ ـ حَسَنُ الوَجهِ لم يُغيِّرني السُّقْـ
مُ ، أنا المُدنَفُ الكئيبُ السَّقيمُ

٣ ـ أنتَ أسقمتَني ولوشئتَ أذهبـ
تَ ضَنىً ما جفوتَني مسدومُ

٤ ـ رُبَّ كَمْ اشتكي الذي ليسَ يخفَى
أترَى ما يَرى لِقلبي رحيمُ

ـ ٤٣٦ ـ

وقال أيضا : (الوافر)

١ ـ أنا كَمِدُ الفؤادِ المُستهامِ
رقدتُ من السَّقامِ على السَّقامِ

٢ ـ ويا كَمِداً يذوبُ على التَّصابي
بدامِ حادثٍ في كلِّ عامِ

٣ ـ بكيتُ عليكَ حتّى ليسَ دَمْعٌ
فطَرَفي مُدْنَفٌ والجَفْنُ دامِي

---

(٣) (مسدوم) كذا بالرفع . مسدوم : سدم فلان : اصابه همّ او غيظ مع حزن .

(٤) (ربّ) سقطت من (د) .

ـ ١٣٦ ـ

(١) (رقدت) في الاصل : (وقدت) .

(٣) (دمع) في الاصل اشبه بالمطموسة . الهامش (ن : دمع) .

٤ ـ ألا بأبي وأمِّي مُستطيلٌ
ضَنِينٌ بالتَّحيَّةِ والسَّلامِ

ـ ٤٣٧ ـ

وقال ايضاً : (الكامل)

١ ـ بينَ الجوانحِ والحَشَا ألمُ
تركَ الجفونَ دموعُهنَّ دَمُ

٢ ـ كيفَ العزاءُ لِقلبٍ مُكتئبٍ
ألفَ الغليلَ وكلُّهُ سَقَمُ

٣ ـ لبسَ النُّحولَ فما بمُهجتهِ
طرْفٌ وليسَ نقلُهُ قَدمُ

٤ ـ يخفَى الهوَى يا مَن كَلفتُ بهِ
أو ذِلَّةُ المُشتاقِ تنكتِمُ ؟

ـ ٤٣٨ ـ

وقال أيضاً : (الرمل)

١ ـ حرُّ أنفاسي هوىً في قلبهِ
أنفدَ الصَّبرَ وأهدَى السَّقَما

٢ فإذا طالتْ بهِ أنفاسُهُ
صدعتْ ما لم يزَلْ مُلتئِما

ـ ٤٣٧ ـ

(٣) طرف : كذا .

ـ ٤٣٨ ـ

(٢) الهامش (نسخة مكتتما) .

٣ ـ يا غليلاً في الحَشَا مَسكَنُهُ
يُمطِرُ العينينِ دَمعاً ودَمـا

٤ ـ لو تركتَ القلبَ لم يَبدُ هوىً
لمَ تَدعهُ العينُ أن يَنكتِما

ـ ٤٣٩ ـ

وقال ايضا : (المديد)

١ ـ فازَ بالوجـدِ الذي كَتَما
دَنِفٌ أبلَى الجفونَ دَمـا

٢ ـ كانَ يخفي ما بهِ فلقَد
خَبَّر القرطاسَ والقَلَمـا

٣ ـ بأبي مَن حسنُهُ عَلَمٌ
صِرتُ في وجدي بهِ عَلَمـا

٤ ـ لستُ أنسَى قولَهُ أبـداً
كانتِ العُقبى لِمَن ظَلَمـا

ـ ٤٤٠ ـ

وقال ايضا : (مجزوء الرمل)

١ ـ هاذَ من قلبٍ سليمٍ بكَ في جسمٍ سَقيمٍ

ـ ٤٤٠ ـ

(١) الاصل : (قلب سقيم) الهامش (ص سليم) .

٢ ـ دَنِفٌ مُبلٌ بِداءِ ... نٍ : حديثٍ وقديمِ
٣ ـ بِغليلٍ أحرقَ الأحـ ... ـشاءَ من حرِّ الهمومِ
٤ ـ بأبي مَن قالَ لي تَشـ ... ـكو الى غيرِ رحيمِ

- ٤٤١ -

قال أيضا : (الكامل)

١ ـ انظرْ إليَّ وقلْ لِطَرفِكَ ما تَرى
فلعلَّ طرفَكَ أنْ يكونَ رحيما

٢ ـ فوَزَفرةٍ فيه بِجِسمي مِثلُها
ما زلتُ مِن نَظَري إليه سقيما

٣ ـ يا واحدَ الحُسنِ المُدلُّ بِصورةٍ
زادَتْ بِبهجتِها النّعيمَ نَعيما

٤ ـ أحسِنْ بوجهٍ لا يُليقُ بِحسنِهِ
إنْ شاءَ إلاّ أنْ يكونَ رحيما

- ٤٤٢ -

وقال ايضا : (المتقارب)

١ ـ كأنّكَ أحببتَ أنْ أسقَما
فأتبعتَ بالاسهمِ الأسهما

- ٤٤١ -

(٤) رحيما : ايطاء .

٢ وأقصدتَ قلبَ فتىً لم يَزَلْ
بحبِّكَ مُشتَهِراً مُغرَما

٣ ـ فَعِشْ كيفَ شئتَ وزدْني هوىً
فحسبيَ مِن ذاكَ أنْ تَسلَما

٤ ـ سأبلغُ بالحزْنِ أقصَى الدُّموعِ
وأبكيكَ بعدَ دُموعٍ دَمـا

ـ ٤٤٣ ـ

وقال أيضا : (مجزوء الخفيف)

١ ـ إنَّ حبي بكَى ارحـ | مته مَن يَلومُهُ
٢ ـ وشَكَتْ حرَّ ما يُقا | سيه منهُ همومُهُ
٣ ـ رحمةً للفؤادِ إذْ | ليسَ صبرٌ يُقيمُهُ
٤ ـ مِن ضَنَى الشَّوقِ إلفُهُ | وهـواهُ يُديمُهُ

ـ ٤٤٤ ـ

وقال أيضا : (الكامل)

٢ ـ لو كنتَ تَسمعُ ما يقولُ تَكلُّما
دَنِفُ الفؤادِ إليكَ منكَ تظلُّما

ـ ٤٤٢ ـ
(٢) (مشتهرا) كذا ، ولعلها : (مستهترا) .

ـ ٤٤٣ ـ
(٢) د : (وشكوت) خطأ .

٢ ـ لم تخشَ فيهِ اللهَ يومَ منيّتهْ

حقُّ التضحيةِ حيثُ مرَّ مُسلَّما

٣ ـ هجرَ الكرى عينيهِ حينَ هجرتَهُ

فهناكَ إنْ كَراهُ منكَ تعلَّما

٤ ملَّ الحياةَ من الذي في قلبِهِ

فلئنْ تمتَّعَ بالحياةِ فقلَّما

ـ ٤٤٥ ـ

وقال أيضاً : (المجتث)

١ ـ جسمي صحيحٌ سليمٌ والقلبُ نِضْوٌ سقيمُ

٢ ـ أراهُ يبلى بـداءيـ ـنِ : حادثٌ وقـديمُ

٣ ـ كيفَ احتيالي وأينَ الـ ـعزاءُ يا مَن يلومُ ؟

٤ ـ تقولُ أسلو وأينَ الـ ـهوى وأينَ الهمومُ ؟

ـ ٤٤٦ ـ

وقال ايضا : (المنسرح)

١ ـ أتعبَ إدراكَ وَصفِكَ الوَهْما

إذْ كنتَ نوراً مُمازجاً جسما

ـ ٤٤٥ ـ

(١) نضو : مهزول .

ـ ٤٤٦ ـ

(١) (أتعب) في الأصل (انعت) .

٢ ـ تعاظمتكَ العيونُ فأنصرفتْ
وكان إدراكُ لحظهـا خيْثما

٣ ـ فأنفذتْ في القلوبِ ما حكمَ ال
حسنُ ، ولم يعدُني الهوى الحَكَما

٤ ـ لولا فؤادي وضعفُ قوتـهِ
لقلتُ ما كانَ انت ما اثمـا

- ٤٤٧ -

وقال ايضا : (السريع)

١ ـ الحبُّ يبلي من يكنْ يكتمه
ما بثّهُ في دَنفٍ يسقمـه

٢ ـ أماتَ طرفاً فاتراً لم يزلْ
يقصدُ من أبصرهُ أسهمه

٣ ـ ما ذهبَ القلبُ ولا صبرُهُ
إلاّ من الوجْدِ بمن يكلمه

(٢) (العيون) في الاصل (الفنون) .
(٣) الاصل (فأنفدت) ، ولعل الوجه ما اثبتناه .
(٤) كذا العجز .

- ٤٤٧ -

(١) (ما بثه) في الاصل : (هابته) ، ولا يستقيم الوزن ولعل الوجه ما اثبتناه .
(٢) (فاترا) في الاصل : (فائرا) تحريف .
(٣) (يكلمه) في الاصل (كلمه) ، والوجه ما اثبتناه

٤ - يزدادُ تيهاً كلّما زادَهُ
ذُلاً ، ولا يدعوهُ مَن يرحمُه

- ٤٤٨ -

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ - أنا لم استطع بحبِّكَ كَتْما
لم يحِطْ بالذي بقلبي عِلْما

٢ - عِشْ سليماً ولا تبيتُ بوجدٍ
رعْتَ قلباً بهِ وأنحلتَ جِسما

٣ - مكّنت في جوارحي حسراتٌ
جرحتْها فكلّها بكَ تدمَى

٤ - كُنْ رحيماً فقد ملكتَ سقيماً
لا تزِدْهُ بطولِ هجرِكَ سُقْما

- ٤٤٩ -

وقال ايضاً : (الهزج)

١ - ألا يا ضاحكَ السِّنِّ فلِمْ وكّلْتَ بي السُّقْما

٢ - رخيّ البالِ لا تحسبْ في الإضرارِ بي إثْما

٣ - أذبتَ القلبَ لم تبقِ عليهِ فارحمِ الجسما

- ٤٤٨ -

(١) (لم استطع) الاصل : (من استطيع) ، ولعل الصحيح ما اثبتناه .
(٢) (تبيت) كذا . (رعت قلبا) في الاصل : (رعب قلبا) الاولى تحريف.

٤ - فما لي منكَ إلاّ زوْ		رةٌ أو مُقلةٌ تَدْمي

- ٤٥٠ -

وقال أيضاً :		(مجزوء الكامل)

١ - ما زلتَ تعرفني سقيماً		بهواكَ مرتهناً قديما

٢ - بأبي ملكتَ قيادَ ذي		دَنَفٍ فكنْ برّاً رحيما

٣ - لا والذي جعلَ الهوى		لكَ في جوارحهِ مقيما

٤ - ما إنْ سلا وكفى بطرْ		فكَ بالذي يلقى عليما

-٤٥١-

وقال ايضا :		(السريع)

١ - مقلتهُ في حرجٍ من دمي
تعمّدتْ قتلَ فتىً مسلمِ

٢ - لا نالَها المكروهُ من مقلةٍ
مريضةٍ داميةِ الأسهمِ

٣ - بأبي مقيماً بلذيذِ الكرى
فداكَ من أسهرتهُ فانعمِ

٤ - وانبهني لحظكَ من مقلةٍ
كأنّها بالأمسِ لمْ تأتمِ

- ٤٥١ -

(٣) (بأبي) في الاصل : (يأبى) تحريف .

- ٤٥٢ -

وقال ايضا : (مجزوء الرمل)

١ يا شبيها بالذي يكـ شف بالمنثور الظلاما
٢ - والذي أصبح بالحـ سن مليكاً وإماما
٣ - نم هنيئاً كيف ما شئـ ت فعيني لن تناما
٤ - يا سليم القلب صيّـ رت فؤادي مستهاما

- ٤٥٣ -

وقال ايضاً : (الرمل)

١ ارحم العين التي لم تنم
تسهر الليل وتبكي بدم
٢ - واشف قلباً أنت قد عودته
وله الصبر بطول الألم
٣ - كتم الشوق فلولا وكفت
عبرة العينين لم ينكتم
٤ - يأمر الحسن عليه وله
بك عاذت مهجتي من سقمي

- ٤٥٤ -

وقال ايضا : (السريع)

١ - ظفرت بالقلب فكن راحما
أما تراه دنفاً هائما

٢ ـ وكنْ لهُ من وَجدهِ ناعراً
لا زلتَ بِهـا نابتهُ سـالما

٣ ـ يا غصناً يشرقُ نورٌ بهِ
يهتـزُّ في قـامتهِ ناعمـا

٤ ـ كَمْ ليلةٍ أسهرتيها الهوى
قد ينتهي عن سهري نائمـا

- ٤٥٥ -

وقال ايضـا : (المنسرح)

١ ـ لا تلمْ الطّرْفَ إنْ بكاكَ دَما
جهلتُ بمّا أراهُ ما علمـا

٢ ـ لم يدْرِ ما أنتَ في الأنامِ فلا
تعجبْ بمّنَ أراكَ أنْ سلما

٣ ـ سلْ سقمَ عينيكَ ما أراد وما
معناهُ في أنْ أذابَني سـقما

٤ ـ إنْ لم أكنْ صاحياً فوكّلَني
بلحظةٍ صرْتُ بعدها علمـا

- ٤٥٤ -

(٣) الهامش : (ظ نوره) ولعله يريد به : (من نوره) .
(٤) (قد ينتهي) كذا ، ولعل الاصل : (قد يتنها)

- ٤٥٥ -

(٤) (بلحظة) في الاصل : (بلحظه) خطأ .

- ٤٥٦ -

وقال أيضا : (الخفيف)

١ - عِشتُ مُستَهتَراً وعشتَ سَليما
كيفَ ما كنتَ لا عَدِمتَ نعيما

٢ - عَجَبٌ أنْ تكونَ يا حَسَنَ الوَجـ
ـهِ رَؤُوفاً بِعاشقيكَ رَحيمـــا

٣ - بَدَني ناحلٌ وأنتَ صَحيحٌ
إنمّا يَرحَمُ الصّحيحُ السّقيما

٤ - عَلِمَ اللهُ أنّ طرفي وقلـبي
لقِيا في هــواكَ أمْراً عظيما

- ٤٥٧ -

وقال أيضا : (مجزوء المتقارب)

١ - أتأذنُ لي في هَـــوا | كَ يا أحسنَ العالَم
٢ - ويا قمَـراً مُشرِقاً | على غُصُنٍ ناعِـــمِ
٣ - أجيره قَلبَ باكِي الجفو | نِ مُكتئبٍ هـائِمِ
٤ - فأنتَ مليـــكٌ عــلى | قلـــوبِ بــني آدمِ

- ٤٥٦ -

الابيات في مصارع العشاق ١/٧٨ .

(١) المصارع : (حيث ما كنت) .

(٤) المصارع : (علم الخلق ان روحي وجسمي) .

- ٤٥٨ -

وقال أيضا : (مجزوء الرمل)

١ - أثّرت عينيه بالنّو م جفون لا تنام
٢ - لشحب بين ثوبيه : عليل وسقام
٣ - أيها الناقض عهدي هل لمن يهوى ذمام
٤ - أحلال لك أن أهواك ، والوصل حرام ؟

- ٤٥٩ -

وقال أيضا : (الوافر)

١ - على عيني من النّوم السّلام
كأن مكانه فيها حرام
٢ - أيا طعم الرّقاد أقم هنيئاً
بمقلة من ينام ولا أنام
٣ - أيا من لحظ مقلته سقيم
وفيه للأصحاء السّقام
٤ - أتبلتُو النّاظرين الى أمام
وأنت للحظ أعينهم إمام

- ٤٥٨ -

(١) (اثرت) كذا :
فهل الاصل : (أقرحت) او (أسهرت) .
الاصل : (مع جفون) ولا يستقيم الوزن .

- ٤٦٠ -

وقال أيضاً : (بجزوء الرمل)

١ - كلُّ حبٍّ غيرُ حبيـ ـكَ علىَ عيني حرامُ

٢ - أنتَ لي روحٌ وريحا نٌ ولهوٌ ومدامُ

٣ - وسرورٌ وهمومٌ وشفاءٌ وسقامُ

٤ - فعلىَ كلِّ هوىً من بعدِ حبّيكَ السّلامُ

- ٤٦١ -

وقال في البخل بالسلام : (بجزوء الكامل)

١ - يا تائهاً بجمـاله أتتيهِ عن ردِّ السّلامِ

٢ - أهوىَ هواكَ مجاهداً وأحبُّ فيكَ أذىَ الملامِ

٣ - والنّفسُ يقنعها كلا مُكَ إنْ أجبتَ الى الكلامِ

٤ - لاتنكرنَّ تذلّلي فالحبُّ يلعبُ بالكرامِ

- ٤٦٢ -

وقال أيضا : (مخلع البسيط)

١ - قلْ لمَن نالَهُ ملامُه

واشتاقَ حتّى بدا سقامُه

- ٤٦١ -

(١) د : (اتته) خطأ .

(٣) د : (اذا اجبت) تحريف .

٢ ـ فطالَ مِن عاذليهِ لمّا
رَآوهُ لا يَرعَوي ـ ملامَه

٣ ـ يا حَسَنَ الوجهِ ذُقْ ذماماً
لم يُقضَ من حبّكمْ حمامَه

٤ ـ يا مَن رَماني بِمقلتيهِ
فلم يَطِشْ ـ إذ رَمى ـ سهامَه

ـ ٤٦٣

وقال ايضاً : (الوافر)

١ ـ أيا سقَمي من النّظرِ السّقيمِ
فطولُ خضوعِ قلبي للهمومِ

٢ ـ وانسَى بالبكاء مكانَ دمعي
يُراقبُ لحظةَ الطّرْفِ المَشُومِ

٣ ـ أيا وَجداً يَزيدُ على التّنائي
أيا شوقاً الى رَشأٍ رَخيمِ

٤ ـ أيا رِيقاً رَقتْهُ منكَ حُجْبٌ
وَوردةُ خدِّهِ صِبغُ النّعيمِ

ـ ٤٦٣ ـ

(٢) الاصل : (لحظه) والصحيح ما اثبتناه .

(٣) (رخيم) في الاصل : (رحيم) .

(٤) (رقته) كذا ولعلها : (وقته) . الاصل : (صنع) . الهامش :
(ظ : صبغ) . رقته : رقاه : نفث في عوذته .

- ٤٦٤ -

وقال ايضا على قافية النون : (الخفيف)

١ - كيفَ أقرحتَ بالدُّموعِ جفوني
يا بَديعَ الجمالِ مِلءَ العيونِ

٢ - وكَسوتَ السَّقامَ صبًّا كئيباً
قلبُهُ بينَ زفرةٍ وأنينِ

٣ - ما يذوقُ المنامَ من حسراتٍ
جرَحتْ بينَ روحهِ والمنونِ

٤ - لم يجِدْ مُسعداً فيشكو إليهِ
ما يُلاقي ، ومَن له بحزينِ

- ٤٦٥ -

وقال ايضا : (الخفيف)

١ - منعتْهُ من طاعةِ العاذلينا
زفرةٌ تتبعُ الأنينَ الأنينا

٢ - واشتياقٌ نما السَّقامُ عليهِ
يجتهدا أن يُذيبَ قلباً حزينا

٣ - بارحاً لم يُبقِ للعينِ دمعاً
كانَ فيما خلا عزيزاً مصونا

- ٣٨٦ -

(٣) (بارحا) كذا . يقال : لقى منه برحاً بارحا : أي شدة وأذى .

٤ ـ ما تقاسي منكَ الخدودُ أراقا

فضحَ الوجدَ بالدموعِ الشؤونا

ـ ٤٦٦ ـ

وقال أيضا : (الهزج)

١ ـ ويسقي من روى عينيـ ـهِ خمراً منهُ يحيي في

٢ ـ بوردٍ فوقَ خدّيهِ وتفاحٍ ونسرينِ

٣ ـ فما ينفكُّ منه بـ ـنَ راحٍ أو رياحينِ

٤ ـ وما تنفكُّ منهُ (قـ ـطُّ) دنياي ولا ديني

ـ ٤٦٧ ـ

وقال أيضاً : (الرمل)

١ ـ سهّدَ الطرفَ وأضنى البدنا

ورأى إضرارَهُ بي حسنا

٢ ـ رقدت عيناكَ يا من طرفُهُ

لم يدعْ حمداً لطرفي وسنا

٣ ـ قال لي الناصحُ أضناكَ الهوى

قلتُ : مازالَ عليهـا أو لنـا

(٤) (أراقا) كذا .

ـ ٤٦٦ ـ

(١) (من روى) كذا في ظ . د : (مذ روى) .

(٤) الاصل : بدون (قط) ، ولايستقيم بدونها الوزن .

(ولاديني) في الاصل : (وناديني) ولعل الوجه ما اثبتناه .

٤ ـ ما جنَت عيني وماذا صنعت
كيفَ يؤتى المرءُ مِمّا أمِنا

ـ ٤٦٨ ـ

وقال ايضا : (مخلع البسيط)

١ ـ بالله والدمع أستعينُ فإنّه ليس لي مُعينُ
٢ ـ طالَ اشتياقي إليكَ حتّى تكلَّمَ الجسمُ والجفونُ
٣ ـ هذا بسقمٍ وذا بدمعٍ وهكذا يفعلُ الحزينُ
٤ ـ يا غايةَ النّفسِ في الأماني ومَن الى وجههِ الحنينُ
٥ ـ ليسَ سرورٌ ولا ابتهاجٌ يا أملي حيثُ لا تكونُ

ـ ٤٦٩ ـ

وقال ايضا : (مجزوء المتقارب)

١ ـ حمَى جفنَ عيني الوسَن ووَكّلني بالحزَن
٢ ـ رشاً لم يزل طرفُهُ يثيرُ بديعَ الفِتَن
٣ ـ كتمتُ هواهُ لهُ وخفتُ عليهِ الفطَن
٤ ـ فما أقلعت مقلتي عن الدمعِ حتّى علَن
٥ ونَاداهُ وَجدي بهِ أيا حسَناً يا حسَن
٦ ـ خفِ اللهَ ماتَ الفؤا دُ شوقاً وذابَ البدَن

ـ ٤٦٩ ـ

(٣) (وخفت) في الاصل : (وحفت) تصحيف .

- ٤٧٠ -

وقال أيضاً : (مخلع البسيط)

١ طـــولُ حنينٍ الى حنــينِ
أورثَ فقدَ الكرى جفــوني

٢ ـ يا حظَّ عيني ويا مناهــا
ومنتهَـــى غـــايتي وديـنـــي

٣ ـ فجُدْ لمَن طرفُه غَـريقٌ
في عبْـــرةِ الوالهِ الحزيــنِ

٤ ـ أهدَى هـــواهُ الى حشـاهُ
طـــولَ الصبـاباتِ والأنــينِ

- ٤٧١ -

وقال أيضاً : (المجتث)

١ ـ إنّي عليلٌ فعُـدْني ودلوِنـي أو فَـــزِدْني
٢ ـ الشوقُ إلْفي وأُنسي والحزنُ حِلْفي وخِدْني
٣ ـ والدمعُ طوعُ جفوني فليتَ ذلك يُـــدْني
٤ ـ فما أزيدكَ يا منـ ـتهَى المنَى فـأزِدْني

- ٤٧٢ -

وقال أيضاً : (المنسرح)

١ ـ قلبٌ بكَى في ضميرِ مُرتَهنِ
يُسعِدُ طرفاً بدمعٍ مُكتمنِ

- ٤٧١ -

(٤) فأزدني : أزاد بمعنى زوده بالطعام .

٢ ـ كلاهما مُذْنِبًا بما جَنَيا
فَمن رأى مُذْنِبَين في بَدَنِ

٣ ـ كَسَاهما الوجدُ حُلَّةً بَلِيتْ
وهي جديدٌ من صَنعةِ الحزنِ

٤ ـ وكلُّ هذا شوقٌ الى حَسَنٍ
لم يُرزَقا من فعالهِ الحَسَنِ

ـ ٤٧٣ ـ

وقال ايضا : (الرمل)

١ ـ يا جفونَ العين أينَ الوَسَنُ ؟
قَلَّ ما يَبقَى على ذا بَدَنُ

٢ ـ اسألوا عَينيَّ ما بالُهما
أهوىً أبكاهما أمْ حَزَنُ

٣ ـ وفؤاداً مُستهاماً دَنِفاً
ساقَهُ لِلحُسنِ شيءٌ حَسَنُ

٤ ـ وَضَحَ العُذْرُ لِمَن يَعذلُني
إنمّا تَدعو القلوبَ الفِتَنُ

ـ ٤٧٢ ـ

(٣) (وهي) كذا ولعلها (وهو) .

- ٤٧٤ -

وقال ايضا : (المنسرح)

١ - بكيتُ إنَّ البكاءَ بي حَسَنُ
غيبَ فغابَ العزاءُ والوَسَنُ

٢ - وابدَني كيفَ ذابَ من كَمَدي
يسقَمُ قلبٌ فيسقَمُ البدَنُ

٣ - لا كَمْ تكونُ الدُّموعُ قد نَفِدَتْ
رُبَّ ماحانَ ينفَدُ الحَزَنُ

٤ - وابأبي مَن هَواهُ أنحلَني
ومَنْ لكُلِّي من كلِّه شجَنُ

- ٤٧٥ -

وقال ايضا : (الوافر)

١ - ألفتِ الدَّمعَ أيتها الجفونُ
وسهَّدَكِ التذكُّرُ والحنينُ

٢ - فإنْ أُسهِدتِ شوقاً من فؤادٍ
يجيبُ دعاءَ زفرتهِ الأنينُ

٣ - أُمنِّيهِ الافاقةَ كلَّ يومٍ
وأعلمُ أنَّ ذلك لا يكونُ

- ٤٧٤ -

(١) (غيب) كذا ولعلها : (غبت) .

(٢) (لا كم) كذا .

٤ ـ واختِلْ ما بهِ عنتي فتأبَى
صَـــقامٌ لا تَرقُّ ولا تَلـــينُ

ـ ٤٧٦ ـ

وقال ايضا : (مجزوء الخفيف)

١ ـ قُلْ لِمُستكبرٍ أســـا ءَ ولو شـــاءَ أحسنا
٢ ـ ولمَنْ تاهَ إنّــهُ من فؤادي تمكّنا
٣ ـ جِسمُ نورٍ إذا بـدا وقضيبٌ إذا انثَـــنى
٤ ـ كنتُ أُخفِي الهوى فأ طقتُ دمعي فأعلنـا

ـ ٤٧٧ ـ

وقال أيضا : (مجزوء الكامل)

١ ـ دَنِفٌ أُصيبَ فؤادُهُ من مُقلتيهِ ومن بنانِـه
٢ ـ ما إنْ أحـارُ بِلفظةٍ إلّا جريتَ على لسانِـه
٣ ـ فبحسنِ وَجنتِـكَ التي كالوردِ غضّاً في أوانِـه
٤ ـ إلّا رددتَ فؤادَ مَن أضناهُ حبُّكَ في مكانِـه

ـ ٤٧٥ ـ
(٤) (ترق) في الاصـــل (تروق) . اختـــل : أخدع من غفلـــة .

ـ ٤٧٧ ـ
(٤) الهامش : (ظ : حبك فى كيانه)

- ٤٧٨ -

وقال ايضـا : (البسيط)

١ - يارَبِّ ماذا جَنَتْ عيني على بدني
من السّقامِ فليتَ العينَ لم تكنِ

٢ - لم تذهبِ النفسُ إلا عندَ لحظتِها
وحسبُها أنْ ترى المملوكَ يملكُني

٣ - جسمي وروحي مقرونانِ في قَرَنٍ
موكّلانِ بطولِ السُّقمِ والحَزَنِ

٤ - مُتّيمانِ ببدرٍ كلّهُ بِدَعٌ
يا رَبِّ خُذْ لهما من وجهِهِ الحَسَنِ

- ٤٧٩ -

وقال ايضا : (الوافر)

١ - أما وفتورِ طرْفكَ يا خَؤُونُ
وما رَميتْ بهِ منكَ العيونُ

٢ - وَوجنتكَ التي فضلتْ بنورٍ
تمازجهُ الملاحةُ والفتونُ

- ٤٧٨ -

الابيات الثلاثة الاولى في ذم الهوى (٩٨) .

- ٤٧٩ -

(٢) (فضلت) كذا .

٣ ـ يُحادِثُ فيك عينَ الوَهْمِ حقّاً
فحارَتْ في مَناعتِكَ الظُّنونُ

٤ ـ وأقبلتِ القلوبُ إليكَ طوعاً
كما دانَتْ هوىً بكَ لا تَدينُ

ـ ٤٨٠ ـ

وقال أيضاً : (المتقارب)

١ ـ بكَتْ عينُهُ رحمةً للبَدَنْ
فعافَ البكاءَ مكانَ الوَسَنْ

٢ ـ وأكسبَهُ الشوقُ ثوبَ السَّقامِ
عليهِ ولُبْسَ ثِيابِ الحَزَنْ

٣ ـ وأنسَى مَدامعَهُ بالدُّموعِ
ولم يَدعِ السِّرُّ حتّى عَلَنْ

٤ ـ فيا طولَ عِصيانه للعِـــزا
ءِ من حُسْنِ طاعتِهِ للحَسَنْ

ـ ٤٨١ ـ

وقال ايضا : (المنسرح)

١ ـ سِرُّ المحبّين فيكَ إعلانُ
الدَّمعُ يبقَى عليهِ كِتمانُ

— ٤٨٠ —

(١) (فعاف) كذا ولعلها (فكان) .

(٣) (وانسى) كذا ولعلها (وافنى) .

٢ ـ أشكو الى الله ِ أنني دَنِفٌ
لم يَرِثْ لي مِن هواكَ إنسانُ
٣ ـ يا حسناً ليس مثلَهُ حَسَنٌ
ما عندَهُ في الفعال ِ إحسانُ
٤ ـ إنْ تكُ عيني في مائها غَرِقَتْ
فإنَّ قلبي إليكَ ظمآنُ

ـ ٤٨٢ ـ

وقال ايضا : (الخفيف)

١ ـ لم ينمْ ، هكذا يكونُ الحزينُ
كيفَ تهتدي بلحظهنَّ العيونُ
٢ ـ شغلَ الدمعُ موضعَ النوم ِ من عي
ني فما تلتقي عليه ِ جفونُ
٣ ـ قلْ لِمَن طالَ هجرُهُ طالَ شوقي
ويراني تذكّرٌ وحنينُ
٤ ـ أسألُ المبتلى بخطبِكَ حظاً
منكَ ، فالصبرُ عنكَ ما لا يكونُ

ـ ٤٨٣ ـ

وقال ايضاً : (مخلع البسيط)

١ ـ كلُّ المحبِّين فيكَ دوني ‌‌ يا منتهى غاية ِ الظنون ِ
٢ ـ مَن عارضاهُ وَوجنتاهُ ‌‌ رياضُ وَرد ٍ وياسمين ِ
٣ ـ يزدادُ عندَ الأنام ِ حسناً ‌‌ في كلِّ وقت ٍ وكلِّ حين ِ

٤ ـ لولاهُ لم تتَّصِلْ بِدَمعِي شكوى عيونٍ الى عيونِ

- ٤٨٤ -

وقال ايضا : (المتقارب)

١ ـ أتيتَ فؤادِيَ من مَأمنِـه
وحرَّكتَ ما كانَ من ساكنِه

٢ ـ وأظهرْتَ بالدَّمعِ ما لم يَزَلْ
مَصوناً عَزيزاً على صائنِه

٣ ـ أرى الجسمَ ظاهرَهُ ناطقٌ
شهيدٌ بما كانَ في باطنِه

٤ ـ يُمازجُهُ سقَمٌ دائمٌ
لِشوقِ الفؤادِ الى فاتنِه

- ٤٨٥ -

وقال ايضا : (المنسرح)

١ ـ لا كالذي لا تنامُ مقلتُهُ
طوبى لِمن ذاقَ طرفُهُ وَسَنا

٢ ـ أرقُدْ هنيئاً فطالَ ما رقَدَتْ
عيني ولم يَبكِ طرفُها حزَنَا

٣ ـ يالكِ من مقلةٍ وثقتُ بها
فأسلمتْني لمّا رأتْ حسَنا

٤ ـ أشكو الى اللهِ لا الى أحدٍ
من عذَّبَ اللهُ بالهوى فأنا

- ٤٤٠ -

- ٤٨٦ -

وقال ايضاً : (السريع)

١ - لا تعذلاني إنْ بكيتُ البدَنْ
إنْ أنتما لم تعذراني فمَنْ

٢ - وأندبا كيفَ براهُ الهوى
وأينَ منّا تظهرانِ بطنْ

٣ - كأنني عليلٌ مدْنَفاً لحظةً
أسبابُها موصولةٌ بالفتنْ

٤ - مِن طرْفِ مَن صيّرهُ حسنُهُ
يحارُ منهُ كلُّ شيءٍ حسَنْ

- ٤٨٧ -

وقال ايضاً : (مجزوء الرمل)

١ - هلْ يردُّ العذلَ للشو قِ عن القلبِ الحزينِ
٢ - أو يصدُّ السقْمَ عن ج سمٍ كئيبٍ مستكينِ
٣ - يا خليُّ القلبِ من طو لِ اشتياقي وحنيني
٤ - كيفَ لا يرحَمُ موصو لُ أنينٍ بأنينِ

- ٤٨٦ -

(٢) (تظهران) في الاصل : (تظهرا) ولعل الوجه ما أثبتناه .

- ٤٨٧ -

(١) (هل) في الاصل : (كل) ويجوز (من) ايضا .

- ٤٨٨ -

وقال ايضاً : (مجزوء الكامل)

١ - أخلِق بوجهك أن يكو ن متيَّمة للناظرينا

٢ - لم تبقِ لحظة طرفه إلا زفيراً أو أنينا

٣ - مَن حازَ جدّ العاشقين وكان صدّ العاشقينا

٤ - حتى رأيتُ العاذلينَ له جميعاً عاذرينا

- ٤٨٩ -

وقال أيضاً : (الكامل)

١ - كلُّ الجوارحِ قد بكتْكَ بعَبرةٍ
أسفاً عليكَ وفي الفؤادِ فنونُ

٢ - يا مَن نأى عنّي وصدّ مغاضباً
إنّ المحبُّ لِما بهِ محزونُ

٣ - قَلِقٌ أضرَّ بهِ هوىً وأذابَهُ
حتّى بكتْهُ نواظرٌ وجفونُ

— ٤٨٨ —

(١) (اخلق) في الاصل : (احلف) والوجه ما أثبتناه .

(٣) (صد) كذا فهل اصلها (حتف) .

- ٤٨٩ -

(١) (فنون) كذا ولعلها (فتون) . الفتون : الصور في النار .

(٢) الاصل (بأني ناء عيني) ولعل الاصل ما أثبتناه .

٤ ـ يا واحداً في الحسن ارحمْ عاشقاً

كَبُرَتْ عليهِ مَقالةٌ وظنونُ

ـ ٤٩٠ ـ

وقال أيضا : (الوافـر)

١ ـ جَليلٌ دَقَّ عن صِفةِ اللسانِ

يُمثِّلُهُ التَّوهّمُ لِلعيانِ

٢ ـ تَراهُ بِكلِّ جارحةٍ وطَرْفٍ

مِثالاً من ضياءٍ في مكانِ

٣ ـ فَمُتَّضِحٌ ومشتبهٌ عليها

وكلُّ مُشكلٍ عندَ البيَانِ

٤ ـ كَذا مَن استَ تُدركُهُ بِطَرْفٍ

فما إنْ لِلقلوبِ بهِ يَدانِ

ـ ٤٩١ ـ

وقال ايضاً : (الكامل)

١ ـ بَدَنٌ تَفرَّقَ في جَوانحهِ الضَّنَى

إنَّ التذكّرَ يُنحِلُ الأبدانـا

٢ ـ فَبِكلِّ جارحةٍ هوىً غيرَ الذي

في غيرها تَهدِي لنا الأشجانـا

٣ ـ واللهِ ما نَمَّتْ بِسرِي عَبرتِي

إلّا وقد ذَهبَ العزاءُ فَبانـا

---

(٣) (ارحم) في الاصل (يردد) . ولعل الوجه ما اثبتناه ويجوز تقدير كلمة غيرها . ـ ٤٩١ ـ

(١) الهامش : (ن ان التفكر) .

٤ ـ أدعُو الحبيبَ فليسَ يَسمعُ دَعوتي
فأردُّهُ فيَزيدُني هِجرانا

ـ ٤٩٢ ـ

وقال ايضا : (المنسرح)

١ حَلَّ محَلَّ الفؤادِ من بَدَني
يا لَكَ مِن ساكنينِ في وطَنِ

٢ ـ يا سائلي أينَ عَبرةٌ نَفِدَتْ
بكَتْ جفوني بها على وَسَفي

٣ ـ أوحشَني الدَّمعُ والرُّقادُ معاً
لِطولِ إنسي بالسُّقْمِ والحَزَنِ

٤ ـ ليتَ الذي حَلَّ بي يَزيدُ فما
قلتُ له ليتَ ذاكَ لم يكُنِ

ـ ٤٩٣ ـ

وقال أيضاً : (البسيط)

١ ـ أبكيتَ عيني إسراراً وإعلانا
على فؤادي فإنَّ الصبرَ آذانا

ـ ٤٩٢ ـ

(١) الاصل : (مالك) . الهامش : (يا لك) . ولعل الاصل (يا لكما ساكنين) .

(٤) ظ : (يريد) خطأ .

ـ ٤٩٣ ـ

(١) الاصل : (ادنانا) . الهامش : (ظ اذانا) .

٢ - فَهَبْ لعيني رقاداً أنتَ رعتَ بهِ
رقادَهُ فأردُهُ حيثُ ما كانـا

٣ - وصِلْ وزِدْني هوىً في كلِّ جارحةٍ
وعَلِّمِ القلبَ بالأسقامِ أحيـانا

٤ - فلا وحبِّكَ ما وكلتُهُ بهوى
فزادَهُ الشوقُ إلّا ازدادَ كِتمانا

- ٤٩٤ -

وقال ايضا : (السريع)

١ - الطَّرفُ يبكي رحمةً للبَدَنْ
والقلبُ ممّا بهما ذو شَجَنْ

٢ - بعضٌ دهَى بعضاً فكلٌّ جَنَى
فـذا وهـذاك وذا مُرتهَنْ

٣ - يا مَن هو الحسنُ ومَن طرفُهُ
اللحظُ فلا يَقسمُ إلّا الفِتَنْ

٤ - زِدْني هوىً وآزدَدْ بهِ جفوةً
إذْ كانَ ما تأتي إليهِ حَسَنْ

---

(٢) كذا العجز . (فأرده) في الاصل (فأردده) ولايستقيم الوزن .

- ٤٩٤ -

(٣) الاصل : (لا يقسم) ولا يستقيم الوزن الا بالفاء ويجوز الواو .
(٤) الاصل : (ان) . هامش ظ : (ظ اذ) .

- ٤٩٥ -

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ - يا حزيناً بكى لفقد حزين
كف بين الكرى وبين الجفون

٢ - هل يراه أم لا كما لا يرى من
وكل القلب هجره بالحنين

٣ - إن بين الأحشاء وجداً وشوقاً
مزجا بينها بداء دفين

٤ - حسب من نام أن عيني عبرى
تسهر الليل عند نوم العيون

- ٤٩٦ -

وقال ايضاً : (الرمل)

١ - مدنف القلب سقيم البدن
لم تذق عيناه طعم الوسن

٢ - أنس الأجفان بالدمع كما
أنست أحشاؤه بالحزن

٣ - أيها العاذل لا تعذلني
لتمتني في حب من يهجرني

- ٤٩٥ -

(٣) (مزجا) في الاصل : (مرحا) والوجه ما أثبتناه . ولعله يجوز (برحا) .

٤ - لا أراهُ فأرى مُكتئباً

وهو المَسرورُ إنْ لم يَرَني

- ٤٩٧ -

وقال ايضا : (السريع)

١ - ضَحِكتَ سروراً وأبليتَني

ونِمْتَ عن سُقمي وأضنيتَني

٢ - لا سَهِرَتْ عينُكَ بلْ لا بكَتْ

ولا رمتْها أسهُمُ الأعيُنِ

٣ - يا حَسنَ الوجهِ أنا المُبتلَى

وأنتَ بالجَفوةِ أبليتَني

٤ - حَسبُكَ اللهُ فلو كنتَ لي

تَزورُ والحبُّ لأحييتَني

- ٤٩٨ -

وقال أيضا : (السريع)

١ - يا واكفَ الدمعِ من الحُزْنِ

وَنائيَ الجفنِ عن الجَفْنِ

- ٤٩٧ -

(١) كذا الصدر وهو غير مستقيم على السريع . فهل الاصل : (اضحكتني سرا وابكيتني) .

(٢) (ولا رمتها) في الاصل : (ولا زمتها) تصحيف .

٢ فَطَأْ على القلبِ لأنَّ الهوى
أخرجَهُ مِن مَوضعِ الأمْنِ

٣ ـ فَفارقَ الحَيَّ على ضِنِّهِ
بهِ فِراقَ الخِدْنِ للخِدْنِ

٤ ـ ماذا جَنَى لَحظي على واحدٍ
بلحظةٍ مِن واحدِ الحُسْنِ

ـ ٤٩٩ ـ

وقال ايضا : (السريع)

١ ـ الى مَتى قلبيَ لا يَسكُنُ
قَدْ أخذتْ أسرارَهُ تَعلَنُ

٢ ـ أذابَهُ الوجدُ بِمَنْ طرفُهُ
بكلِّ ما أبصرَ مُستمكِنُ

٣ ـ مَن شَهِدَتْ صورتُهُ أنَّهُ
مِن كلِّ حُسْنٍ حَسَنٍ أحسنُ

٤ ـ لا تَنسبِ الحُسنَ الى غيرِهِ
فَعِندَهُ الغايةُ والمَعدِنُ

ـ ٤٩٨ ـ

(٢) (اخرجه) في الاصل : (احوجه) والوجه ما أثبتناه . ينظر البيت الثاني من الرقم ٥١٨) .

(٣) الاصل : (ظنه) . الهامش : (ظ : ضنه) .

(٤) (بلحظة) في الاصل : (بلحظه) والوجه ما أثبتناه .

- ٥٠٠ -

وقال ايضاً : (الكامل)

١ - دَمعٌ سيبذلُهُ وكانَ يصونُهُ
ذنفٌ أُصيبَ فأسعدَتهُ جفونُهُ

٢ - لم يبكِ حتّى غرَّهُ بفراقِهِ
إلفٌ وطالَ بكاؤُهُ وحنينُهُ

٣ - ألِفَ السُّهادَ وهلْ ينامُ متيَّمٌ
ما إنْ ينامُ زفيرُهُ وأنينُهُ

٤ - يا مَن يلومُ أفِقْ ودعْني والهوى
أيُطيعُني قلبي وهذا دينُهُ

- ٥٠١ -

وقال ايضاً : (مجزوء الوافر)

١ - أيا مَن كلُّهُ حسَنُ ... ومَنْ لحظاتُهُ فتَنُ

٢ - ويا مَن وجهُهُ القمرُ الـ ... ـمنيرُ وجسمُهُ الغصُنُ

٣ - أما ترثي لمَن نكبَتْ ... بهِ عن طرفِهِ الوسَنُ

٤ - وأسلمَهُ تجلّدُهُ ... فحالفَ قلبَهُ الحزَنُ

- ٥٠٠

(١) (سيبذله) في الاصل : (يبذله) ولا يستقيم الوزن .

- ٥٠١ -

(٢) الهامش : (ظ : وقده الغصن) .

(٣) (نكبت) كذا . نكب عنه : مال واعتزل .

- ٥٠٢ -

وقال أيضاً : (البسيط)

١ - يا نائمَ الطَّرفِ من لَيلي وأسهرَهُ
نَمْ لا أرقتَ فإنَّ الشَّوقَ أرَّقني

٢ - ما يُقبِلُ اللَّيلُ إلّا ازددتُ في كَمَدي
ويُقبلُ الصُّبحُ إلّا ازددتُ في حَزَني

٣ - هذا عذابٌ على طَرفي وذاك على
نفسي وقلبي وأسقامٌ على بَـدَني

٤ - يا ليتني لم أكُنْ أو لا أرى فَرِحاً
أو ليتَ من لا يُنيلُ الوَصْلَ لم يكُنِ

- ٥٠٣ -

وقال ايضاً : (الكامل)

١ - لَمَّا عَرفتَ سَريرتي أقصيتَني
وتَركتني مُتلدِّداً مَحزونا

٢ - ثِقةً بأنّي لا أُفيقُ ولا أرى
دِيناً لقلبي غيرَ حبِّكَ دِينا

- ٥٠٢ -

(٣) د : (حذاب) تحريف .

(٤) (فرحا) كذا ولعلها (فرجا) .

- ٥٠٣ -

(١) (متلددا) في الاصل (متلذذا) .

٣ ـ فلئن ركنت الى الجفاء فإن لي
قلباً يذوب تشوقاً وحنينا

٤ ـ أنت الهوى وأنا الذي أقصيته
فازدد فإنى لا أفيق يقينا

ـ ٥٠٤ ـ

وقال أيضاً : (مجزوء المتقارب)

١ ـ من القلب مستمكن يسيء ولا يحسن
٢ ـ بوجدي به عالم وبالشوق مستيقن
٣ ـ رأى القلب (قد) أقبلت سرائره تعلن
٤ ـ وطرفي عما به بعبرته مدمن

ـ ٥٠٥

وقال ايضا : (الكامل)

١ ـ يبكي بجهرك مدنف محزون
لم يدر حين صددت كيف يكون

٢ ـ ستر الهوى وأسر شدة شوقه
فكلاهما بين وذاك مصون

ـ ٥٠٤

(٣) البيت فى الاصـل بدون (قد) ولا يستقيم الوزن الا بها ويجوز (ذا) .
(٤) الاصل : (من عبرته) ولا يستقيم الوزن . والوجه ما اثبتناه .

٣ ـ لا تخذلي عينيه يا عبراته

لعين من أهوى عليه عيون

٤ ـ لم لا تدور بكامن في قلبه

حركات شوق مالهن سكون

ـ ٥٠٦ ـ

وقال ايضا : (الكامل)

١ ـ وحسنت في عيني فلا حسن

إلا كانك ذلك الحسن

٢ ـ لما انطوى قلبي على شجن

يوماً فكان سواك الشجن

٣ ـ ترعى العيون فكنت غايتها

وزهت بك اللذات والفتن

٤ ـ وتحيرت قبل الظنون بها

لحظاتك الأوهام والفطن

ـ ٥٠٥ ـ

(٣) (لمين) كذا

ـ ٥٠٦ ـ

(٢) الاصل : (ولما) ولا يستقيم الوزن الا باسقاط الولو .

٤ ـ (بها) فى الاصل (مها) ولعل الوجه ما أثبتناه .

- ٥٠٧ -

قال أيضا : (الكامل)

١ - يا مَن تَدِقُّ عن الصِّفاتِ مَحاسِنُه
وتجلُّهُ الأبصارُ حين تُعاينُه

٢ - دانَ الجمالُ لهُ فأيقنَ أنَّهُ
لا شيءَ أصبحَ مِثلَهُ فيقارنُه

٣ - صِلْ مَن دَعتْهُ إليكَ لحظةُ طرفِهِ
وأرتكَ أنَّكَ لا مَحالةَ فاتنُه

٤ - فأجابَ دَعواها وأقبلَ طائعاً
قلبٌ تَحرَّكَ من هوىً لكَ ساكنُه

- ٥٠٨ -

وقال ايضا : (مخلع البسيط)

١ - يا صَبْوةً ليسَ تَستَبينُ
فيتَّضِحُها في الحشا الجُفونُ

٢ - يُحيا بها قلبُ مُستهامٍ
بكأوْهُ كامنٌ مَصونُ

٣ - دَمعانِ لم يُدرِكا بِوَهمٍ
ولا امتنى بينهما ظنونُ

- ٥٠٨ -

(٢) (يحيا بها) في الاصل : (ميحي بها) ولا يستقيم الوزن .

(٣) امتنى بهما) كذا فهل الاصل (امترى) بمعنى شك .

٤ ـ تجاريا في الضمير حتى

كادت تراءيهما العيون

ـ ٥٠٩ ـ

وقال أيضا : (مجزوء الكامل)

١ ـ يا رحمتا للعاشقينا ما إن أرى لهم معينا

٢ كم يهجرون ويعذلون ويجزعون فيحملونا

٣ ـ وتراهم بما بهم بين البرية خاشعينا

٤ يتحملون ويظهرون تجلدا للشامتينا

ـ ٥١٠ ـ

وقال أيضا : (الوافر)

١ ـ ومتصل المحاسن بالفتون

أقامت فيه لذات العيون

٢ ـ تضمن جسم عاشقه سقام

به بين المحاجر والجفون

٣ ـ له من جوهرين تمازجاه

سماويين جلا عن قرين

(٤) (تجاريا) في الاصل : (فحاربا) ولعله يجوز (تمازجا) .

ـ ٥٠٩ ـ

وردت الابيات في الموشي (٨٠) وورد الاول والثاني في الزهرة ٣٥٢/١ وفي المصدرين بدون نسبة وهناك خلاف في بعض الالفاظ.

ـ ٥١ ـ

(٣) (جلا عن) في الاصل : (حلة لا) .

٤ ـ وجلْ فلن تراهُ كلُّ عينٍ
فكنتْ بالبديعِ وبالمَصونِ

ـ ٥١١ ـ

وقال ايضا : (مجزوء الخفيف)

١ ـ إنف عن قلبكَ الحَزَنْ باقـ تراب من السكَنْ
٢ ـ وتمتّعْ بكلّ طرفِ فيكَ في وجههِ الحسَنْ
٣ ـ إنّ في قربهِ الشفا ءَ من السُّقمِ للبَدَنْ

ـ ٥١٢ ـ

وقال ايضا : (المتقارب)

١ ـ قريحُ الفؤادِ قريحُ الجفونِ
كثيرُ البكاء طويلُ الحنينِ
٢ ـ يذوقُ الخلِيُّ لذيذَ الكرَى
ويقطعُ ليلتَهُ بالأنينِ
٣ ـ عصَى مَن يلومُ وقاسَى الهمومَ
بجسمٍ سقيمٍ وقلبٍ حزينِ
٤ ـ ذهابُ النفوسِ وجهدُ القلوبِ
ودمعُ العيونِ بلحظِ العيونِ

---

(٤) الاصل : (وجلن فكفت) تحريف

ـ ٥١٢ ـ

(٢) (يذوق) في الاصل : (يذوب) .
(٣) ظ : (لجسم) .

- ٥١٣ -

وقال ايضا : (مجزوء المتقارب)

١ - أيا حسنَ الوجهِ والـ ـمتجرّدِ والمتحتضن
٢ - ويا ما تحبُّ العيو نُ مِن كلِّ شيءٍ حسن
٣ - ويا غايةَ النفسِ في الـ ـمنى وحياةَ البدن
٤ - منعتَ جفوني الكرى فنمَّ فهناكَ الوسن

- ٥١٤ -

وقال أيضاً : (الرمل)

١ - يا منى النفسِ ويا فوقَ المنى
والذي أضحى لقلبي شجنا
٢ - وحياتي ورجائي لم تزلْ
تمسكُ القلبَ وتحيي البدنا
٣ - يا هلالاً طالعاً في غصنٍ
ليتني ملكتُ ذاك الغصنا
٤ - أشهدُ اللهَ ومن يعذلني
أنني أحببتُ شيئاً حسنا

- ٥١٣ -

(٤) د : (في الكرى) وفي زائدة . الاصل : (فنام هواك الوسن) والوجه ما أثبتناه .

- ٥١٤ -

(١) (المنى) في الاصل (النهى) .

- ٥١٥ -

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ - ماذلاتي ارحمنَني كم تَلُمنَنا
مَن يَفكُّ الفؤادَ إنْ كانَ رَهنا

٢ - جعلَ الشوقُ فوقَ خدّيْ خداً
بدموعٍ تُفني عزائي وتَغنى

٣ - يا فؤاداً أضحى سَقيماً غَريباً
عن مَحلٍّ ماذاقَ عزّاً وأمنا

٤ - طالَ حزنُ الحَشا عليكَ فقد بِـ
نْتَ كئيباً مُضنىً وخلّفتَ مُضنى

- ٤٥٦ -

وقال ايضا : (الرمل)

١ - للذي ذُلٌّ من الشوقِ فلِنْ
وإذا عزَّ الذي تهوى فهُنْ

٢ - كُنْ ذليلاً للذي يُشبِهُه
رشأٌ أحوى وبدرٌ وغُصنْ

- ٥١٥ -

(٣) (ما ذاق) في الاصل : (ما ذاك) تحريف .

(٤) (بنت) في الاصل : (بتت) ولعل الوجه ما أثبتناه .

- ٥١٦ -

(١) (للذي) في الاصل (كالذي) تحريف .

- ٤٥٧ -

٣ ـ وأطِعْ طرفَكَ فيه لا تَقْبَلْ

ليتَ مابي من هَـــواهُ لم يكنْ

٤ ـ واعصِ مَن يَعذلُ في الوجدِ لِمَن

إنّما يَوماهُ : نَــورٌ وحسَنْ

ـ ٥١٧ ـ

وقال ايضاً : (بجزوء الكامل)

١ ـ لمحَاسنِ الوجهِ المَصونِ بالعِزّ عن لَحْظِ العيونِ

٢ ـ وبوجنتَـينِ شَبيهتَينِ الوردَ فـــوق اليَاسمينِ

٣ ـ إلّا رَثيتَ لِمُدنَفِ الـ حَرَكاتِ مُكتئبِ السّكونِ

٤ ـ مَنْ مُقلتاهُ أدلتـا ه للملاحـةِ والفتونِ

ـ ٥١٨ ـ

وقال ايضا : (السريع)

١ ـ جُرْتَ على قلبي مَعَ الحُزْنِ

يا مُنتهى الغـــايةِ في الحُسْنِ

٢ ـ لمْ يَكفِهِ أنّكَ أخرجتَــهُ

من مَوضعِ الرّاحةِ والأمْنِ

ـ ٥١٧ ـ

(١) (المحاسن) كذا . ولعلها (بمحاسن) .

(٤) (دلتاه) في الاصل (ادلتاه) .

٣ ـ فصارَ رهناً في يدى الهوى
يا قُربَهُ من غَلَقِ الرَّهْنِ

٤ ـ يا طولَ سلواي الى غافلٍ
عن كلِّ ما أسلو ومَا أعني

ـ ٥١٩ ـ

وقال ايضاً : (مخلع البسيط)

١ ـ إنْ كنتَ لا تسمَعُ الأنينا
مِنّي ولا تعـرفُ الحَنينـا

٢ ـ فقد وحبيبتك عيلَ صبري
وكمْ عسَى الصَّبرُ أنْ يكونا

٣ ـ يا ضيفَ صبرٍ يجرُّ قلبـاً
يكادُ لولاكَ أنْ يبينـا

٤ ـ ما ذاقَ حسنَ العزاء شوقاً
فكيفَ مَن فارقَ القرينـا

ـ ٥١٨

(٣) (يدى) في الاصـل : (يدين) خطأ . د : (يا قربه) تصحيف .

(٤) (سلواي أسلو) كذا ولعل الاصل : (شكواي أشكو) .

٥١٩

(٣) كذا الصدر ، فهل أصله : (يا ضعف صبر يجرّ قلبا) أو : (يا ضعف صبر بحرّ قلب) .

- ٥٢٠ -

وقال أيضا : (مجزوء الرمل)

١ - هو عِندَ الشَّمسِ مِثلُ الشم
س عِنـدَ العـالَمينا

٢ - وهو عِندَ الغُصْنِ فوقَ ال
غُصْنِ إشـراقاً ولينـا

٣ - فِتنـةٌ مَلَكتها الحسنُ
عيـونَ النـاظرينـا

٤ - لَيتَ ما ظنَّ بهِ النـا
سُ وبي كانَ يقينـا

- ٥٢١ -

وقال ايضا : (مجزوء الرمل)

١ - دَمعُ عيني كانَ مهتـا | قاً الى قُـرَّةِ عيني
٢ - إنـهُ كانَ رسـولاً | بينَهُ الدَّهرَ وبيني
٣ - فلئِن غـابَ فقـد غا | بَ سرورُ المقلتينِ
٤ - أنفدَ الدَّمعَ من الطَّرفِ | وروَّى الوجنتينِ

- ٥٢٢ -

وقال أيضا : (مجزوء الرمل)

١ - لم تغبْ عنّي وإن كنـ | ـتَ بعيداً عن عِياني

(١) الاصل : (هو مثل الشمس) . الهامش : (س عند) .

٢ ـ أقربُ النَّاسِ الى فكري وقلبي ولساني

٣ ـ حلَّ منّي العشوقُ في كلِّ مكانٍ ومُكانٍ

٤ ـ يا بعيدَ الدّارِ باليأسِ قريباً بالأماني

ـ ٥٢٣ ـ

وقال ايضا : (المتقارب)

١ ـ أيا قمراً تحتَهُ شعبةٌ

من البانِ تهتزُّ ريّاً

٢ . ويا فتنةً عندَ أهلِ الفتونِ

ويا عنةً الله للمتقينا

٣ ـ حويتَ الهوى وقلوبَ الأنامِ

حتّى ملكتَهمُ أجمعينا

ـ ٥٢٤ ـ

وقال أيضا : (الخفيف)

١ ـ يا عزيزاً لم تبتذلْهُ العيونُ

فهو عن أعينِ الأنامِ مَصونُ

---

(٣) (مكان ومكان) كذا ولعلها (زمان ومكان) .

ـ ٥٢٣ ـ

(١) الهامش : (ظ تحته نبعة) .

ـ ٥٢٤ ـ

(١) (تبتذله) في الاصل : (تبذلته) تحريف .

٢ ـ مدنَف القلبِ ناحلُ الجسم يهوا
ك إذا ما صددتَ كيفَ يكونُ

٣ ـ يا فتوراً حواهُ بالنّظرِ الفا
ترِ من لحظِ مقلتيهِ الجفونُ

٤ ـ ليسَ بعدَ الغليلِ والشوقِ والو
جدِ وطولِ السّقامِ إلا المنونُ

ـ ٥٢٥ ـ

وقال ايضا : (المنسرح)

١ ـ هذا فعالُ الفِراقِ فاستبنِ
واشكُ الى اللهِ حادثَ الزمنِ

٢ ـ يا فُرقةً زادتِ الفؤادَ ضنىً
وكلّفتهُ بالشّوقِ والحَزَنِ

٣ ـ يا مرّ بينِ الحبيبِ مكتئباً
ولم يزلْ آفةً على البَدَنِ

٤ ـ يا قلبُ ماذا لقيتُ منكَ فيا
ليتكَ قبلَ الفِراقِ لم تكنِ

ـ ٥٢٥ ـ

(١) (فاستبن) في ظ : (فاستبل) د : (فاشتبلى) . الهامش : (هكذا في الاصل فاستبل) والوجه ما أثبتناه .

- ٥٢٦ -

وقال ايضا : (الرمل)

١ - كلُّ شيءٍ مُشرقٍ حَسَنِ
مِثلهُ شمسٌ على غُصُنِ

٢ - بعَثَ الأبصارَ داعيةً
لقلوبِ الناسِ بالفِتَنِ

٣ - جَلَّ في التشبيهِ عن صَنَمٍ
وعلا في الوصفِ عن وَثَنِ

٤ - هو أضوا من مُركّبةٍ
من ثيابِ النورِ في بَدَنِ

- ٥٢٧ -

قال ايضا : (المتقارب)

١ - بَذلْتَ الكئيبَ لاحزانهِ
لأوصابهِ وبهجرانهِ

٢ - وجُرْتَ على طرفِ باكي الجفو
نِ مُنحدرِ الدمعِ هَتّانهِ

٣ - فَوكّلتَهُ بالذي إنْ يدُمْ
سيأتي على نَفْسِ إنسانهِ

- ٥٢٧ -

(٢) (هتانه) في الاصل : (بهتانه) تحريف لا يستقيم معه الوزن .

٤ ـ فَنَمْ لا سررْتَ وإنْ لم تَنَمْ

فليسَ سُهادُكَ من شأنهِ

ـ ٥٢٨ ـ

وقال ايضا : (الخفيف)

١ ـ أتَرى ما رَجا الفؤادُ يكونُ

من تلاقٍ يحيا بهِ المحزونُ

٢ ـ غدَرَ الدّهرُ بي ولِلدهر لا كا

نَ خطوبٌ كثيرةٌ وفنونُ

٣ ـ فنأى عنهُ حِبُّهُ فنأى الصّبـ

ـرُ وحلّتْ عن الجمودِ الجفونُ

٤ ـ ليتَني قد رأيتُ إلفي سريعاً

وطَوتْني من بعدِ ذاكَ المنونُ

ـ ٥٢٩ ـ

وقال أيضاً : (مخلع البسيط)

١ ـ هواكَ والقلبُ في مكانِ

عن سائرِ الجسمِ مفردانِ

٢ ـ فإنْ تكنْ نائياً فشوقي

إليكَ حتّى المماتِ دانِ

ـ ٥٢٨ ـ

٣ ـ الاصل : (الحمول) . الهامش : (ظ : الجمود) .

٣ - أيا كثيباً عليهِ شمسٌ
مُشرقةٌ فوقَ غُصْنِ بانِ

٤ - لا صبرَ عندي ولا عزاءٌ
عنكَ ، إذا غبتَ عن عِياني

- ٥٣٠ -

وقال أيضا : (الخفيف)

١ - اعذروني أو اعذلوني أنا المدْ
نَفُ وَجْداً بأحسنِ العالمينا

٢ - لو رأيتمْ من وجههِ ما رأت عيْ
ني لأصبحتُمُ لهُ عاشقينا

٣ وهواهُ ما أبصرتْ مثلَهُ الأعيُ
نُ في الأولينَ والآخرينا

٤ - لا كشمسِ النهار بلْ شمسُهُ الشمْ
سُ (بَهاءً) يَهتزُّ رِيناً ولِينا

- ٥٣١ -

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ - ربَّ كم أكتمُ الهوَى وأصونُ
والذى أرتجيهِ ليسَ يكونُ

- ٥٣٠ -

(٤) (شمسه) كذا ولعلها (مثله) . (بهاء) في الاصل غير موجودة ولا يستقيم الوزن الا بها او بأمثالها .

٢ ـ كلمّا يشكرُ الرّجاءَ عليلٌ
بعثتْهُ على فؤادي الظّنونُ

٣ ـ يا حبيبي ما يخفَ من كامن الدّ
مع تعالىَ وأظهرتْهُ عيونُ

٤ ـ حرّكتْهُ كوامنُ الشّوقِ حتّى
ماله ذا وذاك منهُ سكونُ

ـ ٥٣٢ ـ

وقال ايضاً : (مجزوء الخفيف

١ ـ باتَ لا يدخَرُ الدّمو ع ولا يستَرُ الحَزَنْ
٢ ـ مستهامَ الفؤادِ مُمكـ تئباً ناحلُ البَدَنْ
٣ ـ مُدْعِناً للفراقِ يَـ ستودِعُ اللهَ مَنْ ظعَنْ

ـ ٥٣٣ ـ

وقال ايضاً : (مجزوء الرجز

١ ـ أينَ ترى عيني منْ وجهكَ لا تفتنُهُ
٢ ـ فقد أقرَّ الحسنُ عنـ دي أنّهُ معدنُهُ
٣ فكيفَ أسلُو ما رأيتُ الـ شمسَ تستحسنُهُ

ـ ٥٣١ ـ

(٣) د : (العيون) .

ـ ٥٣٢ ـ

(٣) (اسلو) في الاصل : (اسلا) والصحيح ما أثبتناه .

٤ ـ أمْ كيفَ أُخفِي حبَّهُ ومقلَتي تَعلَنُهُ

ـ ٥٣٤ ـ

وقال أيضاً : (الكامل)

١ ـ وَضعَ الدُموعَ مواضعَ الحُزْنِ

حَيُّ التَسهُّدِ مَيِّتُ الجَفْنِ

٢ ـ عَبراتُهُ تَنطِقُ ما ضُمِّنَتْ

أحشاؤُهُ ، ولسانُهُ يَكني

٣ ـ في كلِّ جارحةٍ لهُ مُقَلٌ

تَبكِي على قلبٍ لهُ رَهْنِ

٤ ـ لم يَبقَ إلاّ حينَ أسلمَهُ

قَدَرٌ لِلحظةِ واحدِ الحُسْنِ

ـ ٥٣٥ ـ

وقال ايضاً : (البسيط)

١ ـ بِحسنِ وَجهكَ يارُوحي ورَيحَاني

وسُؤْلَ نفسيَ في سرِّى وإعلانى

ـ ٥٣٤ ـ

الابيات في طبقات الشعراء ٤٠٦ .

(١) الاصل:(حيث التـهد) والاولى محرفة. الطبقات:(حى السهاد ميت)

(٢) الطبقات : (نطق بما ضمنت) .

(٣) (قلب) من الهامش والطبقات .

(٤) الطبقات : (لم يدر الا)

٢ ـ ويا ضياءَين من شمسٍ ومن قمرٍ
يَحويهما قدُّهُ غُصنٌ من البانِ

٣ ـ لالا تَكِلْني الى صبري فيُسلمَني
سُلمتَ من كلّ إقصاءٍ وهجرانِ

٤ ـ وانظُرْ اليَّ بعينٍ أسقمتْ بدَني
بجوهرِ اللحظِ من عينيكَ أعداني

ـ ٥٣٦ ـ

وقال ايضا : (الخفيف)

١ ـ لا عَدِمتَ الكَرى فإنّ جفوني
لا تذوقُ الكَرى لِصدّكَ عنّي

٢ ـ تتجنّى عيني عليَّ كثيراً
كلّها فيكَ مذْ ألِفتَ التجنّي

٣ ـ باشتياقي إليكَ يا أحسنَ العا
لمِ وَجهاً لا تجفونّ حسنَ ظنّي

٤ ـ مَن إذا أنتَ لم تكن والى مَن
اشتكي حسرتي وشدّةَ حزني

ـ ٥٣٦ ـ

(١) د : (بصدك) .
(٢) الهامش : (ظ : كلها منك) .

- ٥٣٧ -

وقال ايضا : (الخفيف)

١ - نالَهُ ما بمقلتيك فأنْــا
وجفاهُ الصبرُ الجميلُ فحنّا

٢ - واشتكى ما به اليكَ فؤادٌ
كان لولاهُ آمنــاً مطمئنـا

٣ - مدنفاً ، أنت سلوةٌ من جميع ال
ناس لو كانَ نــالَ ما يتمنّى

٤ - لكَ قلبٌ ما إنْ يلينُ وجسمٌ
كقضيبٍ من لينهِ يتثنّى

- ٥٣٨ -

وقال ايضاً : (الطويل)

١ - حسبتهُ لصاني أن يكونَ خؤونا
فأودعتهُ سرّى فكانَ أمينــا

٢ - فقلتُ ليخفَى دونَ سمعِى وناظرى
أيا حركاتى كُنّ فيهِ سـكونا

- ٥٣٨ -

(٢) (أيا حركاتى) في الاصل : (أما حركاتى) والوجه ما اثبتناه.

٣ ـ فما أبصرَتْ عينٌ لِعينَى نظرةً
ولا سَمِعتْ أذْنٌ نعيٌ وأنينــا

٤ ـ لقد أحسنتْ أحشايَ تربيَةَ الهوَى
فها هو ذا كهلٌ وكانَ جنينا

ـ ٥٣٩ ـ

وقال ايضا على قافية الياء : (السريع)

١ ـ يا نائمَ الطَّرْفِ هنَاكَ الكرَى
لم يَرثِ لي طرفُكَ مِمَّا يرَى

٢ ـ لم تَدرِ عَيْنى ما جَنَتْ لحظُها
حتَّى جرَى مِن دمعِها ما جرَى

٣ ـ ما ضَرَّ من أنحلنى هَجرُهُ
لو رَدَّ منّى وصلُهُ يا تَــرَى

٤ ـ من كلِّ مَن ابصرَنى خاضِعاً
تاهَ لإجلالٍ لـه وامــتَرَى

(٣) (نعى) كذا .

ـ ٥٣٩ ـ

ملاحظة : المقطوعة رائية او مقصورة . وقد علق الناسخ على ذلك بقوله : (وقال على قافية الياء وفيه نظر لمن هو من رؤساء الادب).

(١) د : (أيا نائم) خطأ .

(٤) (من كل) كذا والاحسن (فكل) . امـترى في الشيء : شك فيه والمعنى مضطرب .

- ٥٤٠ -

وقال أيضاً : (الخفيف)

١ - كيفَ لي أنْ أموتَ منكَ بدائي
إنَّ في الموتِ راحتي وشفائي

٢ - مُنكَرٌ ما أقولُ سَلْ عَبراتي
وتفَهَّمْ إذا سألتَ بُكائي

٣ - بأبي أنتَ ما أقولُه أيـ
ـنَ دوائي وقد عرفتَ دوائي

٤ - لستُ أشكو إلّا إليكَ وحسبي
أنتَ سُؤْلي وغايتي ورجائي

- ٥٤١ -

وقال ايضا : (مجزوء الرمل)

١ أيُّها المسرورُ طرْفي نَمْ هنيئاً نَمْ هنيَّا
٢ - ما الذي ضرَّكَ لو كنـ ـتَ بما قلتَ وفيَّا
٣ - يا مليَّاً بالذي أهـ ـواهُ بالحُسْنِ مَليَّا
٤ - صِلْ فقيراً كان لولا سِحرُ عينيكَ غنيَّا

- ٥٤٠ -

ملاحظة : المقطوعة همرية وكررت في نهاية المخطوطة .

(٣) كذا الصدر وهو مضطرب الوزن .

(٤) الهامش : (ظ : سؤلي ومنيتي) .

- ٥٤٢ -

وقال ايضا : (الطويل)

١ - ولم أشكُ طولَ الليلِ حتى رأيتني
أُقلِّبُ طرْفاً يرقبُ النجمَ باكيا

٢ - وإنسانُ عيني أنحلَ الدمعُ جسمَهُ
خميصَ الحشا من لذةِ النومِ طاويا

٣ - وقلباً أبى إلا التذكُّرَ فارتوى
بسلوانهِ شوقٌ وأصبحَ صاديا

٤ - أناخَ إليهِ الهمُّ فاعتاضَ زفرةً
من الشوقِ لا تبلى وإنْ كانَ باكيا

- ٥٤٣ -

وقال ايضاً : (مجزوء الخفيف)

١ - أنا لا أمنعُ الدمـو ... عَ يرِدْنَ المآقيـا

٢ - ذاك لو انني وجدْ ... تُ من الوجدِ واقيا

- ٥٤٢ -

(٤) اناخ : حل ولزم .

- ٥٤٣ -

(١) الاصل : (انا لا منع) خطأ . (يردن) في الاصل (بردن) .
(٢) (واقيا) في الاصل (راقيا) ولعل الوجه ما اثبتناه .

٣ ـ زفراتي تصعّدت حيث تجري السّواقيا

٤ ـ كيف لا تبقي شدّة ال وجد للقلب باقيا

ـ ٥٤٤ ـ

وقال ايضا : (الخفيف)

١ ـ جد له بالعفاء يا مبتليه

هل ترى السّقم قد تبيّن فيه

٢ ـ لا تقل لم يكن فعاتبه الدّمـ

ـع فراراً إليك من عاذليه

٣ ـ كل جزء منه كئيب حزين

ليس يبكي إلّا على ما يليه

٤ ـ ما له حجّة سوى زفرات

علموا أنّها التي تبليه

ـ ٥٤٥ ـ

وقال ايضا : (بجزوء الخفيف)

١ ـ لا خاب فيك رجائي فقد أطلت عنائي

٢ ـ يا ضاحكاً حين أبكي أمّا رحمت بكائي

---

(٣) (حيث تجرى) في الاصل : (حتى تجرى) ولا يستقيم الوزن .

(٤) ظ (لايبق) خطأ . د: (لا يبقى) ولعلها (لم تبق) .

ـ ٥٤٤ ـ

(٣) د : (على ما عليه) تحريف .

٣ - بِمَن أعوذُ إذا ما	أذابَ جسمِيَ دائِي
٤ - وقدْ عَرفتَ لِدائِي	وفي يَديكَ شِفائِي

- ٥٤٦ -

وقال أيضا :	(الوافر)

١ - تَحمَّلَ مَن حياتي في يَديهِ
فوا أسفِى ويا شوقى إليهِ
٢ - تَعالَى اللهُ يا طُوبَى لِعينٍ
تَمتَّعَ طَرْفُها من وَجنتيهِ
٣ - كأنَّ البَينَ كان يُحبُّ نُجمِي
بهِ أو كانَ يَحسدُنى عليهِ
٤ - سأبكِي ما أطاعَ الدَّمعُ عينى
مَحاسنَهُ وفَترةَ مُقلتيهِ

- ٥٤٥ -

ملاحظة : المقطوعة همزية .

(٤) الاصل (دوائى) . الهامش (ظ : لدائى) .

٥٤٦ -

(١) د : (في حياتى) خطأ . تحمل ارتحل .

(٣) (نجمى) في الاصل : (نجمى) تحريف .

(٤) د : (عين) خطأ .

- ٥٤٧ -

وقال ايضا : (مجزوء الرمل)

١ - بِأبي مَن لا يزالُ الـ حسْنُ منسوباً إليهِ

٢ - والذي كلٌّ بديعٍ مُشرقٌ في وَجنتيهِ

٣ - أينَ لا أينَ خلاصٌ لِمُحبٍّ من يديهِ

٤ - كيفَ لِلمملوكِ أنْ يَعـ ـطفَ مَولاهُ عليهِ

- ٥٤٨ -

وقال ايضا : (الخفيف)

١ - يا حَياتي عندَ انقطاعِ رُجائِي
من حَياتي ، لا خابَ فيكَ رَجائِي

٢ - يا شِفائي إذا تَطاولَ سُقمي
ودوائي إذا تفاقَمَ دائِي

٣ - يا شقيقَ الفؤادِ في البَدَنِ النّا
حلِ بينَ الغَليلِ في الأحشاءِ

٤ - كيفَ لي أنْ تكونَ حظّي من الدُّ
نيا وفي غيرِها يكُونُ جَزائِي

- ٥٤٨ -

ملاحظة : المقطوعة همزية .

(١) د : (يا حتاتي) تحريف .

(٢) تفاقم الامر : استفحل شره .

- ٥٤٩ -

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ - جُدْ وعُدْ مُغرماً هجرتَ مَليّا
وكذا مَن سَلا وكان خَليّا

٢ - يا مَليّاً بالحُسْنِ لَبّيكَ بالإحـ
سانِ والعطفِ حيثُ كنتَ مَليّا

٣ - وعَليّاً عن مُشبهٍ ونظيرٍ
قد كَساهُ الإلهُ حُسْناً جَليّا

٤ - بأبي أنتَ من بَديعِ جمالٍ
صارَ مولىً لهُ بهِ ووَليّا

- ٥٥٠ -

وقال ايضاً : (مجزوء الكامل)

١ - أعززْ عليّ بأنْ أرى في ساحتيْ خدّيكَ شَيّا

٢ - فلئِنْ بلغتَ الحِنْثَ يا أملي لقد أبلغتَ كَيّا

٣ - ولئِنْ بقيتَ لَيَبقَيَنْ هَواكَ مُقتَدِراً عَليّا

- ٤٥٩ -

(٢) (حيث) في الاصل : (مثل) ولعل الوجه ما أثبت .

(٣) الاصل : (حسنا عليا) . الهامش : (جليا) .

- ٥٥١ -

وقال أيضاً : (الكامل)

١ - يا ناحلَ الأجرامِ من طولِ الضنَى
وَمتيمَ الأحشاءِ من حرِّ الهوَى

٢ - ومُوكّلاً بالحزنِ آنسَ طرفَهُ
أُنسُ الدُموعِ بهِ وأوحشَهُ الكرَى

٣ - ظفرَ الغليلُ بقلبهِ فأذابَهُ
حزناً ، وألبسَ جسمَهُ ثوبَ البِلَى

٤ - وليذهبنْ زَفيرُهُ بعزائهِ
بالشوقِ حتّى لا يُحسُّ ولا يُرَى

- ٥٥٢ -

وقال ايضا : (السريع)

١ أهدِيتني طرفاً من الأهوَى
وكنتُ في أمنٍ من العَـــدوَى

— ٥٥١ —

ملاحظة : المقطوعة مقصورة .

(٣) (حزنا) في الاصل : (حسنا) ولعل الوجه ما اثبت .

- ٥٥٢ -

ملاحظة : المقطوعة مقصورة .

(١) (الاهـوى) كذا ، ولعلها : (الاحـوى . (امن) في الاصل (امل) تحريف .

٢ ـ ولمْ أزلْ فيما مَضَى آمِنـاً
من ذِلّةِ الأسقامِ والبَـــلْوَى

٣ ـ حتّى حَنَى طرفي على مُهجتي
فأظهــرَ الغَيْــرةَ والسّلوَى

٤ ـ فقالَ لي مالِكُ رِقّي أفِقْ
فلستُ مِمّنْ يَقبلُ الدّعـــوَى

ـ ٥٥٣ ـ

وقال أيضا : (الخفيف)

١ ـ خُذْ فــؤادي مبارَكاً لكَ فيه
نفِدَتْ عبرتي فمَن يبكيهِ

٢ ـ ليسَ أنّي سَلوتُ لكنْ بقلبي
مِن عذابِ الدُّموعِ ما يكفيهِ

٣ ـ أنا مَن يبذلُ الفؤادَ لِمَن يَهـ
وَى ويعصِي في حبِّهِ عاذليهِ

٤ ـ لا سَلا لا سَلا ولا عَرَفَ الصَّبـ
ـرَ ولا زالَ ـ بِمَا بهِ يُبليــهِ

ـ ٥٥٢ ـ

(٣) السلوى : كلّ ما سلّاك .

- ٥٥٤ -

وقال ايضاً : (الخفيف)

١ - عدَّ شوقي اليه ذنباً اليـه

لو تيقنتُ لاعتذرتُ اليـه

٢ - أنا أذنبتُ ؟ أو فتورٌ بجفنيـ

ـه دعـا مقـلتي الى مقلتيـه

٣ - عينهُ أذنبت وعيني أساءت

بفـؤادٍ أضحى أسـيرَ يديه

٤ - أيهـا اللائمون فيه أفيقوا

أنـا عبـدٌ لهُ ووقفٌ عليـه

- ٤٧٣ -

وقال أيضاً : (المتقارب)

١ - وقفنا وثالثنـا عـبرةٌ

ويشكو اليّ وأشكو اليه

٢ - وقد زايلتنا الوشـا بالفـراق

عليّ واني مبـلا عليـه

٣ - وولّى يخوض دموعاً جريـ

ـن من مقلتي ومن مقلتيه

- ٥٥٥ -

(٢) كذا البيت . الهامش (كلمة من ع) اي (واني كله) .

(٣) د : (حزين) تصحيف .

٤ ـ وَيستودعُ اللّهَ ما في يَديْ

وأستودعُ اللّهَ ما في يَديهِ

ـ ٥٥٦ ـ

وقال أيضا : (مجزوء الكامل)

١ ـ الخَلْقُ تحسدُني عليهِ أو كيفَ آمنهُمْ عليهِ

٢ ـ يَبدو فتفضحُهُمْ عيو نُهُمْ إذا نظروا إليهِ

٣ ـ كمْ مِن أسيرٍ في الأنا مِ لمُقلتيهِ ووجنتيهِ

٤ ـ إنْ كانَ أصبحَ في يد يْ فإنَّ قلبي في يديهِ

ـ ٥٥٧ ـ

وقال أيضاً : (البسيط)

١ ـ أصدُّ عنهُ حِذاراً من أعاديهِ

وفي فؤادِيَ من حبيِّهِ ما فيهِ

٢ ـ شمسٌ من الحسنِ لا شمسٌ ولا قمرٌ

يَجِلُّ عن كلِّ تمثيلٍ وتشبيهِ

٣ ـ يستغرقُ الوَصفُ في أدنى محاسنهِ

فأيُّ شيءٍ من الأشياءِ يحكيهِ

ـ ٥٥٦ ـ

(١) الاصل : (وكيف) ولا يستقيم الوزن . او : بمعنى الواو .

ـ ٥٥٧ ـ

(٢) يجل : يتنزه ، ويتصوّن .

(٣) يستغرق : يستوعب .

٤ - جِسمٌ من النّورِ إلّا أنّهُ بشَرٌ
فَرْدٌ وما شئتَ من كِبْرٍ ومن تِيهِ

- ٥٥٨ -

وقال ايضا : (السريع)

١ - كيفَ يُهنّى العيشَ مَنْ إلْفُهُ
باعدَهُ وهو مشوقٌ إليهِ

٢ - وصِرتُ لا أملأُ عيني منْ
هُ حذَراً من عينِ غيري عليهِ

٣ - وا بأبي مَنْ كلُّ طرفٍ غضيـ
ضٍ أخذَ الفَترةَ من مقلتيهِ

٤ - وكلُّ مَنْ أبصرَهُ في علمٌ
بأنّهُ رهنٌ معي في يديهِ

- ٥٥٨ -

(١) (باعده) في الاصل (عندَه) ولعل الوجه ما أثبتناه .
(٢) الاصل : (صرت) ولا يستقيم الوزن .
(٣) الاصل : (بأبي) ولا يستقيم الوزن .
(٤) الاصل : . ولعل الوجة ما اثبتناه
وكل من أبصر فى هامة أنه رهن معي في يديه

- ٥٥٩ -

وقال ايضاً : (مجزوء الخفيف)

١ - رَبِّ ما لي ولِلهــوَى ما لِهذا الهــوَى دَوا

٢ - حازَ طرفُ الذي هو الحُسنُ قلبي وما حوَى

٣ - غصنُ بانٍ يهزُّهُ بدرُ تمٍّ إذا استَوَى

٤ - يعلمُ اللهُ ما انطويتُ عليهِ وما انطــوَى

وهذا آخر ما وجد وفي ذيله عن نسخة أخرى من قافية الباء :

- ٥٦٠ -

وقــوله : (السريع)

١ - يا تاركَ الجسمِ بلا قلبِ

انْ كنتَ أهواكَ فما ذَنبي ؟

٢ - يا مفرَداً بالحسنِ أفردتَني

منكَ بطــولِ الشوقِ والحبِّ

- ٥٥٩ -

ملاحظة : المقطوعة مقصورة .

الاول والثاني في الاغاني ٨٢/٢٣ .

- ٥٦٠ -

الابيات في : الاغاني ٢٧٤/٢٠ ، ٢٨٦ ، ومهذب الاغاني ٢٠٣/٩ ، ومصارع العشاق ٤٢/٢ ، ومعجم الادباء ٥١/١١ وتزيين الاسواق ٢٢٣ ، والابيات (١، ٢، ٣) في المنتظم ٣٥/٥ ومرآة الجنان ٨٢/٣ .

(٢) الاغاني ومعجم الادباء (بطول الهجر والعتب) . التزيين :(الهجر والحب) المرآة : (يامفرد الحسن طول الهجر والبعدي) تحريف .

٣ ـ إنْ تَكُ عيني أبصرَتْ فِتنةً
فهَلْ على قلبيَ من عُتْبِ

٤ ـ حَسيبُكَ اللهُ لِما بي كما
إنَّكَ في فِعلِكَ بي حَسبي

ـ ٥٦١ ـ

وقال منها يعني الزيادة : (مجزوء الكامل)

١ ـ هَبْني أسأتُ وكانَ ذَا بي مثلَ ذَنْبِ أبي لَهَبْ

٢ ـ فأنا أتوبُ كما أسا تُ وكم أسأتُ ولم تَتُبْ

ـ ٥٦٢ ـ

وقال منها على حرف التاء : (مجزوء الكامل)

١ ـ يا من يَلومُ لقد أسأ تُ الى مُحبٍّ لمْتَهُ

٢ ـ لو كنتَ تعلمُ ما يُقا سِي قلبُهُ لَرَحِمْتَهُ

٣ ـ أو لو رَأيتَ سألتَهُ عمّا بِهِ فعلمتَهُ

---

(٣) التزيين : (أبصرت فتنة) .

(٤) المرآة : (حسبك الله لما بي كما القاه في فعلك بى حسبي) تحريف .

ـ ٥٦١ ـ

البيتان في الاغاني ٢٠/ ٢٨٧ .

(١) الاغاني : (فكان) .

(٢) الاغاني : (وكم أسأت ولم تتب) .

٤ ـ حتّى تقولَ لمَن أسا ءَ إليه لِمْ أسقمتَهُ

٥ ـ أسقمتَهُ وبليتَهُ ما كانَ لو داويتَهُ

ـ ٥٦٣ ـ

وقال أيضاً : (المتقارب)

١ ـ طويلُ الضنى يستلذُ السقامَ

لأنكَ يا طرفُ أهديتَهُ

٢ ـ يناجي مكانَكَ من قلبهِ

ولو كنتَ فيهِ لناجيتَهُ

٣ ـ وتأنسُ بالشوقِ أُنسَ المحـ

بِّ علماً بأنكَ أهديتَهُ

ـ ٥٦٤ ـ

وقال على حرف الراء : (المتقارب)

١ ـ رقدتَ ولم ترثِ للساهرِ

وليلُ المحبِّ بلا آخِرِ

ـ ٥٦٤ ـ

الابيات في المنتظم ٣٦/٥ ، والاول في : طبقات الشعراء ٤٠٥ ، وخاص الخاص ١١٥ وسمط اللآلىء ٣١١/١ ، وديوان ابي الطيب المتنبي ١١٨/٢ والغيث المسجم ٢٠٩/١ ، وتزيين الاسواق ٤٢١ ، وهو بدون نسبة في التمثيل والمحاضرة (٢١٠) .

وعجز الاول في التمثيل والمحاضرة ٢٤٢ بدون نسبة ، وثمار القلوب ٦٣٤ . ←

٢ ـ ولم تَدرِ بعدَ ذَهابِ الرُّقا
دِ ما فعلَ الدَّمعُ بالناظـرِ

٣ ـ فيا مَن تَملَّكني حبُّهُ
أجِرْني مِن طرفكَ الساحرِ

٤ ـ وخُذْ لِلفؤادِ ـ فَدَاكَ الفؤادُ ـ
من طرفِكَ الفاتنِ الفـاترِ

ـ ٥٦٥ ـ

وما نسب إليه : (المتقارب)

١ ـ تَملَّكتَ يا مُهجتي مُهجتي
وأسهرتَ يا ناظري ناظري

٢ ـ وفيكَ تَملَّتْ نظمُ القريضِ
فلقَّبني الناسُ بالشـاعرِ

ـ ٥٦٦ ـ

وقال من حرف العين ـ من الزيادة ـ (المتقارب)

١ ـ غداً أيُّها القلبُ ما تَصنعُ
أتصبرُ لِلبينِ أمْ تَجزَعُ

← والاول والثاني في الزهرة النصف الثاني ٢٨٩ والتشبيهات ٢١٠ والمختار من شعر بشار ١٣ ، ومن غاب عنه المطرب (٥٤) والاعجاز والايجاز ١٧٩ / ١٨٠ ، والمدهش ٤٣٩ ونهاية الارب ١ / ١٣٤ ووفيات الاعيان ٢ / ٢٣٢ ، وفوات الوفيات ١ / ٢٩٧ ، والوافي بالوفيات ٢ / ٢٦٦ ، وخزانة الادب ١٩٧ .

٢ ـ كأنني بصبرك في أمرهم
مودع غير الذي ودعوا
٣ ـ أما راقب الله يوم الغرا
ق فيمن هو المدنف الموجع
٤ ـ أيا رب لا عبرة تنفع
ولا دعوة فيهم تسمع

ـ ٥٦٧ ـ

وقال من حرف الكاف ، منها : (الرمل)

١ ـ قل لمن تيم قلبي دركا
أنا إن أصبحت عبداً فلكا
٢ ـ أيها المالك لي صل منصفاً
يفضل المولى على من ملكا
٣ ـ سل فؤادي أيها الظالم لي
في الهوى أي طريق سلكا
٤ ـ إن يدم مابي أقل واندما
أنا في سلمك بمن هلكا

ـ ٥٦٨ ـ

وقال ايضاً : (مجزوء الكامل)

١ ـ بفتور سطوة مقلتيكا وضياء زهرة وجنتيكا
٢ ـ وبهاء وجهك والذي بذل القلوب لناظريكا

٣ - إلّا رثيتَ لمقلتين		احتملتا شوقاً إليكا
٤ - فبكاءُ طرفيهما الذي		أفنى دموعَهما عليكا

- ٥٦٩ -

وقال ايضا :		(مجزوء الكامل)

١ - ياقلبُ أينَ دواؤكا		فلقدْ تطاولَ داؤكا
٢ - دامَ السّقامُ بهجرِ مَن		يهوى وعزَّ شفاؤكا
٣ - يا مَن هويتُ ابْدَيْتِي		للموتِ طالَ بقاؤكا
٤ - إنْ كانَ يأسٌ منكَ في		قلبي ففيهِ رجاؤكا

- ٥٧٠ -

وقال أيضا :		(مخلع البسيط)

١ - ياقلبُ ما للهوى ومالكْ
وآكَ تبكي فما رثى لكْ
٢ - ويا قريحَ الجفونِ ضعفاً
أما ترى مَن وهبتَ حالكْ
٣ - يا نائمَ الطّرفِ هبْ لعيني
مِن لذّةِ النّومِ ما بذالكْ

- ٥٦٩ -

(٣) في الاصل (بلداق) .

- ٥٧٠ -

(١) الاصل : (فما رثى لحالك) . هامش د : (لعله فما رثى لك) .

٤ ـ كانتْ فِدا مُقلتيكَ عينٌ

ساهرةٌ لا تَرى خيالَكْ

ـ ٥٧١ ـ

وقال ايضاً : (الكامل)

١ ـ لبّيكَ هذا القلبُ بينَ يَديكا

مُتهفّتاً بكَ في الوِصالِ إليكا

٢ ـ تبكي عليهِ عينُهُ بِدموعِها

من فضلِ ما يبكي بِهِنّ عليكا

٣ ـ إنّ الفؤادَ وما يَليهِ مُدْنَفٌ

وشفاؤُهُ مِمّا بهِ بيديكا

٤ ـ جُدْ بالوِصالِ فإنّني لكَ وامِقٌ

فالبُرءُ والأسقامُ طوعُ يَديكا

ـ ٥٧٢ ـ

ومما له على حرف النون ـ في الزيادة ـ (الكامل)

١ ـ غَلبَ العزاءُ فبحتُ بالكتمانِ

عجْزاً عن الزّفراتِ والأحزانِ

٢ ـ أسررتُ حتّى ضاقَ ذَرعي بالهوَى

وبكيتُ حتّى كَلّتِ العينانِ

ـ ٥٧٢ ـ

(٤) الاعلان : صفة لدمعها .

٣ - واستنطقَ السُّقمُ الطَّويلُ جوارحي

فتكلَّمَتْ وَشكَتْ بغيرِ لسانِ

٤ - ولطالما كتَمَتْ عليَّ فصرَّحتْ

بسرائرٍ من دمعِها الإعلانِ

- ٥٧٣ -

ومنه قوله : (الطويل)

١ - بكَى عاذلي من رحمةٍ فرحمتُهُ

وكَمْ مُسعدٍ لي في الهوَى ومُعينِ

٢ - ورقَّتْ دموعُ العينِ حتَّى كأنَّها

دموعُ دموعي لا دموعُ جفوني

- ٥٧٤ -

ومنه قوله : (الخفيف)

١ احملاني إنْ لمْ يكنْ لكما عقْـ

رٌ إلى جنبِ قبرِهِ فاعقِراني

- ٥٧٢ -

البيتان في وفيات الاعيان ٢٣٦/٢ وثمرات الاوراق (٩٤) ، وخزانة الادب (١٩٨) وحياة الحيوان ٧/١ .

(١) الوفيات : (من رحمتي وكم مثله من مسعد) حياة الحيوان : (وكم مسعد من مثله) .

- ٥٧٤ -

البيتان في الاذكياء ٢١٥ ووفيات الاعيان ٢٣٦/٢ ، وثمرات الاوراق ٩٤ وفي المحاسن والمساوي ٣٤٦ منسوبان لابن أبي طاهر ، وبدون نسبة في نهاية الارب ٢١٢/٣ . ←

٢ ـ وانضَحَا من دَمي عليهِ فقد كا
نَ دَمِي مِن نـداهُ لو تعلمانِ

ـ ٥٧٥ ـ

ومنه قوله : (السريع)

١ ـ كنّــا جميعاً فتفــرّقنا
يا بــينُ لِمْ أوحشتَنا مِنّــا

٢ ـ ما كانَ ضرُّ الدهرُ لو سرَّنا
بغفــلةٍ من صرفهِ عنّــا

٣ ـ آذاكَ من كثرٍ بِنا قِلّةٌ
ومن سرورٍ دائــمٍ حــزنا

٤ ـ فردّنــا اللهُ الى غــايةٍ
كنّا بهــا حين تواصلنــا

---

(١) نهاية الارب :
اذهبا بي ان لم يكن لكما عقـ ر على ترب قبره فاعقراني
عقر البعير : قطع احدى قوائمه ليسقط ويتمكن من ذبحه ، والحيوان : ذبحه .
(٢) الاذكياء : (لو تعلماني) خطأ .
انضحا : نضح الثوب ونحوه : رشه بماء او طيب .

ـ ٥٧٥ ـ

(٢) (بغفلة) في د : (بفضله) خطأ .
(٣) د : (بناقله) خطأ .

- ٥٧٦ -

وقال من قافية : (الكامل)

١ - إنْ لم يكنْ لكَ رَحمة ٌ فحياءُ

إنْ لم تكنْ لك نيَّة ٌ فذَماءُ

٢ - دَعني أُقيمُ على رجائكَ في الهوَى

فأقولُ ما لي في هواكَ رَجاءُ

٣ - يا مُوردي سُقماً بأوّلِ نظرةٍ

في نظرةٍ أخرَى إليكَ شِفاءُ

٤ - فلَئِنْ صَحِحتَ لقد سَقِمتُ من الهوَى

ولئِنْ رَويتَ فلي إليكَ ظِماءُ

- ٥٧٧ -

وقال من حرف الكاف : (مجزوء المتقارب)

١ - أمَا راحِمٌ مَن شَكا أمَا مُسعِدٌ مَن بكَى

٢ - أمَا حَكَمٌ عادلٌ إذا جارَ مَن ملّكا

٣ - أيا هاجِري ظالماً وليسَ بِحِلٍّ لَكَا

٤ - أتعجبُ مِن عَبرتي وفيكَ عَرفتُ البُكا

٥ - ألا ليتَني مَيّتٌ ويا ليتَ ما بي بِكا

- ٥٧٦ -

القافية في الاصل بدون همزة .

وهذا آخر ما وجد من نظام الفاضل خــالد
الكاتب عفا الله عنا وعنه . وكتبه هنا الفقير
لمولاه المعطى محــي الدين الدمشقى
الســلطى ، من نسخة أضعف من
الضعيف وانما كتبتها تذكرة لكل
اديب ظـريف ومـن رأى
الاصل هان عليه الفصل
والله اعــلم

في منتصف شهر ذي الحجة
عـام ١١١٠

ملحــق

يشتمل على زيادات من شعر خالد
لم ترد فى المخطوطة

-(أ)-

- ١ -

قال خالد الكاتب : (البسيط)

١ ـ أعانَ جسمِي على طرْفي وأحشائي
بِنظرةٍ وَقعَتْ جسمِي على دائي

٢ ـ وكنتُ غِرّاً بِما يَجني على بَدَني
لا علمَ لي أنَّ بعضي بعضُ أدوائي

-(ب)-

- ٢ -

وقـال : (المتقارب)

١ ـ كتبتُ إليكَ بماءِ الجفونِ
وقلبي بماءِ الهـوَى مُشرَبُ

- ١ -

البيتان في : امالي القالي ٢١٨/١ ، وديوان ابي الطيب المتنبي ١١٣/٢ وديوان المعاني ٢٨٢/١ وسرح العيون ٢٤٧ وفي الاخير من منسوبان لسهل بن هارون .

(١) ديوان المعاني وسرح العيون : أعان طرفي على جسمي واعضائي .
سرح العيون : (وقعت) .

(٢) ديوان المعاني وديوان المتنبي وسرح العيون :
بما تجني على يدي بعض اعدائي .

٢ ـ فكفّي تخطّ وقلبي يُملّ
وعيناي تمحو الذى أكتبُ

٣ ـ فليس يتمّ كتابي اليك
لشوقي فمن ها هنا أعجبُ

ـ ٣ ـ

وقال : (الخفيف)

١ ـ كبدُ المستهامِ كيف تذوبُ
ما تقاسي من العيونِ القلوبُ

٢ ـ بدنُ المستهامِ كيف تراهُ
شجنٌ ما لهُ سواهُ طبيبُ

٣ ـ أينَ أينَ الرقادُ يا مقلتي مَن
حرُّ أحشائهِ عليهِ رقيبُ

٤ ـ يا مكانَ الهوى خلوتَ من الصبـ
رِ ، فما للسلوّ فيكَ نصيبُ

ـ ٢ ـ

الابيات في : ذيل الامالي (٨٩) ، وشرح المقامات ١٩٢/٤ .

(٢) المقامات : (فكيف تخط وعيني) .

أملّ الشيء : قاله وأملاه فكتبَ .

(٣) المقامات : (بشوقي) .

ـ ٣ ـ

الابيات في الديارات (٢٠)، والاول والرابع في امسالك الابصار ٢٧٦/١.

- ٤ -

وقال في جعفر بن محمود : (السريع)

١ ـ احتجبَ الكاتبُ في دهرِنا
وكانَ لا يحتجبُ الكاتبُ

٢ ـ القومُ يخلُونَ لحُجّابِهِم
فينكحُ المحجوبُ والحاجِبُ

- ٥ -

وقال أيضـا : (السريع)

١ ـ ما آنَ أنْ يرحمَني قلبُك
حتّى متى يلعبُ بي لُبُّك

٢ ـ لا أعدمَ اللهُ فؤادِي الهوَى
يومـاً ولا جـرَّبهُ قلبُك

٣ ـ إن كانَ ربّي قد قضَى بالضّنَى
وشـدةِ الحبِّ فما ذنبُك ؟

- ٤ -

البيتان في رسائل الجاحظ ٢/٥٨ ، وطراز المجالس ٨٦ .

(٢) الطراز : (بحجابهم) .

- ٥ -

حلبة الكميت ٨٦ .

- ٦ -

وقال : (الخفيف)

١ - كيفَ خانتْ عينُ الرّقيبِ الرّقيبا
أخطـأتني لـمّا رأيتُ الحبيبـا

٢ - رحمتني فساعدتني فقبّلـ
تُ بعيني معَ الحبيبِ الرّقيبا

- ٧ -

وقال : (المنسرح)

١ - أراكَ لـمّا لججْتَ في غضبِـك
تتركُ ردّ السّلامِ في كتبِـك

٢ - أقولُ لِلسّقمِ عدْ الى بدني
حبّاً لِشيءٍ يكونُ من سببِـك

- ٦ -

طبقات الشعراء ٤٠٦ .

- ٧ -

البيتان في تزيين الاسواق ١/٢٢٣ - ٢٢٤ ، والثاني في الديارات (١٦) وتاريخ بغداد ٨/٣١٣ ، والمنتظم ٥/٣٨ ، ووفيات الاعيان ٢/٢٣٣ والمنصف في الدلالات ٢٦٤ وفيه بدون نسبة .

(٢) الوفيات : (شوقاً لشيء) . في المنصف : (انساً بشيء) .

وقـــال :　　　　　　　　　　　　(الكامل)

١ - أينَ الفِرارُ وحبُّ مَنْ هو قاتِلي
أدنَى إليَّ من الوَريدِ الأقربِ

٢ - إنّي لأعملُ فِكرتي في سَلوتي
عنه فيظهـــرُ فيَّ ذُلُّ المُذنبِ

- ٩ -

وقـــال :　　　　　　　　　　　　(الطويل)

١ - له من مَهاةِ الرَّملِ عينٌ مريضةٌ
ومن ناضرِ الرَّيحانِ خُضرةُ شاربِ

٢ - وفي يانعِ التّفّاحِ خدٌّ مورَّدٌ
ومن خطِّ حلوِ الخطِّ تقويسُ حاجبِ

٣ - ومن ناعمِ الأغصانِ قدٌّ وقامةٌ
ومن حالكِ الحبرِ اسودادُ الحواجبِ

- ٨ -

البصائر والذخائر ١/٩٠ .

- ٩ -

المحبوب ٤٨ - ٤٩ (مضروب على الآلة الكاتبة) - والاول والثالث في المستطرف ٢/١٥ .

(١) المستطرف : (لها من ظباء 　　　خضرة حاجب) .

(٢) المستطرف : (ومن يانع الاغصان قد 　　اسوداد الذوائب) . ←

٤ ـ ومن كلِّ ما تهوى النفوسُ وتشتهي

نصيبٌ وما فيهِ نصيبٌ لِعائبِ

ـ ١٠ ـ

وقـــال : (بجزوء الرمل)

١ ـ ليتَ ما أصبحَ من رِ قَّةِ خدّيكَ بِقلبِك

ـ ١١ ـ

وقـــال يجهو أبا تمام : (البسيط)

١ ـ يا معشرَ الشُّردِ انّي ناصحٌ لكمْ

والمرءُ في القولِ بينَ الصدقِ والكذبِ

← في شرح المقامات ١٨٨/٤ بيتان منسوبان لابن المعتز ، وفي محاضرات الادباء ١٨١/٢ منسوبان للسلامي ، وفي التشبيهات ٢٥٣ بدون نسبة ، وهما :

له من عيون الوحش عين مريضة

ومن خضرة البستان خضرة شارب

كأن غـــلاماً حاذقاً خطّـــه له

نجاه كنصف الصاد في خط كاتب

« شعر ابن المعتز ٢٣٦/٣ ـ ٢٣٧ »

ـ ١٠ ـ

البيت في الاغاني ٢٧٩/٢٠ ، ومصارع العشاق ٢٧٩ ، وتاريخ بغداد ٣١١/٨ والمنتظم ٣٦/٥ ، وتزيين الاسواق ٢٢٢/١ .

٢ ـ لا يَنكحنْ حبيباً منكمُ أحدٌ

فإنّ وجعاءَهُ أعدى من الجَرَبِ

٣ ـ لا تأمنوا أنْ تحولوا بعدَ ثالثةٍ

فتركبوا عمداً ليسعْ من الخَشَبِ

ـ ١٢ ـ

وقـــال : (الكامل)

١ ـ عيني أكنتِ عليكِ مدعياً

أمْ حينَ أزمعَ بينهم خنْتِ

٢ ـ إنْ كنتِ فيما قلتِ صادقةً

فملّى فـــراقِهم ألا بِنْتِ

ـ ١١ ـ

الابيات في : الاغاني ٢٠/٢٨٠ ، ومعجم الادباء ١١/٤٩ ، وفوات الوفيات ١/٢٩٦ ، والوافي بالوفيات مخطوط ٨/٩ ومعاهد التنصيص ١ / ٤١ .

(٢) الوافي : (حبيب احدا) ، الوافي والمعاهد : (فداء وجعائه)

(٣) المعجم والفوات : (ان تعودوا بعد ثالثة) .

ـ ١٢

الوزراء ١٦٣ . ولهما حكاية .

- ١٣ -

وقــال : (الخفيف)

١ - يا بديعاً لا تحتويه النعوت
لك وجــه تحيى به وتميت

٢ - لو رآك القضيب تخطر يوماً
ظل من حسن ما يرى مبهوت

٣ - أو سكنت الجنان ترتع فيها
لأضا من جمالك الملكوت

٤ - أنت قوتي فما يضرك لو كا
ن لمن أنت قوته منك قوت

- ١٤ -

وقــال : (الكامل)

١ - الله يعلم أنني كَمِدُ
لا أستطيع أبث مــا أجــدُ

- ١٣ -

المحبوب ١١٨ .

- ١٤ -

الابيات في تزيين الاسواق ١/٢١٨ ، ونهاية الارب ٢/١٩٠ ومعاهد←

٢ ـ روحانِ لي روحٌ تضمَّنها
بلدٌ ، وأخرى حازَها بلَدُ

٣ ـ وأرى المقيمةَ ليسَ ينفعُها
صبْرٌ ولا يَقوَى لها جلَدُ

٤ ـ وأظنُّ غائبتي كشاهدتِي
فكأنَّها تجِدُ الذي أجِدُ

ـ ١٥ ـ

وقـال : (مخلع البسيط)

١ ـ قضيبُ بانٍ جناهُ وَرْدُ
تحمِلُهُ وَجنةٌ وخدُّ

← التنصيص ١/٤٠ والثاني والرابع في:مصارع العشاق ٤٠٢ ، ومعجم الادباء ١/١٢٢ .

(٣) التزيين : (أما المقيمة صبر وليس يقرها) .

(٤) التزيين : (بمكانها) .

ـ ١٥ ـ

الابيات في : الاغانى ٢٠/٢٨٠ ، ومهذب الاغاني ٩/٢٠٥ ، ومعجم الادباء ١١/٤٨ ـ ٤٩ ، وفوات الوفيات ١/٢٩٦ ، والوافي بالوفيات مخطوط ٨/٩ .

٢ ـ لم اثنِ طرفي إليهِ إلا
ماتَ عزاءٌ وعاشَ وَجْدُ

٣ ـ مَلكَّكَ طوعَ النفوسِ حتّى
عَلّمَهُ الزَّهْوُ كيفَ يبدو

٤ ـ واجتمعَ الصّدُّ فيهِ حتّى
ليسَ لِخَلْقٍ سواهُ صدُّ

وقــال : (الخفيف)

١ ـ سيّدي أنتَ لم أقُلْ سيّدي أنـ
ـتَ لِخَلْقٍ سِواكَ والصّبُّ عبدُ

---

(١) الفوات والمعاهد : (يحمله) .
(٢) الوافي : (جنة وورد) . الاغانى : (عراء) تصحيف .
(٣) الفوات والمعاهد : (علمه الحسن) ، الوافي (علمه الدهر) ،
المعجم والمعاهد : (حين يبدو) .
(٤) المعاهد : (فاجتمع) .

الابيات فى تاريخ بغداد ٨/٣١٠،والمنتظم ٥/٣٦،ومرآة الزمان٣/٨٢.
(١) المرآة :(ياسيدي يسدى انت لا خالق سواك والصب عبد)تحريف

٢ ـ خُذْ فؤادي فقد أتاكَ بودٍّ
هو بكرٌ ما افتضّهُ قطُّ وَجْدُ

٣ ـ كَبِدٌ رَطبةٌ يفتّتُها الوَجْـ
ـدُ وخدٌّ فيهِ من الدّمْعِ خَدُّ

ـ ١٧ ـ

وقال ايضا : (السريع)

١ ـ وقائلٍ إنّ حمـــاري غَدا
يَمشي إذا صُوِّبَ أو أصعَـــدا

٢ ـ فقلتُ لكنْ حماري إذا
أحثَثتُهُ لا يَلحقُ المُقعَـــدا

٣ ـ يَستعذِبُ الضّربَ فإنْ زادتهُ
كادَ من اللّذّةِ أنْ يَرقُـــدا

ـ ١٨ ـ

وقـــال : (الكامل)

١ ـ ظَعَنَ الغريبُ لغيبةِ الابدِ
حيٌّ المَخافـــةِ نائيَ البَلَـــد

---

(٢) المرآة : (فؤاد ما قتضه) تحريف .
(٣) المرآة : (كبدا هائما يفتتها) تحريف .

ـ ١٧ ـ
الابيات في : نهاية الارب ٩٩/١٠ .

ـ ١٨ ـ
الابيات في : الاغاني ٢٧٩/٢٠ ، ومهذب الاغاني ٢٠٤/٩ .
(١) الاغاني : (حق المخافة) .

٢ ـ جيرانُ يؤنسُهُ ويكلؤُهُ
يومٌ توعَّدَهُ بغيرِ غَدِ

٣ ـ سنحَ الغرابُ له بأنكرِ ما
تغدو النحوسُ بهِ على أحدِ

٤ ـ وابتاعَ أشأمَهُ بأيمنهِ
الجدُّ العثورُ له يدًا بيدِ

٥ ـ حتى ينيخَ بأرضِ مهلكةٍ
في حيثُ لم يُولَدْ ولم يلدِ

٦ ـ جزعتْ حليلتُهُ عليهِ فما
تخلو من الزفراتِ والكمدِ

٧ ـ نزلَ الزمانُ بها فأهلكَها
منهُ وأهدى اليُتْمَ للولدِ

٨ ـ ظفرتْ بهِ الأيامُ فانحسرتْ
عنهُ بفاقرةٍ ولم تكدِ

٩ ـ فتركْنَ منهُ بعدِ طيّتهِ
مثلَ الذي أبقينَ من لُبَدِ

---

(٢) المهذب : (أيمنه بأشامه) .

(٨) الفاقرة : الداهية .

(٩) المهذب : (يقين) لبد : آخر نسور لقمان .

- ١٩ -

وقال : (السريع)

١ - سَقِمتُ حتّى ملّني العائدُ
وذُبتُ حتّى شمِتَ الحاسدُ

٢ - وكنتُ خِلْواً من رَسيسِ الهوى
حتّى رَماني طرفُكَ الصائِدُ

- ٢٠ -

وقال : (مجزوء الكامل)

١ - هَبْكَ الخليفةَ حينَ يَر
كبُ في مَواكِبِهِ وجندِهِ

٢ - أوهَبْكَ كنتَ وزيرَهُ
أوهَبْكَ كنتَ وليَّ عهدِهِ

٣ - هلْ كنتَ تقدِرُ أنْ تز
يدَ المُبتلَى بكَ فوقَ جهدِهِ

- ١٩ -

البيتان فى الاغاني ٢١١/٢٢ ونسبهما الاصفهاني ايضا لمحمد بن امية.

(٢) الرسيس : بدء الشيء ، اوالثابت منه .

- ٢٠ -

الابيات في تاريخ بغداد ٣٠٩/٨ ووفيات الاعيان ٢٣٣/٢ .

- ٢١ -

وقال : (الكامل)

١ - قَدُّ القضيبِ حكَى رشاقةَ قدِّهِ
والوَردُ يحسدُ وَردَهُ في خدِّهِ

٢ - والشمسُ جوهرُ نورِها من نورهِ
والبَدرُ أسعدُ سعدِهِ من سعدِهِ

٣ - خِشْفٌ أرقُّ من البَهامِ بهاؤُهُ
ومن الفِرَندِ المَحضِ في إفرندهِ

٤ . او مكّنتْ عيناكَ من وَجَناتِهِ
لَرأيتَ وجهَكَ في صفيحةِ خدِّهِ

- ٢٢ -

وقال : (السريع)

١ - كأنّني عانقْتُ رَيحـــانةً
تنفّسَتْ في ليلِهـا البـــاردِ

٢ - فلو ترانا في قميصِ الدُّجَى
حسبتَنا في جَسَــدٍ واحـــدِ

— ٢١ —

الابيات في تاريخ بغداد ٨/٣١٠ .

(٣) الفرند : السيف أو جوهره وماؤه الذي يجري فيه ، وطرائفه.

- ٢٢ -

البيتان لخالد في تزيين الاسواق ١/٤٥٨ ، وديوانه الصبابة ٢٠٩ ،
وهما في شعر ابن المعتز ١/٢٤٨ .

-(ذ)-

- ٢٣ -

وقال : (مجزوء الرمل)

١ - سيِّدي لا تَسقِنِي أكثرَ مِن رِطْلِ نبيذِ

٢ - إنَّ شربي للذي يؤلمُني غيرُ لذيذِ

-(ر)-

- ٢٤ -

وقال : (الطويل)

١ - ولامَستَهُ قلبي فآلمَ كفَّهُ

فمِن لمسِ قلبي في أناملهِ عقرُ

٢ - ومرَّ بفكري خاطراً فجرحتُهُ

ولمْ أرَ خلقاً قطُّ يجرحُهُ الفِكرُ

- ٢٣ -

البيتان في : الاغانى ٢٠٩/٢٣ .

- ٢٤ -

البيتان في : تاريخ بغداد ٣٠٩/٨ ، والثانى في ديوان ابى الطيب المتنبي ٣ / ١٧٠ .

(١) العقر : اثر كالحزّ في قوائم الدابة .

- ٢٥ -

وقال : (الخفيف)

١ - زارَني في مُوردٍ مثلِ خَدِّه ... وعِقدٍ فُصولُه الكافورُ

٢ - ليلةٌ لم يكنْ سوى قِصَرِ اللّـ ... ـذةِ فيها عيبٌ ولا تقصيرُ

- ٢٦ -

وقال يهجو الحلبي الشاعر : (المنسرح)

١ - تاهَ على رَبّهِ فأفقرَهُ ... حتّى رآه الغنيَّ فأنكرَهُ

٢ - فصارَ من طولِ حِرفةٍ عَلَماً ... يقذفُهُ الرِّزقُ حيثُ أبصرَهُ

٣ - يا حلبيّاً قَضَى الإلهُ لهُ ... بالتّيهِ والفقرِ حينَ صوَّرَهُ

- ٢٥ -

البيتان في : الديارات (٢١) .

(٢) (اللذة)في الاصل(الليلة) وهو تحريف في هامش الديارات (هذا البيت مضطرب) .

- ٢٦ -

الابيات في الاغانى ٢٠/٢٧٧ - ٢٧٨ ، ومهذب الاغانى ٩/٢٠٨.

(٢) الحرفة : الحرمان ، وسوء الحظ .

٤ ـ لو خَلطوهُ بالمِسْكِ وسْخَتْهُ
أو طَرحوهُ في البحرِ كَدَّرَهُ

ـ ٢٧ ـ

وقال : (البسيط)

١ ـ اللهَ جارُكَ يا سَمعِي ويا بصرِي
من العيونِ التي تَرميكَ بالنَّظرِ

٢ ـ ومن نفاسةِ خدَّيكَ اللذينِ لكَ ال
مَعْنى وقد وَسما بالشمسِ والقَمرِ

٣ ـ فحاسناكَ فما فازا بحسْنِهما
وخاطَراكَ فما فاتاكَ بالخَطَرِ

٤ ـ مَن كانِ فيكَ من العذّالِ مُعتذِراً
من الأنامِ فإنّي غيرُ مُعتذِرِ

ـ ٢٨ ـ

وقال أيضا : (الطويل)

١ ـ أراني ذليلَ النّفسِ مذْ أنتَ عاتبٌ
وأيّةُ نفسٍ لا تَذِلُّ على الهَجْرِ

ـ ٢٧ ـ

الابيات في تاريخ بغداد ٨/٣١٠ .

(٣) حاسناك : باهاك بالحسن . خاطراك راهناك . الخطر : الرهان .

ـ ٢٨ ـ

البيتان في : الزهرة النصف الاول ١٣٨ .

٢ ـ يُعاتِبُ بعضي فيكَ بعضاً ، وكلُّهُ

إليكَ ، وحبُّ العَفوِ يسمحُ بالعُذْرِ

ــ ٢٩ ــ

وقال : (المنسرح)

١ ـ بيَّنَ صَفوُ الزَّمانِ عن كَدَرِهِ

في ضَحكاتِ الرَّبيعِ عن زَهَرِهِ

٢ ـ يا سُرَّ مَن را بُوركتِ من بَلَدٍ

بُوركَ في نَبْتِهِ وفي شَجَرِهِ

٣ ـ غَرسُ جدودِ الأنامِ يُنبِتُهُ

بابَكُ والمازَيارُ من ثَمَرِهِ

٤ ـ فالفَتحُ والنَّصرُ يَنزلانِ بهِ

والخِصْبُ في تُربهِ وفي شَجَرِهِ

ـ ٢٩ ـ

الابيات في : الاغاني ٢٧٥/٢٠ ، ومهذب الاغاني ٢٠٣/٩ .

(١) بيّن : ظهر واتضح . يقال : بيّن الشجر : بدأ ورقه اول ما ينبت .

(٢) المهذب : (نكبتها بابك) . بابك الخرمي ، والمازيار بن قارن من الخارجين على الخلافة العباسية ، قضى عليهما المعتصم . (انظر تاريخ الطبري حوادث سنة ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤) .

- ٣٠ -

وقال في برج المتوكل : (البسيط)

١ - بَنَى إمامُ الهُدَى بُرْجاً يقالُ لَهُ
بُرْجُ السُّرورِ وبُرْجُ اليُمْنِ والظَّفَرِ

٢ - كأنَّهُ والذي يُبْقِي الإمامَ لَهُ
بُرْجٌ من السَّعْدِ بينَ الشَّمسِ والقَمَرِ

- ٥٥٧ -

-(س)-

- ٣١ -

وقال : (الخفيف)

١ - إنَّي إذا لم أجِدْ شَخصاً لأرسلَهُ
وضاقَ بي مُنتهَى أمرِي ومُلتَمسي

٢ - لَمُرسِلٌ زَفرةً من بَعدِها نَفَسٌ
ياليتَ شِعري هلْ يأتيكُمُ نَفَسِي

- ٣٠ -

البيتان في الانوار ومحاسن الاشعار ٢٣٤ .

- ٣١ -

البيتان في مصارع العشاق ١/٨٢ .

وقال : (البسيط)

١ - ما زلتُ أنكرُ ما ألقى وأجحدُهُ

فاستشهدَ العاذلون الدمعَ والنفسا

-(ص)-

- ٣٣ -

وقال يهجو مروان بن ابي حفصة : (الهزج)

١ - وزادَ البردُ يومينِ فقالَ الناسُ : ما القصّه !

٢ - فقلنا : أنشدونا شِعـرَ مروانَ بنَ ابي حفصَه

٣ - فقُ مِن شهوةِ النَّيكِ بحلقـومِ استهِ غصّه

٤ - ولو يُرمى ببطيخٍ لوافى دُبرَهُ رَصّـه

- ٣٢ -

البيت في محاضرات الادباء ٣/٧٧ .

- ٣٣ -

الابيات في الاغاني ٢٣/٢٠٩ - ٢١٠ .

(١) (وزاد) في الاصل بدون (واو ولا يستقيم الوزن .

(٢) (ابي) في الاصل بهمزة القطع ولا يستقيم الوزن .

-(ض)-

- ٣٤ -

وقال : (الطويل)

١ - رأتْ منه عيني مَنظرينِ كما رأتْ

من الشمسِ والبدرِ المنيرِ على الأرضِ

٢ - عَشيّةَ حيّاني بِوَردٍ كأنّهُ

خدودٌ أُضيفَتْ بعضُهنَّ الى بعضِ

- ٣٤ -

الابيات في التشبيهات ٢٠٠ منسوبة الى عبد الصمد بن المعذل والى خالد الكاتب ، وهي لخالد في المختار من شعر بشار ١٢٨ ، والديارات ١٧ ، وزهر الآداب ٤٥٨/٢ ، وشرح المقامات ١٤٧/١ ، ووفيات الاعيان ٢٣٤/٢ ومسالك الابصار ٢٧٥/١ ، وذيل ثمرات الاوراق المطبوع على هامش المستطرف ٢٧٥/٢ ، وطراز المجالس ١٢٤ .

والابيات (٢ ، ٣ ، ٤) مع بيتين هما :

نظرت الى من زيّن الله وجهه

فيا نظرة كادت على عاشق تقضي

وكبّرت عشرا ثم قلت لصاحبي

متى نزل البدر المنير الى الارض

في (شعر عبد الصمد بن المعذل جمع وتحقيق) ١١٤ - ١١٥ عن : نهاية الارب ٣٠/٢ . والحق ان في نهاية الارب البيتين السابقين فقط وهما في ٣٢/٢ . ويبدو ان جامع شعر ابن المعذل قد ظنـــه

٣ - وناوَلني كأساً كأنّ رُضابَها

دُموعيَ لمّا صدَّ عن مُقلتي غُمضي

٤ - وولّى وفعلُ السُّكرِ في حركاته

من الرّاحِ ، فِعلُ الرّيحِ بالغُصُنِ الغَضّ

← أنهما من جملة الابيات السابقة .

والثاني والرابع في : الزهرة النصف الاول ٦٣ ، والمرقصات والمطربات ٤٩ وفوات الوفيات ٢٩٧/١ منسوبان لخالد ، وهما في الموشى١٧٨ بدون نسبةوفي الحماسة الشجرية ٢٢٤منسوبان لابن المعذل

والثاني في :

الوساطة ١٥١ منسوب لابن الجهم ، وديوان المعانى ٢٣/٢ منسوب لابن المعذل ، وفى محاضرات الادباء منسوب لخالد ، وفي ديوان علي بن الجهم ١٥٢ التكملة عن الوساطة .

والرابع في : الاشباه والنظائر للخالديين ٢١١/١ منسوب لخالد .

(١) ذيل الثمرات : (رأت عيني منه) ولا يستقيم الوزن الديارات والوفيات (من البدر والشمس المضيئة بالارض) .

(٢) المقامات : (عشية حياتى) والثانية خطأ . الطراز : (حبابها) .

(٣) الوفيات : (وناولني كأساً كأن حبابها) .

(٤) الزهرة : (وفعل السكر في لحظاته كفعل نسيم الريح) .

الموشى والفوات . (وفعل الخمر فعال نسيم الريح) .

المختار : (وراح وفعل الراح فعال نسيم الريح) .

الديارات والمسالك : (وفعل السكر من الراح) .

- ٣٥ -

وقال : (المنسرح)

١ - ومستريح الأجفان من سهر
أورثنيه بطول إعراض

٢ - يا طرف هذا الذي جنيت فذق
نغصك اليوم أمسك الماضي

- ٣٦ -

وقال : (الرمل)

١ - ما على الغضبان لو كان رضي
ورثى لي من تمادي مرضي

٢ - قال لي لما تشكيت الهوى
احمد الله كذا كان قضي

٣ - قلت : حاشا الله أن يقضي بذا
بل قضاه صاحب الوجه الوضي

زهر الآداب والمقامات والمرقصات والوفيات والطراز :
(وراح وفعل الراح كفعل نسيم الريح) .
ذيل الثمرات : (وراح فكل الراح كفعل نسيم بالريح) .

- ٣٥ -

البيتان في ذم الهوى ٩٨ .

- ٣٦ -

الابيات في الديارات ٢١ .

٤ ـ أنتَ شَرَّدتَ رُقادِي ظالماً
فاجعلِ الإنصافَ منهُ عِوَضِي

- ٣٧ -

وقال : (الخفيف)

١ ـ كيفَ تُرجَى لَذاذةُ الإغتماضِ
لِمَريضٍ من العيونِ المِراضِ

- ٣٨ -

وقال : (مجزوء الرمل)

١ ـ كلّما اشتَدّ خُضوعِي لِجَوىً بينَ ضُلوعِي
٢ ـ رَكَضَتْ في حَلبَتَيْ خَدَّيْ خَيلٌ مِن دموعِي

- ٣٩ -

-(ف)-

وقال : (الكامل)

١ ومِن الكبائر عاشقٌ يَغفَى[1]

- ٣٧ -

البيت في الاغاني ٢٠/٢٧٦ .

- ٣٨ -

البيتان في تاريخ بغداد ٨/٣١٢ .

- ٣٩ -

الشطر في محاضرات الادباء ٣/٩٢ .

(١) يغفى : غفى : كرضى غفية : نَعَسَ .

- ٤٠ -

وقال : (الهزج)

١ - عليل اللحظ والطرف مليح الشكل والظرف

٢ - لقد جاوز في البهجة والحسن مدى الوصف

٣ - له ورد على الوجنة لم ينوع من القطف

٤ - يبث السقم من عينيه لكن لحظه يشفي

- ٤١ -

وقال : (الكامل)

١ - ومريض طرف ليس يصرف طرفه

نحو امرئ إلا رماه بحتفه

٢ قد قلت إذ أبصرته متمايلاً

والردف يجذب خصره من خلفه

٣ - يا من يسلم خصره من ردفه

سلم فؤاد محبه من طرفه

- ٤٠ -

المحبوب ص ٤٤ .

- ٤١ -

الابيات في المحبوب ٥٦ ، وكررت في ١٥٥ - ١٥٦ ونهاية الارب ٤٨/٢ ، والثاني والثالث في ذيل الامالي ٩٥ ، وشرح المقامات ١٩٢/٢

(٢) ذيل الامالي : (لما ان بدا متبخترا) .

المقامات : (فقلت لما ان بدا) .

-(ق)-

- ٤٢ -

وقـــال : (الكامل)

١ - مَن كان يَهوَى أن يَعيشَ فإنّني
أصبحتُ آمُلُ أنْ أموتَ فأُعتِقَا

٢ - في الموتِ ألفُ فضيلةٍ لو أنّها
عُرِفَتْ لكانَ سبيلُهُ أنْ يُعشَقَا

- ٤٣ -

وقال : (الرمل)

١ - كانَ لي قلبٌ أعيشُ بهِ فاصطَلى بالحبِّ فاحترَقَا

- ٤٤ -

وقال يهجو الحلبي الشاعر : (السريع)

١ - وشاعرٍ ذي مَنطقٍ رائـــقٍ
في جُبّةٍ كالعـارضِ البـــارقِ

- ٤٢ -

البيتان في البديع في نقد الشعر ٢٣٩ .

- ٤٣ -

البيت في محاضرة الادباء ٨٦/٤ .

- ٤٤ -

الابيات في : الاغانى ٢٧٧/٢٠ ، والاول والثانى فى مهذب الاغانى ٢٠٧/٤ .

(١) العارض : السحاب المطل .

٢ ـ قطعاءَ شَثْلاءَ رقاعيةٍ
دهريةٍ مرقوعةِ العاتقِ

٣ ـ قدّمَتها العشرى على نفسهِ
لِفضلِها في القَدَرِ السابقِ

ـ ٤٥ ـ

وقال : (الخفيف)

١ ـ اسقِني في جرائرٍ وزِقاقِ
لِتلاقي السرورَ يومَ التلاقِ

٢ ـ من سلافٍ كأنه في الكأسِ منه
عَبراتٍ من مقلتي مشتاقِ

٣ في رياضٍ بسرَّ مَنْ را الى الكرْ
خِ ودَعْني من سائرِ الآفاقِ

(٢) شلاء : شلّ الثوب : اصابه سواد ونحوه لا يذهب بالغسل .
دهرية : قديمة .

ـ ٤٥ ـ

الابيات فى الاغاني ٢٠/٢٧٦ ، ومهذب الاغاني ٩/٢٠٤ .

(١) الزقاق : جمع زق : وعاء من جلد يجز شعره للشراب وغيره .

(٣) الكرخ : المراد بالكرخ هنا : كرخ سامراء او كرخ فيروز الواقع على بعد عشرة اميال شمال سامراء ، وقد نسب اليه عدد من المحدثين والفقهاء ، وهو أقدم من سامراء نفسها (انظر : رسالتنا : سامراء فى ادب القرن الثالث الهجري ص ٢٠ ـ ٢١)

٤ ـ بادَكارات كلُّ فتحٍ عظيمٍ

لإمامِ الهُدى أبي إسحاقِ

-(ك)-

ـ ٤٦ ـ

وقال ايضاً : (المنسرح)

١ ـ قد حازَ قلبي فصارَ يملكُهُ

فكيفَ أسلُو وكيفَ أتركُهُ

٢ ـ رَطيب جسمٍ كالماءِ تَحسِبُهُ

يَخطرُ في القلبِ منهُ مَسلكُهُ

٣ ـ يكادُ يجري مِن القَميصِ من النَّ

عمةِ لولا القَميصُ يُمسكُهُ

ـ ٤٧ ـ

وقال : (المديد)

١ ـ نَفَسٌ تدعى مَسالكُهُ وأنينٌ لستُ أملكُهُ

ـ ٤٦ ـ

الابيات في الاغاني ٢٨١/٢٠ ، ومهذب الاغاني ٢٠٥/٩ ، ومصارع العشاق (٣٦) ، ومعجم الادباء ٥٠/١١ ، وتزيين الاسواق ٢٢٤ .

ـ ٤٧ ـ

البيت في محاضرات الادباء ٨٥/٢ .

(١) (تدعى) كذا .

- ٤٨ -

وقال : (البسيط)

١ - تباعدَ الصُّبحُ حتّى ما أُؤمّلُهُ
وازدادَ هَمٌّ فما يرجى تَرحلُهُ

٢ - واللّيلُ وَقّفَ علينا لايفارقُنا
كأنّما كلُّ وقتٍ منهُ أوّلُــهُ

- ٤٩ -

وقال في دير سمالو : (مخلع البسيط)

١ - يا منزلَ القصفِ في سَمالو
مــاليَ عن طيبكَ انتقــالُ

- ٤٨ -

البيتان فى الرسالة الموضحة ١٠٠ والثاني في مباهج الفكر ١/٩٢و مخطوط .

(٢) في المباهج (لا يبارحنا) .

- ٤٩ -

الابيات فى الديارات (١٥) .

دير سمالو : (وهذا الدير شرقي بغداد ، بباب الشماسية ، على نهر المهدي . وهناك ارحية للماء ، وحوله بساتين واشجار ونخل ، والموضع نزه ، حسن العمارة آهل بمن يطرقه ، وبمن فيه من رهبانه . وعيد الفصح ببغداد ، فيه منظر عجيب ، لانه لا يبقى←

٢ ـ واهـاً لأيامِكَ الخَوالي
والعيشُ صافٍ بها زُلالُ

٣ ـ تلكَ حياةُ النفوسِ حقّاً
وكلُّ ما دونَها مُحالُ

ـ ٥٠ ـ

وقال : (مجزوء الكامل)

١ ـ حامتْ نفسي في هوا كَ فلم أجدْها تقبلُ

٢ ـ وأطعتُ داعيهَا إليـ ـكَ ولم أطعْ من يعذلُ

٣ ـ لا والذي جعلَ الوجو هَ لحُسنِ وجهِكَ تمثُلُ

نصراني الا حضره وتقرب فيه ، ولا احد من اهل التطرب واللهو من المسلمين الا قصده للتنزه فيه ، وهو احد متنزهات بغداد المشهورة ومواطن القصف المذكورة) . (الديارات ١٤) .

ـ ٥٠

الابيات في :

الاغاني ٢٠/٢٧٨ ، والمختار من شعر بشار ١٢٨ ، والديارات ١٨ ، وزهر الآداب ٢/٤٥٨ ، والمنتظم ٥/٣٦ ، وشرح المقامات ١/١٤٨ ومهذب الاغاني ٩/٢٠٤ ، ووفيات الاعيان ٢/٢٣٤ ، ومسالك الابصار ١/٢٧٦ ، وذيل ثمرات الاوراق ١/٢٧٥ .

(١) المنتظم : (قلبي اجده يقبل) .

(٢) الديارات : (فأجبت داعيها) . المسالك : (واجبت ولم اجب)

(٣) ذيل الثمرات : (بحسن وجهك) .

٤ ـ لا قلتُ : إنَّ الصَّبرَ عنـ ـكَ من التصابي أجلُ

وقال : (الخفيف)

١ ـ يا هِلالاً من القصورِ تجلّى
صامَ قلبي لِـقلتيهِ وصلّى

٢ ـ أيّها المالكُ الذي سَهَـ
ـري فيهِ كطعمِ الرُقادِ بلْ هو أحلَى

٣ ـ غَرضي ما يُريدهُ بي حَبيبي
لو سَقاني مُهلاً لمّا قلتُ مُهلا

٤ ـ لستُ أدري أطالَ ليلي أمْ لا
كيفَ يَدرى بذاكَ مَن يَتَقلّى

---

(٤) ذيل الثمرات : (من الصبابة) .

الابيات : (١،٤،٦) في العقد الفريد (٤٢٥/٦) بدون نسبة، وانظر المصدر نفسه للوقوف على حكاية ، والابيات (٢ ـ ٧) في المدهش (٢٢٣)، منسوبة لابن المعتز وانظر : شعر ابن المعتز(٣٤٩/٣) .

والابيات (٤ ـ ٦) في شرح المقامات (٢٧٩/٢) طبعة القاهرة ١٣٠٦ هـ منسوبة لابن العريف الزاهد ، والابيات : (١،٤،٦) في معجم الادباء ٢٦٢/٨ منسوبة لابي هلال العسكري واشار ياقوت الى ان الرابع والسادس لخالد الكاتب في بعض الكتب ، وهي ليست موجودة في شعر ابي هلال العسكري (جمع وتحقيق ودراسة)

٥ - إنَّ لِلعاشِقينَ في قِصَرِ اللَّيـ
لِ وفي طولِهِ عن النَّومِ شُغلا

٦ - لو تَفرَّغتُ لِاستطالةِ ليـــلي
ولِرَعي النجومِ كنتُ مُخـــلّا

٧ - وغرامُ الفؤادِ مُذْ غِبتَ عنهُ
لم يَحُلْ عن هواكَ حاشا وكَلّا

— ٥٢ —

وقال : (الكامل)

١ - نَظرتْ إليَّ بعينِ مَن لم يَعدلِ
لَمّا تَمكَّنَ طَرفُها مِن مَقتلي

←والرابع والسادس في الزهرة النصف الاول (٢٨٤) منسوبان للطائي وهما ليسا في ديوان ابي تمام طبعه عزام ، ولا ديوان البحترى طبعة الصيرفي . وهما في الموشى (٢٢٦) بدون نسبة وفى ديوان المعاني ١/٣٥٠ والمقابسات ٢٩١ لخالد ، وفي العمدة (٢/٢٤٣) منسوبان لابي نواس وهما ليسا في ديوانه ، طبعة الغزالي . وهما في المحاضرات ٣/٩٦ لخالد .

- ٥٢ -

الابيات في :

الزهرة النصف الاول (٣٣٩) منسوبة لمحمد بن أبى حازم ، والمحاسن والمساوي ٣٥٠ ، منسوبة لابن المعتز ، العقد الفريد (٣/٤٣) منسوبة لابي تمام وهى ليست فى ديوانه ، والامالي (١/١٠٩) منسوبة لابى دلف العجـــلي ، وزهـــر الاداب

٢ - لَمَّا أضاءَتْ بالمَشيبِ مَفارِقي

صَدَّتْ صُدودَ مُفارِقٍ مُتَجَمِّلِ

٣ - فَجَعَلتُ أطلبُ وَصلَها بتملّقٍ

والشيبُ يغمزُها بألّا تفعلي

---

(٩٢٠) منسوبة لخالد ، وشرح المقامات (٣/ ١٥) منسوبة لابى تمام ولابى دلف ، والاول والثانى في تاريخ بغداد (٣٨٤/٨) بلا عزو ، والاول والثالث في نهاية الارب(٢٧/٢) والثالث في ديوان المعانى ١٥٨/٢، وفي المصدرين بدون نسبة ، وفي شعر دعبل(٢٥٢)وفي الطراز١١٥ منسوبان لخالد، وفي محاضرات الادباء٣٢٥/٣ والمستطرف (٣٠/٢) منسوب لابن المعتز (وانظر شعر ابن المعتز ٢٥٣/٣)

(١) العقد : (لما تمكن حبها) . الطراز(الي بطرف) .

(٢) المحاسن : (لما رأت شيباً ألم بمفرقي متحمل) .

الامالي : (لما تبسم بالمشيب مفارقي متحمل) ، العقد ونهاية الارب : (لما رأت وضح المشيب مفارقي بجانب متحمل) .

زهر الآداب : (ألم بمفرقي) .

تاريخ بغداد وشعر دعبل (يلوح بمفرقي) .

(٣) المحاسن والامالي : (مازلت اطلب) . العقد والمقامات : (بتلطف) ديوان المعانى : (فظللت اطلب وصلها بتعطف) . زهر الاداب : (وظللت بتملق) .

المحاضرات والمستطرف (فظللت) .

نهاية الارب : (فظللت اطلب وصلها بتلطف) .

- ٥٣ -

وقال : (مجزوء الرمل)

١ - سيّدي حوصلتي ضيّـ ... قةٌ عن شربِ رطلِ

٢ - فمتى زدتُ عليهِ ... خفتُ أنْ يذهبُ عقلي

- ٥٤ -

وقال : (الخفيف)

١ - حرَقُ الشوقِ واتقادُ الغليلِ

واتصالُ الهوى بقلبٍ عليـل

٢ - وكلا بالجفونِ إذْ نفدَ الدمـ

ـعُ دماً واكفاً قريحَ المسيلِ

٣ - تركاني أنوحُ في غسقِ الليـ

ـلِ على جسميَ السقيمِ النحيلِ

٤ - تبْ الى اللهِ واشكُ هذا إليهِ

يا قتيلَ الهوى بغيرِ قتيـلِ

- ٣٥ -

البيتان في الاغاني ٢٣/٢٠٩ .

- ٥٤ -

الابيات في تاريخ بغداد ٨/٣١٢ .

- ٥٥ -

وقال : (السريع)

١ - لا أُسْقِيَنَّ ما ليسَ لي طاقةٌ

بهِ فإنّي ضَيِّقُ الحَوصلَه

-(م)-

- ٥٦ -

قال : (الوافر)

١ - أتَهجرُ مَن تُحبُّ بغيرِ جُرْمٍ

أسأتَ إذاً وأنتَ لهُ ظَلومُ

٢ - تُؤرِّقني الهُمومُ وأنتَ خِلْوٌ

لَعَمرُكَ ما تُؤرِّقُكَ الهُمومُ

- ٥٥ -

البيت في محاضرات الادباء ٦٨٢/٢

- ٥٦ -

البيتان في الاغاني ١٨٧/٢٠ ينسبان الى جعيفران الموسوس ، والى خالد الكاتب ، عن جحظة ، والى سلمة النحوي والى ام الضحاك المحاربية . ويرى الاصفهاني ان النسبة الصحيحة الى جعيفران .

(١) الاصل : (أنهجرني) .

- ٥٧ -

وقال : (مجزوء الوافر)

١ - محب شفّه ألمه وخامر جسمه سقمه

٢ - وباح بما يجمجمه من الاسرار مكتتمه

٣ - أما ترثي لمكتئب يحبك لحمه ودمه

٤ - يغار على قميصك حيـ ن تلبسه ويتهمه

- ٥٨ -

وقال يهجو الحلبي الشاعر : (المنسرح)

١ - وشاعر مقدم له قوم

ليس عليهم في نصره لوم

٢ - قد ساعدوه في الجوع كلهم

فقرى فكل غداؤه الصوم

٣ - يأتيك في جبة مرقعة

أطول أعمار مثلها يوم

- ٥٧ -

الابيات في الاغانى ٢٨٢/٢٠ ، ومهذب الاغاني ٢٠٥/٩ .

(١) خامره الداء : لازمه .

- ٥٨

الابيات في الاغاني ٢٧٧/٢٠ ، ومهذب الاغاني ٢٠٧/٩ .

(٢) فقرى : كذا ، ولم نقف على هذا الوزن للجمع في المعجمات التي بين ايدينا .

٤ ـ وَطيلسانٍ كالآلِ يلبسُهُ
على قميصٍ كأنَّهُ غيمُ

٥ ـ مِن حلَبٍ في صميمِ سِفلَتِها
غِناهُ فقرٌ وعِزُّهُ ضيمُ

ـ ٥٩ ـ

وقال : (البسيط)

١ ـ راعَى النجومَ فقد كادَتْ تُكلِّمُهُ
وانهلَّ بعدَ دموعٍ ـ يا لها ـ دَمُهُ

٢ ـ أشفَى على سقَمٍ يشفَى الرقيبُ بهِ
لو كانَ أسقمَهُ مَن كان يرحمُهُ

٣ ـ يا مَن تجاهلَ عمَّا كانَ يعلمُهُ
عمْداً وباحَ بِسِرٍّ كانَ يكتمُهُ

٤ ـ هذا خليلُكَ نِضْواً لا حراكَ بهِ
لمْ يبقَ من جسمهِ إلّا توهمُهُ

ـ ٥٩ ـ

الابيات في :

أمالي القالي ٢/٣٠٠ ، والثالث والرابع في شرح المقامات ١/١٤٩ ، والرابع في العقد الفريد ٥/٤٠٤ .

(٤) العقد : (هذا محبك نضو) .

المقامات : (غدا خليلك) .

وقال في ابي المثنى الطفيلي : (السريع)

١ - أبو المُثنَّى أبداً في غَرامْ
قد باتَ من حبِّ طعامِ الكرامْ

٢ - يُعجِبُهُ من غيرِهِ دعوةٌ
حتَّى يَراها أبداً في المنامْ

٣ - قد وَسمَ التطفيلُ في وجهِهِ
هذا حَبيسٌ في سبيلِ الطعامْ

٤ - ليسَ بِقَوادٍ ولكنَّهُ
يُعجِبُهُ المشيُ أمامَ الغلامْ

- ٦٠ -

الابيات في البصائر والذخائر ٣/٤٦٤ - ٤٦٥ منسوبة لخالد، والثاني والثالث في رسالة التطفيل للخطيب البغدادي (٢٩) منسوبان الى محمد بن محمد بن زيد العلوي .

(٣) في الرسالة : (يعجبه من عنده) .

(٤) في الرسالة : (قد كتب التطفيل) .

- ٦١ -

وقـــال : (مجزوء الكامل)

١ - عزمَ السرورُ على المقا م بيسرْ من را الإمامِ

٢ - بلدِ المسرةِ والفتو ح المستنيرات العظامِ

٣ - وتراهُ أشبهَ منزلٍ في الأرض بالبلدِ الحرامِ

٤ - فالله يعمرهُ بمن أضحى به عزُّ الأنامِ

- ٦٢ -

وقال : (الطويل)

١ - رحلتمْ فكمْ من أنّةٍ بعدَ زفرةٍ

مبيّنةٍ للناسِ شوقي إليكمْ

٢ - وقد كنتُ أعتقتُ الجفونَ من البكا

فقد ردّها في الرقّ حزني عليكمْ

— ٦١ —

الابيات في : الاغاني ٢٠/٢٧٤ ، ومهذب الاغاني ٩/٢٠٣ ، والمنتظم ٥/٣٥ .

(١) المنتظم : (بسر من رأى) ولا يستقيم الوزن .

(٢) المنتظم : (يعمره فقد) .

(٣) البلد الحرام : الكعبة .

- ٦٢ -

البيتان في الديارات (٢١) .

- ٦٣ -

وقـــال : (المديد)

١ ـ نـامَ عُذّالي ولم أنمِ واشتفَى الواشونَ من سَقمي

٢ ـ وإذا مـا قلتُ بي ألمٌ شكّ مَن أهواهُ في ألمي

-(ن)-

- ٦٤ -

وقـــال : (البسيط)

١ ـ ليلي طويلٌ وحزني مثلُهُ وكذا
ليلُ المُحِبِّ طويلٌ حيثما كانـا

٢ ـ لم أسلُ بعدهُمُ يوماً وقد حمَلَتْ
نفسي من الوجدِ والأحزانِ ألوانا

- ٦٥ -

وقال : (بجزوء الكامل)

١ ـ يا مُقلتيَّ قتلتماني فبقيتُ رحمةَ من يراني

- ٦٣ -

الاغاني ١٠/١٦٦ .

- ٦٤ -

البيتان في الابانة عن سرقات المتنبي ١٥٦ .

- ٦٥ -

الابيات : في الاغاني ٢٣/٢٠٨ .

٢ ـ مَن ذا ألومُ وأنتمـــا بيدِ الهوى سـلـمتماني

٣ ـ لَعِبَتْ بِنا أيدي الخطو ب وغالَنا رَيبُ الزَّمانِ

ـ ٦١ ـ

وقال : (البسيط)

١ ـ دعني فما طاعةُ العذّالِ من دِيني

ماسالمُ القلبِ فى الدُّنيا كمفتونِ

٢ ـ أيقنتُ أنّيَ مجنونٌ بحبّكمُ

وليسَ لي عندَكُمْ عذْرُ المجانينِ

٣ ـ ذو طرَّةٍ نُظّمتْ في عاجِ جبهتهِ

من شَعرهِ حلَقاً سودَ الزَّرافينِ

٤ ـ كأنَّ خطَّ عِذارٍ فوقَ عارضه

مَيدانُ آسٍ على وردٍ ونَسرينِ

-(و)-

ـ ٦٧ ـ

وقـــال : (الكامل)

١ ـ فديتُ مُحمّداً من كلِّ سوءٍ

يُحاذرُ في رَواحٍ أو غُـدوٍّ

---

(٢) في الاصل : (بيد الهو) وهو سهو طباعي .

ـ ٦٦ ـ

الابيات في كتاب المحبوب (مضروب على الآلة الكاتبة) ١٨ منسوبة لخالد وهي من جملة قصيدة لابن المعتز ٢/٢٤٤ ـ ٢٤٥ .

٢ ـ أيا قمرَ السَّماءِ سفلْتَ حتّى
كأنّكَ قد ضجِرتَ من العُلوِّ

٣ ـ رأيتُكَ من حبيبكَ ذا بِعادٍ
ومَن لا يُحبُّكَ ذا دُنوِّ

٤ ـ وحسبُكَ حسرةٌ لكَ من حبيبٍ
رأيتَ زمامَهُ بيدي عَدوِّ

-(ي)-

- ٦٨ -

وقال : (البسيط)

١ ـ تفاحةٌ خرجتْ بالدُّرِّ من فيها
أشهى إليَّ من الدُّنيا وما فيهـا

- ٦٧

الابيات في : الاغاني ٢٠/٢٨٥ ، ومهذب الاغاني ٩/٢٠٦ منسوبة لخالد أو لابي تمام ، وهي مع بيت آخر في ديوان ابي تمام ٤/٢٨٢ ـ ٢٨٣ .

- ٦٨ -

الابيات في :

الاغانى ٢٠/٢٨٧ ، ومهذب الاغانى ٩/٢٠٦ ، والاول والثانى في مروج الذهب ٣/٢٧٠ . وهى في ديوان أبى تمام ٤/٢٨٨ ـ ٢٨٩

(١) ديوان ابى تمام : (جرحت) .

٢ ـ بيضاءُ في حمرةٍ علّتْ بغاليةٍ

كأنما قطفتْ من خدِّ مُهديها

٣ ـ جاءتْ بها قينةٌ من عند غانية

روحي من السوء والمكروه تفديها

٤ ـ لو كنتُ ميتاً ونادتني بنغمتها

إذاً لأسرعتُ من لحدي البيتها

ـ ٦٩ ـ

وقـــال : (المجتث)

١ ـ بأيِّ ذنبٍ إليـــهِ أطـــالَ حـــزني عليهِ

٢ ـ قالوا نراكَ سقيماً فقلتُ : مِن مقلتيهِ

٣ ـ في النارِ قلبي وعيني في الرّوضِ من وجنتيهِ

---

(٢) ديوان ابي تمام : (حمراء في صفرة) ، المروج : (غلت) .
الغاليه : اخلاط من الطيب كالمسك والعنبر .

(٣) ديوان ابي تمام : (نفسي من السقم والاحزان) .

(٤) ديوان ابى تمام : (لكنت للشوق) .

ـ ٦٩ ـ

الابيات في المنصف في الدلالات ١٩٧ والثاني والثالث في ديوان ابي الطيب المتنبي ٢٣٦/٢ . والثاني كرر في المنصف في الدلالات ١٤٩ بدون نسبة .

وقـــال : (البسيط)

١ - زمّوا المطايا غداةَ البَينِ وارتحلوا
وخلّفوني على الأطلالِ أبكيها

٢ - أتهجرونَ فتىً أغرى بكمْ تيهاً
حقّاً لدعوةِ صبٍّ أنْ تجيبوها

٣ - أهدَى إليكمْ على نأْيٍ تحيّتَهُ
حيّوا بأحسنَ منها أو فردّوها

٤ - شيّعتُهم فاسترابوني فقلتُ لهمْ :
إنّي بعثتُ معَ الأجمالِ أحدوها

- ٧٠ -

الابيات فى (١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩) في حماسة الظرفاء ١١٩/٢ - ١٢٠ بلا نسبة والابيات : (١ ، ٣ ، ٤ ، ٥) منسوبة الى خالد في سمط اللالىء ٢٦٥ ، والابيات : (٢ - ٨) في امالي القالي ٧٩/١ ، منسوبة الى ابى الطريف .

والابيات : (٣ ، ٤ ، ٥) في الزهرة النصف الاول ٣١٣ - ٣١٤ بدون نسبة ، والمختار من شعر بشار ٢٦١ .

(٤) الحماسة : (تبعتهم)

٥ ـ قالوا : فما نفسٌ يعلوكَ ذا صعَدٍ

وما لعينكَ لا ترقى مآقيها

٦ ـ قلتُ : التنفسُ من تدآب سيركمُ

والعينُ تذرفُ دمعاً من قذىً فيها

٧ ـ حتى إذا ارتحلوا والليلُ معتكرٌ

خفضتُ في جنحهِ صوتي أناديها

٨ ـ يا من بها أنا هيمانٌ ومختبلٌ

هل لي الى الوصلِ من عقبى أرجيها

٩ ـ نفسي تساقُ إذا سيقت ركابكمُ

فإن عزمتم على قتلي فسوقوها

---

(٥) الزهرة : (يعلو كذا صعدا ام لعينك ما ترقا) .

الحماسة :

قالوا : فنفسك تعلو هكذا صعداً ودمع عينك لا ترقى مآقيها

(٦) الزهرة : (للآداب نحوكم وماء عيني جار من قذى فيها)

(وللآداب خطأ والصحيح للإداب) .

الحماسة :

قلت : التنفس في إدمان سيركم ودمع عيني جار من القذى فيها

مصادر الدراسة والتحقيق

١ - آل وهب من الاسر الادبية في العصر العباسي ، د . يونس احمد السامرائي مطبعة المعارف - بغداد ١٩٧٩ .

٢ - الابانة عن سرقات المتنبي للعميدي . تحقيق : ابراهيم الدسوقي ، دار المعارف - بمصر ١٩٦١ .

٣ - ابو نواس ، د . عمر فروخ مطبعة الكشاف ، بيروت ١٣٥١هـ - ١٩٣٢ م .

٤ - الاذكياء ، لابن الجوزي ، المطبعة الحيدرية - النجف ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م .

٥ - الاشباه والنظائر للخالديين ، تحقيق : السيد محمد يوسف . القاهرة ١٩٥٨ .

٦ - الاعجاز والايجاز ، للثعالبي - بيروت .

٧ الاعلام لخير الدين الزركلي ط ٣ . بيروت ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ .

٨ - الاغاني ، لابي الفرج الاصفهاني ، طبعة المؤسسة المصرية .

٩ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، لابن السيد البطليوسي . بيروت ١٩٧٣ .

١٠ - الامالي ، لابي علي القالي - بيروت .

١١ ـ الانوار ومحاسن الاشعار ، للشمشاطى . تحقيق : صالح العزاوي.
بغداد ١٩٧٦ .
١٢ ـ بدائع البدائه لابن ظافر الازدي . تحقيق ابو الفضل ابراهيم
القاهرة ١٩٧٠ .
١٣ ـ البديع في نقد الشعر لاسامة ابن منقذ . تحقيق : د . احمد
محمد بدوى ، د . حامد عبد المجيد - وزارة الثقافة والارشاد
القومي في الجمهورية العربية المتحدة . القاهرة ١٣٨٠/١٩٦٠ م.
١٤ ـ البصائر والذخائر لابي حيان التوحيدى ــ حققه وعلق عليه
احمد امين ، والسيد احمد صقر ــ ط (١). القاهرة ١٣٧٣ هـ/١٩٥٣م
١٥ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ــ دار الكتاب العربي ـ بيروت
١٦ ـ تاريخ الطبرى (تاريخ الرسل والملوك) للطبرى – تحقيق :
محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف المصرية .
١٧ ـ تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق لداود الانطاكى ط (١)
بيروت ١٩٧٢ .
١٨ ـ التشبيهات لابن أبي عون . تحقيق محمد عبد المعيد خان ـ
ط (١) مطبعة كمبردج ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .
١٩ ـ التمثيل والمحاضرة للثعالبي . تحقيق : عبد الفتاح الحلو ١٣٨١هـ ـ
١٩٦١ القاهرة .
٢٠ ـ التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة الاصفهاني . تحقيق : الشيخ
محمد حسن آل ياسين ط (١) مطبعة المعارف بغداد .

٢١ ـ ثمرات الاوراق لابن حجة الحموى . تحقيق ابو الفضل ابراهيم
٢١ ـ حلبة الكميت للنواجي القاهرة ١٣٥٧ هـ ـ ١٩٣٨ م .
٢١ ـ حياة الحيوان الكبرى للدميرى مصر مطبعة الاستقامة ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٨ م .
٢٢ ـ الحيوان للجاحظ بتحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . القاهــرة .
٢٣ الحماسة الشجرية لابن الشجرى ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ١٣٤٥ .
٢٤ ـ خاص الخاص للثعالبي ـ دار مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦٦ .
٢٥ ـ خزانة الادب لابن حجة الحموى ـ بيروت .
٢٦ ـ الديارات للشابشتي ، تحقيق كوركيس عواد ـ ط (٢) بغداد ١٩٦٦ ـ ١٣٨٦ .
٢٧ ـ ديوان أبي تمام بشرح التبريزى . تحيق : د . محمد عبده عزام دار المعارف بمصر .
٢٨ ـ ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح العكبرى (اوفست) ١٣٧١ هـ ١٩٧٨ م دار المعارف لبنان .
٢٩ ـ ديوان البحترى تحقيق وشرح حسن كامل الصيرفي ـ دار لمعارف بمصر ١٩٦٣ .
٣٠ ـ ديوان الصبابة لابن ابي حجلة المغربي وهو مطبوع في آخر تزيين الاسواق بيروت ط (١) ١٩٧٢ .

٣١ ـ ديوان العباس بن الاحنف شرح وتحقيق د . عاتكة الخزرجي، القاهرة ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٩ م .

٣٢ ـ ديوان علي بن الجهم تحقيق : خليل مردم ط (٢) لجنة التراث العربي ـ بيروت .

٣٣ ـ ديوان المعاني لابي هلال العسكرى ـــ بيروت ١٣٥٢ هـ .

٣٤ ـ ذم الهوى لابن الجوزى ـ تحقيق : مصطفى عبد الواحد ـ ط (١) ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦٢ م .

٣٥ ـ ذيل الامالي والنوادر لابى علي القالي ـ المكتب التجارى للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت .

٣٦ ـ رسائل الجاحظ تحقيق : عبد السلام محمد هارون . القاهرة ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م .

٣٧ ـ رسائل سعيد بن حميد واشعاره د. يونس احمد السامرائي ، مطبعة الارشاد بغداد ١٩٧١ م .

٣٨ زهر الآداب وثمر الآداب للحصرى تحقيق : د . زكي مبارك ط (٢) ١٣٧٢ هـ/١٩٥٣ م . مطبعة السعادة .

٣٩ ـ الزهرة لابي بكر الاصفهاني ـ نشر د. لويس نيكل ـ مطبعة الآباء اليسوعيين ـــ بيروت .

٤٠ ـ سمط اللآلي لابي عبيد البكرى ـ تحقيق : عبد العزيز الميمني ط (١) القاهرة ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٦ م .

٤١ ـ شرح مقامات الحريري للشريشي ـ تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ط (١) ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٢ م القاهرة ٠

٤٢ ـ شعر ابن المعتز تحقيق : د . يونس احمد السامرائي ـ مطبعة وزارة الثقافة والفنون ـ بغداد ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م ٠

٤٣ ـ شعر ابي هلال العسكري جمع وتحقيق : د . محسن غياض بيروت ط (١) ١٩٧٥ ٠

٤٤ ـ شعر دعبل بن علي الخزاعي ـ صنعة : د . عبد الكريم الاشتر دمشق ٠

٤٥ ـ شعر عبد الصمد بن المعذل حققه زهير غازي زاهد ـ مطبعة النعمان ـ النجف ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م ٠

٤٦ ـ طبقات الشعراء لابن المعتز تحقيق : عبد الستار احمد فراج دار المعارف بمصر ٠

٤٧ ـ طراز المجالس لشهاب الدين الخفاجي ـ المطبعة الوهبية ١٢٨٤ هـ ٠

٤٨ ـ العقد الفريد لابن عبد ربه مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٦٥ م ـ بيروت (اوفست) ٠

٤٩ ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن لابن رشيق القيرواني. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط (٢) ١٣٨٣ ـ ١٩٦٣. مطبعة السعادة ـ مصر ٠

٥٠ ـ عيار الشعر لابن طباطبا تحقيق : د . طه الحاجري د . محمد زغلول سلام القاهره ١٩٥٦ .
٥١ ـ الغيث المسجم في شرح لامية العجم لصلاح الدين الصفدي ط (١) بالمطبعة الازهرية المصرية ١٣٠٥ هـ .
٥٢ ـ فنون بلاغية للدكتور احمد مطلوب الكويت ـ ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.
٥٢ ـ الفهرست لابن النديم مطبعة الاستقامة بالقاهرة .
٥٣ ـ فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ـ تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ط (١) القاهرة . مطبعة السعادة ١٩٥١ م .
٥٤ ـ مباهج الفكر ومناهج العبر لمحمد بن ابراهيم الوطواط ـ مخطوط ـ المجمع العلمي العراقي الرقم (١٣٢) .
٥٥ ـ المحاسن والمساوىء لابراهيم بن محمد البيهقي . بيروت ١٣٨٠هـ ١٩٦٠ م .
٥٦ ـ محاضرات الادباء للراغب الاصفهاني ـ بيروت ١٩٦١ .
٥٧ ـ محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار لمحيي الدين بن عربي دار اليقظة العربية ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م .
٥٨ ـ كتاب المحبوب للسرى الرفاء . مضروب على الآلة الكاتبة .
٥٨ ـ المختار من شعر بشار اختيار الخالديين تحقيق : محمد بدر الدين العلوى القاهرة ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر .
٥٩ ـ مرآة الزمان لابن الجوزى (مخطوط) دار الكتب المصرية ، مجلد ٣ تاريخ ٥٥١ .

٦٠ ـ المرقصات والمطربات لنور الدين علي بيروت ١٩٧٣ ٠
٦١ ـ مروان بن ابي حفصة وشعره د ٠ قحطان رشيد التميمي مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف ١٩٧٢ ٠
٦٢ ـ مسالك الابصار في ممالك الامصار لابن فضل الله العمري مطبعة دار الكتب ـ القاهرة ١٣٢٤ هـ ٠
٦٣ ـ المستطرف في كل فن مستظرف للابشيهي ـ مطبعة الاستقامة بالقاهـرة ٠
٦٤ ـ المدهش لابن الجوزي ط (١) تصحيح الشيخ محمد السماوي ـ مطبعة الآداب ـ بغداد ١٣٤٨ هـ ٠
٦٥ ـ مصارع العشاق لابى محمد جعفر السراج ٠ بيروت ٠
مصارع العشاق ط (١) مطبعة الجوائب قسطنطينية ١٣٠١ هـ ٠
٦٦ ـ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم العباسي ٠ تحقيق : محيى الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة مصر ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٧ م ٠
٦٦ ـ معجم الادباء لياقوت الحموى تحقيق : د ٠ احمد فريد رفاعى مطبوعات دار المأمون ـ القاهـرة ٠
٦٧ ـ المقابسات لابى حيان التوحيدى تحقيق : محمد توفيق حسن مطبعة الارشاد بغداد ١٩٧٠ ٠
٦٨ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والامم لابن الجوزى ط (١) ـ مطبعة دائرة المعارف ـ حيدر آباد ـ الدكن ١٣٥٧ هـ ٠

٦٩ ـ من غاب عنه المطـــرب للثعالبي ـ تحقيق : محمد بن سليم اللبابيدي بيروت المطبعة الادبية ١٣٠٩ .
٧٠ ـ مهذب الاغاني صنفه محمد الخضري مطبعة مصر .
٧١ ـ الموشى للوشاء تحقيق : كمال مصطفى ط (٢) القاهرة ١٣٧٢هـ ١٩٥٣ م .
٧٢ ـ النجوم الزاهرة لابن تغري بردى مصور عن طبعة دار الكتب .
٧٣ ـ نهاية الارب للنويرى مصور عن طبعة دار الكتب .
٧٤ ـ الوافي بالوفيات للصفدى (مخطوط) المكتبة المركزية . بغداد القسم م ، ح التسلسل ٩٢٠ .
٧٦ ـ الوزراء او تحفة الامراء فى تاريخ الوزراء لابى الحسن الهلال ابن المحسن الصابي ـ تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، عيسى البابي الحلبي ١٩٥٨ القاهرة .
٧٧ ـ الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجاني تحقيق : احمد عارف الزين ـ القاهـــرة .
٧٨ ـ وفيات الاعيان لابن شاكر الكتبى تحقيق د . إحسان عباس دار صادر ـ بيروت .

الخطأ والصواب

ملاحظـــة :

طبع الكتاب في ظروف صحية غير ملائمة للمحقق فوقعت فيه جملة أخطاء يرجى تصحيحها قبل البدء بالقراءة .

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
التنازل	التناول	١٧ . ١٨	٣ ، ٦
دلك	ذلك	٢١	٣
ايهما	اها	٢٧	٥
الى خالداً	الى ان خالداً	٣٢	١
ودعائه	وادعائه	٣٢	١٢
حقيقة	حقيقية	٣٣	٨
لقي	القي	٣٤	٣
انظر ص من	انظر ص١٢٨ ـ ١٢٩		
الدراسة	من الدراسة	٣٤	٢٠
كتب	كتبه	٣٥	٧
حد	جد	٣٥	١٧
ابراهيم المهدى	ابراهيم بن المهدي	٣٦	١٤

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
اختياره	أخباره	٣٨	٣
بسم	بهم	٣٨	٤
يخلف	يختلف	٣٨	٦
العربي	والعربي	٣٨	١٣
الجهة	الجبهة	٣٨	١٨
يا عينَ	يا عينُ	٣٩	١٠
آفاتُ	آفاتٌ	٤٠	١
علاقته	علاقة	٤٠	٩
خالد بن المهدى	خالد بابراهيم بن المهدى	٤٠	١٥
بساطات	بساباط	٤١	٩
اكرامه	وإكرامه	٤١	١٠
اسلمتانى	اسلمتمانى	٤٢	١٧
الخطوبَ	الخطوبِ	٤٢	١٩
لصبيان	الصبيان	٤٤	١٥
الواقع	اخباره	٤٥	٣
اوسع	اوسخ	٤٥	٥
جبتة	جبةٍ	٤٥	٦
عبشم	عبشّمٍ	٤٧	١١

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
آخر	في آخر	٤٧	١٤
وبطن	وبطل	٤٨	٦
لمم	ثم	٤٨	١٢
وهامش (١ ص من	وهامش (٢) ص٣٩		
الدراسة	من الدراسة	٤٨	٢٠
حول	حمل	٤٩	٧
العدد	الصدد	٤٩	١١
فسر	فمرّ	٤٩	١٣
سايح	سابح	٥٣	٦
وهـــو	هـــو	٥٥	١٠
حيث	حين	٥٦	٣
الملف	فـــ لم	٥٧	١١
اشعاره	اشعارهم	٥٧	١٨
٩/٣	٥٧٣	٥٩	٢
المـــلق	الملحق	٥٩	١٢
شيوجه	شيوخه	٦٠	١٣
ابى الفرح	ابى الفرج	٦١	٢
سوء	سوّ	٦١	٨
ورقمها	رقمها	٦٣	٢

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
الى ما	الى آخر ما	٦٣	١٠
الظاهوية	الظاهرية	٦٤	٤
والمح هذا	والمح الى هذا	٦٤	١٥
في ذيله	وفي ذيله	٦٥	١
ابفـــاء	ابقـــاء	٦٥	١١
رقيقـــة	رقيقـــه	٦٧	١١
قـــول	قـــوله	٦٨	١١
وقتل	وما قيل	٦٩	١٧
ص ٢٤	ص ٥٨ ـ ٥٩	٧٠	١٦
جهتة	جهة	٧١	٩
ابـــ	ابن	٧٢	٣
المسامح	المسامع	٧٢	١٢
دصحب	وصحب	٧٣	٩
كل	كما	٧٣	١٥
الهوامش ٣ ، ٥ ، ٦ ص ١٥ ص ٤٥		٧٣	
هامش ٤ ص ١٥ ص ٧٣		٧٣	
ى كا	كابى	٧٤	١
ف بطر	بطرف	٧٤	١٨
ويدل	وبدل	٧٦	١٢

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
عدراً	غدراً	٧٦	٢٠
فتوفقت	فتوقفت	٧٧	١٧
شلا	شلاء	٧٨	١٢
ومثل	ويمثل	٧٨	١٦
المحق	الملحق	٧٨	١٨
الرقيم	الرقم	٧٨	١٩
فقد	لقد	٨٠	٩
ويزههم	ويزهم	١١٧	١٢
حبيبة	حبيبه	٩٣	١٦
والكفر	والفكر	١٠٥	١٠
فيحيه	فيحييه	٩٨	١٠
التفييد	التفيد	٩٨	١٤
خطوة	خطرة	١٠١	١
الرقم ٤٨	الرقم ٤٨٥	١٠٣	١٨
وستبد	ويستبد	١٠٧	٤
ويقنع	يقنع	١٠٧	١٠
ومن ذلك	ومن أجل ذلك	١٠٧	١٣
او تمزيز	أو تمرير	١٠٩	١
تقلله	تقلكه	١٢٣	٣

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
رِجفن	جَفن	١٢٣	٣
تعلقات	تعليقات	١٢٨	١٠
خـذ	خـد	١٣٢	٨
الغـالي	القـالي	١٣٩	١
ترقع	تحذف	١٣٩	١٧
ذنت	ذقت	١٤٩	١١
١٧ : ١ ـ كذا الصدر ٢ ـ (مذ فاق	يحذف الهامشان	١٥٤	٢١، ٢٢
هامش ١٧ : ٢ ـ (مذوقات) ط ، (فكل) وهو خطأ	ينتقل الى ص ١٥٥	١٥٤	
الرقم ١٢٤	الرقم ٢٦٦	١٣٦	١٧
نفسه	الرقم ١٢٢	١٣٦	١٨
يرغبَ	يرغبْ	١٧٩	١١
الخيف	الخفيف	١٨١	١٢
رحما	رحِمًا	١٨١	١٠
يَعرب	يُعرب	٢١١	١١
عينت	عنيت	٢١٤	١٩
هِتكت	هَتكت	٢٢٠	١٠

الخطــأ	الصـــواب	الصفحة	السطر
الابصارِ	الابصارَ	٢٢١	١٢
حروقه	حروفه	٢٤٢	١٤
أوث	أورث	٢٤٤	١٠
واالصويب	والتصويب	٢٤٥	١٧
وما يفسرها	وما بعدها يفسرها	٢٤٩	١٨
الوصال	الوصل	٢٦٣	٩
أنـــا	أيـــا	٢٨٠	١٣
َجدتَ	ُجدتُ	٢٨٣	١٠
سريعَ	سريعُ	٢٩٣	٤
الثالث	الرابع	٣٠٤	١٤
تكتشف	تكشف	٣٠٧	٥
ِدمـــع	دَمـــع	٣١٠	١١
يا سالب	يا سالف	٣١٠	١٨
كل	في كل	٣١٦	١٥
ن	من	٣٢٥	١١
ن	من	٣٢٦	١٢
نبي	نصبي	٣٢٩	٢
هذّالىَ	هذّاليَ	٣٣١	٩
حشنك	حسنك	٣٣٢	٩

الخطــأ	الصــواب	الصفحة	السطر
المشوقِ	المشوقَ	٢٣٥	٥
بالسقامَ	بالسقامِ	٣٣٥	٦
نقلني	نقلتني	٣٣٥	١٥
ذاكراكا	ذكراكا	٣٣٧	٦
رحسنْ	واحسنْ	٣٢٩	١٣
نقص	نقض	٢٤٩	١٤
مُــده	مَــدُّه	٢٥٠	١١
تجــبر	تجــير	٢٥١	١٠
مستقيل	مستقلُ	٣٥٣	٣
مستخيرُ	مستخورُ	٢٥٣	٣
الطويلا	طويلا	٣٥٣	٣
والى	الى	٢٥٣	٤

الخطــأ :

(١) (مستقيل) في الاصل (سقماً طويلاً) في الاصل ولعل :

الصــواب :

(١) (مستقل) في الاصل (مستقيل) . (سقماً طــويلاً) في الاصل (السقم الطويلا) . ٢٥٣ هامش(١)

وارحفع	وارتفع	٣٥٣	١٤
في الاصل (وغليلاً) في الاصل (وعليلا)		٣٥٣	١٥

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
ما ضمنه	ماضمت	٣٥٤	١٧
أبذا	ابدآ	٣٥٥	٥
الى	لي	٣٥٥	١٢
(واصفه) في الاصل	(واصفه) في الاصل (واصله)	٣٥٨	٥
والهمم	والشم	٣٥٩	١٤
فهل معى	فهل معى (بلى)	٣٦٤	١٩
قبلتم	اقبلتم	٣٦٧	٣
وابكى	وابكى	٣٧٠	٢
طعم	طعم	٣٧٦	٢
العدلا	العذلا	٣٧٦	٨
العذلا	العدلا	٣٧٦	٨
تعذلني عن	تعذلني فيه عن	٣٧٧	١٣
مستفتلن	مستفعلن	٣٧٧	١٧
العازل	العاذل	٣٨١	١٩
في الاحنف	بن الاحنف	٣٩٦	٢٠
ظالما	ظلما	٤١٣	٩
لا تأحذه	لاتأخذه	٤١٣	١١
عبرة	عبرة	٤٢٣	٧

الخطـــأ	الصـــواب	الصفحة	السطر
للعـِزاء	للعـَزاء	٤٣٨	١٣
ويراني	وبراني	٤٣٩	١٤
يَرحمْ	يُرحمْ	٤٤١	١٦
تَهدي	تُهدي	٤٤٣	١٨
أنِـتْ	أنِـستْ	٤٤٦	١٦
وتمنى	وتُمنى	٤٥٧	٥
أدلتاه	دلتاه	٤٥٨	١٠
المحاسن	لمحاسن	٤٥٨	١٧
ريـــا	ريا ولينا	٤٦١	٧
مللتهم	ملكتهم	٤٦١	١١
ضمنيت	ضمنتْ	٤٦٧	٦
عيني	عيني	٤٦٨	١١
جسمْ	جسمٌ	٤٨١	١
في علمٌ	عـــالمٌ	٤٨١	١١
ولعل الوجه ما اثبتناه	يحذف ويذكر بعد البيت	٤٨١	١٧
علمة	علمه	٤٨١	١٨
داويتّه	داويتَه	٤٨٤	٢
تعلّت	تعلّمت	٤٨٥	١١
سفاؤكا	شفاؤكا	٤٨٧	٥

الخطــــأ	الصـــواب	الصفحة	السطر
بذلتي	بذلتفي	٤٨٧	٦
الاخير من	الاخيرين	٤٩٥	١٥
وفي	ومن	٤٩٩	١١
بينهم	بينهم	٥٠١	٨
زادته	زدته	٥٠٥	١١
أشأمته	أشأمته	٥٠٦	١٥
منطرين	منظرين	٥١٥	٣
الله	الالّه	٥١٧	١١
وسرح	وشرح	٥١٩	١٧
سمره	شمره	٥٢١	١٧
لمّا	لما	٥٢٥	٩
الموش	الموشى	٥٢٦	١٣

١ - فهرس الشعر

ملاحظة:

جرينا على نهج الناسخ في ذكر القوافي .

-(ذ)-

-(ر)-

صبرا	رمل	٢٢١	يسير	طويل	٢٢٣
فمصدور	سريع	٢٢٤	البهار	متقارب	٢٢٥
الحذر	منسرح	٢٢٥	دررا	منسرح	٢٢٦
يستعر	خفيف	٢٢٧	اصري	كامل	٢٢٧
منظره	مجزوء الرجز	٢٢٨	الصبر	سريع	٢٢٩
نهار	خفيف	٢٢٩	السهر	بسيط	٢٣٠
الذخر	سريع	٢٣١	بالحذر	كامل	٢٣١
حائرا	مجزوء الخفيف	٢٣٢	اضير	خفيف	٢٣٢
ضميري	كامل	٢٣٣	الدهر	طويل	٢٣٣
السهر	رمل	٢٣٤	أبصره	رمل	٢٣٥
سهرا	مجزوء الوافر	٢٣٥	آخر	سريع	٢٣٦
الجمر	سريع	٢٣٦	كبرا	هزج	٢٣٧
كبرا	سريع	٢٣٧	القمرا	مديد	٢٣٨
يهجر	مجزوء المتقارب	٢٣٨	يزور	وافر	٢٣٩
صبرا	رمل	٢٣٩	الصبر	سريع	٢٤٠
للبشر	منسرح	٢٤٠	استميرها	مجزوء الخفيف	٢٤١
معذور	هزج	٢٤٢	سترا	خفيف	٢٤٢
فكري	رمل	٢٤٣	الفكر	مجزوء الرجز	٢٤٣
صدري	المجتث	٢٤٤	هجرة	متقارب	٢٤٤
بحر	طويل	٢٤٥	الفكر	بسيط	٢٤٦

-(ف)-

-(ل)-

سعر النسخة : ثلاثة دنانير